

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 00996 9951



شرح الفقير الى ربه المتقي * ابراهيم بن احمد المارغني
التونسي * المسمى (بدليل الحيران * على مورد
الظمان) في فني الرسم والضيظ * باعتبار
قراءة الامام تافع قنط * لناظه

الشيخ الامام العلامة سيدي

محمد بن محمد الشرطي

ثم القاضي الشهير

بالخراز رحمه الله

ورضي عنه

آمين

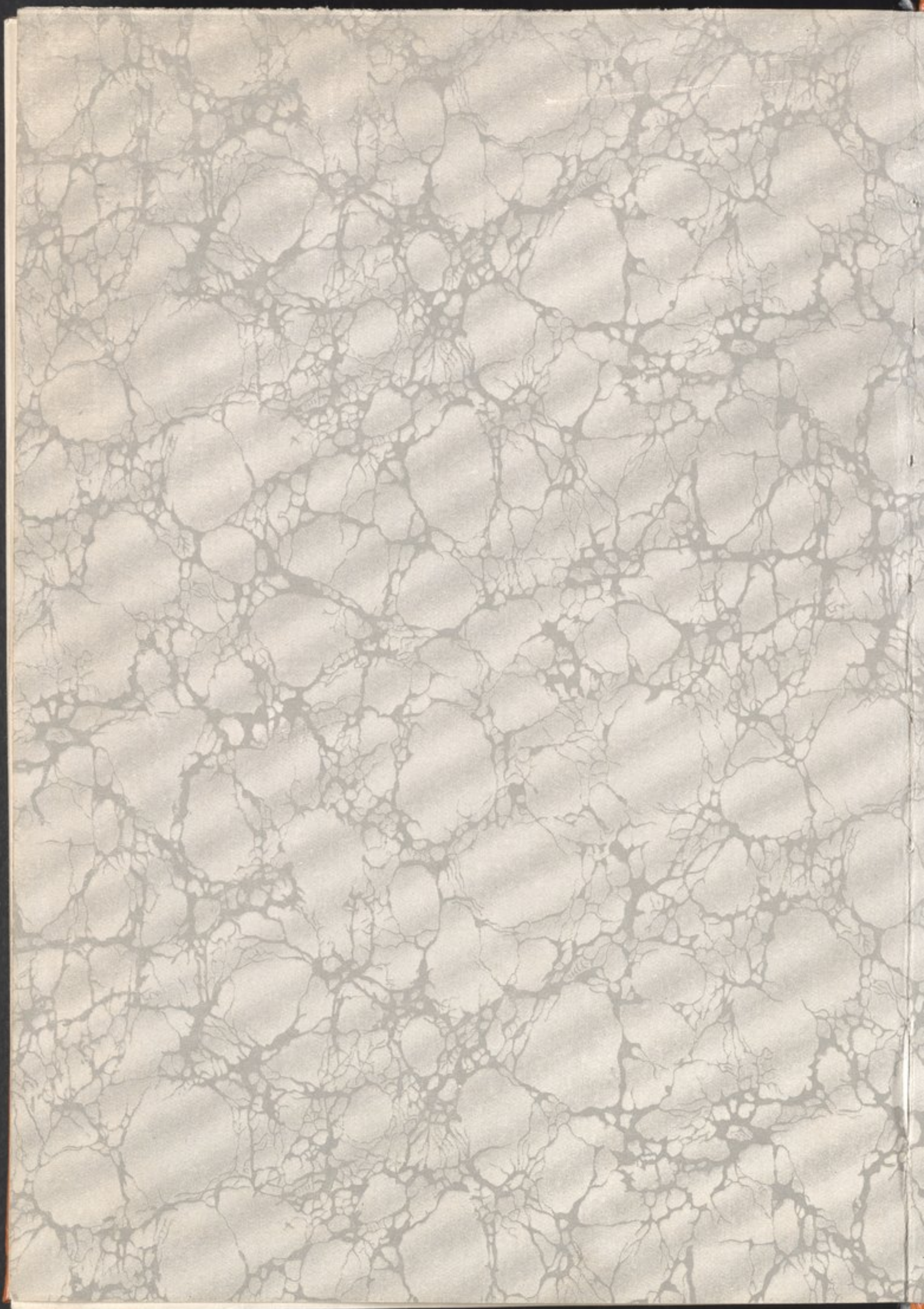




FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة





التاريخ في الإسلام

ترجمه و تفسیر ابن کثیر

al-Maughani al-Tunisi,
Ibn Kathir ibn Ahmad

PJ
6696
Z 5
A 45
1908
C.2

هذا

شرح الفقير الى ربه الغني * ابراهيم بن احمد المارغني

التونسي * المسمى (بدليل الخيران . على مورد

الظمان) في فني الرسم والضبط . باعتبار

قراءة الامام نافع فقط . لناظمه

الشيخ الامام العلامة سيدي

محمد بن محمد الشريشي

ثم الفاسي الشهير

بالحرار رحمه الله

ورضي عنه

امين



ويليه شرح لطيف للشارح المذكور يسمى (تنبيه الخلان * على

الاعلان * بتكميل مورد الظمان) في رسم الباقي من قراءات الائمة

السبعة الاعيان * لناظمه الامام الفهامة الشيخ سيدي عبد الواحد

ابن عاشر الاندلسي تفقنا الله به



حقوق التابع محفوظة لمؤلف الشرحين

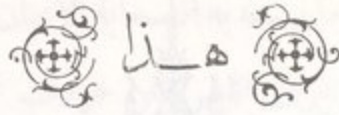


الرَّسْمِ عِلْمٍ نَافِعٌ لِلْحَضْرِيِّ وَالْبَدَوِيِّ
لَأَسِيَا الرَّسْمِ الَّذِي عَنِ الصَّحَابَةِ رُوِيَ
فَوَاجِبٌ كَوْنُ الْمَصَا حَفِ عَلَيْهِ تَحْتَوِي
وَمُورِدِ الظَّهْمَانَ جَاءَ عَلَى الْمَهْمَرِ يَنْطَوِي
وَشَرْحُهُ دَلِيلٌ حَيْبٌ رَانَ بِهِ الرَّسْمُ حَوِي



اجازة النظارة العلمية بالجامع الاعظم
جامع الزيتونة د امر عمرانه

الحمد لله كما له * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي علم القمر
كأله * صلاة وسلاما يستبغان صحبه وآله * وبعد * فقد
اطلعت النظارة العلمية على هذا الشرح الموسوم «بدليل الخيران
على النظم المسمى بمورد الظمان» فاذا هو شرح بديع الشان *
يتامر في نشر محاسنه القلم واللسان * كشف عن اسرار النظم وبين
مقاصده * وحل رموزه واوضح معاقده * وجمع اشقات الرسم
وكيفية الضبط من الفاظ القرآن العظيم في سلك الاجاده * وجلاها
على منصة الافهام ينساب من معينها زلال الافاده * فشكر الله *
سعي مؤلفه العالم الورع المتقن التحرير المدرس الشيخ السيد ابراهيم
المارغني شيخ مشايخ فن القراءات والتجويد * ومن له في مجاله
اليد البيضاء والباع المديد * ولهذا فقد اجزنا نشر هذا التاليف *
والانتفاع بمسائله * والورود من عذب مناهله * واقتناس اشعة انواره
من مشكاة دلائله * والله المسئول ان يجعله غيثا مريعا واثرا حسنا *
ويطلق بالدعاء لمؤلفه اقلاما والسنا * بمنه تعلى * وكتب في اليوم
الثاني والعشرين من جمادى الثانية عام ١٣٢٥ * صح محمود بن
الحوجه واحمد الشريف واحمد بيرم ومحمد الطيب النيفر



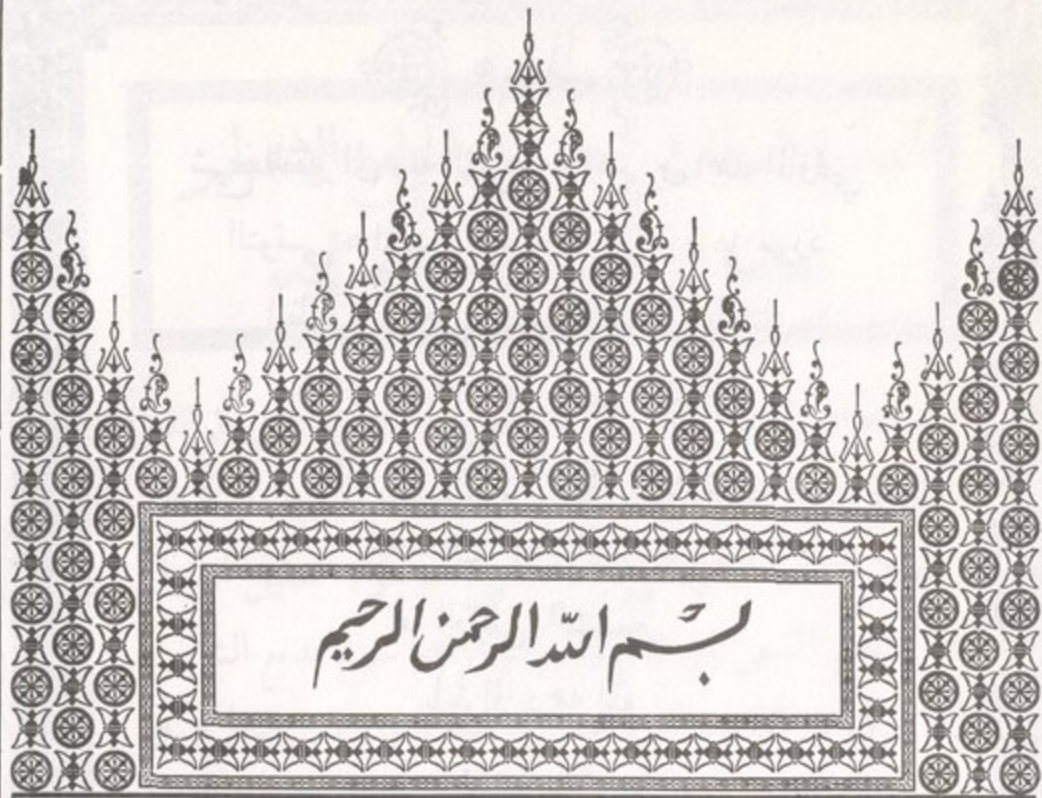
شرح الفقير الى ربه الغني * ابراهيم بن احمد المارغني
التونسي * المسمى (بدليل الخيران . على مورد
الظمان) في فني الرسم والضبط . باعتبار
قراءة الامام نافع فقط . لناظمه
الشيخ الامام العلامة سيدي
محمد بن محمد الشريشي
ثم الفاسي الشهير
بالخراز رحمه الله

ورصي عنه
آمين



ويليه شرح لطيف للشارح المذكور يسمى (تنبيه الخلان * على
الاعلان . بتكميل مورد الظمان) في رسم الباقي من قراءات الائمة
السبعة الاعيان * لناظمه الامام الفهامة الشيخ سيدي عبد الواحد
ابن عاشر الاندلسي نفعنا الله به

حقوق التابع محفوظة لؤلف الشرحين



الحمد لله الذي رسم آيات القرآن في صحف الصدور * وأثبتها في السنة قارئها
على نحو ما في المصاحف مسطور * وحفظها جل جلاله من كيد الملحدين ذوي
العناد والفجور * فلم يقدروا على حذف شيء منها أو زيادة شيء عليها أو إبدالها
بغيرها في جميع العصور * وجعل سبحانه أصل رسمها بقلم الصحابة ذوي الرأي
الأصيل والعلم الراسخ والسعي المشكور * ليكون قدوة للامة ومرجعا لها عند
اختلاف المقارئ المأثور * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي لم يتعلم كتابة ولا
قراءة ما هو مزبور * بل كان صلى الله عليه وسلم أميا لا يكتب ولا يقرأ مع كمال علمه
بجميع الأمور * وذلك معجزة له دالة على كمال صدقه وحضت بها حجة كل مرتاب كفور
وعلى آله الذين وصلوا من وصله وقطعوا من قطعه فازدادوا نورا على نور * واصحابه
الذين ضبطوا شريعته وعملوا بها ففازوا بأعظم الأجور * وعلى كل من تبهم باحسان
إلى يوم الحشر والنشور * (أما بعد) فيقول العبد الفقير إلى ربه الغني المغني * إبراهيم
ابن أحمد بن سليمان المارغني * أن من أجل علوم القرآن * التي هي أجمل ما به تحلى

الانسان * علم رسمه على نحو ما رسمه به الصحابة الاعيان * في مصاحف سيدنا
عثمان * وعلم ضبطه الذي به يزول اللبس عن حروف القراءان * وتبين به غاية
البيان * وقد قيض الله سبحانه ايمة من فحول العلماء * اعتنوا بذنيك العلمين غاية
الاعتناء * فنقلوا كيفية كتب القراءان في المصاحف العثمانية * وبينوا كيفية ضبط
الحروف القراءانية . وجمعوا ذلك في مصنفات بديعة جليله . كالمقنع والتنزيل والمنصف
والعقيله * وصارت مصنفاتهم اصولا يرجع في ذلك اليها * وكل من الف بعدهم في
ذنيك العلمين يعتمد عليها * ومن التاليف المختصرة من تلك الاصول الحسان *
النظم البديع المسمى « بمورد الظمان » المشتمل مع الذيل المتصل به على فني الرسم
والضبط باعتبار قراءة الامام نافع فقط * لمؤلفه الشيخ الامام * العلم الهمام . ذي
العلوم الرفيعة . والمؤلفات البديعة . من رقى سلم الفضائل وحاز . ابي عبد الله محمد
ابن محمد بن ابراهيم الاموي الشريشي الشهير بالخراز . وقد شرح ذلك النظم جماعة
من عضاء الائمة . واعتنوا به وصرفوا اليه الهمة . ان ان منهم من اطال بتكثير
النقول والتعالييل والابحاث والاعراب . ومنهم من اختصر حتى بقيت معاني
المشروح تحت الحجاب . فصار متعاطوا النظم كالحيارى في الصحارى لا يهتدون
اليه سبيلا . ولا يجدون الى بيان وتحصيل ما لا بد منه مرشدا ودليلا . فلهمني
الله تعالى شرحه شرحا وسطا . يكون بيانا وتحصيل ما لا بد منه مرتبطا . اختصرته
من شرح الرسم للعلامة المحقق سيدي عبد الواحد بن عاشر . وشرح الضبط
لسيدي محمد التنسي العالم الماهر . تابعا لهما فيما اتضح من الترتيب والتعبير . غير
جالب من كلام غيرهما الا اليسير . معرضا عما اطالاه من كثرة النقول والابحاث
والتعالييل . مقتصرا على ما لا بد منه من الاعراب خيفة التطويل . ملتزما فيما ذكر
فيه الناظم الخلاف او التخيير . بيان ما جرى به العمل في قطرنا التونسي الشهير
قاصدا بذلك خدمة القراءان واهله الكرام . واحياء ما اندرس في زماننا من علومه
العظام . ولما يسر الله الكبير المتعال . اتمامه على ذلك المنوال . سميته

﴿ دليل الخيران على مورد الظمان ﴾ سايلاً من واسم الفضل العظيم . ومتوسلاً اليه
بجاه نبيه العظيم . ان يجعله الى وجهه الكريم مصروفاً . وعلى النفع به في الدارين موقوفاً
انه تعالى وهاب جواد كريم . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولتقدم
طرفاً من ترجمة الناظم فنقول اصله من شريش مدينة بالعدوة الاندلسية وسكنها
بمدينة فاس وبها توفي وبها دفن وكان رحمه الله اماماً في مقرٍ اُنافع مقدماً فيه بارعاً
في فنون شتى كفن الرسم وفن الضبط عارفاً باصولهما وعللها قرا على شيوخ جلة
ايمة في القراءة والضبط والرسم وغيرها كالعربية وله عدة تأليف من اجلها مورد
الظمان وله نظم قبله في الرسم سماه عمدة البيان وفيه يقول

سميته بعمدة البيان — ان في رسم ما قد خط في القرءان

وذيله بالضبط المتصل اليوم بمورد الظمان وله شرح على منظومة ابن بري المسماة
بالدرر اللوامع في اصل مقرا الامام نافع وله شرح على الحصرية ويذكر ان له شرحاً
على العقيلة وكان قد فتح عليه في التأليف وسهل عليه نثره ونظمه وكان يعلم
الصبيان بمدينة فاس وهو ممن ادرك ، اخر القرن السابع واول الثامن ولم اقف
على تعيين سنة ولادته وسنة وفاته قال رحمه الله « بسم الله الرحمن الرحيم »
الحمد لله العظيم المنن * * * ومُرْسِلِ الرُّسُلِ بِأَهْدَى سَنَنِ
ابتدا بالبسملة ابتداء حقيقياً وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود ولم يسبقه
شيء ، وبالحمدلة ابتداء اضافياً وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود وان سبقه شيء
اقتداء بالقرءان العظيم وعملاً بحديثي البسملة والحمدلة فانه ورد « كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع » وورد « كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه بالحمد لله فهو اقطع » ويروى ابتر في الحديثين ويروى اجزم فيهما والمقصود
من الثلاثة انه ناقص وقليل البركة فهو وان تم حساً لا يتم معنى والمراد بالامر ما
يعم القول كالقراءة والفعل كالتأليف ومعني ذي بال صاحب حال يهتم به شرعاً
والحمد لغة هو الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم

سواء كان في مقابلة نعمة ام لا واركانه خمسة حامد ومحمود ومحمود عليه ومحمود به
وصيغة فاذا اكرمك زيد فقلت زيد عالم فانت حامد وزيد محمود والا كرام محمود
عليه اي محمود لاجله وثبوت العلم الذي هو مدلول قولك زيد عالم محمود به وقولك
زيد عالم هو الصيغة واصطلاحا فعل ينبنى عن تعظيم المنعم من حيث كونه منعم
على الحامد او غيره سواء كان ذلك قولاً باللسان او اعتقاداً بالجنان اي القلب او عملاً
بالاركان التي هي الاعضاء والشكر لغة هو الحمد اصطلاحاً لكن بابدال الحامد بالشاكر
واصطلاحاً صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه فيما خاق لاجله والله علم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو الاسم الاعظم عند الجمهور
ولدلالته على اتصافه تعالى بجميع المحامد اختير في مقام الحمد على سائر الاسماء
فلم يقل الحمد للرحمان مثلاً وقوله العظيم صفة لله وهو مضاف الى المنن اضافة
لفظية والمنن بكسر الميم وفتح النون جمع منة والمراد بها هنا العطفة اي العظيمة
عذاياها وقوله ومرسل بكسر السين معطوف على العظيم وهو مضاف الى الرسل اي
وباعث الرسل والرسل بضم السين ويجوز تسكينها تخفيفاً كما فعل الناظم جمع رسول
بمعنى مرسل بفتح السين والرسول انسان اوحى اليه بشرع يعمل به وامر بتبليغه
بخلاف النبي فانه انسان اوحى اليه بشرع يعمل به وان لم يامر بتبليغه فهو اعم
من الرسول ويمتد شرعاً اطلاق اسم النبي على غير من ذكر والباء في قوله
باهدى للمصاحبة واهدى بمعنى ادل وهو مضاف الى سنن اضافة الصفة الى
الموصوف والسنن بتثنية السين وفتح النون وبضم السين والنون بمعنى الطريق
اي وباعث الرسل مع طريق ادل وارشد ثم قال

لِيُبَلِّغُوا الدَّعْوَةَ لِلْعِبَادِ * وَيُوضِّحُوا مَهَارِمَ الْإِرْشَادِ

ذكر في هذا البيت حكمة ارسال الله عز وجل للرسل عليهم الصلاة والسلام فقال
ليبلغوا بضم الياء وكسر اللام من ابلغ الرباعي اي ليوصلوا الدعوة اي الرسالة للعباد
ولا معارضة بين هذا وبين ما تضمنه قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين الآية من

ان حكمة الارسال قطع الحجة لان تبليغ الدعوة يستلزم قطع الحجة وقوله ويوضحوا بضم الياء وكسر الضاد من اوضح الرباعي معطوف على يبلغوا ومعناه يبينوا ومهايع الارشاد بكسر الياء طرقة والارشاد مصدر ارشد بمعنى هدى وفي

بعض النسخ مناهج بدل مهايم وهي كالمهايم وزنا ومعنى ثم قال

وَخَتَمَ الدَّعْوَةَ وَالنَّبُوَّةَ * بِخَيْرِ مُرْسَلٍ إِلَى الْبَرِيَّةِ
مُحَمَّدِ ذِي الشَّرَفِ الْأَيْلِ * صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَسُولِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلَامِ * مَا انْصَدَعَ الْفَجْرُ عَنِ الْإِظْلَامِ

فاعل ختم ضمير مستتر عايد على الله تعالى وختم معطوف بالواو على مرسل من قوله ومرسل الرسل وهو من عطف الفعل على الاسم الشبيه بالفعل اي مرسل الرسل وخاتم الدعوة والنبوة وختم مشتق من الختم والختم يطلق بمعنى الاتمام والنراغ تقول ختمت القرءان اي اتمته وفرغت منه ويطلق بمعنى الطبع تقول ختمت الكتاب بمعنى طبعته اي جعلت عليه الطابع لئلا يفتح ويطلع على ما فيه ويصح ارادة كل من المعنيين هنا لانه تعالى اتم الرسالة والنبوة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطبع عليهما به فلا يفتح باهما لاحد بعده ويشهد لهذا قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول من بعدي ولا نبي الحديث رواه الترمذي عن انس بن مالك وانعقد الاجماع على ذلك وال في قوله الدعوة للعهد والمعهود الدعوة المتقدمة والنبوة بالهمز من النبا وهو الخبر وبترك الهمز مع تشديد الواو اما من النبا ايضا فابدلت همزتها واوا وادغمت الواو في الواو او من النبوة بفتح النون وهي الرفعة والنبوة شرعا خصيصة من الله تعالى غير مكتسبة باجماع المسلمين وهي اختصاص العبد بسماع وحي من الله تعالى بحكم شرعي تكليفي سواء امر بتبليغه ام لا وهكذا الرسالة لكن بشرط ان يامر بالتبليغ على ما يفهم من تعريف الرسول والنبي المتقدمين وقوله بخير متعلق بختم والمرسل المبعوث

والبريئة بالهمز من برأ الله الخلق اوجدهم فهي فعيلة بمعنى مفعولة وبترك الهمز مع تشديد الياء اما من برأ أيضاً فابدات الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء او من برهيت اقلبم اذا سويته على صورة لم يكن عليها قبل وقوله محمد بدل من خير وهو علم منقول من اسم مفعول حمد المضعف العين اي المكرر العين فيفيد المبالغة في الحمودية وهو اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم والذي سماه به جده عبد المطلب على الصحيح بالهام من الله تعالى رجاء ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه وقوله ذي الشرف صفة لمحمد والشرف الرفعة والاثيل بالثاء المثلثة صفة للشرف ومعناه الاصيل الثابت وقوله صلى عليه الله لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء اي صل يا رب عليه ومعنى صلواته تعالى عليه صلى الله عليه وسلم رحمته المقرونة بالتعظيم ومن في قوله من رسول بيانية والمبين الضمير في قوله عليه ومجرورها تمييزه في الاصل وقوله واه المعطوف على ضمير عليه ولم يعد الجار في المعطوف بناء على مذهب الكوفيين المجوزين لذلك وأصل ال أول كجمل لتصغيره على أويل وقيل أهل لتصغيره على أهيل والمراد به هنا كل مومن ولو عاصيا لان المقام مقام دعاء والعاصي اشد احتياجا الى الدعاء من غيره والصحب اسم جمع على الصحيح لصاحب وهو لغة من طالت عشرتك به والمراد به هنا الصحابي وهو من اجتمع بنينا صلى الله عليه وسلم مومنا به بعد البعثة في محل التعارف بان يكون على وجه الارض وان لم يره او لم يره عنه شيئا او لم يميز على الصحيح وخص الصحب بالذكر مع دخولهم في الال بالمعنى المذكور لمزيد الاهتمام بهم وقوله الاعلام صفة للصحب وهو جمع علم ومعناه لغة الجبل استعمار الاعلام هنا للصحب لشبههم بها في الشهرة وما من قوله ما انصدع مصدرية ظرفية ومعنى انصدع انشق والفجر ضوء الصباح والاطلام مصدر اظلم الليل ذهب نوره والمراد به هنا الظلام اي اللهم صل على محمد وآله وصحبه مدة انشقاق الفجر عن الظلام وهذا المعنى مستمر البقاء الى انقضاء الدنيا وفي عبارة الناظم قلب لان الظلام هو

الذي ينشق عن الفجر لا العكس والقلب من انواع البديع ويتعين قراءة النبوة
والبريئة في النظم بالهمز لان تشديد الواو والياء من غير همز يؤدي الى اختلاف
القافية بالواو والياء وان كان يجوز في النبوة والبرية في حد ذاتهما الهمز وتركه
كما قدمناه ثم قال

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ * ثَبَّتَ عَنِ ذَوِي النَّهْيِ وَالْعِلْمِ
الاكثر في بعد ان تستعمل ظرف زمان وقد تستعمل ظرف مكان وهي هنا اما
مبنية على الضم على نية معنى المضاف اليه وهو الجاري على الالسنه او بالنصب
من غير تنوين على نية لفظه وكلمة وبعد يوتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر
اي من نوع من الكلام الى نوع اخر والنوع المنتقل منه هنا البسمة وما بعدها
والمنتقل اليه هو ما ولي كلمة وبعد الواو فيها نايبة عن اما واما قائمة مقام مهما
يكن من شيء بدليل لزوم الفاء بعدها والمذكور بعد الفاء جزاء الشرط وبعد من
متعلقاته على الاصح ثم ان بعضهم يقول اما بعد وهو السنة فقد صح انه صلى الله
عليه وسلم خطب فقال اما بعد وكان ياتي بها في مراسلاته وبعضهم ياتي بالواو بدل
اما اختصارا كما فعل الناظم وقوله فاعلم اي اجزم وتيقن ان اصل الرسم الخ والرسم
لغة الاثر والمراد به هنا مرسوم القراء ان اعني حروفه المرسومة ومراده باصل الرسم
ما يعتمد في كفياته عليه ويرجع عند اختلاف المقارئ اليه ومعنى ثبت صح والنهي
جمع نهيه بضم النون وهي العقل سمي بذلك لانه ينهي عن القبيح والمراد بذوي
النهي والعلم الثابت عنهم اصل رسم القراء ان الصحابة رضي الله عنهم ثم قال
جَمَعَهُ فِي الصُّحُفِ الصِّدِّيقُ * كَمَا أَشَارَ عُمَرُ الْفَارُوقُ

لما ذكر ان اصل الرسم ثبت عن ذوي النهي والعلم وهم الصحابة وكان في ذلك
اجمال بين في هذا البيت من جمعه اولا ومن اشار بجمعه فاخبر
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه جمعه اولا يعني امر بجمعه باشارة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بذلك عليه والمأمور بجمعه والمباشر له زيد بن ثابت رضي الله عنه

والصحف بضمين جمع صحيفة وهي ما يكتب فيه والصديق لقب ابي بكر لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة تصديقه له وابو بكر كنيته واسمه عبد الله وقيل عتيق والكاف في قول الناظم كما اشار للتعليل وما صدرية اي لاشارة عمر والفاروق لقب سيدنا عمر لقب به لكثرة فرقه بين الحق والباطل وكنيته ابو حفص وهو اول من دعي امير المؤمنين ثم قال

وَدَاك حِينَ قَتَلُوا مُسَيْلِمَةَ * وَانْقَلَبَتْ جُيُوشُهُ مُنْهَزَمَةً

ذكر في هذا البيت الوقت الذي كان فيه جمع القراء في الصحف مشيرا الى القصة المتضمنة سبب جمعه فيها فقوله وذلك اشارة الى الجمع المفهوم من قوله قبل جمعه اي وذلك الجمع كان حين قتل الصحابة رضي الله عنهم مسيلمة الكذاب وانقلبت اي رجعت جيوشه منهزمة والجيوش جمع جيش وهو الجمع الكثير السايرون لحرب او غيرها ومعنى منهزمة منكسرة ومسيلمة لقب هارون بن حبيب وكنيته ابو ثمامة وهو من قبيلة تسمى بني حنيفة وبلده مدينة باليمن تسمى اليمامة وهو احد الكذابين اللذين ادعوا النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كذاب اليمامة والكذاب الاخر هو الاسود بن كعب العنسي وهو كذاب صنعاء وكان يزعم ان ملكين يكلمانه احدهما سحيق والاخر شريق وكان مسيلمة الكذاب يزعم ان جبريل ياتيه وكان يبعث الى مكة من يخبره باحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل اليه ما سمعه من القراء ان ليقرأه على جماعته ويقول لهم نزل علي هذا القراء ان وتسمى فيهم رحمانا فلما تواتر القراء ان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلت دعوى مسيلمة الكذاب فاخترق كلاما يوهمه قراء انا فمجت ركائته الاسماع ونفرت من بشاعته الطباع كقوله والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاحانات مطحنا والحابزات خبزنا والثاردات ثردا يا ضفدع بنت ضفدعين الى كم تتقنين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين اعلاك في الماء واسفلك في الطين وسمع بسورة الفيل قتال الفيل ما الفيل وما ادريك ما الفيل له ذنب وثيل وخرطوم

طويل الى غير ذلك من فظيح كذبه وقد اخرج البخاري من طريق ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحى الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة اه ولما انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدار الاخرة وولي ابو بكر الخلافة وارتدت قبائل من العرب اظهر مسيلمة الى ابي بكر ما كان سبب هلاكه فجهز اليه ابو بكر فنة من المسلمين ذات باس شديد وأمر عليها سيف الله خالد بن الوليد فسارت اليه فلما التقت الفئتان استعرت نار الحرب بينهما وتاخر الفتح فمات من المسلمين الف ومايتان منهم سبعماية من حملة القرء ان فثار البراء ابن مالك مع من سلم من المسلمين على مسيلمة وجيشه وجاء نصر الله فانهمزوا وتبعهم المسلمون حتى ادخلوهم حديقة فاغلق اصحاب مسيلمة بابها فحمل البراء بن مالك درقته والقي نفسه عليهم حتى صار معهم في الحديقة وفتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة واصحابه وهات من المشركين زهاء عشرة الاف فسميت حديقة الموت وكان الذي قتل مسيلمة وحشيا كما ثبت في صحيح البخاري. وقيل غير ذلك فلما راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وقع بقرء القرء ان خشي على من بقي منهم واشار على ابي بكر رضي الله عنه بجمع القرء ان **اسند** ابو عمر والداني في المحكم الى زيد بن ثابت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء الى ابي بكر فقال ان القتل قد اسرع في قرء القرء ان ايام اليمامة وقد خشيت ان يهلك القرء ان فاكتبه فقال ابو بكر فكيف نصنع شيئا لم يامرنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ولم يعهد الينا فيه عهدا فقال عمر افعل فهو والله خير فلم يزل عمر باي بكر حتى ارى الله ابا بكر مثل ما راى عمر قال زيد فدعاني ابو بكر فقال انك رجل شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرء ان واكتبه قال زيد كيف تصنعون شيئا لم يامركم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ولم

يهد اليكم فيه عهدا قال فلم يزل ابو بكر حتى اراني الله الذي راى ابو بكر وعمر
والله لو كلفوني نقل الجبال لكان ايسر من الذي كلفوني قال فجعلت اتبع القرءان
من صدوو الرجال ومن الرقاع ومن الاضلاع ومن العسب قال ففقدت اية كنت
اسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجدها عند احد فوجدتها عند رجل
من الانصار "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر" فالحقتهما في سورتها فكانت تلك الصححة عند ابي بكر حتى مات
ثم عند عمر حتى مات ثم كانت عند حفصة حتى ماتت اه وفي بعض الروايات عن
زيد بن ثابت فتتبع التمر ان اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور
الرجال اه والرقاع جمع رقعة بالضم وهي القطعة من الجلد والعسب جمع عسيب
وهو جريدة من النخل مستقيمة دقيقة مزال خوصها واللخاف ككتاب حجارة
بيض رقاق واحدها حقة بفتح اللام وقد كانوا يكتبون في هاته الاشياء لقله الورق
(اي الكاغد) ثم قال

وَبَعْدَهُ جَرْدَهُ الْإِمَامُ * فِي مُصْحَفٍ لِيَقْتَدِيَ الْأَنَامُ
وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ اضْطِرَابٌ * وَكَانَ فِيمَا قَدْ رَأَى صَوَابُ
فَقِصَّةُ اخْتِلَافِهِمْ شَهِيرَةٌ * كَقِصَّةِ الْيَمَامَةِ الْعَسِيرَةِ

أخبر ان الامام يعني سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه جرد اصل الرسم في
مصحف اي نسخه من الصحف وجمعه جمعا ثانيا في مصحف بعد جمع ابي بكر
المتقدم ليقتدي به الانام اي الخلق ولا يكون بعد ذلك التجريد اضطراب اي
اختلاف بينهم وانه اصاب رضي الله عنه فيما قد رءاه من ذلك قال ابن حجر
الفرق بين الصحف والمصحف ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القران
في عهد ابي بكر وكان سورا مفرقة كل سورة مرتبة باياتها على حدة لكن لم يرتب
بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا اه والمصحف
مثل الميم اسم اعجمي معناه جامع الصحف وشار الناظم بالبيتين الاولين وبالشرط

الاول من البيت الثالث الى ما ذكره الحافظ الداني في المقنع بسنده الى ابن شهاب الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكانوا يقاتلون على مرج ارمينية فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين اني قد سمعت الناس يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى ان الرجل ليقوم فيقول هذه قرأة فلان قال فارسل عثمان الى حفصة ارسلني اليها بالصحف فنسخها في المصاحف ثم زردها اليك قال فارسلت اليه بالصحف قال فارسل عثمان الى زيد بن ثابت والى عبد الله بن عمرو بن العاصي والى عبد الله بن الزبير والى عبد الله بن عباس والى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد وقال للنفر القرشيين ان اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على لسان قريش فانما نزل يعني معظمه بلسان قريش قال زيد فجعلنا نختلف في الشيء ثم نجتمع امرنا على راي واحد فاختلفوا في التابوت فقال زيد التابوت وقال نفر القرشيون التابوت قال فايبت ان ارجع اليهم وابوا ان يرجعوا الي حتى رفعنا ذلك الى عثمان رضى الله عنه فقال عثمان اكتبوه التابوت فانما انزل القرءان على لسان قريش قال زيد فذكرت اية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجدها عند احد حتى وجدتها عند رجل من الانصار خزيمية بن ثابت « لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة قال ابن شهاب قال انس فرد عثمان الصحف الى حفصة وانعى ما سوى ذلك من المصاحف اه والمرج الثغري موضع الخوف وارمينية مدينة عظيمة في ناحية الشمال وفي المقنع ايضا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان الى كل افق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ثم امر بسوى ذلك من القرءة في كل صحيفة او مصحف ان يحرق اه قال ابن حجر واكثر الروايات صريح في التحريق فهو الذي وقع اه قال ابن بطال وفي هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار لان ذلك اكرام لها وحرز عن وطئها بالاقدام اه قال القسطلاني وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعه اي القرآن في مصحف

واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه لأدى الى الاختلاف والاختلاط فحفظه الله تعالى في القلوب الى انقضاء زمن انسخ فكان التأليف في الزمن النبوي والجمع في الصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف في زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهده صلى الله عليه وسلم وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور اه ومعنى قول الناظم كقصة اليمامة العسيرة ان سبب تجريد الامام عثمان للصحف في مصحف هو قصة اختلاف القراء المشهورة كما ان سبب جمع ابى بكر المتقدم هو قصة حرب اليمامة الشديدة وكيف لا تكون شديدة وقد مات فيها من المسلمين الف ومايتان منهم سبعماية من حملة القراء ان كما تقدم وفي هذا البيت تعرض لبيان العلة الحاملة على الجمعين واما قوله ليقندي الانام ولا يكون بعده اضطراب فهو بيان للعلة الغائية في الجمع الثاني ﴿تبيينان﴾ الاول اختلف في عدد المصاحف العثمانية فالذى عليه الاكثر انها اربعة ارسل منها سيدنا عثمان مصحفا الى الشام ومصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة وابقى مصحفا بالمدينة وقيل خمسة الاربعة المذكورة والخامس ارسله الى مكة وقيل ستة الخمسة المتقدمة والسادس ارسله الى البحرين وقيل سبعة الستة المتقدمة والسابع ارسله الى اليمن وقيل ثمانية السبعة المتقدمة واثامن هو الذي جمع فيه سيدنا عثمان القراء ان اولاً ثم نسخ منه المصاحف وهو المسمى بالامام وكان يقرأ فيه وكان في حجره حين قتل ولم يكتب سيدنا عثمان واحدا منها وانما امر بكتابتها وكانت كلها مكتوبة على الكاغد الا المصحف الذي كان عنده بالمدينة فانه على رق الغزال ﴿واعلم﴾ ان الائمة لم يلتزموا النقل عن المصاحف العثمانية مباشرة بل ربما نقلوا عن مصحف منها بعينه وربما نقلوا عن المصاحف مع حكاية اجماعها او دونه وربما نقلوا عن المصاحف المدنية او المكية او الشامية او العراقية اعتماداً منهم على ان المظنون بمصاحف الامصار متابعة كل واحد منها مصحف مصره العثماني ولم يعهد منهم النقل عن مصحفى اليمن والبحرين لنقل الجعبري عن ابى علي ان

عثمان رضي الله عنه امر زيد بن ثابت ان يقرأ بالمدني وبعث عبد الله بن السائب مع المكّي والمغيرة بن شهاب مع الشامي وابا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي وعامر ابن قيس مع البصري وبعث مصحفًا الى اليمن وءاخر الى البحرين فلم نسمع لهما خبرا ولا علمنا من انفذ معهما قال ولهذا انحصر الائمة السبعة في الخمسة الامصار ثم قال الجعبري والاعتماد في نقل القرء ان متفقا ومختلفا الحفاظ ولهذا انفذهم الى اقطار الاسلام للتعليم وجعل هذه المصاحف اصولا ثواني حرصا على الانفاذ ومن ثم ارسل الى كل اقليم المصحف الموافق لقراءة قارئه في الاكثر وليس لازما كما توهم اه **التنبيه الثاني** قد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «ان هذا القرء ان انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه وقد اختلف العلماء في المراد بهذه الاحرف السبعة على نحو اربعين قولاً والذي عليه معظمهم وصححه البيهقي واختاره الابهري وغيره واقتصر عليه في القاموس انها لغات ومن حكم اتيانه عليها التخفيف والتيسير على هذه الامة في التكلم بكتابتهم كما خفف عليهم في شريعتهم وهذا كالمصرح به في الاحاديث الصحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم ان ربي ارسل الي ان اقرا القرء ان على حرف واحد فرددت اليه ان هون على امتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة احرف ومقتضى كلام الشاطبي في العقيلة وصرح به الجعبري وابن الجزري في المنجد وغيرها ان المصحف المكتوبة باذن ابي بكر كانت مشتملة على الاحرف السبعة واما المصاحف العثمانية فقد اختلفوا في اشتغالها عليها فذهب جماعة من القراء والفقهاء والمتكلمين الى ان جميع المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة وذهب بعضهم الى انها مشتملة على حرف واحد وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى انها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها صلى الله عليه وسلم على جبريل ولم تترك حرفاً منها وهذا القول الثالث قال في النشر هو الذي يظهر صوابه لان الاحاديث الصحيحة والآثار المشهورة تدل عليه اه وقوله ليقندي يقرأ

باسكان الياء على ان نصبه مقدر للوزن والناصب له ان مضرة بعد اللام وقوله
ولا يكون بالنصب عطف على يقتدي ثم قال

فَيَنْبَغِي لِأَجْلِ ذَا أَنْ تَقْتَدِي مَرَسُومَ مَا أَصَلَّهُ فِي الْمُصْحَفِ
وَتَقْتَدِي بِفِعْلِهِ وَمَا رَأَى فِي جَعْلِهِ لِمَنْ يَخْطُ مَلْجَأًا

ما ذكره في هذين البيتين مسبب ومفرع على ما تضمنه الايات الثلاثة قبل فلذا
عطفه بفاء السببية فقال فينبغي يعني فيجب لاجل ذا اي لاجل التجريد المعلل بما
تقدم ان تقتفي اي تتبع في قراءتنا المرسوم الذي اصله سيدنا عثمان في المصحف اي
جعله فيه اصلاً وان تقتدي في كتبنا القراء ان بفعله اي بكتبه رضي الله عنه وبرايه في
جعل المصحف ملجأ اي مرجعاً واماماً متبعاً لمن يخط اي يكتب القراء ان وقد قدمنا
ان اصل الرسم ما يعتمد في كفياته عليه ويرجع عند اختلاف المقارئي اليه ولا شك
ان سبب جمع الامام عثمان رضي الله عنه هو الاختلاف الواقع كما تقدمت الاشارة
اليه بقوله فقصة اختلافهم شهيرة والعلة النائية التي قصدها بالجمع هي انتفاء اختلافهم
كما تقدم فلما كتب المصاحف امر الناس بالاقصارعلى ما وافقها لفظاً وبمتابعتها خطأ
ولذلك امر بما سواها ان يحرق كما تقدم اذ لولا قصده جعل هذه المصاحف ائمة
للقارئ والكاتبين ما امر بتحريق ما سواها وهذا معنى قول الناظم في عمدة البيان

فواجب على ذوي الازهان ان يتبعوا الرسوم في القراءن

ويقتدوا بما رآه نظراً اذ جعلوه للانام وزراً

وكيف لا يجب الاقتداء لما اتى نصاً به الشفاء

الى عياض انه من غيرا حرفاً من القراءن عمداً كفرأ

زيادة او نقصاً او ان ابدلاً شيئاً من الرسم الذي تاصلاً

وقوله في عمدة البيان فواجب يؤيد ما اطبقوا عليه من تفسير ينبغي هنا يجب

وان كان الغالب استعمال هذه المادة في النذب وسياتي قريباً دليل وجوب الاقتفاء

المذكور وقوله وتقتدي عطف على تقتفي فهو منصوب لكنه قدر نصبه فسكن الياء

على ما تقدم في قوله ليقتدي وما من قوله وما رءا مصدرية ثم قال
وَجَاءَ آثَارُ فِي الْاِقْتِدَاءِ * بِصَحْبِهِ النَّوْرُ ذَوِي الْعَلَاءِ
مِنْهُنَّ مَا وَرَدَ فِي نَصِّ الْخَبَرِ * لَدَى أَبِي بَكْرٍ الرَّضِيِّ وَعُمَرَ
وَخَبَرَ جَاءَ عَلَى الْعُمُومِ * وَهُوَ أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ
لما ذكر في اليتين السابقين ان اتباع المصحف قراءة وكتابة واجب استدل هنا
على الوجوب المذكور باحاديث واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في طلب
الاقتداء بالصحابة صريحاً بقوله وجاء آثار اي احاديث وقوله الغرضم الغين صفة
للصحب وهو جمع اغر والفرس الاغر هو ذو الغرة اي البياض في جبهته ثم استعير
للمشهور كما هنا وقوله الملاء بفتح العين والمد معناه الرفعة والشرف والاحاديث
الواردة في ذلك كثيرة منها ما ورد مخصوصاً بابي بكر وعمر رضي الله عنهما ومنها ما
ورد عاماً في الصحابة كلهم والى الاول اشار بقوله منهن اي من الآثار ما ورد في
نص الخبر اي في الخبر النص اي الحديث الصريح ولدى في قوله لدى اي بكر
بمعنى في والرضي بتشديد الياء بمعنى المرضي نعمت لابي بكر وشار بهذا الى قوله
صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي اي بكر وعمر قال السيوطي في
الجامع الصغير اخرجهم احمد والترمذي وابن ماجه زاد في ذيل الجامع من رواية
الطبراني عن ابي الدرداء فانها جبل الله الممدود من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة
الوثقى اه ثم اشار الى ما ورد عاماً في الصحابة كلهم بقوله وخبر جاء على العموم
اي ومنهن خبر جاء دالاً على عموم الاقتداء بالصحابة وهو وله صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم وتام الحديث بايهم اقتديتم اهتديتم قال السيوطي اخرجهم السجزي
في الابانة وابن عساكر عن عمر بلفظ سالت ربي فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي
فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضواً من
بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى وقد ورد
هذان الحديثان بروايات مختلفة كما ورد في اتباع الصحابة احاديث اخر وجملتها

تدل على طلب الاقتداء بالصحابة فيما فعلوا ومما فعلوه مرسوم المصحف وقد اجمعوا رضي الله عنهم عليه وهم اثنا عشر الفا والاجماع حجة كما تقرر في اصول الفقه وحذف الناظم تنوين بكر من قوله ابي بكر رضي لالتقاء الساكنين على لغة قرني بها شاذا قوله تعلى قل هو الله أحد الله الصمد بحذف التنوين من احد ثم قال

وَمَا لِكَ حَضَّ عَلَى الْإِتْبَاعِ * لِفِعْلِهِمْ وَتَرَكَ الْإِبْتِدَاعَ
إِذْ مَنْعَ السَّائِلَ مِنْ أَنْ يُحَدِّثَا * فِي الْأَمَّاتِ تَقَطُّ مَا قَدْ أَحْدَثَا
وَإِنَّمَا رَأَاهُ لِلصَّبِيَّانِ * فِي الصُّحُفِ وَالْأَلْوَاكِحِ لِلْبَيَّانِ
وَالْأَمَّاتُ مَاجِبًا لِلنَّاسِ * فَمَنْعَ النَّقْطُ لِلِإِتْبَاسِ

لما استدل بالاحاديث التي اشار اليها في الابيات قبل الدالة مع الاجماع المتقدم على وجوب الاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم اكد الاستدلال على ذلك بما ورد عن امام الائمة مالك بن انس رضي الله عنه فاخبر ان مالكا حض اي حث على الاتباع اي اتباع افعال الصحابة في المصاحف وعلى ترك الابتداع اي الاختراع واحداث ما لم يكن فيها ولما كان هذا الكلام الذي نسبه الناظم لمالك لم يقله صريحا وانما هو لازم لجوابه الاقي عن سؤال من ساله علل نسبه لمالك بقوله اذ منع اي مالك السائل الاقي سؤاله من ان يحدث في الامهات اي المصاحف الكمل الكبار تقط المصاحف المحدثه في زمن السائل وانما راي اي مالك جواز النقط للصبيان في الصحف يعني الصغار وفي الالواح للبيان والايضاح لهم والمراد بالصبيان المتعلمون ولو كبارا وسياتي قريبا ما المراد بالنقط وقد اشار الناظم بهذا الى ما نقله الحافظ الداني في المحكم من قول مالك ولا يزال الانسان يسألني عن تقط القرآن فاقول له اما الامام من المصاحف فلا ارى ان ينقط ولا يزداد في المصاحف ما لم يكن فيها واما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان والواحيهم فلا ارى في ذلك باساقا قال عبد الله بن عبد الحكم وسمعت مالكا وسئل عن شكل المصاحف فقال اما الامهات فلا اراه واما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان فلا باس اه وحاصله التفصيل بين

الامهات الكمل فلا يجوز تقطها وبين الصغار والالواح فيجوز ويقابل قول مالك
هذا قولان اخران احدهما بجواز النقط مطلقا والاخر بكراهته مطلقا وقد نسب
في المحكم هذه الاقوال باسانيدها الى اربابها وهي جارية أيضاً في رسم الخموس
والعشور ورسم أسماء السور وما فيها من عدد الآتي والمراد بالنقط ما يشمل نقط
الاعجام الدال على ذات الحرف وشكل الاعراب ونحوه الدال على عارض
الحرف من فتح وضم وكسر وسكون وشد ومد ونحو ذلك قال في ذيل المقنع
الناس في جميع امصار المسلمين من لدن التابعين الى وقتنا هذا على الترخص
في ذلك يعني في شكل المصاحف وتقطها في الامهات وغيرها ولا يرون باسا برسم
فواتح السور وعدد ايها والخموس والعشور في مواضعها والخطأ مرتفع عن اجماعهم
اه قلت ومن المعلوم ان العمل في وقتنا هذا على الترخص في ذلك وفي رسم
اسماء السور وعدد ايها والاحزاب والارباع والاثمان في مواضعها لكن نقط
الاعجام بالسواد وما عداه بلون مخالف للسواد ولا تخفى المعارضة بين حكاية
الاجماع المذكور وبين حكاية الاقوال الثلاثة المتقدمة وقول الناظم والامهات
ملجأ للناس اي مرجع لهم والفاء في قوله فمنع سببية وقوله للالتباس نقل عن
الناظم انه قال ليس هو تعليلا لمالك ولا من كلامه وانما ذلك تبرع تبرعت به
وأخذته من كلام الحافظ في المحكم حيث لم يستجز نقط المصاحف بالسواد من
الخبر وغيره ونهى عنه لان السواد يحدث فيه تخطيطاً اه كلام الناظم وعليه فقوله
منع مبني للنائب والنقط نائب فاعله والمانع هو الحافظ الداني في المحكم لا مالك
وانما لم يجعل الناظم قوله للالتباس علة لمنع مالك النقط لانه ليس في جواب
مالك ما يدل عليه وقول الناظم للاتباع بقطع الهمزة مصدر أتبع بمعنى اتبع بوصل
الهمزة واذا في قوله اذ منع للتعليل ويحدثا بضم الياء من أحدث الرباعي والفاء
للاطلاق كالف أحدنا ثم قال

وَوَضَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ كُتُبًا * كُلُّ يُبِينُ عَنْهُ كَيْفَ كُتِبَتْ

أَجَاهَا فَأَعْلَمَ كِتَابُ الْمُقْنَعِ * فَقَدْ أَتَى فِيهِ بِنَصِّ مُقْنَعٍ
أَخْبَرَ أَنَّ النَّاسَ أَيَّ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَنِينَ بِرِسْمِ الْقُرْآنِ وَضَعُوا أَيَّ صَنَفُوا كِتَابًا تَكَلَّمُوا
فِيهَا عَلَى الْمَرْسُومِ الَّذِي جَعَلَهُ سَيِّدُنَا عَثْمَانُ فِي الْمَصَاحِفِ أَصْلًا مُتَّبَعًا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ
أَوْلِيكَ النَّاسِ يَبِينُ عَنِ الْمَرْسُومِ كَيْفَ كَتَبَ أَيُّ يُخْبِرُ عَنِ كَيْفِيَّةِ كِتَابَتِهِ مِنْ حَذْفِ
وَإِثْبَاتِ وَقْصِ وَزِيَادَةِ وَقَطْعِ وَوَصْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ ذَلِكَ تَلَقَّوهُ عَنِ
الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ وَبَعْضُهُ مِنْ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ الْمُظَنُّونَ بِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا مُتَابَعَةٌ مَصْحَفِ مِصْرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ أَيْضًا وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ أَجَاهَا يَعُودُ عَلَى الْكُتُبِ
الْمُتَقَدِّمَةِ أَيَّ أَجَلَ تِلْكَ الْكُتُبِ الْمَوْضُوعَةِ فِي الرَّسْمِ وَأَعْظَمُهَا فَائِدَةٌ وَصِحَّةُ الْكُتُبِ
الْمُسَمَّى بِالْمُقْنَعِ لِأَنَّهُ أَتَى فِيهِ مُؤَلَّفُهُ بِنَصِّ أَيُّ بِلَفْظِ صَرِيحٍ مُقْنَعٌ أَيُّ كَافٍ لِمَنْ اقْتَصَرَ
عَلَيْهِ وَكِتَابُ الْمُقْنَعِ الَّذِي عَنَاهُ النَّاطِقُ هُوَ الْمُقْنَعُ الْكَبِيرُ وَهُوَ مُفِيدٌ فِي الرَّسْمِ وَعَلَيْهِ
اعْتَمَدَ كَثِيرٌ مِمَّنْ اعْتَنَى بِعِلْمِ الْقُرْآنِ وَالْمُقْنَعُ الصَّغِيرُ نَحْوُ نِصْفِهِ وَكِلَاهُمَا مِنْ تَأْلِيفِ
الْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو الْأَمْوِيِّ مَوْلَاهُمُ الْمَعْرُوفِ فِي
زَمَانِهِ بِابْنِ الصَّيْرِيِّ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِالْدَانِيِّ وَوَلَدَ بَقْرُطِبَةَ ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى دَانِيَّةٍ فَنَسَبَ
إِلَيْهَا وَيَكْنَى أَبُو عَمْرٍو كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ دَيْتًا وَرِعَا كَثِيرَ الْبِرِّ مَجَابِ الدَّعْوَةِ مَالِكِي
الْمَذْهَبِ سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقِشَابِيِّ وَابْنِ أَبِي زَمَنِينَ وَخَلَقَ كَثِيرًا وَأَخَذَ عَنْهُ
أُنَاسٌ كَثِيرُونَ بِالْأَنْدَلُسِ وَغَيْرَهَا مِنْهُمْ أَبُو دَاوُدَ وَالْمَغَامِي وَغَيْرُهُمَا وَكَانَ يُقَالُ أَبُو
عَمْرٍو الدَّانِيُّ قَارِئُ الْأَنْدَلُسِ وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي فَقِيهًا وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ
مُحَدِّثًا قَالَ اللَّيْبِيُّ فِي شَرْحِ الْعَقِيلَةِ رَأَيْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ مِائَةَ وَعِشْرِينَ تَأْلِيفًا مِنْهَا
أَحَدٌ عَشْرًا فِي الرَّسْمِ أَصْغَرُهَا جَرَّمَا كِتَابُ الْمُقْنَعِ قَالَ وَسَمِعْتُ مَنْ يُوثِقُ بِهِ مِنْ
أَصْحَابِنَا أَنَّ لَهُ مِائَةَ وَنِيفًا وَثَلَاثِينَ تَأْلِيفًا فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ مِنْ قِرَاءَةٍ وَرِسْمٍ وَضَبْطٍ
وَتَفْسِيرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْكَوَالٍ كَانَ أَحَدَ
الْإِمَامَةِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ بِرَوَايَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ وَطَرِيقِهِ وَإِعْرَابِهِ وَجَمَعَ فِي ذَلِكَ تَأْلِيفًا
حَسَنًا يَطُولُ تَعْدَادُهَا وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَطَرِيقُهُ وَأَسْمَاءُ رِجَالِهِ وَثِقَلُهُ وَكَانَ حَسَنًا

الخط جيد الضبط من اهل الحفظ والذكاء والتقن. وقال غيره لم يكن في عصره
اخر يضاهيه في حفظه وتحقيقه وكان يقول ما رايت شيئاً قط الا كتبتة ولا كتيته
الا حفظته ولا حفظته فنسيته وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام العلماء
فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه الى قائلها ومولده سنة احدى وسبعين
وثلاثمائة وابتدا طلب العلم وهو ابن اربع عشرة سنة وتوفي بدانية يوم الاثنين في
النصف من شوال سنة اربع واربعين واربعمائة ودفن بعد صلاة العصر وخرج
لجنازته كل من بدانية ولم يبلغ نعشه الى قبره الى قرب المغرب لكثرة ازدحام الناس
عليه مع قرب المسافة بين داره وقبره جدا ولو كانت بعيدة ما دفن تلك الليلة ومشى
السلطان ابن مجاهد على رجليه امام النعش وهو يقول لا طاعة الا طاعة الله لما
شاهد من كثرة الخلق وازدحام الناس وختم الناس عليه القراء ان تلك الليلة واليوم
الذي يليها اكثر من ثلاثين ختمة وبات الناس على قبره اكثر من شهرين نفعنا الله
به والالف في قول الناظم كتبنا في الشطر الاول بدل من التنوين وفي الشطر
الثاني للاطلاق وكتبنا الاول جمع كتاب وكتبنا الثاني فعل ماض مبني للنائب ثم قال
وَالشَّاطِطِيُّ جَاءَ فِي الْعَقِيْدَةِ * بِهِ وَزَادَ أَحْرَفًا قَلِيْلَهُ

اخبر ان الامام الشاطبي جاء به (اي بالمقنع) يعني ذكر جميع مسائل كتاب المقنع في نظمه
المسمى بعقيدة اتراب القصائد في اسنى المقاصد وزاد عليه احرفاً اي كلمات قليلة وجملتها
ست كلمات والشاطبي هو الشيخ الامام المقرئ ابو محمد قاسم بن فيره بن ابي القاسم
خلف بن احمد الرعييني الشاطبي الضرير صاحب القصيدة التي سماها جرز الالمانى
ووجه التهاني كان رحمه الله تعالى عالماً بكتاب الله تعالى وقراءة وتفسيراً وبحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم مبرزاً فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ
تصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوحد اهل
زمانه في علم النحو واللغة عالماً بعلم الرويا قرأ القراء ان العظيم بالروايات على ابي
عبد الله محمد بن علي بن ابي العاصي النفزي بالزاي المعجمة وعلى ابي الحسن علي

ابن هذيل الاندلسي وسمع الحديث من ابي عبد الله بن سعادة وابي عبد الله محمد
ابن عبد الرحيم وغيرهما واتفق به خلق كثير وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق
في سائر اوقاته الا بما تدعو اليه الضرورة ولا يجلس للاقراء الا على طهارة وهيئة
حسنة وتخشع وكانت ولادته في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودخل مصر سنة
اثنين وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقر بعير في العلوم
وتوفي بمصر يوم الاحد بعد صلاة العصر الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة
تسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة الصغرى في تربة القاضي الفاضل وفيه بكسر الفاء
وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اعاجم الاندلس
ومعناه بالعربي الحديد والرعي نسبة الى قبيلة من قبائل المغرب والشاطبي نسبة
الى شاطبة مدينة كبيرة بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء ثم قال
وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَ * رَسْمًا بِتَنْزِيلٍ لَهُ مُزِيدًا
اخبر ان الشيخ ابا داود ذكر في كتابه الذي سماه التنزيل رسما مزيدا له اي مرسوما
زاده على ما في المتن والعقيلة بمعنى ان جملة المرسوم التي اشتمل عليها التنزيل
اكثر من جملة المرسوم التي اشتمل عليها المتن والعقيلة وان كان كل منها قد انفرد
عن الآخر بحروف قال ابن ابيشكوال في كتاب الصلة سليمان بن ابي القاسم نجاح
مولى امير المؤمنين هشام المؤيد بالله سكن دانية وبلنسية يكنى ابا داود روى عن
ابي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ واكثر عنه وهو اثبت الناس فيه وعن ابي عمرو بن
عبد البر وعن ابي الوليد الباجي وذكر شيوخا غير هؤلاء وكان من جملة المقرئين
وعلمائهم عالما بالقراءات ورواياتها حسن الضبط لها دينا فاضلا ثقة له تأليف كثيرة
في معاني القراءات والعظيم وغيره وكان حسن الخط جيد الضبط روى الناس عنه
كثيرا توفي يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة
بلنسية واحتفل الناس لجنازته وتزاحموا على نعشه وذلك في رمضان لست عشرة
ليلة خلت منه سنة ست وتسعين واربعمائة وكان مولده سنة ثلاث عشرة واربعمائة

فعمره ثلاث وثمانون سنة اه ومن اشهر كتبه التنزيل ومنها التبيين وهو الذي يشير

اليه في التنزيل بالكتاب الكبير ثم قال

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهَاذَا الرَّجْزِ * لَخَصْتُ مِنْهُنَّ بِلَفْظٍ هُوَ جَزِي
وَفَقَّ قِرَاءَةَ أَبِي رُوَيْمٍ * أَلْمَدَنِيَّ ابْنَ أَبِي نَعِيمٍ
حَسَبًا اشْتَهَرَ فِي الْبِلَادِ * بِمَغْرِبِ الْحَاضِرِ وَبَادِي

اخبر انه جاء واتى بهذا الرجز في ذلك اي في الرسم المتقدم وانه لخص منهن اي
من الكتب الثلاثة المتقدمة وهي المقنع والعقيلة والتنزيل بلفظ موجز اي مختصر
وقوله وفق مفعول لخصت اي لخصت من الكتب الثلاثة بلفظ مختصر الرسم
الموافق لقراءة ابي رويم المدني الذي هو الامام نافع بن ابي نعيم وحسب من
قوله حسبا بفتح السين بمعنى مثل صفة لموصوف محذوف اي تلخيصا وما مصدرية
وفاعل اشتهر ضمير يعود على مقرا نافع وباء بمغرب بمعنى في وهو بدل من قوله
في البلاد ولام لحاضر بمعنى عند والحاضر ساكن الحاضرة والبادي ساكن البادية
والتقدير خصصت منهن مقرا نافع بالذكر كما اختص بالشهرة في المغرب ومعنى
ما ذكر من تلخيصه الرسم الموافق لقراءة نافع من الكتب الثلاثة ان تلك الكتب
تعرض مؤلفوها لما خالفت فيه المصاحف العثمانية الرسم القياسي باعتبار قراءات
الائمة السبعة والناظم لم يتعرض من ذلك الا لما خالفته فيه باعتبار قراءة نافع المشتهرة
بالمغرب والرجز احد البحور الخمسة عشر المشهورة واجزاؤه مستفعلن ست مرات
وقد اتى الناظم بابيات كثيرة من بحر السريع واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات
مرتين كقوله « اثبتته وجاء ربانيون * عنه بحذف مع ربانيين » فاما انه اراد بالرجز
معناه اللغوي وهو كل ما قصرت اجزاؤه او انه غلب الرجز الاصطلاحى لان ابياته
الواقعة في النظم اكثر من ابيات السريع وقوله ابو رويم بالتصغير كنية لنافع
والمدني نسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ونافع هو احد الائمة القراء
السبعة الذين اشتهر ذكرهم في جميع الآفاق ووقع على فضلهم وجلالتهم الاتفاق

وهو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جعونة بفتح الجيم وسكون العين وفتح
الواو ابن شعوب الميثي وجعونة حليف حمزة بن عبد المطلب وقيل غير ذلك واصل
نافع من اصبهان وهو من الطبقة الثانية بعد الصحابة ويكنى بابي رؤيم وابي نعيم
وابي عبد الله وابي عبد الرحمن وابي الحسن والاولى اشهر كناه ولذا اقتصر عليها
الناظم وكان رضي الله عنه عالما صالحا خاشعا مجابا في دعائه اماما في علم القرءان
وعلم العربية ام الناس في الصلاة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة
قرا على سبعين من التابعين وقرا على مالك الموطا وقرا عليه مالك القرءان وقال
قراءة نافع سنة انتهت اليه رياسة الاقراء بالمدينة المشرفة واجمع الناس عليه بعد
شيخه ابي جعفر وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلا وكان اذا تكلم تشم من فيه رائحة
المسك فقيل له اتطيب كلما قعدت تقرئ اناس فقال ما امس طيبا ولا اقرب
طيبا ولكني رايت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في في وفي
رواية يتفل في في فمن ذلك الوقت تشم من في هذه الرائحة قال المسيبي قلت
لنافع ما اصبح وجهك واحسن خلقك فقال وكيف لا وقد صافحني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة سبعين وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين
ومائة في خلافة الهادي على الاصح وروي انه لما حضرته الوفاة قال له ابناؤه اوصنا
فقال اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين قال ابو
محمد مكى في التبصرة وكان (يعني نافعا) يقرئ الناس بكل ما قرئ عليه مما رواه
الا ان يسأله انسان عن قراءته فيأخذ عليه فلذلك كثر الاختلاف عنه اه وزاد في
الابانة ايضاحا فقال ما نصه « فان سال سائل فقال ما العلة التي من اجلها كثر
الاختلاف عن هؤلاء الائمة يعني السبعة وكل واحد منهم قد انفرد بقراءة اختارها
مما قرأ به على ايمته فالجواب ان كل واحد من الائمة قرأ على جماعات بقراءات
مختلفة فنقل ذلك على ما قرأ فكانوا في برهة من اعمارهم يقرءون الناس بما قرءوا
فمن قرأ عليهم باي حرف كان لم يردوه عنه اذا كان ذلك مما قرءوا به على ايمتهم الا

تري ان نافعا قال قرأت على سبعين من التابعين فما اتفق عليه اثنان اخذته وما
شدَّ فيه واحد تركته وقد روي عنه انه كان يقرئ الناس بكل ما قرأ به حتى يقال
له نريد ان نقرأ عليك باختيارك مما رويت وهذا قالون ربيبه واخص الناس به
وورش اشهر الناس في المتحمليين عنه اختلفا في اكثر من ثلاثة الاف حرف من
قطع وهمز وتخفيف وادغام وشبهه ولم يوافق احد من الرواة عن نافع رواية ورش
عنه ولا نقلها احد عن نافع غير ورش وانما ذلك لان ورشا قرا عليه بما تعلم في بلده
فوافق ذلك رواية قراها نافع على بعض ائمه فتركه على ذلك وكذلك ما قرا عليه
قالون وغيره وكذلك الجواب عن اختلاف الرواة عن جميع القراء وقد روي عن
غير نافع انه كان لا يرد على احد ممن يقرأ عليه اذا وافق ما قرا به على بعض ائمه
فان قيل له اقرئنا بما اخترته من روايتك اقرأ بذلك « اه ببعض حذف ثم قال
وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرَفٍ * مِمَّا تَضَمَّنَ كِتَابُ الْمُنْصِفِ
لَأَنَّ مَا تَقَلَّاهُ مَرْوِيٌّ * عَنِ ابْنِ لُبِّ وَهُوَ الْقَيْسِيُّ
وَشَيْخُهُ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلٌ * وَهُوَ الَّذِي ضَمَّنَ إِذْ يَقُولُ
حَدَّثَنِي عَنْ شَيْخِهِ الْمَغَامِي * ذِي الْعِلْمِ بِالتَّنْزِيلِ وَالْأَحْكَامِ
اخبر انه ذكر بقلة في هذا الرجز بعض احرف اي كلمات من المرسوم الذي تضمننا
واحتوى عليه الكتاب المسمى بالمنصف وجملة ما ذكره منه نحو اثني عشر موضعا
واقصد من ذكرها بيان افراد مؤلفه بها وانما اقتصر الناظم عليها وسكت عن
غيرها مما انفرد به صاحب المنصف لان تلك المراضع اشتهرت في زمن الناظم دون
بقية ما انفرد به والمنصف نظم الشيخ ابي الحسن علي بن محمد المرادي الاندلسي
البلنسي ثم علل الناظم اعتماده عليه فيما ذكره منه بان ما نقله فيه مؤلفه مروى
عن شيخه الاستاذ ابن لب القيسي وشيخ القيسي ثقة مؤتمن في نقله جليل اي
عظيم وهو الامام ابو عبد الله محمد بن احمد المغامي من طبقة ابي داوود يروى
عن الحافظ ابي عمرو الداني وعن ابي محمد مكي قال الناظم وهو اي شيخ ابن

لب هذا هو الذي ضمنه البنسي في نظمه المسمى بالمنصف اذ يقول فيه حدثني
اي ابن لب عن شيخه المغامي ونصه
اذ كنت قد اخذته روايه
عن ابن لب من ذوي الدرايه
وكان شيخا خص بالاتقان
في عصره من اهل هذا الشأن
حدثني عن شيخه المغامي
ذي العلم بالتنزيل والاحكام
وكلما اذكره فعه
اخذته مما استفدت منه

وقوله ذي العلم صفة للمغامي والمراد بالتنزيل هنا القرءان اي صاحب العلم بعلوم
القرءان وباحكامه من حلال وحرام وناسخ ومنسوخ وغير ذلك ثم قال
جَعَلْتُهُ مُفَصَّلًا مُبَوَّبًا * فِجَاءَ مَعَ تَحْصِيلِهِ مُقَرَّبًا
وَحَذْفُهُ جِئْتُ بِهِ مُرْتَبًا * لِأَن يَكُونَ الْبَحْثُ فِيهِ أَقْرَبًا
شرع من هنا الى قوله لاجل ما خص من البيان في ذكر اصطلاحه في هذا الرجز
فاخبر انه جعله مفصلا مبوبا اي ذا فصول وذا ابواب وسياتي تفسير الباب والفصل
عند اول ترجمة من النظم ومراده بكونه مبوبا انه ذو تراجم فمنها ما صرح فيه بلفظ
باب كباب اتفاهم والاضطراب ومنها ما خلا عنه كالتقول فيما سلبوه الياء وهاك
واوا سقطت في الرسم ولما كان لفظ التبويب ظاهرا في التراجم دون الفصول
وان كان يصدق بالفصول نبه على انه مفصل ايضا ثم فرع على جعله مفصلا مبوبا
قوله فجاء مع تحصيله مقربا اي جاء هذا الرجز مع حفظه مقربا لفهم حافظيه ثم اخبر
ان حذف هذا الرجز اي حذف الالفات المذكورة فيه جاء به مرتبا من اول
القرءان الى اخره في ست تراجم لكثرة مسائله فيتطلب مسائل كل ترجمة فيها
ثم علل مجيئه بالحذف مرتبا بقوله لان يكون البحث فيه اقربا اي لاجل ان يكون
البحث والتفتيش على الحذف في هذا الرجز قريبا لطالبيه ثم قال

وَفِي الَّذِي كُرِّرَ مِنْهُ أَكْتَفِي * بِذِكْرِ مَا جَاءَ أَوَّلًا مِنْ أَحْرَفِ
مَنْوَعًا يَكُونُ أَوْ مُتَّحِدًا * وَغَيْرُ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقَيَّدًا

هذا من جملة مصطلحه في هذا الرجز وهو ان الذي تكرر في القراء ان من كلمات الحذف المطرد يكتفي فيه بذكر ما جاء اولاً من احرف اي يقتصر فيه على ذكر حذف ما وقع اولاً من الكلمات ولا يتعرض لحذف ما زاد على ذلك الاول من نظائره الواقعة بعده اكتفاءً به عنها لكون حكم الجميع واحداً ومن هذا يعلم ان اللفظ الذي يذكر فيه الناظم الحذف في ترجمة من التراجم يعم نظائره الواقعة في تلك الترجمة وفيما بعدها ولا يعم ما قبل الترجمة التي هو فيها لان الناظم انما يكتفي بالاول عما بعده ولا يكتفي عن الاول بما بعده نعم ان وجد في كلامه ما يدل على تعميم الحكم في السابق واللاحق كان الحكم شاملاً للجميع وذلك كتعليق الحكم على ضابط لا على عين لفظ نحو قوله وقبل تعريف وبعد لام * وقوله ووزن فعال وفاعل ثبت ثم انه لا فرق في ذلك المكرر الذي يكتفي فيه بذكر الاول بين ان يكون منوعاً او متحداً والمراد بالمنوع اللفظ المكرر الذي في اوله او اخره زيادة على نظيره كالأزواج وازواجهم وازواج والابصر وابطصارهم وابطصار وسلطان وسلطان والمراد بالمتحد اللفظ المكرر الذي على صورة واحدة في جميع القراء ان من غير زياده ولا نقص كباعع وصلصال وغضبان واسم الاشارة في قوله وغير ذا جئت به مقيداً يعود على المكرر المطرد حذفه بقسميه المنوع والمتحد يعني ان المكرر من الكلمات الغير المطرد حذفها بان حذف في بعض المواضع دون بعض يقيد به بقيد يميزه به عن غيره والتقييد باشيء منها المجاور كقوله الا الذي مع خلال قد الف ومنها التقييد بالحرف كقوله لابن نجاح خاشعا والغفار * فقيد الغفار بالحرف وهو ال احترازاً عن غفارا بسورة نوح ومنها التقييد بالسورة كقوله والحذف في الانفال في الميعاد ومنها التقييد بغير ذلك مما ستقف عليه ان شاء الله في كلام الناظم وحذف همزة جاء من قوله ما جا اولاً على احدى اللغات في اجتماع الهمزتين ثم قال

وَكُلِّمَ مَا قَدْ ذَكَرُوهُ أَذْكَرُ * مِنْ اِتِّفَاقٍ أَوْ خِلَافٍ أَثَرُوا

وَالْحُكْمُ مُطْلَقًا بِهِ إِلَيْهِمْ * أَشِيرُ فِي أَحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا
يعني مان من اصطلاحه ان يذكر جميع ما ذكره الشيوخ الثلاثة المتقدمون وهم
ابو عمرو الداني والشاطبي وابو داود من احكام الرسم التي اتفقت عليها المصاحف
او اختلفت فيها مما رووه عنها واعتمدوه موافقا لقراءة نافع فخرج ما ذكره من
الاحكام واستضعفه فلا يذكره واما التعاليل التي ذكرها فالغالب عدم ذكره
لها وقوله من اتفاق او خلاف يؤذن بانه لم يلتزم بيان ما ذكره الشيوخ من التشهير
والترجيح وحينئذ لا يلتفت الى اعتراض شارحيه عليه بفوات بيان ذلك ثم اخبر
ان من اصطلاحه ايضا ان يشير بالحكم في حال كونه مطلقا الى اتفاق الشيوخ
المذكورين في احكام ما قد رسموا اي في احكام الالفاظ التي ذكروا رسمها ومراده
بالحكم المطلق ما لم يسند لواحد فاكثر من شيوخ النقل المذكورين فيدخل فيه
قوله وحذف اذ أُرِّمُ رَهَانُ * وقوله واحذف تقادوهم يتامى ودفاع * وشبه ذلك
ويدخل فيه ايضا قوله كذلك لا خلاف بين الامه * وقوله وللجميع الحذف في الرحمان
وقوله وجاء ايضا عنهم في العلمين * وشبه ذلك مما فيه الحكم لكتابة المصاحف
لالشيوخ النقل لان هذه الامثلة ونحوها خالية من اسناد الحكم لواحد فاكثر
من شيوخ النقل المذكورين ﴿ تنبيهان ﴾ الاول ما اصطلح عليه في هذين البيتين
لا يختص بحذف الالفات بل يجري في جميع ابواب نظم الرسم واما قوله قبل
وفي الذي كرر منه اكتفي * البيتين فهو مختص بالحذف كما قررناه لان المتبادر عود
ضمير منه على الحذف في قوله وحذفه جئت به مرتبا * ومن الشراح من جعله
جاريا في جميع ابواب النظم ايضا ﴿ التنبيه الثاني ﴾ انما لم ندخل الشيخ البنسي
في ضمير ذكره لان ادخاله فيه يقتضي ان جميع ما ذكره في المنصف يذكره
الناظم وهو يناه في قوله قبل « وربما ذكرت بعض احرف » البيت وحينئذ لا يكون
صاحب المنصف معتبرا في اطلاق الحكم الذي يشير به الناظم الى اتفاق شيوخ
النقل ومما يؤيد ذلك ان الناظم ساق الخلاف مطلقا في قوله الاتي « لكن قل

سبحان فيه اختلفا» مع ان صاحب المنصف ليس له فيه كلام وقول الناظم اثروا بقصر الهمزة بمعنى رووا وجملة اثروا صفة اتفاق وما عطف عليه وعائد الموصوف محذوف تقديره اثروه ثم قال

وَكَأُلُّ مَا جَاءَ بِأَفْظِ عَنْهُمَا * فَأَبْنُ نَجَاحٍ مَعَ دَانَ رَسَمًا
وَأَذْكَرُ الَّتِي بِهِنَّ أَنْفَرَدَا * لَدَى الْعَقِيلَةِ عَلَى مَا وَعَرَدَا

ذكر في البيت الاول ان من مصطلحه ان كل حكم جاء في هذا الرجز مصاحباً للفظ عنهما الذي هو ضمير اثنين مجرور بمن ولم يتقدم له معاد فرسمه ابو داوود مع ابي عمرو الداني اي ذكره معاً نحو قوله «والحذف عنهما باكالون» وقوله وعنهما روضات وقوله «وبعد واو عنهما قد اثبتت» فان تقدم معاد عاد ضمير الاثنين له نحو قوله «والاولان عنهما قد سكتا» ولا يخفى ان ما نسبه لابي عمرو وحده اوله مع ابي داوود يستلزم نسبه للشاطبي ايضا لقوله قبل «والشاطبي جاء في العقيلة به» واما لفظ عنه الواقع في هذا الرجز فضميره لابي داوود غالبا وانما لم يذكره الناظم في اصطلاحه لانه لا يضره لابي داوود الا وقد تقدم معاده بخلاف لفظ عنهما فانه يضره للشيخين من غير تقدم معاد كما عرفت ثم اخبر في البيت الثاني انه يذكر في هذا الرجز الكلمات التي انفرد بها الشاطبي في العقيلة مسندة اليه على الوجه الذي ورد فيها وهي التي اشار اليها بقوله قبل «وزاد احرفا قليله» وقد تقدم ان عدتها ستة وفي هذا البيت من الفائدة انه اذا قلل حكما مسندا للعقيلة علم انفراد الشاطبي به الا ان يصرح الناظم بزائد عليه نحو «ومن عقيلة وتنزيل وعي» والالف في قوله رسما للاطلاق لا للتشبيه كما قيل ولدى في قوله لدى العقيلة بمعنى في ثم قال

وَكَأُلُّ مَا لِوَاحِدٍ نَسَبْتُ * فَغَيْرُهُ سَكَتَ إِنْ سَكَتُ
وَإِنْ أَتَى بِعَكْسِهِ ذَكَرْتُهُ * عَلَى الَّذِي مِنْ نَيْصِهِ وَجَدْتُهُ

ذكر في هذين البيتين ان من مصطلحه ايضا ان كل حكم في اي باب من الابواب

نسبه لواحد من الشيخين المتقدمين وسكت عن غيره وهو الشيخ الاخر بحيث لم يذكر له فيه شيئاً فان ذلك الغير سكت عن حكم ذلك اللفظ الذي تعرض الاخر لحكمه وان اتى ذلك الغير بعكس ذلك الحكم يعني بما يخالف ذلك الحكم بوجه ما فانه يذكره على الوجه الذي وجدته من نصه اي من لفظه سواء كان مقابلاً للحكم الاول ام لا مثال القسم الاول قوله « والحذف في المقنع في ضعافا * وعن ابي داوود جا ضعافا » ومثال القسم الثاني مقابلاً حذف نحسات لابي عمرو ولدخوله في ضابط الجمع وثبته لابي داوود ومثاله غير مقابل قوله « ومقنع قرء انا اولي يوسف * وزخرف ولسليمان احذف » وما شرحنا به قوله وكل ما لواحد نسبت من ان المراد لواحد من الشيخين المتقدمين هو الذي يدل عليه استقراء النظم خلافا لمن حملة على ان المراد لواحد من الائمة المتقدمين اما الثلاثة او الاربعة بزيادة البنسي ثم قال

لَاجِلِ مَا خُصَّ مِنَ الْبَيَانِ * سَمِيَتْهُ بِمَوْرِدِ الظَّمْثَانِ
مُلْتَمِسًا فِي كُلِّ مَا أَرُومُ * عَوْنِ الْإِلَهِ فَهُوَ الْكَرِيمُ

اخبر انه سمي رجزه هذا بمورد الظمان لاجل ما خص به من البيان والايضاح والمورد بكسر الراء اسم مكان من ورد الماء وغيره وصل اليه ويطلق ويراد به نفس الماء الذي شأنه ان يورد وهذا المعنى هو الذي اعتبره الناظم في التسمية والظمان العطشان ووجه مطابقة هذا الاسم للمسمى ان الطالب في تلهفه واشتياقه للمسائل شبيهه بالعطشان وهذا الرجز لما اشتمل عليه من الفوائد مع سهولته شبيهه بالماء العذب البارد لاطفائه لهب المشتاق لمسائله اطفاء الماء ظمناً الوارد وقوله ملتمساً حال من التاء في سميته اي سميته في حال كوني ملتمساً اي طالباً في كل ما اروم اي في كل امر اقصده واريد فعله عون الاله اي اعانة الله تعالى ومن جملة ما رامه وقصده هذا الرجز ثم علل طلبه الاعانة من الله بقوله فهو الكريم اي لانه لا كريم على الحقيقة الا هو عز وجل ﴿ مقدمة ﴾ الرسم قسمان قياسي وتوقيفي ويسمى القسم الثاني

بالاصطلاح نسبة لاصطلاح الصحابة رضي الله عنهم فالرسم انقياسي هو تصوير
الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها ولهذا اثبتوا صورة
همزة الوصل وحذفوا صورة التنوين وفيه تأليف مخصوصة به والرسم التوقيفي
علم تعرف به مخالقات خط المصاحف العثمانية لاصول الرسم القياسي وهو المؤلف
فيه هذا الرجز واصوله المتقدمة وغيرها والمراد باصول الرسم القياسي قواعده
المقررة فيه ويرادف الرسم الخط والكتابة والزبر والسطر والرقم والرشم بالشين
المعجمة وان غلب الرسم بالشين المهملة في خط المصاحف وموضوع الرسم التوقيفي
حروف المصاحف العثمانية من حيث الحذف والزيادة والابدال والفصل والوصل
ونحو ذلك ومن فوائده تمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل وما
خالفه منها فيرد حتى لو نقل وجهه من القراءة متواتر ظاهر الوجه في العربية الا
انه مخالف لرسم المصاحف فان كانت مخالفته من نوع المخالقات المسطورة في
الفن قبلت القراءة والارادت وموافقة القراءة لخط المصحف ولو تقديرا هي احد
الاركان الثلاثة التي عليها مدار قبول القراءات والركن الثاني موافقة وجه ما من
وجوه النحو سواء كان افصح ام فصيحاً والركن الثالث التواتر وقد اجمع اهل
الاداء وايمه القراء على لزوم تعلم مرسوم المصاحف فيما تدعو اليه الحاجة واعلم
ان اكثر رسم المصاحف موافق لقواعد الرسم القياسي وقد خرجت عنها اشياء
منها ما عرف حكمه . ومنها ما غاب عنا علمه . ولم يكن ذلك من الصحابة كيف
اتفق . بل الامر عندهم قد تحقق . واعظم فوائده ذلك كما ذكره بعض العلماء انه
حجاب منع اهل الكتاب ان يقرءوه على وجهه دون موقف ﴿ هذا ﴾ وقد تقدم
لك انه ورد عدة احاديث في طلب الاقتداء بالصحابة فيما فعلوه ومما فعلوه . رسوم
المصاحف وقد اجمعوا عليه وهم رضي الله عنهم اثنا عشر الفا فيجب علينا اتباعهم
وتحرم علينا مخالفتهم في ذلك فيجب على كل من اراد كتابة مصحف ان يكتبه
على مقتضى الرسم العثماني فان كتبه على مقتضى الرسم القياسي فقد خالف

الاحاديث الواردة في طلب الاقتداء بالصحابة وخالف ما اجمع عليه الصحابة
وخرق اجماع من بعدهم من علماء الامة قال اشهب سئل مالك هل يكتب
لمصحف على ما احده الناس من الهجاء فقال لا الاعلى الكتابة الاولى رواه
الداني في المنع وقال الامام احمد بن حنبل تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في
واو او ياء او الف او غير ذلك وقد نقل الجعبري وغيره اجماع الائمة الاربعة على
وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني وقال في المنع بعد ان ذكر جواب مالك
المتقدم ولا يخالف لما لك من علماء الامة اه وهذا كله فيما يرجع الى مصطلح الرسم
واما النقط والشكل ونحوهما فقد قدمنا الخلاف فيها عند قول الناظم «ومالك
حظ على الاتباع لفعالهم» الخ وكذا لا تجوز مخالفة خط المصاحف في رسم القرءان
لا يجوز لاحد ان يطعن في شيء مما رسمه الصحابة في المصاحف لانه طعن في
مجمع عليه ولان الطعن في الكتابة كالطعن في التلاوة وقد بلغ التهور ببعض
المؤرخين الى ان قال في مرسوم الصحابة ما لا يليق بعظيم علمهم الراسخ وشريف
مقامهم الباذخ فاياك ان تغتر به **وهذا** اذا قلنا ان مرسوم المصاحف اصطلاح
من الصحابة واما اذا قلنا انه من املاء النبي صلى الله عليه وسلم على سيدنا زيد
ابن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام كما نقله بعض العلماء فالطاعن فيه طاعن
فيما هو صادر من النبي صلى الله عليه وسلم ويشهد لكرنه من املائه صلى الله
عليه وسلم ما ذكره صاحب الابريز عن شيخه العارف بالله سيدي عبد العزيز
الدباغ انه قال رسم القرءان سر من اسرار المشاهدة وكال الرفعة وهو صادر من
النبي صلى الله عليه وسلم وليس للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرءان ولا شعرة
واحدة وانما هو توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي امرهم ان يكتبوه
على الهيئة المعروفة بزيادة الالف وتقصانها ونحو ذلك لاسرار لا تهتبي اليها العقول
الا بالفتح الرباني وهو سر من الاسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب
السموية فكما ان نظم القرءان معجز فرسمه معجز ايضا اه باختصار ثم قال الناظم

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ وَالِاضْطِرَابِ ۞ فِي الحَذْفِ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ
اي هذا باب بيان اتفاق كُتَّابِ المصاحف واختلافهم في حذف الالفاتق من
كلمات فاتحة الكتاب والباب لغة المدخل الموصل الى الشيء واصطلاحاً اسم
جملة من المسائل المشتركة في امر يشملها تحته فصول غالباً والفصل لغة الحاجز
بين الشئين واصطلاحاً اسم جملة من مسائل الفن مندرج تحت باب او كتاب
غالباً والضمير في قوله اتفاقهم يعود على كُتَّابِ المصاحف المتقدم ذكرهم في قوله
(ثبت عن ذوي النهي والعلم) ولا يصح عوده على الرواة الناقلين عن المصاحف
لانه لم يتقدم ذكرهم لا تصريحاً ولا تلويحاً ولا على الشيوخ الذين عينهم الناظم
لعدم الاطراد فان الناظم كثيراً ما ياتي بذكر الخلاف مع اتفاق الناقلين له ولان
أكثر الكنايات وشبهها الآتية في النظم الانسب بها كُتَّابِ المصاحف لا شيوخ
النقل كقوله (لاخلاف بين الامه في الحذف) وقوله (وبعضهم اثبت فيها الاول) وقوله
(ولجميع السيئات جاء بالف) والتعبير باتفاق كُتَّابِ المصاحف واختلافهم في معنى
تعبير الشيوخ باتفاق المصاحف واختلافها ولكن لما وقع في عبارة الناظم ضمير
العقلاء لزم حمله على كُتَّابِها واحدهما قريب من الاخر وال في قوله والاضطراب
عوض عن ضمير كُتَّابِ المصاحف والاضطراب الاختلاف وقوله في الحذف
تنازعه كل من الاتفاق والاضطراب ومعنى الحذف الاسقاط والازالة وال فيه
للعهد والمعهود قوله (وحذفه جئت به مرتباً) والذي يحذف غالباً في المصاحف من
حروف الهجاء ثلاثة الالف والواو والياء المديتان وهي التي تزداد ايضاً وانما اختصت
هذه الاحرف بالحذف غالباً لكثرة دورها وبقاء ما يدل عليها عند حذفها وهو الحركات
التي نشأت هذه الاحرف عنها وانما اقتصر في الترجمة على الحذف لانه هو
المخالف لقاعدة الرسم القياسي واما الاثبات فلا حاجة الى التنصيص عليه لجريانه
على القياس ولذا لم يترجم له ولم يتعرض لشيء منه استقلالاً ۞ واعلم ۞ ان البسمة
ان كانت من الفاتحة ومن كل سورة او من الفاتحة فقط كما قيل بكل منهما

دخلت في ترجمة الفاتحة ولا اشكال وان لم تكن من الفاتحة ولا من غيرها كما هو قول مالك وجماعة دخلت فيها ايضا لملازمتها اياها لفظا وخطا ﴿تبيينان﴾
والاول الحذف الواقع في المصاحف ثلاثة اقسام حذف اشارة وحذف اختصار وحذف اقتصار اما حذف الاشارة فهو ما يكون موافقا لبعض القراءات نحو واذا واعدنا فان اباعمر والبصري قرأ بحذف الالف من اللفظ والباقون باثباتها فحذفت الالف في الخط اشارة لقراءة الحذف ولا يشترط في كونه حذف اشارة ان تكون القراءة المشار اليها متواترة بل ولو شاذة لاحتمال ان تكون غير شاذة حين كتب المصاحف وهذا القسم يعلم مما سنذكره في الشرح من قراءة الكلمة بدون الف واما حذف الاختصار (اي التقليل) فهو ما لا يختص بكلمة دون مماثلها فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها وذلك كحذف الف جموع السلامة كالعالمين وذريات واما حذف الاقتصار فهو ما اختص بكلمة او كلمات دون نظائرها كالميعاد في الانفال والكافر في الرعد وربما جامع القسم الاول كلا من القسمين الاخيرين كواعدنا وفيها سراجا وربما اجتمع القسمان الاخيران وذلك حيث تتفق المصاحف على حذف كلمة وتختلف في نظائرها فيكون اختصارا بالنسبة الى حذف النظير في بعض المصاحف واقتصارا بالنسبة الى اثباته وهذا كله اصطلاح لهم والافلا يبعد ان يشمل ذلك كله اسم الاختصار ﴿التبيين الثاني﴾
للحذف والاثبات مرجحات فينفرد الاثبات بالترجيح باصالته لكن حيث لا مرجح للحذف وينفرد الحذف بترجيحه بالاشارة الى القراءة بحذفه لكن حيث لم ينص على الاثبات او راجحيته ويشتركان معا في الترجيح بالنص على رجحان احدهما وبنص احد الشيخين على احد الطرفين مع سكوت الاخر الذي قد يقتضي خلافه وبالحمل على النظائر وعلى المجاور وبقصر احد الشيوخ على احدهما وحكاية الاخر الخلاف وبنص شيخ على حكم عين الكلمة عند اقتضاء ضابط غيره خلافه وبكون النقل عن نافع عند نقل غيره خلافه وبكونه في المصاحف المدنية عند مخالفة غيرها

وبكونه في اكثر المصاحف ثم قد يحصل لكل طرف مرجح فاكثر مع التساوي في عدد المرجحات او التفاوت وقد يكون بعض المرجحات عند التعارض اقوى من بعض فيتسع في ذلك مجال النظر وكثير من هذه المرجحات يجري ايضا في غير باب الحذف ومقابلها مما يذكر بعده ومن هذه المرجحات يعلم وجه كثير مما جرى به العمل وسنين ان شاء الله ما جرى به العمل عندنا بتونس في جميع ما ذكر فيه الناظم الخلاف او التخيير واما ما ذكر فيه الناظم اتفاق الشيوخ او الشيخين على نقله من غير ذكر خلاف فيه بين المصاحف فلا توقف في العمل به ولذا لا ننص عليه ثم قال وللجميع الحذف في الرحمن * حيث اتي في جملة القرءان كذلك لا خلاف بين الامة * في الحذف في اسم الله واللاهمة لكثرة الدور والاستعمال * على لسان لفظ وتال ذكر في البيتين الاولين بعضاً من مسائل الاتفاق المصدر به في الترجمة فأخبر أن الحذف واقع في الرحمن اي في الفه التي بعد الميم حيث اتي في القرءان لجميع كتاب المصاحف فدخل لفظ الرحمن الواقع في الفاتحة وغيرها ولم يقع في القرءان الا مع ال وقد تقدم اندراج البسمة في الفاتحة فيدخل لفظ الرحمن الواقع فيها ثم اخبر انه لا خلاف في حذف الالف الواقعة بين اللام والهاء في اسم الله واللهم واما حذف الالف الواقعة بين اللامين من لله فسياتي في قوله «وقبل تعريف وبعد لام» البيت وقوله بين الامة اي الجماعة والمراد بهم كتاب المصاحف واسم الاشارة في قوله كذلك يعود على لفظ الرحمن اي اسم الله واللهم كلفظ الرحمن في الاتفاق على الحذف ويدخل في قوله اسم الله اي الاسم الذي هو الله ما في الفاتحة وسائر السور من اسم الله ففي الفاتحة الحمد لله وفي غيرها نحو ختم الله واما اللهم فنحو قل اللهم مالك الملك وانما ذكر اللهم مع انه هو لفظ الله زيدت عليه الميم دفعا لتوهم انه لا يدخل في اسم الجلالة لزيادة الميم فيه وهذا الحكم الذي ذكره في البيتين مطلق فيشمل شيوخ النقل المتقدمين على ما

قرناه في اصطلاحه ولفظ الرحمان متحد واما اسم الله فمنوع كما يقتضيه اصطلاحه المتقدم ثم علل حذف الالف في هذه الكلمات الثلاث بكثرة دورها اي تكررها وكثرة استعمالها على لسان الالفاظ اي الناطق بها في غير القرآن وعلى لسان التالي لها في القرآن ويلزم من ذلك كثرة كتبها فحذف الالف فيها انما هو في الحقيقة لكثرة كتبها اللازم لتعليل الناظم وقد ذكر شيوخ النقل حذف الالف في هذه الكلمات ولم يذكروا تعليل الناظم فذكره اياه تبرع والماء في قوله اللهم هاء السكت والظاهر ان عطف الاستعمال على الدور عطف تفسير ثم قال

وَجَاءَ أَيْضًا عَنْهُمْ فِي الْعَالَمِينَ * وَشَبَّهَهُ حَيْثُ أَتَى كَالصَّادِقِينَ
وَنَحْوِ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ آيَاتٍ * وَمُسَلَّمَاتٍ وَكَبَيِّنَاتٍ
مَنْ سَأَلَ الْجَمْعَ الَّذِي تَكَرَّرَ * مَا لَمْ يَكُنْ شُدَّدَ أَوْ إِنْ نُبِرَ
فَثَبِتُ مَا شُدَّدَ مِمَّا ذُكِّرَ * وَفِي الَّذِي هَمَزَ مِنْهُ شَهْرًا
وَالْخُلْفُ فِي التَّائِيثِ فِي كِلَيْهِمَا * وَالْحَذْفُ عَنْ جُلِّ الرُّسُومِ فِيهِمَا
أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الحذف جاء
ايضا عن كتاب المصاحف في العالمين وفي شبهه حيثما اتى في القرآن وذلك الشبه
كالصديقين ونحو ذريات و آيات ومسلمات وبيئات ثم ذكر ضابطا بين به شبه
العالمين فقال من سالم الجمع الذي تكررا اي وهو الجمع السالم المتكرر في القرآن
مذكرا او مؤنثا ثم أخرج المشدد والمهموز من الجمع السالم بقسميه المذكر والمؤنث
بقوله ما لم يكن شدد او ان نبرا اي همز يعني ما لم يكن الجمع السالم بقسميه واقعا
بعد الف. شد او همز مباشر ثم ذكر حكم هذا المخرج وهو المشدد والمهموز فأخبر
ان الحكم في المشدد المذكور ثبت الالف اتفاقا وشهر الثبت في المهموز منه مع
خلاف بعض المصاحف فيه بالحذف وان الخلف حاصل في جمع المؤنث في كلا
قسميه المشدد والمهموز والحذف وارد عن اكثر المصاحف في قسمي المؤنث اما
العالمين ففي رب العالمين اول الفاتحة واما شبهه من المذكر غير المشدد والمهموز

فبحو والله محيط بالكافرين ان كنتم صادقين وهم فيها خالدون ومن المؤنث نحو
فيه ظلمات ورعد وكذبوا بآياتنا آيات بينات ومن ظهورهم ذرياتهم واما المذكور
المشدد فنحو ولا الضالين وماهم بضارين وانا لنحن الصافون والمهموز منه نحو
ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين بيانا او هم قائلون واما المؤنث المشدد فنحو
فوقهم صافات والصفات صفا والمهموز منه نحو والصفائم وسائحات ولم يوجد
في القرء ان جمع مؤنث سالم فيه الف واحدة مهموز ما بعدها او مشدد والحكم
الذي ذكره الناظم في المشدد والمهموز من الجمع المؤنث بالنسبة الى كل من
فيه واما غير المشدد والمهموز من الجمع المؤنث ذي الالفين فسينص عليه قريبا
والعمل عندنا في المهموز من الجمع المذكور على ما شهر من الاثبات الا التائبون
والسائحون بالتوبة والصفائين بالاحزاب فاقصر ابو داود فيها على الحذف للنظائر
المجاورة لها وعليه عملنا ولم يستثنها الناظم والعمل في المشدد والمهموز من جمع
المؤنث على ما في اكثر المصاحف من الحذف **﴿واعلم﴾** ان مما يشمله ضابط
الناظم ما الفه مبدلة من همزة نحو مستانسـين لورش ويلزم من ذلك حذف
صورة الهمزة فيه لقانون ضرورة ان المحذوف في رواية ورش وهو الالف هو
بعينه صورة الهمزة في رواية قالون ولذا لم يحتج الى استثنائه في باب الهمز مع
الراء يا واداراتم ومما يشمله ايضا ما كانت الفه مصاحبة للام نحو الاعبين ولاعنون
ومما يشمله ايضا بعض الجموع السالمة التي تغير فيها بناء مفرداتها للتخفيف كقربات
فان قالونا يسكن مفرداتها وهو قربة ومما يشمله ايضا الملحقات بالجمع
السالم وان لم تكن جمعا حقيقة ولا فرق بين ما جرى منها مجرى المذكور او المؤنث
فالاول نحو وانا له لحافظون ونحن الوارثون وكنا بكل شيء عالمين مما استعمل
في جانب الله تعالى على جهة التعظيم والثاني نحو عرفات واولات ويدل على شموله
لهذه الملحقات قوله في العالمين وشبهه حيث جعل الحذف اصلا في العالمين
الملحق بالجمع ثم حمل عليه شبهه من الجمع السالم وساوى بين الجمع والملحق

به في الحكم وأما ثلاثون المرفوع وغير المرفوع وثمانين وان كان من الملحق بالجمع المذكور فقد نص على حذفهما فيما بعد هذا الباب مع نظائرهما وأما باب ءامين وءاخذين وءلامرون وءآخرين وءايات والمنشآت مما وقع فيه قبل الالف همزة في قسمي الجمع السالم فسيأتي حكمه في باب الهمز عند قول الناظم « وما يؤدي لاجتماع الصورتين » البيت ومن هذا تعلم ان تمثيل الناظم هنا بنايات للحذف انما هو بالنسبة للالف التي بعد الياء فقط وأما أمهات واخوات وبنات فكل منها جمع سلامة لمؤنث وسينص في هذا الباب على حذف بنات في ثلاثة مواضع فقط وعلى اثبات عدة كلمات من الجمع السالم مع خلف في بعضها وسينص فيه ايضا على أنواع أخر من الجمع السالم لم يذكرها الشيخان مع امثلة ضابط الجمع المذكور ﴿ وبهذا ﴾ كنه تعلم انه لا بد في الحكم بالحذف او الاثبات في الجمع السالم بقسميه من ملاحظة ما ذكره الناظم هنا وفيما سيأتي ولا يقتصر في ذلك على مجرد ضابط الجمع المذكور ولا يخفى انه لا يدخل في ضابط الناظم نحو مرضات وتقية واموات واصوات اذ ليس واحد منها جمع مؤنث سالم اما الاولان ففردان واما الاخيران فجمعاً تكسير ﴿ تنبيهان ﴾ الاول مراد الناظم بالمشدد والمهموز من قسمي المذكر والمؤنث في قوله « ما لم يكن شدد او ان نبراً » ما كان الشد والهمز فيه بعد الالف مباشراً كما صرح به الشيوخ وتقدمت امثله لا غير المباشر ولا المتقدم نحو الحواريون في الرفع وغيره وربانيون كذلك ونحو الصادقين وذريات في المشدد نحو خاطون ومالثون ونحو ءامنون ومنشآت في المهموز اما عدم دخول ما كان الشد المتأخر فيه غير مباشر فمن قوله « وفي الحواريين اثبته » اذ لو دخل في المشدد المثبت لما احتاج الى التنصيص على اثباته ثانياً ويلزم مثله في الهمز اذ هما باب واحد واما عدم دخول ما تقدم فيه الشد فمن تمثيله بالصادقين وذريات اغير المشدد ويلزم مثله في الهمز ايضاً ﴿ التنبيه الثاني ﴾ مراد الناظم بالمتكرر في قوله « من سالم الجمع الذي تكررا » ما وقع في القرءان في ثلاثة مواضع فاكثر على ما صححه

الليبي في حد كثرة الدور التي غير بها غير الناظم في ضابط الجمع كالشيخين وتعبير
الناظم بالمتكرر غير موف بذلك لصدقه بما وقع مرتين بخلاف التعبير بكثرة للدور
فانه موف به والجواب عن الناظم انه لما مثل آخر الباب للمنفرد وهو غير المتكرر
بما وقع مرتين علم ان مراده بالمتكرر هنا ما فوق الاثني وايضاً فان هذا الشرط
لما لم يكن متحتماً وانما هو غالب كما سيذكره الناظم آخر الباب تساهل في التعبير
عنه ولو اسقطه بالكلية ما أخل بالحكم وقوله وشبهه بالجر عطف على العالمين وقوله
ونحو بالجر ايضاً عطف على الصادقين وقوله ذريات يقرأ بترك التنوين للوزن وان
في قوله او ان نبر زائدة ونبر بتخفيف الباء فعل ماض مبني للنائب من النبر وهو
الهمز وثبت من قوله «ثبت ما شدد» خبر مبتدا محذوف اي فالحكم ثبت ما
شدد ومراده بالرسوم هنا المصاحف ثم قال

وَجَاءَ فِي الْحَرْفَيْنِ نَحْوُ الصَّادِقَاتِ * وَالصَّالِحَاتِ الصَّابِرَاتِ الْقَائِمَاتِ
وَبَعْضِهِمْ أَثَبَتَ فِيهَا الْأَوَّلَ * وَفِيهِمَا الْحَذْفُ كَثِيرًا نُقِلًا
تعرض في هذين البيتين لذي الالفين من جمع المونث السالم الغير المشدد
والمهموز فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان
الحذف جاء في الحرفين اي الالفين من جمع المونث السالم نحو الصادقات
والصالحات والصابرات والقائمات وان بعض كتاب المصاحف اثبتوا في جموع
التأنيث الالف الاول من الالفين لكن الحذف نقل فيهما كثيرا فقول الناظم
«وجاء في الحرفين» البيت كلام مجمل كالترجمة فصل بالبيت الثاني والعمل عندنا
على حذف الالفين في ذلك الا ما يأتي استثنائه * واعلم * ان مما يدخل في
ذي الالفين ما كانت الفه الثانية مصاحبة للام نحو علامات ورسالات وجماليات
ومما يدخل فيه ايضاً خالات ومغارات مما الالف الاولى فيه اصلية لازائدة والاصل
خولات بفتح الواو ومغورات بسكون الفين وفتح الواو ثم أعلا على القياس فصارا
خالات ومغارات والالف في قول الناظم الاولى ونقلا الف الاطلاق ثم قال

وَأَثَبَتَ التَّنْزِيلُ أُولَى يَابَسَاتٍ * رِسَالَةَ الْعُقُودِ قُلْ وَرَأْسِيَّاتٍ
رَجَّحَ ثَبْتَهُ وَبِاسْمَاتٍ * وَفِي الْحَوَارِيِّينَ مَعَ نَحْسَاتٍ
أَثَبَتْهُ وَجَاءَ رَبَّانِيٌّ * وَن * عَنْهُ يُحَذَفُ مَعَ رَبَّانِيَّينَ
لما ذكر أنواعا من جمع السلامة بحذف الالف اتفاقا وانواعا منه بخلاف في حذفها
أخذ يستثني ما خرج من الكلم عن ذلك فأخبر عن ابي داوود انه اثبت في كتابه
المسمى بالتنزيل اي تقل فيه اثبات الالف الاولى من التي يابسات في الموضعين
من سورة يوسف واثبات الاولى من التي رسالات العقود في آية (وان لم تفعل
فما بلغت رسالاته) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو (الله اعلم حيث
يجعل رسالاته) فان الفه الاولى محذوفة على ما تقدم ثم اخبر عن ابي داوود ايضا
انه رجح ثبت الف راسيات الاولى اذ الكلام فيها ورجح اثبات الف باسقات
الاولى ايضا فالاول في سورة سبا (وقدور راسيات) والثاني في سورة ق. (والنخل
باسقات) واما الالف الثانية فهي محذوفة في الكلمات الاربع على ما تقدم ثم اخبر
عن ابي داوود ايضا باثبات الف الحواريين يعني مرفوعا وغيره والـف نحسات
وبحذف الف ربانيون وربانيون نحو قال الحواريون نحن انصار الله في آل عمران
والصف واذا اوحيت الى الحواريين في العقود واما نحسات ففي فصلت (في ايام
نحسات لنذيقهم واما ربانيون وربانيون ففي العقود (والربانيون والاحبار بما
استحفظوا) وفي آل عمران (ولكن كونوا ربانيين) والعمل عندنا على ما نقله الناظم
عن ابي داوود في الابيات الثلاثة جزما وترجيحا وقوله رسالة العقود معطوف
على يابسات بواو محذوفة فهو مدخول لاولى ايضا واتي برسالة مفردا على قراءة
الافراد لضيق النظم ونصبه على الحكاية ثم قال
ثُمَّ بَنَاتٍ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ * فِي النَّحْلِ وَالْأَنْعَامِ مَعَ لَهُ الْبَنَاتِ
وَفِي صِرَاطٍ خَلْفَهُ وَسَوَاءٌ *
اخبر عن ابي داوود بحذف الف بنات الواقع في ثلاث كلمات من هذا اللفظ

في النحل (ويجعلون لله البنات سبحانه) وفي الانعام (وبنات بغير علم سبحانه)
وفي الطور (ام له البنات) وقيد الاولين بالسورة والآخر بالمجاور احترازاً من
غيرها كبنات سورة النساء الثلاث (وبناتي هن أطهر لكم) (مالنا في بناتك من
حق) كلاهما بيهود (بناتي ان كنتم فاعلين) بالحجر (فاستفتهم الربك البنات. أصطفى
البنات) كلاهما بالصفات (ام اتخذ مما يخلق بنات) بالزخرف وغير ذلك والعمل
عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود من حذف بنات في الكلمات الثلاث
وعلى الاثبات في غيرها ويجري ثبات من قوله تعالى (فانفروا ثبات) مجرى بنات
في غير الكلمات الثلاث فيكون حكم الفه الاثبات وبه جرى العمل ثم اخبر عن
ابي داوود ايضا بالخلاف في حذف الف صراط واثباته وفي الف سواء اما
صراط ففي الفاتحة (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم) وفي غيرها
نحو (لا قعدن لهم صراطك المستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات) وقد
تعدد في الفاتحة وفيها بعدها منوعاً كما مثل واما سوءات ففي الاعراف (ليسي
لها ما ووري عنهما من سوءاتهما . بدت لها سوءاتهما . يوارى سوءاتكم) وفي
طه (فبدت لها سوءاتهما) والعمل عندنا على الحذف في صراط وسوءاتكم حيثما
وقعا وكيف وقعا وانما ذكر الناظم صراط اثناء الجموع مع انه ليس منها لوقوعه
في الفاتحة ولمشاركته لبعض الجموع في الخلاف وقوله بنات معطوف بتم اما على
ربانيون المرفوع فيرفع واما على ربانيين المخفوض فيخفض ثم قال

﴿ وَعَنْهُمَا رَوْضَاتُ قُلُوبِ الْجَنَّاتِ ﴾

وَبَيْنَاتٍ مِنْهُ ثُمَّ قَالِ كِهَيْنِ ﴿ كَيْفَ آتَى وَفِي انْفِطَارِ كَاتِبِينَ ﴾

اخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف روضات وما ذكر معه وفي
اثباته فقوله روضات على حذف مضاف اي وعنها خلف روضات بدليل ان الكلام
في سياق الخلاف اما روضات والجنات ففي الشورى (والذين امنوا وعملوا
الصالحات في روضات الجنات واما بينات منه ففي فاطر (فهم على بينات منه) وقد

قرأه المكي والبصري وحمزة وحفص بحذف الالف على الافراد واحترز بقيد المجاور وهو لفظ منه عن غير المجاور له نحو ايات بينات مقام ابراهيم فانه لاخلاف في حذف الفه واما فاكهين كيف اتى اي بواو او ياء ففي يس (في شغل فاكهون) وفي الدخان (ونعمة كانوا فيها فاكهين) وفي الطور (فاكهين بما اتتهم) وفي المطففين (اقلبوا فاكهين) وقد قرأ حفص هذا الاخير بغير الف كما قرئ بذلك خارج السبعة في الجميع واما كاتين ففي الانفطار في آية (كراماً كاتين) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو (واناله كاتون) في الانبياء والخلاف الذي ذكره في الجنات خاص بالمجاور لروضات وقرانه الجنات بروضات قرينة على تخصيص الخلاف به ﴿واعلم﴾ ان ظاهر النقول ترجيح الاثبات على الحذف في روضات والجنات وترجيح الحذف في البواقي وبذلك جرى العمل عندنا

ثم قال

وَمُقَنَّعٌ بِنَايَةِ السَّائِلِينَ * وَأَثَبَتَ التَّنْزِيلُ أُخْرَى دَاخِرِينَ
اخبر عن صاحب المقنع وهو ابو عمرو الداني بالخلاف في حذف الالف الثانية من ايات المجاور للسائلين وفي اثباته فقوله ومقنع على حذف مضاف اي وخلف مقنع في ايات للسائلين ثم اخبر عن ابي داوود في التنزيل باثبات اخرى داخرين اي الكلمة الاخيرة من كلمات داخرين اما ايات للسائلين ففي يوسف وقد قرأه المكي بالافراد واحترز بقيد المجاور للسائلين عن غير المجاور له نحو ايات بينات واما داخرين الاخرة ففي غافر (سيدخلون جهنم داخرين) واحترز بقيد اخرى من غير الاخرة نحو (سجدوا لله وهم داخرون) في النحل (وكل اتوه داخرين) في النمل والراجح المعمول به في ايات المجاور للسائلين الحذف واما داخرين الذي بغافر فالعمل فيه على الاثبات وغيره محذوف والباء في قوله بناية بمعنى في واتي بناية مفردا على قراءة المكي لضيق النظم ثم قال
وَبَعْدَ وَاوٍ عَنْهُمَا قَدْ أَثَبَتَتْ * لَدَى سَمَاوَاتٍ بِحَرْفٍ فُصِّلَتْ

وَحُذِفَتْ قَبْلُ بِلَا اضْطِرَابٍ * فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ
اخبر عن الشيخين باثبات الالف الواقعة بعد الواو في سماوات بحرف فصلت اي
في كلمة فصلت وان الالف حذفت بلا اضطراب اي بلا خلاف قبل الواو من
سماوات في كل موضع من الكتاب اي القرءان فدخل سماوات فصلت وغيرها
اما سماوات فصلت ففي قوله تعالى (فقضيهن سبع سماوات في يومين) واما غيره
فنجو (فسويهن سبع سماوات . اني اعلم غيب السماوات) * واعلم * ان الناظم
سكت عن حكم الالف الثانية من سماوات في غير فصلت اتكالا منه على . اقدمه
من حذف الالف الثانية من الجمع المؤنث ذي الالفين ولم يذكر هنا الا ما خرج
عن الضوابط المتقدمة ولدى من قوله لدى سماوات بمعنى في وكذا الباء من
قوله بحرف ثم قال

وَأَثَبَتْ آيَاتُنَا الْحَرْفَانَ * فِي يُوسُفَ ثَابِتًا وَالثَّانِي

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل باثبات الالف الواقعة
بعد الياء من آياتنا الثاني والثالث في سورة يونس وهما المرادان بقوله الحرفان اي
الكلمتان فالثاني في قوله تعالى (واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون
والثالث في قوله تعالى (اذا لهم مكر في آياتنا) واحترز بقيد الاضافة الى الضمير عن
نحو تلك آيات الكتاب الحكيم) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو
(والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا) وبقيد الثالث والثاني عن الاول فيها وهو (والذين
هم عن آياتنا غافلون) والرابع فيها وهو (واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا) والخامس
فيها وهو (الى فرعون وملائيته بآياتنا فاستكبروا) والسادس فيها وهو (وان كثيرا
من الناس عن آياتنا لغافلون) ثم قال

وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكْثَرِ * وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فَعَالُونَ

كَيْفَ آتَى وَوَزَنُ فَعَالِينَ * كَلًّا وَعَنْهُ ثَبِتُ جَبَّارِينَ

اخبر عن الشيخين بحذف الالف في اكالون وهو من الجمع السالم الذي مفرده

على فعّال ثم اخبر عن ابي داوود بحذف الف وزن فعّالون بالواو كيف اتى اي
منكرا او معرّفا وكذا وزن فعّالين بالياء كلاً اي جميعاً الاجبارين منه فانه اثبت
اي ثقل ثبت الفه فاما اكالون عنهما ففي العقود (اكالون للسحت) واما فعالون
لابي داوود فنحو (قوّامون على النساء. سماعون للكذب سماعون لقوم. اخرين
طوّافون عليكم. قتل الحرّ اصون) واما فعالين له ايضاً فنحو (كونوا قوّامين بالقسط
كونوا قوّامين لله. ان الله يحب التّوّابين. انه كان للاوّابين غفورا) واما جبارين
المثبت عن ابي داوود ففي المائدة (ان فيها قوما جبارين) وفي الشعراء بطشتم جبارين
والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود في هذين البيتين ثم قال
وَعَنْهُ حَذْفُ خَاطِئُونَ خَاطِئِينَ * بغيرِ اُولَى يُوسُفٍ وَخَاسِئِينَ
اخبر عن ابي داوود بحذف الف خاطئون بالواو وخاطئين بالياء عدا الكلمة الاولى
من لفظ خاطئين في يوسف وبحذف الف خاسئين عنه ايضاً فاما خاطئون ففي
الحاقة (لا يا كله الا الخاطئون) واما خاطئين ففي يوسف (وان كنا لخاطئين. انا
كنا خاطئين) واحترز بقوله بغير اولى يوسف عن كلمة خاطئين الاولى بيوسف
وهي (انك كنت من الخاطئين) واما خاسئين ففي البقرة والاعراف (كونوا قرّة
خاسئين) وقد ذكر ابو داوود كلمات خاطئون وخاطئين بحذف الالف كلا في
محله وسكت عن اول يوسف فلذا استثناه الناظم له حيث تقدم على الالفاظ
المحذوفة وذكر ابو داوود ايضاً خاسئين في البقرة بحذف الالف ولما تكلم على اية
الذي في الاعراف لم يذكره صريحا ولكنه قال وكل ما فيها من الهجاء المذكور
فاعتمد الناظم على ذلك فاطلق الحذف في خاسئين والعمل عندنا على اثبات
خاطئين الذي باول يوسف وحذف ما عداه من لفظ خاطئين وخاطئون وعلى
حذف خاسئين في السورتين قال في عمدة البيان «واغفلوا فمائلون» اه والعمل فيه
على الاثبات وقوله وخاسئين عطف على خاطئون ثم قال
ثُمَّ مِنَ الْمَنْقُوصِ وَالصَّابُونَ * وَمِثْلُهُ الصَّابِينَ مَعَ طَاغِينَا

وَفَوْقَ صَادٍ قَدْ أَتَتْ غَاوِينَا * وَمِثْلُهُ الْحَرْفَانِ مِنْ رَاعُونَا
وَعَنْهُ وَالِدَانِي فِي طَاغُونَا * ثَبِتُ

اخبر عن ابي داوود انه حذف من الجمع المنقوص وهو ما اخر مفرده ياء لازمة
قبلها كسرة الصابون والصابين وطاغين وغاوين فوق صاد اي في الصافات
ومثل لفظ غاوين في الحذف عنه الحرفان اي الكلمتان من راعون ثم اخبر عن
الشيخين باثبات الف طاغون اما الصابون ففي المائة (والصابون والنصارى) واما
الصابين ففي البقرة (والنصارى والصابين) وفي الحج (والصابين والنصارى) واما
طاغين ففي الصافات (بل كنتم قوما طاغين) وفي ن (انا كنا طاغين) وفي ص
(هذا وانا للطاغين) واما غاوين فوق ص ففي آية (فاغويننا كم انا كنا غاوين)
واحترز بقيد السورة المعبر عنها بفوق صاد عن الواقع في غيرها (الامن اتبعك
من الغاوين في الحجر) وبرزت الجحيم للغاوين فكبكبو فيها هم والغاوون والشعراء
يتبعهم الغاوون) الثلاثة في سورة الشعراء لأن ابا داوود سكت عن جميعها ولم يذكر
بالحذف الا الذي في الصافات والبواقي متقدمة عليه فلم تندرج واما كلمتا راعون
ففي قد اقلح والمعارج (والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون) واما طاغون المثبت
للشيخين ففي الذاريات والطور (هم قوم طاغون) وافعم قول الناظم ان ابا
داوود حذف من المنقوص هذه الكلمات انه لم يحذف جمعا منقوصا غيرها من
الالفاظ التي ذكرناها محترزات ومن الالفاظ التي لم نذكرها نحو الناهون والعادون
وساهون والعافين والقالين والعالين ولم يتعرض ابو داوود لها تعيينا بحذف
ولا اثبات والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود من حذف الصابون
والصابين وطاغين وغاوين بالصافات وراعون في السورتين وعلى اثبات ما لم
يتعرض له ابو داوود من الفاظ الجمع المنقوص الثابت النون واما طاغون في
السورتين فلا توقف في العمل باثباته لاتفاق الشيخين عليه وقوله والصابون
معطوف بثم على خاطئون في البيت قبله ومن المنقوص حال من الصابون وقوله

والداني بالجر عطف على الضمير المجرور بمن ثم قال

وَمَا حَذَفَتْ مِنْهُ النُّونَ *
فَعَنَّهُ حَذْفُ بِالْغَوْهِ بِالْغِيهِ * وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ أَيْضًا يَقْتَضِيهِ *
اخبر ان ما حذفت منه النون للاضافة من الجمع المذكور السالم حذف ابوداوود
منه بالغوه وبالغيه وصالح التحريم اي ذكر حذف الف هذه الالفاظ الثلاثة اما
بالغوه ففي الاعراف (الى اجل هم بالغوه) واما بالغيه ففي النحل (لم تكونوا بالغيه)
واما صالح التحريم ففي قوله تعالى (وصالح المؤمنين) ولم يرد الناظم باضافة صالح
الى التحريم التقييد اذ لم يقع منه جمع محذوف النون الا فيها وانما قصد بها البيان
لان واوه لما كانت محذوفة في الرسم يشتهه على الطالب بالمفرد لاسيما وقد قيل انه
مفرد وفهم من اقتصاره على حذف بالغوه وما بعده لابي داوود ان ما عدا ذلك
من الجمع المحذوف النون غير محذوف الالف عنده وذلك نحو حاضري المسجد
الحرام وظالمي انفسهم وبتاركي الهتنا وجاعلوه من المرسلين لتاركوا الهتنا كاشفوا
العذاب والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود من حذف بالغوه وبالغيه
وصالح التحريم وعلى اثبات ما عدا ذلك الا ما سيأتي للناظم من حذف ملاقوا
المضاف حيث وقع في قوله (وفي الملاقاة سوى التلاق) واما ما حذفت نونه من
هذا النوع وكان مشددا نحو برادي رزقهم فيؤخذ اثباته مما تقدم واما المهموز منه
نحو لذائقوا العذاب فحكمه الاثبات ايضا على ما به العمل وما من قوله وما حذفت
مبتدا ومنه متعلق بحذفت وجملة قوله فعنه حذف بالغوه خبر والضمير العائد على

المبتدا محذوف تقديره منه ومعنى قوله يقتضيه يتبعه ثم قال

وَاللَّجَمِيعِ السَّيِّئَاتُ جَاءَ * بِالْفِ إِذْ سَلَبُوهُ الْيَاءَ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن جميع كتآب
المصاحف باثبات الف السيئات نحو ونكفر عنكم من سيئاتكم والذين عملوا
السيئات فاصابهم سيئات ما كسبوا ثم علل الاثبات في السيئات بقوله اذ سلبوه

الياء اي لان كُتِّبَ المصاحف سلبوه اي حذفوا منه الياء التي هي صورة الهمزة
لاجتماع المثليين فلو حذف الالف ايضا لتوالى حذفان وهو اجحاف ولا يرد على
تعليل الناظم حذف الف خاطئون وخاطئين وخاسئين مع ان كلا منها حذف منه
صورة الهمزة للفرق بين السيئات وهذه الالفاظ وهو ان السيئات لو حذف الفه
لاجتمع فيه حذفان في محل واحد من غير حائل بينهما بخلاف هذه الالفاظ فانه
حال فيها بين الحذفين حرف ولا شك ان الحذفين من دون حائل اشد اجحافا
منهما مع الحائل واما المنشآت فيحتمل ان تكون الالف المرسومة فيه هي صورة
الهمزة والالف الجمع هي المحذوفة ويحتمل العكس وبالاحتمال الاول جرى العمل
عندنا ولهذا تلحق الف الجمع فيه بالحراء بعد صورة الهمزة وهذا عكس ما جرى
به العمل في باب آمنون وَاخْرَيْنَ وَايَاتٍ مِنْ تَقْدِيرِ ان الالف الثابت هو الالف

المهوائي وان الهمزة محذوفة الصورة والياء في قوله بالف للمصاحبة ثم قال

وَلَيْسَ مَا اشْتَرِطَ مِنْ تَكَرُّرٍ * حَتْمًا لِحَذْفِهِمْ سِوَى الْمُكَرَّرِ
وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ اقْتِئَاءً * سَنَنِيهِمْ وَبِهِمْ اقْتِئَاءً
فَقَدْ أَتَى الحِذْفُ بِأَفْظِ الْفَاتِحِينَ * عَلَى انْفِرَادِهِ وَلَفِظِ الْغَائِرِينَ
وَمُتَشَاكِسُونَ ثُمَّ الحَيَالِفِينَ * وَالْحَامِدُونَ مِثْلَهَا وَسَافِلِينَ
وَحَسَرَاتٍ غَمَرَاتٍ قُرْبَاتٍ * وَحَرْفٍ مَطْوِيَّاتٍ مَعَ مُعَقَّبَاتٍ
أوردَهَا مَوْلى المَوْيِدِ هِشَامٌ *

وَهَا هُنَا اسْتَوْفِيَتْ فِي الجَمْعِ الكَلَامِ

اخبر ان شرط التكرار المتقدم المشار اليه في ضابط الجمع بقوله من سالم الجمع
الذي تكرر ليس حتما اي ليس متحتما ولازما بحيث اذا فقد تخلف الحكم الذي
هو الحذف وانما هو غالب فقط بمعنى ان اكثر الجموع المحذوفة الالف وجد
فيها التكرار وانما ذكره اقتفاء لسنتهم اي اتباعا لطريقهم واقتداء بهم ودليل انتفاء
تحتم ذلك الشرط مجيء الحذف في كلمات منفردة غير متعددة منها مذكور وهي

كلمة الفاتحين والغافرين في الاعراف ومنتشا كسون في الزمر والخالفين والخامدون
في التوبة وسافلين في التين ومنها مؤنث وهو حشرات في البقرة وفاطر
وغمرات في الانعام وقربات في التوبة ومطويات في الزمر ومعقات في الرعد ذكر
هذه الكلم الاحدى عشرة في التنزيل ابو داود سليمان بن ابي القاسم نجاح مولى
امير المؤمنين هشام المؤيد بالله ﴿ واعلم ﴾ ان غير المكرر ليس منحصر في هذه
الكلم فقد ذكر ابو داود كلما اخر نحو واردون بالانبياء وكالحون بقدر افلح
وخامدون بيس وصدقاتهن بالنساء ومتجاورات ومثلاث بالرعد ومتبرجات بالتور
والذاريات والمرسلات والنازعات والعاديات ومجاوراتها وذكر ابو عمرو ايضا من
المنفرد بالحذف عرفات وثيبات وفي بعض نسخه غرفات بالغين المعجمة وانما اكتفى
الناظم بالجمع التي ذكرها لحصول المقصود من الاستدلال بها على ما ادعاه من
ان شرط التكرار ليس متحتم بل هو غالب وبالحذف في جميع ما تقدم من الالفاظ
المنفردة جرى العمل ثم اخبر انه استوفى في هذا المحل الكلام في الجمع وهو كما
اخبر الا انه اخر كلمتين من الملحق بالجمع وهما ثلاثون وثمانين لمناسبة بينهما وبين
ما ذكرنا معه واخر من المنقوص المحذوف النون ملاقوا حتى ادرجه في التلاق
للمناسبة ايضا والباء في قوله بلفظ بمعنى في ومطويات يقرأ من غير تنوين للوزن ثم قال
الْقَوْلُ فِيمَا قَدْ آتَى فِي الْبَقْرَةِ ﴿ عَنِ بَعْضِهِمْ وَمَا الْجَمِيعُ ذِكْرَهُ
اي هذا القول في الحذف الآتي في سورة البقرة عن بعض كتاب المصاحف
دون بعض اخر لمجيء ذلك عنه بالاثبات وفي الحذف الذي ذكره جميع كتاب
المصاحف يعني رسموه وهذه هي الترجمة الثانية من تراجم الحذف الست وانما
ذكرها عقب ترجمة الفاتحة لاشتراطه في اصطلاحه ترتيب الحذف وليس معنى
الترتيب المشترط انه يذكر الالفاظ المحذوفة واحدا بعد واحد على حسب ترتيبها
في القرآن بل معناه انه يرتب التراجم بحيث لا يذكر في ترجمة ما تقدم عليها
او تاخر عنها ثم قال

وَحَذُّوْا ذَٰلِكَ ثُمَّ الْأَنْهَارُ * وَابْنُ نَجَّاحٍ رَاعِنًا وَالْأَبْصَارُ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان كتاب المصاحف حذفوا الف ذالك والف الانهار وان ابا داود حذف الف راعنا والابصار اي نقل حذفه اما ذالك ففي صدر البقرة (آلم ذالك) وفي آل عمران (قال كذالك الله مخلق ما يشاء) وقد تعدد في البقرة وفيما بعدها وتنوع بالزيادة سابقة كما تقدم ولا حقة نحو (ذالكما مما علمني ربي . ذالكم اذكي لكم واطهر . فذالكن الذي لم تنني فيه) واما الانهار ففي صدر البقرة (ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار) وهو متعدد فيها وفيما بعدها نحو رواسي وانهارا واما راعنا ففي البقرة (لا تقولوا راعنا) وفي النساء (وراعنا ليا بالستهم) واما الابصار ففي البقرة (وعلى ابصارهم غشاوة) وقد تعدد فيها وفيما بعدها منوعا نحو (لعبرة لا ولي الابصار . وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافدة) * واعلم * انه لا يندرج فذالك برهانان ولاهاذان خصمان في قول الناظم وحذفوا ذالك لان ذالك وهاذان من افراد المثني الآتي للناظم وكلامه هنا في ذلك المفرد وبما نقله الناظم في هذا البيت عن ابي داود جرى عملنا وقد نص في التنزيل على اثبات الف كلمة النهار اينما اتت وبابي وجه تصرف من كسر او نصب او رفع وعلى اثبات الف الانصار الذي هو من النصرة حيث جاء معرفا او منكر او غير خلاف فيهما بين المصاحف وهاذان من الالفاظ العشرة التي نصوا على اثبات الفها حيث وردت وكيف جاءت وهي المنظومة في قول بعضهم

والف الساعة والعقاب والالف العذاب والحساب

والف النهار والجبار والالف البيان والفجبار

والف النار مع الانصار ثبت في الخط لدا الاخيار

وقوله وابن نجاح بالرفع عطف على فاعل حذفوا وهو الواو ثم قال
وَعَنْهُمَا الْكِتَابُ غَيْرَ الْحَجَرِ * وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا عَنْ خُبْرٍ
وَمَعَ لَفْظِ أَجَلٍ فِي الرَّعْدِ * وَأَوَّلُ النَّمْلِ تَمَامُ الْعَسَدِ

اخبر عن الشيخين بحذف الف الكتاب نحو (آلم ذلك الكتاب) وهو متعدد في
البقرة وفيما بعدها نحو (والذين يبتغون الكتاب) ومنوع نحو (الكتاب انزلناه
ملك . التي الي كتاب كريم . اقرا كتابك . فاما من اوتي كتابه بيمينه . اقرءوا
كتابه) ثم استثنى من لفظ الكتاب تبعاً للشيخين اربعة الفاظ بالاثبات * اولها *
في كلامه الثاني في الحجر (وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) واحترز
بالثاني عن الاول وهو آلم تلك آيات الكتاب وقرءان ميين * ثانيها * الثاني في
الكهف (اتل ما اوحى اليك من كتاب ربك) واحترز بالثاني عن الاول والثالث
والرابع فيها (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب . ووضع الكتاب . مال هذا
الكتاب) * ثالثها * المقترن باجل في سورة الرعد (لكل اجل كتاب) واحترز بقوله
مع لفظ اجل عن غير المقترن بلفظ اجل وهو في الرعد ايضاً (آلم تلك آيات
الكتاب . والذين آتيناهم الكتاب . ويثبت وعنده ام الكتاب . ومن عنده علم
الكتاب) ودفع بقوله في الرعد توهم اندراج الكتاب المقترن باجله في قوله تعالى
(حتى يبلغ الكتاب اجله) * رابعها * الاول في النمل (طس تلك آيات القرءان
وكتاب ميين) واحترز باول النمل عن الاربعة بعده (اذهب بكتابي هذا . اني التي
الي كتاب كريم . قال الذي عنده علم من الكتاب . وما من غائبة في السماء والارض
الا في كتاب ميين) وهذا الحكم الذي نسبه الناظم في هذين البيتين الى الشيخين
ذكره الشاطبي وصاحب المنصف ايضاً وانما اقتصر على نسبه الى الشيخين لان
نسبة الحكم الى ابي عمرو في المقنع لما كانت تستلزم نسبه للشاطبي في العقيلة لقول
الناظم «والشاطبي جاء في العقيله به» والنسبة الى المنصف انما يقصد بها بيان
ما انفرد به فقط لم يحتج الناظم الى تكلف النسبة الى الشيوخ الاربعة وهكذا
يقال في كل حكم ذكره الشيوخ الاربعة ونسبه الناظم الى الشيخين فقط وقوله
غير الحجر منصوب على الاستثناء ﴿واعلم﴾ ان ما يستثنيه الناظم من الحكم
المسند لشيخ فاكثر تارة يستثنيه لنص ذلك الشيخ فيه على خلاف ذلك الحكم

وتارة يستثنيه لسكوت ذلك الشيخ عنه فالاول كما في هذين البيتين والثاني كما
تقدم في قوله «بغير اولى يوسف» وكما ياتي في قوله «سوى قل اصلاح» وقوله عن
خبر متعلق بمحذوف اي قلت او اقول ذلك، عن خبر والخبر بضم الحاء وسكون
الباء الاختبار والامتحان وهو تميم للبيت وقوله تمام العد خبر عن قوله واول
النمل اي تمام عدد الكلم المستثناة بالاثبات ثم قال

وَاحْذِفْ تُقَادُوهُمْ يَتَامَى وَدِفَاعٌ * كَذَا بِتَنْزِيلِ فِرَاشًا وَمَتَاعٍ
امر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف تقادوهم
ويتامى ودفاع ثم شبه الف فراشا ومتاع بالف الالفاظ الثلاثة في الحذف لكنه عن
ابي داود فقط اما تقادوهم ففي البقرة (وان ياتوكم اسارى تقادوهم) لا غير وقد
قرئ في السبع بفتح التاء وسكون الفاء دون الف واما يتامى ففي البقرة (وذى
القربى واليتامى) وفي غيرها (فى يتامى النساء) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع
كما مثل واما دفاع ففي البقرة (ولولا دفاع الله الناس) ومثله فى الحج وقد قرأه
غير نافع بفتح الدال وسكون الفاء دون الف واما فراشا ففي البقرة (الذي جعل
لكم الارض فراشا) لا غير ولا يدخل فيه كالفراش المبثوث لكسر الفاء واما متاع
ففى البقرة (ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين) وهو متعدد فيها وفيما بعدها
﴿واعلم﴾ ان المراد بالف يتامى الالف الاول منه واما الالف الثانى فسيذكره فى

ترجمة «وهاك ما بالف قد جاء» والباء فى قوله بتنزيل بمعنى فى ثم قال
وَعَنْهُمَا الصَّاعِقَةُ الْاُولَى * اَتَتْ * وَعَنْ اَبِي دَاوُدَ حَيْثُ مَا بَدَتْ
اخبر عن الشيخين بحذف الف الصاعقة الاولى وعن ابي داود بحذف الالف
من الصاعقة حيثما بدت اي ظهرت وجاءت فى القرء ان اما الصاعقة الاولى ففي
البقرة (فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون) واما غير الاولى فمتعدد فيما بعدها نحو
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فى النساء فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فى الذاريات
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فى فصلت وهو منوع كما مثل وقد قرأ الكسائي

موضع الذاريات بسكون العين دون الف كما قرأ الاول بذلك جماعة في الشاذ
قال السخاوي فيحتمل ان تكون الالف حذفت منه على تلك القراءة ولعلها كانت
مشهورة في ذلك الزمان اه والعمل عندنا على ما لاي داوود من حذف الف
الصاعقة حيث جاءت في القرآن وقوله وعن ابي داوود متعلق بفعل محذوف اي
وحذفت الف الصاعقة عن ابي داوود ثم قال

مَعَ الصَّوْءِ عَقِ اسْتَطَاعُوا الْأَبَابَ

ثُمَّ الشَّيَاطِينُ دِيَارُ أَبْوَابِ

إِلَّا الَّذِي مَعَ خِلَالٍ قَدْ أَلْفٌ * فَرَسَمَهُ قَدْ اسْتَحَبَّ بِالْأَلْفِ
اخبر عن ابي داوود بحذف الف الصواعق واستطاعوا والاباب والشياطين
ودييار وابواب اما الصواعق ففي البقرة « يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
وفي الرعد » ويرسل الصواعق « واما استطاعوا ففي البقرة « حتى يردوكم عن
دينكم ان استطاعوا » وهو متعدد فيما بعدها واما الاباب ففي البقرة « ولكم في
القصاص حيوة يا اولي الاباب » وهو متعدد فيها وفيما بعدها واما الشياطين ففي
البقرة « واتبعوا ما تتلوا الشياطين . واذا خلوا الى شياطينهم » وفي الانعام (شياطين
الانس والجن) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل واما ديار ففي البقرة
« ولا تخرجون انفسكم من دياركم » وهو متعدد فيها وفيما بعدها مضافا واما غير
المضاف فواحد مقترن بال وهو الذي استثناء الناظم في البيت الثاني تبعا لاي
داوود واما ابواب ففي البقرة « واتوا البيوت من ابوابها » وهو متعدد فيما بعدها
ومنوع نحو « مفتحة لهم الابواب . وليبوتهم ابوابا وسرا » وقوله الا الذي مع
خلال البيت استثناء من قوله ديار وفصل بين المستثنى والمستثنى منه بابواب لظهور
ان المختص بمجاورة خلال هو الديار والمعنى ان ابا داوود ذكر حذف الف ديار
حيث وقع الا الديار الذي الف اي عهد مع خلال في قوله تعالى فحجاسوا خلال الديار
بسبحان فانه جوز فيه اثبات الالف وحذفها واستحب فيه من محض اختياره

الاثبات وليس له فيه عن المصاحف شيء، والعمل عندنا على الحذف في هذه الالفاظ المذكورة في البيتين حيث وقعت في القرءان إلا الديار من فجاسوا خلال الديار فالفه ثابتة وقوله مع الصواعق الخ البيتين مرتبط بقوله قبل وعن ابي داوود حيثما بدت اي وحذفت الصاعقة عن ابي داوود مع الصواعق الخ وقوله فرسمه بالنصب مفعول مقدم لاستحب وفاعل استحب ضمير مستتر يعود على ابي داوود ثم قال

وَالْحَذْفُ عَنْهُمْ فِي الْمَسَاكِينِ أَتَى

وَالْحَذْفُ فِي ثَانِي الْعُقُودِ ثَبَتًا

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف المساكين عن كتاب المصاحف وبالحلاف في مساكين ثاني سورة العقود اما المتفق على حذفه ففي البقرة (وذي القربى واليتامى والمساكين . وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين) وقد قرئ هذا الثاني في السبع بالافراد وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل واما ثاني العقود الذي هو محل الحلاف فهو او كفارة طعام مساكين والراجح فيه الحذف للنظائر ولكونه في المصاحف المدنية وعليه العمل واحترز ثاني العقود عن الاول فيها وهو فكفارته اطعام عشرة مساكين فانه محذوف من غير خلاف كغيره والمراد بالمساكين هنا الذي مفردة مسكين بياء بعد الكاف واما مساكين جمع مسكن من غير ياء فسينص عليه في ترجمة « ما جاء من اعرافها لمرئيا » والالف في قوله ثبتا للاطلاق ثم قال

وَحَذْفَ اِدَارَاتِمُ رِهَانُ * حَيْثُ يُجَادِعُونَ وَالشَّيْطَانُ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف اداراتم ورهان ويجادعون والشيطان والمراد بالف اداراتم الفه الاولى واما الثانية فسيذكرها في باب الهمز ولم يقع لفظ اداراتم الا في قوله تعالى (واذ قتلتم نفسا فاداراتم فيها) في البقرة ورهان لم يقع الا في قوله تعالى (فرهان مقبوضة) فيها ايضا وقد قرئ في

السبع بضم الراء والهاء من غير الف واما يخادعون ففي البقرة (يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم) وقد قرئ يخادعون الثاني في السبع بفتح
الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير الف وفي النساء (يخادعون الله وهو خادعهم)
لا غير واما الشيطان ففي البقرة (فازلهما الشيطان عنها) وهو متعدد فيها وفيما بعدها
ومنوع نحو (وان يدعون الا شيطانا مريدا) وسكت الناظم عن خادعهم في قوله
تعالى (وهو خادعهم) والراجح حذفه وبه العمل وقوله وحذف مبني للنائب واداراتم
نائب فاعله وقوله حيث ظرف مكان اضيف الى جملة محذوفة والتقدير حيث وقع
وهو متعاق بحذف مقدم من تاخير ثم قال

كَذَا الشَّيَاطِينُ بِمَقْنَعٍ أَثْرٌ * فِي سَالِمِ الْجَمْعِ وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ
اخبر عن ابي عمرو الداني بحذف الف الشياطين وانه ذكره في المقنع مع جموع
السلامة عند تمثيله لاجمع السالم ونصه «وكذلك اتفقوا على حذف الالف من
الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعا فالذكر نحو العالمين والصادقين
والصابرين والفاستقين والمنافقين والكافرين والشياطين» ثم عطف عليها امثلة اخر
قال الناظم وفي ذلك نظر اي في اخذ الحذف في الشياطين من عده له مع
جموع السلامة نظر اي تأمل اذ هو جمع تكسير لاجمع سلامة فيلزم ان لا يدخل
في قاعدة الجمع السالم قطعا وحيشئذ يحتمل ان يكون محذوفا عند ابي عمرو وانما
ادخله في امثلة الجمع السالم تسامحا او غفلة ويحتمل ان لا يكون عنده محذوفا ولكن
ذكره في اعداد الجموع السالمة سهوا فلما رأى الناظم كلام ابي عمرو محتملا لفرق
النقل عن الشيخين في لفظ الشياطين فنقل فيما تقدم حذفه عن ابي داوود ثم ذكر
هنا مأخذ حذفه من كلام ابي عمرو في المقنع ثم اعقبه بقوله وفيه نظر واسم الاشارة
في قوله كذا يعود على لفظ الشيطان المتاخر في البيت قبله والباء في بمقنع بمعنى
في وقوله اثر بالبناء للنائب بمعناه روي ونائب فاعله ضمير مستتر عائد على لفظ
الشياطين ثم قال

وَعَنْهُمَا أَصْحَابُ مَعَ أُسَارَى * ثُمَّ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّصَارَى
اخبر عن الشيخين بحذف الف اصحاب واسارى والقيامة والنصارى اما اصحاب
ففي البقرة (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون)
وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (مثل ذنوب اصحابهم) واما اسارى ففي
البقرة « وان ياتوكم اسارى فقادوهم » لا غير في قراءة نافع وقد قرأه حمزة بفتح
الهمزة وسكون السين دون الف واما القيامة ففي البقرة (ويوم القيامة يردون الى
اشد العذاب) وهو متعدد فيها وفيما بعدها واما النصارى ففي البقرة (ان الذين
امنوا والذين هادوا والنصارى . وقالوا كونوا هودا او نصارى) وهو متعدد فيها
وفيما بعدها ومنوع كما مثل والمراد بالف اسارى والنصارى الالف الاول منهما لما
تقدم في يتامى ثم قال

وَبَعْدَ نُونٍ مُّضْمَرٍ اَتَاكَ * حَشْوًا كَرِذْنَا هُمْ وَاَتَيْنَاكَ
ذكر في هذا البيت قاعدة عن الشيخين فاخبر عنهما بحذف كل الف واقع بعد
نون الضمير اذا كان ذلك الالف حشوا اي وسطا نحو (ومما رزقناهم ينفقون .
وزدناهم هدى . ولقد اتيناك سبعا من المثاني . وءاتيناها من لدنا علما . وتلك
حجتنا اتيناها ابراهيم . وءاوتيناها الى ربوة . خذوا ما اتيناكم بقوة . انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابارا) واحترز بقوله حشوا من الواقع في الطرف فانه ثابت باتفاق
نحو (قالوا امننا . وءاتينا داوود زبورنا . واطعنا الله واطعنا الرسولا) وما ذكره
الناظم في هذا البيت اتفقت عليه المصاحف كلها وبعد من قوله وبعد نون مضمرة
صفة لموصوف محذوف والموصوف المحذوف معطوف على اصحاب او على
النصارى في البيت قبل والتقدير والالف الواقع بعد نون مضمرة وقوله نون يقرا
ترك التنوين على انه مضاف الى مضمرة والالف التي بعد الكاف في انا كما
وءاتيناك للاطلاق ثم قال

وَالْأَعْجَمِيَّةُ كَنَحْوِ لُقْمَانَ * وَنَحْوِ إِسْحَاقَ وَنَحْوِ عِمْرَانَ

وَنَحْوِ إِبْرَاهِيمَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ * ثُمَّ هَارُونَ وَفِي إِسْرَائِيلَ
ثَبَّتْ عَلَى الْمَشْهُورِ لَمَّا سَلَبًا * مِنْ صُورَةِ الْهَمْزِ بِهِ إِذْ كَتَبْنَا
أَخْبَرَ عَنِ الشَّيْخِينَ بِحَذْفِ الْفَاتِ الْأَسْمَاءِ الْعَجْمِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي الْقُرْءَانِ وَالْعَجْمِيَّةِ
هِيَ الَّتِي وَضَعَهَا الْعَجْمُ وَهِيَ خِلَافُ الْعَرَبِ وَقَدْ مَثَلُ النَّازِمِ بِسِتَّةِ أَسْمَاءٍ عَجْمِيَّةٍ
مُتَّفَقٍ عَلَى حَذْفِهَا وَهِيَ لِقْمَانُ وَاسْحَاقُ وَعَمْرَانُ وَإِبْرَاهِيمُ وَاسْمَاعِيلُ وَهَارُونَ وَسِيَاقِي
سَابِعُ مُتَّفَقٌ عَلَى حَذْفِهِ وَهُوَ سَلِيمَانُ وَيَشْتَرُطُ فِي حَذْفِ الْفَاتِ الْأَسْمَاءِ الْعَجْمِيَّةِ
أَرْبَعَةٌ شُرُوطٌ * الْأُولَى * أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الْعَجْمِيُّ عِلْمًا أَحْتَرَاظًا عَنْ نَحْوِ نَمَارِقِ
* الثَّانِي * قَالَ الْجَعْفَرِيُّ أَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَحْتَرَاظًا عَنْ نَحْوِ عَادَاهِ
* الثَّلَاثُ * أَنْ يَكُونَ الْفَتْحُ حَشْوًا أَوْ وَسَطًا أَحْتَرَاظًا عَنْ نَحْوِ يَحْيَى وَعِيسَى وَمُوسَى
وَأَدَمَ وَزَكَرِيَّا لِأَنَّ الْهَمْزَ لَا وَجُودَ لَهُ فِي الْمَصْحَفِ فَتَكُونُ الْآلِفُ فِي نَحْوِ أَدَمَ
وَزَكَرِيَّا لَيْسَتْ حَشْوًا * الرَّابِعُ * أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ كَثِيرَ الْأِسْتِعْمَالِ بَلَّغًا يَكْثُرُ دَوْرُهُ
عَلَى السَّنَةِ الْعَرَبِ وَيَذْكَرُ فِي أَشْعَارِهَا وَيَقَعُ فِي الْقُرْءَانِ فِي مَوَاضِعٍ وَقَدْ أَفَادَ النَّازِمُ
الشَّرْطَ الرَّابِعَ بِقَوْلِهِ بَعْدَ « وَمَا أَتَى وَهُوَ لَا يَسْتَعْمَلُ » الْبَيْتَ وَهُوَ مُسْتَلْزِمٌ لِلشَّرْطِ
الْأُولَى إِذْ لَا يَوْجَدُ فِي الْقُرْءَانِ أِسْمٌ عَجْمِيٌّ غَيْرُ عِلْمٍ وَهُوَ كَثِيرُ الْأِسْتِعْمَالِ وَأَفَادَ الشَّرْطَ
الثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ بِالْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنِ الشَّيْخِينَ بِالْخِلَافِ فِي حَذْفِ الْفَاتِ
إِسْرَائِيلَ وَإِنَّ الْمَشْهُورَ ثَبَّتَهُ وَهَذَا الَّذِي بَعْدَهُ كَالْمُسْتَشْتَى مِنَ الْحُكْمِ السَّابِقِ ثُمَّ
عَلَّلَ النَّازِمُ اسْتِهْزَاءً بِقَوْلِهِ « لَمَّا سَلَبًا مِنْ صُورَةِ الْهَمْزِ بِهِ إِذْ كَتَبْنَا » يَعْنِي أَنَّ
إِسْرَائِيلَ وَإِنْ كَانَ اسْمًا عَجْمِيًّا تَوَفَّرَتْ فِيهِ شُرُوطُ الْحَذْفِ لَكِنَّهُ لَمَّا سَلَبَ أَيَّ جَرْدٍ
وَقَدْ كَتَبَهُ فِي الْمَصْحَفِ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ صُورَةُ الْهَمْزِ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلَّثِينَ اثْبَتَ
الْفَتْحَ عَلَى الْمَشْهُورِ إِذْ لَوْ حَذَفَتْ أَيْضًا لَتَوَالَى فِيهِ حَذْفَانُ وَمَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ مِنْ تَشْهِيرِ
الْإِثْبَاتِ فِي إِسْرَائِيلَ خَاصًّا بِأَبِي عَمْرٍو وَآمَّا أَبُو دَاوُدَ فَاخْتَارَ فِيهِ الْحَذْفَ بَلَّغًا اقْتَصَرَ
عَلَيْهِ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (الْمِ تَرَى إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) وَالْعَمَلُ عِنْدَنَا
عَلَى إِثْبَاتِ الْآلِفِ فِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ وَقَعَ وَقَوْلُهُ الْعَجْمِيَّةُ صِفَةٌ لِمُوصُوفٍ مُحَذَّوْفٍ

تقديره والاسماء الاعجمية وهو عطف على اصحاب فيرفع او على النصرى فيحفظ
وقوله به متعلق بمحذوف صفة للهمز والباء بمعنى في والضمير عائد على اسرايل
والالف في سلبا وكتبا للاطلاق ثم قال .

وَبَاتَّفَاقَ اَثْبَتُوا دَاوُودًا * اِذْ كَانَ اَيْضًا وَاوَهُ مَفْقُودًا
وَمَا اَتَى وَهُوَ لَا يُسْتَعْمَلُ * فَاَلْفٌ فِيهِ جَمِيعًا يُجْعَلُ
كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ طَالُوتًا * يَا جُوجَ مَا جُوجَ وَفِي جَالُوتًا

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كتاب
المصاحف باتفاقهم على اثبات الف داوود مع توفر شروط الحذف فيه ثم علل
اثباته بقوله «اذ كان ايضا واوه مفقودا» اي لانه فقد وحذف منه حرف في الرسم
ايضا وهو احد واويه فلو حذف الفه ايضا لاجتمع فيه حذفان وانما اتفق على
ثبت الف داوود دون الف اسرايل مع ان علة الاثبات فيهما متحدة لان لفظ
اسرايل اقل من لفظ داوود لكثرة حروفه وللقول بتركيبه من اسرا بمعنى عبد
وايل بمعنى الله ولانه اكثر ما يقع في القرءان مضافا اليه ثم اخبر في البيت الثاني
مع الاطلاق المذكور بجعل اي اثبات الف الاسماء الاعجمية غير المستعملة يعني
القليلة الاستعمال ثم مثل لذلك في البيت الثالث بطالوت وياجوج وماجوج وجالوت
ومثلها الياس وياسين ولم يذكرهما الشيخان ولذا سكت عنهما الناظم هنا وقال
في عمدة البيان مشيرا الى الاول

والنص في الياس فيه نظر وثبته فيما رايت اجدر

وجزم بعضهم بحذفه وتردد بعضهم فيهما والعمل عندنا على اثباتهما وما من قول
الناظم وما اتى اسم موصول او اسم شرط صادقة على الاسم الاعجمي والاقرب
ان في الجارة جالوت زائدة والالف المتصلة بالتاء من طالوتا وجالوتا للاطلاق
ثم قال

وَعَنْ خِلَافِ قَلِّ فِي هَارُوتًا * هَامَانَ قَارُونَ وَفِي مَارُوتًا

لَا كُنْ بِمِكَالٍ اتِّفَاقًا حُذِفَتْ * مَعَ أَنَّهَا كَلِمَةٌ مَا اسْتَعْمَلَتْ
وَلَا خِلَافَ بَعْدَ حَرْفِ الْمِيمِ * فِي الْحَذْفِ مِنْ هَامَانَ فِي الْمَرْسُومِ
اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بجعل اي اثبات
الف هاروت وهامان وقارون وماروت مع خلاف قليل فيها من بعض المصاحف
بالحذف والمراد بالف هامان الفه الاولى واما الثانية فسينص على حذفها قريبا
وتقليل الحذف في الالفاظ الاربعة خاص بابي عمرو واما ابو داود فاختر فيها
الحذف بعد ان ذكر فيها الخلاف والعمل عندنا فيها على الاثبات ولما ذكر الناظم
فيما تقدم ان الاسم الاعجمي القليل الاستعمال ثبت الفه استدرك هنا الحذف في
ميكائل فاخبر مع الاطلاق المذكور بان ميكائل حذف الفه باتفاق من كتاب
المصاحف مع انها كلمة اعجمية لم تستعمل يعني كثيرا وقد اتت في موضع واحد من
القرءان واقرب ما قيل في علة حذفها انها لما ثقلت بكثرة الحروف وبتركيبتها من
ميكا بمعنى عيد وإيل بمعنى الله كما قيل خففت بحذف الفها واتى بميكائل على قراءة
غير نافع لضيق النظم ثم اخبر في البيت الثالث مع الاطلاق المذكور بانه لا
خلاف بين كتاب المصاحف في حذف الالف الواقعة بعد الميم من هامان وهذا
البيت تقييد للاطلاق المتقدم في هامان وقوله عن خلاف حال من مرفوع فعل
محذوف يدل عليه يجعل فيما تقدم وعن بمعنى مع اي وتجعل الالف حال كونها
مصحوبة بخلاف قليل في هاروت وما عطف عليه والباء في قوله بميكال بمعنى
في وما من قوله ما استعملت نافية ثم قال

وَصَالِحٍ وَخَالِدٍ وَمَالِكٍ * وَفِي سُلَيْمَانَ أَتَتْ كَذَلِكَ

عطف هذه الالفاظ الثلاثة وهي صالح وخالد ومالك على هامان باعتبار الفه
الثانية ليفيد نفي الخلاف في حذف الفاتها ثم شبه الف سليمان بالف هذه الالفاظ
في الحكم وهو حذف الالف من غير خلاف اما صالح فقد وقع علما وصفة وتعدد وتنوع
نحو (والى ثمود اخاهم صالحا . من عمل صالحا فلنفسه . والعمل الصالح يرفعه) واما

خالد فلم يقع الاصفة (نحو ندخله نارا خالدا فيها) واما مالك فقد وقع علما وصفة
نحو (ونادوا يا مالك . قل اللهم مالك الملك) وقد اطلق الناظم الحذف في جميع
ذلك فشمل العلم والصفة وهو الحق الذي لا يصح العدول عنه وبه العمل
﴿تبيينان﴾ الاول سليمان من الاسماء الاعجمية واما صالح وخالد ومالك فمن
الاسماء العربية وقد تبع الناظم ابا عمرو في ذكرها مع الاسماء الاعجمية ووجهه
مشاركتها لها في كثرة الاستعمال ولم يذكر الناظم كالشيخين حكم مثنى صالح ومثنى
خالد على التعيين وهما صالحين وخالدين فيقيان على الاصل وهو الاثبات وبه
العمل وان نص بعضهم على حذفهما ﴿التبيين الثاني﴾ حاصل ما استفيد من كلام
الناظم في الاسماء الاعجمية انها قسمان قسم كثر استعماله وهو تسعة اسماء ابراهيم
واسماعيل واسحاق وعمران وهارون ولقمان وسليمان وداوود واسرايل وكلها
محذوفة باتفاق الا داوود فثابت اتفاقا والاسرايل ففيه خلاف وقد قدمنا ان
العمل فيه على الاثبات وقسم لم يكثر استعماله وهو تسعة اسماء ايضا طالوت
وجالوت وياجوج وماجوج وميكايل وهاروت وماروت وقارون وهامان والاربعة
الاول ثابتة اتفاقا والخامس وهو ميكايل محذوف اتفاقا ومثله هامان بالنسبة الى
النه التي بعد الميم وفي الف هاروت وماروت وقارون والف هامان الاولى خلاف
وقد قدمنا ان العمل في الاربعة على الاثبات وقدما ايضا ان من هذا القسم
الياس وياسين وان العمل فيهما على الاثبات ايضا وذكر بعضهم ان منه ايضا بابل
فيكون حكمه الاثبات وبه العمل ولم يوجد في القراء ان من الاعلام الاعجمية
المشتملة على الالف الحشوية الا ما ذكره الناظم وذكرناه ثم قال

طُغْيَانٌ أَمْوَاتٌ كَذَا لِابْنِ نَجَاحٍ *
طغيان أموات كذا لابن نجاح

اخبر عن ابن نجاج وهو ابو داوود بحذف الف طغيان واموات وحذفهما مستفاد
من تشبيهه لهما بكلمات البيت السابق اما طغيان ففي البقرة (ويمدهم في طغيانهم
يعمهن) وهو متعدد فيما بعدها ومنوع نحو (وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من

ربك طغيانا وكفرا) في موضعين من العقود (ونذرهم في طغيانهم يعمهون) في
الانعام اما اموات ففي البقرة (وكنتم امواتا فاحياكم . ولا تقولوا لمن يقتل في
سبيل الله اموات) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (وما يستوي الاحياء
ولا الاموات) واللفظ الاول وهو طغيان ثابت عند ابي عمرو ولا ندراجه في قول
الناظم الاتي «وذكر الداني وزن فعلان» والعمل عندنا على الحذف في طغيان
واموات حيث وقعا واللام في قوله لابن نجاح بمعنى عند ثم قال

وَعَنْهُمَا فِي الْحَجْرِ خُفٌّ فِي الرِّيحِ
وَسُورَةِ الْكَهْفِ وَنَصِّ الْفُرْقَانَ * كَذَا بِإِبْرَاهِيمَ عَنْ سُلَيْمَانَ
وَالْبَكْرِ وَالشُّورَى وَنَصِّ الْمُقْنَعِ * بِالْحَذْفِ فِي الثَّلَاثِ عَنْ تَبَعٍ
وَجَاءَ أَوْلَى الرُّومِ بِالتَّخْيِيرِ * لِابْنِ نَجَاحٍ لَيْسَ بِالْمَأْثُورِ
وَكُلُّ مَا بَقِيَ مِنْهُ فَاحْذَفِ *

ذكر هنا حكم الالف في لفظ الرياح حيث وقع في القرآن وجملة مواضعه اثنا عشر
اخبر الناظم عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف ثلاثة منها وهي
الرياح الواقع في الحجر والكهف والفرقان ثم اخبر بان سليمان وهو ابو داود نقل
اختلاف المصاحف ايضا في حذف الف الرياح الواقع في سورة ابراهيم والبكر
اي البقرة والشورى وان ابا عمرو نقل حذف الف هذه الثلاثة من غير خلاف
وان ابا داود خير في حذف الف الرياح الواقع اولا في الروم وفي اثباته ولم يرو
فيه عن المصاحف شيئا فهذه سبعة مواضع ثم امر الناظم بحذف ما بقي في
القرآن من لفظ الرياح لابي داود وهو خمسة مواضع اما الثلاثة الاول فهي
(وارسلنا الرياح لواقح . تذرره الرياح . وهو الذي ارسل الرياح نشر بين يدي
رحمته) واما الثلاثة المذكورة بعدها فهي (اشتدت به الرياح في يوم عاصف . ان
في خلق السباوات والارض) الى ان قال تعلى (وتصريف الرياح . ان يشا يسكن
الرياح) واما الاول في الروم فهو (ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات) واما

الحمسة الباقية ففي الاعراف (وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمة) وفي النمل (ومن يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمة) وفي ثاني الروم (الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا) وفي فاطر (والله الذي ارسل الرياح فتشير سحابا) وفي الشريعة (وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون) وفي كل من المواضع الاثني عشر عدا اول الروم قراءتان سبعيتان بالافراد والجمع وقد اختار ابو داوود الحذف في الرياح الذي في اول الروم واستحب الحذف في الذي في سورة الحجر والعمل عندنا على حذف الف الرياح حيث وقع الا الذي في اول الروم فالعمل عندنا على اثبات الفه لعدم ثبوت اصل الحذف فيه مع اجماع القراء على قراءته بالجمع ومعنى نص في قول الناظم ونص الفرقان كلمة اي كلمة الرياح الواقعة في الفرقان وقوله كذا خبر مبتدا محذوف تقديره الرياح واسم الاشارة راجع الى الثلاثة الاول وقوله ونص المقنع مبتدا ومضاف اليه وبالحذف خبر ومعنى النص هنا اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره وقوله عن تتبع متعلق بمحذوف تقديره قلت ذلك عن تتبع اي اطلاع ومعنى الماثور في قوله ليس بالماثور المروي والفاء في قوله فاحذف زائدة ثم قال

❦ وَ لَفْظُ اِحْسَانٍ اَتَى فِي الْمُنْصَفِ
مَعَ شَعَائِرٍ وَجَاءَ حَذْفُ ذَيْنِ ❦ فِي نَصِّ تَنْزِيلِ بَغَيْرِ الْاَوَّلَيْنِ
يعني ان لفظ احسان ولفظ شعائر جاء كل منهما بالحذف عن البنسي في المنصف حيث وقعا من غير استثناء وجاء حذفهما في نص التنزيل لابي داوود الا اللفظين الاولين منهما اما احسان الاول فهو الواقع اولاً في البقرة وهو (وبالوالدين احسانا وذي القربى) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (واداء اليه باحسان) او تسريح باحسان. وبالوالدين احسانا وبذي القربى. ان الله يامر بالعدل والاحسان) واما شعائر الاول ففي البقرة (ان الصفا والمروة من شعائر الله) وهو مع اتحاد متعدد فيما بعدها نحو (لا تحلوا شعائر الله) وقد سكت ابو داوود عن احسان وشعائر الاولين ولذا استثناهما الناظم والراجح الحذف فيهما حملا على النظائر وبالحذف

فيهما وفي نظائرهما حيث وقعت جرى العمل عندنا ثم قال
حَيْثُ أَصَابَهُمُ وَالْبُرْهَانُ * نَكَالًا الطَّاعُوتُ ثُمَّ الْإِخْوَانُ
اخبر عن ابي داوود بحذف الف اصابعهم والبرهان ونكالا والطاعوت والاخوان
حيث وقعت اما اصابعهم ففي البقرة (يجعلون اصابعهم في اذانهم) واما البرهان
ففي البقرة (قل هاتوا برهانكم) وهو متعدد فيما بعدها ومنوع نحو (ومن يدع مع
الله الاهاء اخر لا برهان له به) واما نكالا ففي البقرة (فجعلناها نكالا) وفي العقود
(نكالا من الله) وخرج بنكالا المنون (نكال الآخرة والاولى) بالنازعات فانه ثابت
واما (انكالا وججيا) فغير داخل في نكالا كما هو ظاهر وهو ثابت ايضا واما
الطاعوت ففي البقرة (والذين كفروا اولياؤهم الطاعوت) وهو متعدد فيما بعدها
واما الاخوان ففي البقرة (وان تخالطوهم فاخوانكم) وهو متعدد فيما بعدها ومنوع
نحو (فاصبحتم بنعمته اخوانا) والعمل على الحذف في هذه الالفاظ المذكورة في
البيت حيث وقعت وسكت عن الالف الاولى من برهانان مشى برهان الواقع
في القصص في قوله تعالى (فذانك برهانان) والعمل على حذفها واما الالف الثانية
فيعلم حكمها من قاعدة المثني الآتية وقوله اصابعهم والالفاظ الاربعة بعده عطف
على ذين بحذف العاطف من الاول والثالث والرابع وحيث ظرف مكان متعلق
بحذف المتقدم في البيت قبله مضاف في التقدير الى جملة مقدم من تاخير والتقدير

وجاء حذف ذين واصابعهم والبرهان الخ حيث وقعت ثم قال

إِيَّايَ حَافِظُوا وَبَاشِرُوهُنَّ * ثُمَّ تَرَا ضَوْا وَتَبَاشِرُوهُنَّ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اي اي وحافظوا وباشروهن وتراضوا وتباشروهن
اما اي اي ففي البقرة (واي اي فارهبون) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ولا يندرج في
اي اي ايانا واي اكم واياه والالف في كل منها ثابت واما الالفاظ الاربعة التي بعد اي اي
فهي (حافظوا على الصلوات . فالان باشروهن . اذا تراضوا بينهم بالمعروف . ولا
تباشروهن وانتم عا كفون في المساجد) وكلها غير متعدد والعمل على الحذف في

هذه الالفاظ الخمسة وسينص على تراضيتهم في قوله « كذا تراضيتهم » وقوله اي اي والالفاظ بعده معطوفة كالتى في البيت السابق بحذف العاطف من الاولين ثم قال
كَذَا أَصَابَتْهُمْ أَصَابَتْكُمْ وَمَا * أَصَابَكُمْ لَدَى الثَّلَاثِ كَيْفَمَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اصابتهم واصابتكم واصابكم اما اصابتهم ففي البقرة (الذين اذا اصابتهم مصيبة) وهو متعدد فيما بعدها واما اصابتكم ففي آل عمران (اولا اصابتكم مصيبة) وهو متعدد ايضا واما اصابكم ففي آل عمران (وما اصابكم يوم التقى الجمعان) وفي النساء (ولئن اصابكم فضل من الله) وهو متعدد ايضا وظاهر قوله وما اصابكم ان لفظ ما قيد في اصابكم وليس كذلك كما علمت من التمثيل والعمل عندنا على الحذف في هذه الالفاظ الثلاثة لكن بشرط ان تكون كما لفظ به الناظم بان يتصل باصاب تاء التانيث مع ضمير الجماعة الغائين او المخاطبين او يتجرد من تاء التانيث ويتصل به ضمير الجماعة المخاطبين فان لم يتصل باصاب ذلك اثبت الفه نحو ما اصابك فاصابه فاصابهم ما اصاب اصابت وظاهر قوله كيفما انه مرتبط بقوله لدى الثلاث فيقتضي الحذف في الالفاظ الثلاثة كيفما وقعت اي سواء اتصل بها ما ذكر او لم يتصل بها وليس كذلك وقد نقل عن الناظم انه لما سئل عن قوله كيفما اجاب بانه راجع الى اللفظ الاخير وهو اصابكم اي سواء كان قبله لفظ ما او لم يكن وهو جواب بعيد ولذا اصلح بعضهم الشطر الاخير فقال «وليس قيدا لفظ ما» واصلح ايضا فقيل «وذا الاخير كيفما» والاشارة في قوله كذا تعود على تباشر وهن ولدى بمعنى في وكيفما شرط حذف الجملة بعده والتقدير كيفما وقع اصابكم هذا على جواب الناظم واما على ظاهر العبارة فالتقدير كيفما وقعت هذه الثلاث وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه ثم قال

مِثَاقُ الْإِيمَانِ وَالْأَمْوَالِ * أَيْمَانُ الْعِدْوَانِ وَالْأَعْمَالِ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف الميثاق والايمان والاموال وايمان والعدوان

والاعمال 'اما ميثاق ففي البقرة (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه . واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (واخذنا منكم ميثاقا غليظا . ولا ينقضون الميثاق) واما الايمان ففي البقرة (قل بئسما يامركم به ايمانكم) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (ومن يتبدل الكفر بالايمان . لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا . زادتهم ايمانا) واما الاموال ففي البقرة وتقص من الاموال . ولاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل . لتاكلوا فريقا من اموال الناس) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل ونحو (كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا) واما ايمان بفتح الهمزة ففي البقرة (ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم) وهو متعدد ومنوع نحو (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان . ان ترد ايمان بعد ايمانهم . الا ما ملكت ايمانكم) واما العدوان ففي البقرة (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) وهو متعدد فيما بعدها ومنوع نحو (ومن يفعل ذلك عدوانا) ووزن عدوان فعلان وسياتي ثبت فعلان عن ابي عمرو واما الاعمال ففي البقرة (ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (بالاخرين اعمالا) والعمل عندنا على الحذف في هذه الالفاظ الستة حيث وقعت والفاظ البيت الستة معطوفة على ما في

البيت قبلها وكلها بحذف العاطف الاموال والاعمال ثم قال
ثُمَّ مَوَاقِيْتُ اَحَاطَتْ وَالِدَةٌ * وَيَلَابِي عَمْرٍو وَمِنَ الْمُعَاهَدَةِ
عَاهَدَ فِي الْفَتْحِ وَاوَلَى عَاهَدُوا * وَكُلُّهَا لِابْنِ نَجَاحٍ وَاَرِدُ
اخبر في الشطر الاول عن ابي داوود بحذف الف مواقيت واحاطت ووالدة اما
مواقيت ففي البقرة (قل هي مواقيت للناس) لاغير واما احاطت ففيها (واحاطت
به خطيئته) لا غير ولا يندرج احاط في احاطت واما والدة ففي البقرة (لاتتضار
والدة بولدها) وهو متعدد فيما بعدها ومنوع نحو (اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك .
وبرا بوالدتي) ولا يندرج والد المذكر في والدة المؤنث المذكور هنا والعمل على
الحذف في هذه الالفاظ الثلاثة واما احاط ووالد المذكر فالفهما ثابتة ثم اخبر ان

ابا عمرو نقل الحذف في كلمتين من الافعال المتصرفة من المعاهدة وهما كلمة عاهد في سورة الفتح وكلمة عاهدوا الاولى وان ابن نجاح وهو ابو داوود نقل حذف جميع الافعال المتصرفة من المعاهدة اما عاهد الذي في سورة الفتح فهو (ومن اوفى بما عاهد عليه الله) واما الاولى من كلمة عاهدوا ففي البقرة (اوكلما عاهدوا عهدا) واما المحذوف لابي داوود زيادة على هذين ففيها (والموفون بعهدهم اذا عاهدوا) وهو متعدد فيها وفيما بعدها متصلا بالواو كما مثل وبغيره نحو (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم) والعمل عندنا على الحذف في جميع الافعال المتصرفة من المعاهدة والالفاظ الثلاثة التي في الشطر الاول معطوفة على ما قبلها بحذف العاطف من الاخيرين وقوله لابي عمرو وقوله من المعاهدة متعلقان بفعل محذوف مبني للنائب تقديره حذف وعاهد مرفوعه ثم قال

تِجَارَةٌ أَمَانَةٌ مَنَافِعٌ * غِشَاوَةٌ شَفَاعَةٌ وَوَاسِعٌ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف تجارة وامانته ومنافع وغشاوة وشفاعة وواسع اما تجارة ففي البقرة (فما ربحت تجارتهم . الا ان تكون تجارة حاضرة) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل ونحو (قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة) واما اماتته ففي البقرة (فليؤد الذي اوتمن اماتته) ولا يندرج في اماتته غير المضاف نحو (انا عرضنا الامانة) والفه ثابتة واما منافع ففي البقرة (ومنافع للناس) وهو متعدد فيها بعدها واما غشاوة ففي البقرة (وعلى ابصارهم غشاوة) وفي الجاثية (وجعل على بصره غشاوة) وقد قرأ حمزة والكسائي هذا الاخير بفتح الغين وسكون الشين بدون الف واما شفاعة ففي البقرة (ولا يقبل منها شفاعة . ولا تنفعها شفاعة) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (ولا تنفع الشفاعة عنده . ولا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينتدون) واما واسع ففي البقرة (ان الله واسع عليم) وهو متعدد فيما بعدها ولا يندرج واسعة في واسع ولذا نص عليه في الترجمة التي بعد هذه والعمل على الحذف في هذه الالفاظ الستة حيث وقعت والفاظ البيت الستة معطوفة بالرفع على ضمير

وارد في البيت قبل هذا بحذف العاطف الامن الاخير وسكن هاء اماتته اجراء
لنوصل مجرى الوقف للوزن ثم قال

شَهَادَةٌ فِعْلُ الْجِهَادِ غَافِلٌ * ثَمَّ مَنَاسِكُكُمْ وَالْبَاطِلُ
وَضَمَّنَ الدَّانِي مِنْهُ الْمُقْنِمَا * وَبَاطِلٌ مِنْ قَبْلِ مَا كَانُوا مَعَا

اخبر في البيت الاول عن ابي داوود بحذف الف شهادة والف الافعال المتصرفه
من لفظ الجهاد. والف غافل ومناسككم والباطل اما شهادة في البقرة (ومن اظلم
ممن كتم شهادة . ولا تكتموا الشهادة) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل
ونحو (لشهادتنا احق من شهادتهما) واما افعال الجهاد ففي البقرة (ان الذين امنوا
والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله) ووقع ماضيا ومضارعا وامر مجردا من
الضمير البارز ومتصلا به نحو (وجاهد في سبيل الله . يجاهدون في سبيل الله ولا
يخافون لومة لائم . جاهد الكفار والمنافقين . وجاهدوا في الله حق جهاده) واثبتوا
الالف في كلمة هاجروا حيث وقعت كما ذكره في التنزيل واما غافل في البقرة (وما
الله بغافل عما تعملون اقطمعون) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (ولا تحسبن
الله غافلا) وهذا بناء على ان التنوع يكون بتنوين المنصوب واما مناسككم في
البقرة (فاذا قضيت مناسككم) ولا يندرج فيه مناسكنا والفه ثابتة واما الباطل في
البقرة (ولا تلبسوا الحق بالباطل) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (وباطل
ما كانوا) ثم اخبر في البيت الثاني ان ابا عمرو والداني ضمن واودع كتابه المقنع من
لفظ الباطل لفظين فقط بالحذف وهما (وباطل ما كانوا يعملون) في الاعراف وهود
واما ما لم يذكره ابو عمرو فهو ثابت عنده بمقتضى القاعدة الآتية عنه في قول الناظم
«ووزن فعّال وفاعل ثبت» والعمل عندنا على الحذف في شهادة وفي افعال الجهاد
وغافل ومناسككم حيث وقعت وكذا باطل حيث وقع ﴿تنبيه﴾ ظاهر قول
الناظم فعل الجهاد ان الاسم لا تحذف الفه مع ان ابا داوود نص في التنزيل على
حذف جهادا الواقع في الممتحنة في قوله تعلى (ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي)

واطلق الناظم في عمدة البيان الحذف في جهادا المنصوب فشمّل الذي في الفرقان وهو (جهادا كبيرا) والعمل عندنا على حذف الذي في الممتحنة واثبات ما عداه والالفاظ الخمسة التي في البيت الاول بالرفع معطوفة كالتي قبلها بحذف العاطف الا الاخيرين وقوله المقنعا وقوله وباطل مفعولان لضمن وقوله ما كانوا مقصود لفظه اعني اليه قبل ومعا حال من باطل بتقدير مضاف قبل باطل اي كلمتي باطل معا

ثم قال

مَعَ الْمُشْنَى وَهَوَى فِي غَيْرِ الطَّرْفِ * كَرَجْلَانِ يَحْكُمَانِ وَاخْتِلَافِ
لِابْنِ نَجَّاحٍ فِيهِ ثُمَّ الدَّانِي * قَدْ جَاءَ عَنْهُ فِي تَكْذِبَانِ
اخبر عن ابي عمرو بحذف الف المشني اي الالف التي يختص بها المشني ولا توجد في المفرد وهي التي تكون علامة لرفعه او تكون ضمير اثنين بشرط ان تقع تلك الالف في غير الطرف بان تكون حشوا اي وسطا ثم مثل رجلان يحكمان مشيرا بتعدد المثال الى ان المشني هنا نوعان اسم كرجلان وقتيان ويداك وفذانك وهاذان والذنان وفعل كيحكمان وما يعلمان من احد وياتيانها منكم وتكذبان واطلاق اسم المشني على الفعل مجاز واحترز بقوله وهو في غير الطرف من الالف المتطرف في المشني فانه ثابت اتفاقا نحو (انا رسولا ربك . تبت يدا ابي لهب . وكلا منها رغدا . حتى يقولان انما نحن فتنة) ثم اخبر ان ابا داوود نقل الخلاف بين المصاحف في الف المشني مطلقا وان ابا عمرو انما نقل الخلاف بينها في الف تكذبان من المشني وفي تمثيل الناظم رجلان فائدة زائدة على ما تقدم من الاشارة الى التنويع وهي ان الف المشني الواقعة بعد اللام كرجلان واضلانا مندرجة في المشني لافي مبحث الالف المعانق الآتي ﴿واعلم﴾ ان مما يندرج في المشني مدهامتان ونضاختان وبرهانان باعتبار الالف الثانية منها اذ هي الف المشني واما الالف الاولى من مدهامتان ونضاختان فلم يتعرض الناظم الى حكمها والعمل على اثباتها وقد قدمنا عند قوله «حيث اصابعهم والبرهان» ان العمل على حذف الاولى من برهانان والظاهر

اندرج اثنان من قوله تعالى (اثنان ذوا عدل منكم) في المثني وان كان غير مثني حقيقي بل هو ملحق به لان باب الجمع السالم تساوى فيه الحقيقي مع ما الحق به كما تقدم فليكن المثني كذلك نعم يخرج من قوله مع المثني كلاهما وجاء انا لنصه على كل واحد منهما بعينه وقد كان الانسب ذكرهما هنا والعمل عندنا على حذف الف المثني بنوعيه حيث وقع في القرآن وعلى حذف الف اثنان الا جميع ما وقع في سورة الرحمن من لفظ تكذبان وهو واحد وثلاثون موضعاً فالعمل عندنا على اثباته وسندكر ما به العمل في كلاهما وجاء انا ﴿ تنبيه ﴾ حكى في التزويل اجماع المصاحف على حذف الف الأو لِيَانِ فكان على الناظم ان يستثنيه من الخلاف وقوله مع المثني ظرف في محل الحال من باطل وجملة وهو في غير الطرف حال من المثني وقوله اختلف بالبناء للنايب والضمير في قوله جاء يعود على الخلاف المفهوم من اختلف ثم قال

وَفِي الْأَخِيرِ الْحَذْفُ مِنْ نَدَاءٍ * رَجَحَ عَنْهُمَا وَنَحْوِ مَاءٍ
تكلم في هذا البيت على الاسم الذي في آخره الف مبدلة من تنوين النصب اذا كان قبلها همزة وقبل همزة الف نحو نداءً وماءً وبناءً وحياءً ومرآً ومكأً وغنأً واقرأً عند الوقف عليها فاخبر عن الشيخين برجحان حذف الالف الاخير من ذلك وهو الالف المبدل من التنوين يعني على حذف الالف الاول والمرجوح عكسه وذلك ان هذا النوع كتب في المصاحف بالـف واحدة لئلا يجتمع في الكلمة الفان ولم تصور همزته فاحتمل ان تكون الالف المحذوفة هي الاولى فتكون المرسومة الف النصب وان تكون المحذوفة هي الثانية وهي الف النصب وهو الراجح عند الشيخين وعليه العمل ووجه رجحانه ان الف النصب لما وقعت في الطرف الذي هو موضع الحذف والتغيير كانت بالحذف اولى من الذي في وسط الكلمة وخارج بقوله من نداءً ونحو ماءً الاسم المنصوب النير المنون نحو (والسماء بنيناها) والاسم المنون غير المنصوب نحو (وفي ذالكم بلاءاً . من ماء دافق) لان

الالفين اللذين هما محل الخلاف لا يتصوران الامع النصب والتنوين وقوله رجح
يجوز فيه تخفيف الجيم مع فتحها على انه مبني للفاعل بمعنى قوي ويجوز تشديدها
مع الكسر على انه مبني للنائب وقوله ونحو بالجر عطف على نداء ثم قال
وَاحْذَفْ بِوَاعِدْنَا مَعَ الْمَسَاجِدِ * وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ أَيْضًا وَاحِدٌ
وَكَيفَ أَزْوَاجٌ وَكَيفَ الْوَالِدِينَ *

امر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الالف في
واعدنا والمساجد ثم ذكر عن ابي داوود حذف الف واحد وازواج كيف وقع
يعني نكرة او معرفة بال او بالاضافة والوالدين كيف وقع يعني معرفة بال او بالاضافة
سواء كان مصحوبا بياء او بالف اما واعدنا ففي البقرة «واذ واعدنا موسى اربعين
ليلة» وهو متعدد فيما بعدها نحو «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة» ومنوع نحو «وواعدناكم
جانب الطور الايمن» واما المساجد ففي البقرة «ومن اظلم ممن منع مساجد الله .
وانتم عاكفون في المساجد» وهو متعدد فيها وفيما بعدها نحو (ما كان للمشركين
ان يعمرؤا مساجد الله . انما يعمر مساجد الله) في التوبة (ومساجد يذكر فيها اسم
الله كثيرا) في الحج ومنوع كما مثل وقد قرئت في السبع الاول في التوبة بسكون
السين دون الف على الافراد واما واحد المحذوف لابي داوود ففي البقرة (المن نصبر
على طعام واحد . والاهكم اله واحد) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (وهو
الواحد القهار) وبقي على الناظم لفظ واحدة فان ابا داوود نص على حذفه حيثما وقع
وهو لا يندرج في المذكور ولذا اصلح بعضهم الشطر الثاني فقال * وابن نجاح واحده
وواحد * واما ازواج ففي البقرة (ولهم فيها ازواج مطهرة . وصية لازواجهم متاعا
الى الحول) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل ويندرج في لفظ ازواج
ما كان جمعا لزوج كما مثل وما كان بمعنى الاصناف نحو * ثمانية ازواج * لان اللفظ
المطابق يندرج في المذكور وان خالفه في المعنى واما الوالدين ففي البقرة (وبالوالدين
احسانا) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو * ولكل جعلنا موالى مما ترأوا الوالدان

والاقربون . وعلى والدي . ووصينا الانسان بوالديه حسنا . ان اشكر لي
ولوالديك * والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود من الحذف في واحد
حيث وقع وفي ازواج والوالدين كيف وقعا وعلى حذف الـ واحدة حيث ورد
والباء في قوله بواعدا بمعنى في وقوله ازواج عطف على واحد بحذف العاطف
وبعد كيف جملة محذوفة والتقدير وازواج كيف وقع والوالدين كيف وقع ثم قال
* وَفِي الْعِظَامِ عَنْهُمَا فِي الْمُؤْمِنِينَ
وغير أول بتنزيل آتين * كلاً والأعناب بغير الأولين
لاكن عظامه له بالالف * وكل ذلك يحذف المنصف
ذكر هنا حكم الالف في لفظي العظام والاعناب حيث وقعا في القرآن فاخبر
عن الشيخين بحذف الالف التي في العظام الواقع في سورة المؤمنين باربعة مواضع
وهي (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما . ايدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا
وعظاما . وقالوا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما) وقد قرأ ابن عامر وشعبة الاولين
بفتح العين وسكون الظاء من غير الف على الافراد وعبارة الناظم تشمل الموضوعين
الاخيرين لابي عمرو مع انه ليس له فيهما كلام بل صريحه تخصيص الموضوعين الاولين
بالحذف ولذا اصلح بيت الناظم باصلاحات احسنها «والداني او لي عظام المؤمنين»
ثم اخبر بان ابا داوود ذكر في التنزيل حذف كلمات العظام غير اللفظ الاول منها
وهو قوله تعالى في سورة البقرة (وانظر الى العظام كيف نشرها) وان ابا داوود ذكر
في التنزيل ايضا حذف الفاظ الاعناب كلها الا اللفظين الاولين وهما (ايود احدكم
ان تكون له جنه من نخيل واعناب) بالبقرة (ومن النخل من طلعمها فتوان دانية
وجنات من اعناب) بالانعام ثم استدرك الناظم على قوله وغير اول بتنزيل آتين
فقال «لكن عظامه له بالالف» اي لكن لفظ عظامه الواقع في قوله تعالى (ايحسب
الانسان انن نجتمع عظامه) بسورة القيامة باثبات الالف لابي داوود في التنزيل
ثم اخبر ان كل ذلك اي جميع الفاظ العظام والاعناب الواردة في القرآن ان حذفها

صاحب المنصف لا فرق عنده بين الاول من لفظ العظام وغيره ولا بين الاولين
من لفظ الاعناب وغيرهما فالاول من لفظ العظام تقدم واما غيره الواقع بغير
سورة المؤمنين والقيامة فنحو موضعي الاسراء (ايذا كنا عظاما ورفاتا) ونحو قال
(من يحي العظام) في يس واما الاولان من لفظ الاعناب فقد تقدما واما غيرهما
فكما في الرعد (وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب) وفي النحل (ينبت
لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب) وهو متعدد فيما بعد البقرة ومنوع كما
مثل والعمل عندنا على الحذف في لفظي العظام والاعناب حيث وقعا الا ان
نجمع عظامه بالقيامة فالعمل على اثبات الفه وقوله في العظام خبر مبتدا محذوف
تقديره الحذف وغير منصوب على الاستثناء من فاعل اتين وانث الضمير بتاويل
كلمات العظام والاعناب معطوف على فاعل اتى الذي هو النون ثم قال
وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا هَمْزُ الْوَصْلِ * إِذَا آتَى مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْأَصْلِ
مِنْ نَحْوِ وَأَتَوْا قُلُوبًا فَسَدَّوْا * وَشَبَّهَهُ كَنَحْوِ وَسْئَلُوا
تَكَلَّمَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا إِلَى تَمَامِ سَبْعَةِ آيَاتٍ عَلَى مَوَاضِعِ حَذْفِ هَمْزَةِ
الْوَصْلِ مِنَ الرَّسْمِ وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ هِيَ الَّتِي تَثْبِتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ
وَكَانَ الْإِنْسَابُ ذَكَرَهَا فِي بَابِ الْهَمْزِ لَكِنَّهُ ذَكَرَهَا فِي هَذَا الْبَابِ تَبَعًا لِلشَّيْخَيْنِ
وَلِأَنَّهَا لَا تَكْتُبُ إِلَّا الْفَا حَتَّى سَمِيَتْ الْفُ الْوَصْلِ وَمَوَاضِعُ حَذْفِهَا مِنَ الرَّسْمِ
سَبْعَةٌ ذَكَرْنَا فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَرَضِعِينَ فَخَبَرَ عَنِ الشَّيْخَيْنِ بِحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ
إِذَا جَاءَتْ قَبْلَ هَمْزَةٍ أَصْلِيَّةٍ أَيْ هَمْزَةٍ قَطَعَتْ وَقَعَتْ بَعْدَ وَآوِافَاءٍ وَإِلَى الشَّرْطِ الْأَوَّلِ
إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ «إِذَا آتَى مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْأَصْلِ» وَإِلَى الشَّرْطِ الثَّانِي إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ «مِنْ نَحْوِ
وَأَتَوْا فَاتٍ» نَحْوِ (وَأَتَوْا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا . فَاتٌ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ) وَمِثْلُهُ فِي أَوَّلِ
الْبَقْرَةِ (فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ) وَمِنْهُ (فَادَنُوا بِحَرْبٍ . وَاتَمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ) وَذَلِكَ
أَنَّ فَاءَ هَذِهِ الْإِلْفَاظِ هَمْزَةٌ وَهِيَ أَفْعَالٌ أَمْرٌ مِنَ الثَّلَاثِي وَالْآخِرِ مِنَ الْخَمَاسِي فَيَلْزِمُ
إِفْتِتَاحَهَا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَهِيَ مُبْتَدَأَةٌ بِمِثْلِهَا أَنْ تَصُورَ الْفَا لَكِنْ لَمَّا اتَّصَلَ بِهَا مَا لَا يُمْكِنُ

استقلاله والوقف عليه من الحروف الافرادية كالواو والفاء قام مقام همزة الوصل فسقطت لفظا فجاء الخط موافقا لذلك لاستقلالهم اجتماع صورتين وهما هنا صورة همزة القطع وصورة همزة الوصل فاذا لم يقع بعد همزة الوصل همزة اصلية نحو واتقوا او وقعت لكن اتصل بهمزة الوصل ما يستقل ويصح الوقف عليه نحو (الذي اوتمن . وقال الملك ايتوني . ثم ايتوا صفا) فان همزة الوصل تثبت رسما لثبوتها لفظا عند الوقف على ما قبلها والابتداء بها ﴿وهذا﴾ حاصل الكلام على الموضوع الاول ثم اشار بقوله «قل وفسئلوا» اليه الى الموضوع الثاني فذكر عن الشيخين ان همزة الوصل تحذف اذا دخلت على فعل الامر من السؤال ووقعت بعد واو او فاء نحو (فسئلوا اهل الذكر . وسئل القرية . وسئلوا الله من فضله) وانما حذفت هاهنا لتنزل الواو والفاء بسبب عدم صحة استقلالهما والوقف عليهما منزلة ما هو من نفس الكلمة ونيابتهما عن همزة الوصل بحيث لا ينطق بها يوما مآً ويحتمل ان يكرن قد رسم على قراءة من نقل حركة الهمزة الى السين وهو ابن كثير والكسائي وهذا اظهر لان التوجيه الاول ياتي في نحو (فاعفوا واصفحوا) مع انها لم تحذف منهما والباء في قوله بهمز الوصل بمعنى في وقوله فسئلوا عطف على همز الوصل بالواو والجميع محكي بقل والتقدير قل الحذف عنهما في همز الوصل اذا كان كذا وفي همزة فسئلوا وشبهه ثم قال

وَقَبْلَ تَعْرِيفٍ وَبَعْدَ لَامٍ * كَلَّمَنِي لَدَارُ لِسْلَامٍ

ذكر في هذا البيت الموضوع الثالث من مواضع حذف همزة الوصل من الرسم فاخبر عن الشيخين بحذفها اذا وقعت قبل اداة التعريف وهي اللام وبعد لام هي لام الابتداء او الجر ثم مثل للاول بقوله تعلى (للذي بيكة مباركا . وللدار الاخرة خير للذين يتقون) وللثاني بقوله تعلى (افمن شرح الله صدره للاسلام) ومثله (الحمد لله . وللذي انعم الله عليه . وهدى للمتقين) وانما حذفوها في هذا الموضوع لسقوطها دائما بسبب عدم استقلال اللام وعدم صحة الوقف عليها والابتداء بما بعدها

كراهة توالي الامثال وهي اللامان والالف التي بينهما ومراد الناظم باداة التعريف ما نشانه التعريف لا ما هو معرف في الحال بدليل تمثيله بالذي اذ ليست ال فيه على الصحيح معرفة بل معرفه الصلة ولا بد من تقييد اللام في كلامه بكونها متصله احترازا من (فمال الذين) وقد يؤخذ هذا القيد من المثال واحترز بقوله قبل تعريف عما اذا لم تقع قبل لام التعريف نحو «لانفضوا» فلا تحذف واحترز بقوله وبعد لام عما اذا لم تقع بعد اللام نحو والذين يؤمنون او لم يكن واحد من الامرين نحو واعبدوا واما لتخذت فسياتي للناظم وقوله وقبل تعريف معطوف على اذا

من قوله اذا اتى من قبل همز الاصل وبعد عطف على قبل ثم قال

وَبَعْدَ الْاِسْتِفْهَامِ اِنْ كَسَرْتَا * كَقَوْلِهِ يَدَيَّ اَسْتَكْبَرْتَا

ذكر في هذا البيت الموضع الرابع من مواضع حذف همزة الوصل من الرسم فاخبر عن الشيخين بحذفها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام وكانت اعني همزة الوصل مكسورة نحو (قل اتخذتم عند الله عهدا . وولدا اطلع الغيب . اقرى على الله . استكبرت . استغفرت لهم) واما حذفت في هذا الموضع لنحو ما تقدم عند قوله «وقبل تعريف» البيت واحترز بقيد المكسورة عن المفتوحة نحو الله والذكرين والآن في يونس فان المختار في هذا القسم ان الالف الموجودة هي همزة الوصل وان همزة الاستفهام لا صورة لها وقوله وبعد عطف على قبل في البيت قبله والاستفهام مضاف اليه على حذف مضاف اي وبعد همز الاستفهام وان كسرت شرط حذف مفعول فعله وهو همزة الوصل وحذف جوابه لدليل ما قبله عليه والف كسرتا واستكبرتا للاطلاق ثم قال

وَلَتَّخَذَتْ وَبِحُلْفِ يُرْسِمُ * لِابْنِ نَجَّاحٍ فِي اَفَاتَّخَذْتُمْ

ذكر في هذا البيت الموضع الخامس والموضع السادس من مواضع حذف همزة الوصل من الرسم فالخامس عن الشيخين وهو لتخذت والسادس انفرد بذكره ابو داوود خا كيا فيه خلاف المصاحف وهو (افاتخذتم) اما لتخذت ففي الكهف (لتخذت

عليه اجرا ولا شك ان هذا الفعل خماسي على وزن افتعل قياسه الافتتاح بهمزة
الوصل هكذا اتخذت ثم لما دخلت اللام حذفت همزة لفظا استغناء باللام عنها
وقياس الخط المبني على الابتداء ثبوتها نحو (لاتخذوك) لكنها حذفت من المصاحف
اشارة الى القراءة الاخرى فيه وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو بفتح التاء مخففة وكسر
الخاء ولا وجود لهمزة الوصل فيه على قراءتهما لانه ثلاثي ماض واحترز بقيد
مجاورة اتخذت للام عن اتخذت الخالي عنه نحو لئن اتخذت فان همزة الوصل
فيه ثابتة واما افاتخذتم المحذوف همزة لابي داوود على خلاف فيه ففي الرد
(قل افاتخذتم من دونه اولياء) وتقريره كالذي قبله وقد اختار ابو داوود في التنزيل
اثبات همزة الوصل فيه وبه العمل عندنا وقوله ولتخذت مبتدا على حذف مضاف
اي وهمزة لتخذت وخبره محذوف اي كذلك ثم قال

وَحَذَفُ بِسْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَأَضْحَ * فِي هُودَ وَالنَّمْلِ وَفِي الْفَوَاتِحِ
وَأَغْفَلَ الدَّانِي مَا فِي النَّمْلِ * فَرَسَمَهُ كَهَذِهِ عَنْ كُلِّ
ذكر في هذين البيتين الموضع السابع من مواضع حذف همزة الوصل من الرسم
فاخبر بحذف همزة الوصل الواقعة بين الباء والسين من بسم الله في سورة هود
(بسم الله مجريها ومرسيها) وفي سورة النمل (وانه بسم الله الرحمان الرحيم ان
لا تعلووا علي) وفي بسم الله الرحمان الرحيم الواقع في فواتح السور وان ابا عمرو
الداني اغفل اي سكت عن الواقع في سورة النمل وان رسمه عن غير ابي عمرو
من شيوخ النقل كرسم هذه المذكورات ويرسمه كالبذكورات جرى العمل ووجه
حذف همزة الوصل في هذا الموضع كثرة الاستعمال وافهم قوله «في هود واسم
الله والفواتح» ان همزة الوصل الواقعة بين الباء والسين من بسم لاتحذف في
غير هذه المواضع بل ترسم وهو كذلك من غير خلاف نحو (اقرا باسم ربك)
(وباسم ربك العظيم) * تنبيه * بقي موضع اخر من مواضع حذف همزة
الوصل وهو بينوم وسياتي في باب الهمز وقوله وحذف بسم الله مبتدا ومضاف

اليه بتقدير مضافين اي وحذف صورة همزة بسم الله وواضح خبره وقوله في
هود ممنوع من الصرف للعلمية على السورة وتانيها ثم قال
كَذًا وَقَاتَلُوهُمْ فِي الْبَقْرَةِ * وَقَبْلَهُ ثَلَاثَةٌ مُقْتَفَرَةٌ
وَأَلْ عِمْرَانَ بِهَا الْأَخِيرُ * وَفَلَقَاتُوكُمْ مَاثُورٌ
وَمَوْضِعٌ فِي الْحَجِّ وَالْقِتَالِ * ثَمَانِ أَحْرَفٍ عَلَى التَّوَالِي
ذكر في هذه الايات ثمانية افعال مشتقة من مادة قتل اخبر عن الشيخين بحذف
الالف فيها عن كتاب المصاحف الاول وقتلوهم من (وقاتلوهم حتى لا تكون فتية)
في البقرة وثلاثة قبله وهي (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان
قاتلوكم فاقتلوهم) وقد قرأ حمزة والكسائي الاولين من هذه الثلاثة بفتح حرف
المضارعة وسكون القاف دون الف وقرأ الاخير بفتح القاف دون الف والى
هذه الاربعة اشار بالبيت الاول وقوله مقتفراه بفتح الفاء اي متبوعة بلفظ وقتلوهم
المذكور والخامس الاخير في ءال عمران وهو (وقاتلوا وقتلوا الاكفرن عنهم سيئاتهم)
وقد قرأه حمزة والكسائي بتقديم قتلوا المبني للنائب على قاتلوا المبني للفاعل والسادس
(فلقاتلوكم فان اعزلوكم) في النساء وقد قرأ الحسن هذا بحذف الالف والسابع
(اذن للذين يقاتلون) في الحج والثامن (والذين قاتلوا في سبيل الله) في القتال
وقد قرأه البصري وحفص بضم القاف وكسر التاء من غير الف والى هذه الاربعة
الاخيرة اشار بالبيت الثاني وبالشطر الاول من البيت الثالث ثم تم البيت الثالث
بيان عدد الافعال المشتقة من القتال المحذوفة للشيخين وانها ثمانية مذكورة على
التوالي اي على ترتيب السور في المصحف وخرج غير هذه الثمانية من افعال
القتال فان ابا عمرو لم يحذفه وسياتي للناظم قريبا ان ابا داوود اطلق الحذف في
جميع افعال القتال وسنذكر المعمول به فيها وقوله كذا خبر مقدم وقتلوهم مبتدا
مؤخر واسم الاشارة راجع لهمز الوصل في قوله والحذف عنهما بهمز الوصل وقوله
ءال عمران بالرفع عطف على وقتلوهم على حذف مضاف اي وقتلوا ءال

عمران وقوله وقلقاتلوكم ماثور مبتدا وخبر ومعنى ماثور مروى اي بالحذف وقوله ثمان احرف بكسر النون وحذف الياء ويصح ضم النون وهو خبر مبتدا محذوف اي هذه ثمان كلم ثم قال

أُولَى تَشَابَهَ وَإِنْ تَظَاهَرَا * تَظَاهَرُونَ وَكَذَا تَظَاهَرَا
وَأُطْلِقَ الْجَمِيعَ فِي التَّنْزِيلِ * بِأَيِّ مَا لَفِظَ عَلَى التَّكْمِيلِ

اخبر عن الشيخين بحذف الف الكلمة الاولى من تشابه: وبحذف الف وان تظاهرا وتظاهرون وتظاهرا مخفف الظاء اما الكلمة الاولى من لفظ تشابه ففي البقرة (ان البقر تشابه علينا واحترز بالاولى من غيرها وستاتي امثله قريبا واما وان تظاهرا ففي التحريم (وان تظاهرا عليه فان الله هو موليه) واما تظاهرون ففي البقرة «تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان» واما تظاهرا مخفف الظاء ففي القصص «قالوا ساحران تظاهرا» ثم اخبر عن ابي داود بانه اطلق في التنزيل الحذف في جميع افعال القتال وجميع الالفاظ المشتقة من مادة شبه ومن مادة ظهر اما افعال القتال فنحو الثمانية المتقدمة في قوله كذا وقاتلوهم الايات الثلاثة ونحو «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم . وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة . وقاتلوا في سبيل الله او ادفوا . وقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم . وقاتلهم الله» واما الالفاظ المشتقة من مادة شبه فنحو ما تقدم ونحو (تشابهت قلوبهم . فيتبعون ما تشابه منه . متشابهها وغير متشابهها) واما الالفاظ المشتقة من مادة ظهر فنحو ما تقدم ونحو (ولم يظاهروا عليكم احدا . وذروا ظاهر الاثم . فلا تمارفهم الامراء ظاهرا . هو الاول والاخر والظاهر والباطن) ولا يندرج في كلام الناظم هنا متشابهات وظاهرين لان حكمهما علم مما ذكره الناظم في الجمع السالم بقسميه فلو ادرجا هنا لزم التكرار مع ايهام ان ابا عمرو لا يحذفهما وانما خصصنا في حل كلام الناظم مادة القتال بالافعال دون الاسماء وعممنا في مادتي شبه وظهر لان مراد الناظم بقوله واطلق الجميع ان ابا داود اطلق ما وجد من تلك المواد مماثلا للالفاظ السابقة في وقوع الالف بعد القاف

في مادة قتل وبعد الشين في مادة شبه وبعد الظاء في مادة ظهر ولم يوجد في
القرء ان من مادة قتل اسم فيه الالف بعد القاف حتى يخرج عن الاطلاق نعم
وجد بعد التاء نحو «لوعلم قتالا» وهو ثابت الالف وقد وجد في مادة شبه وظهر
الالف في الاسماء بعد الشين والظاء فعما الاطلاق وعم الافعال والعمل عندنا
على ما لابي داوود من الحذف في جميع افعال القتال وجميع الالفاظ المشتقة من
مادة شبه ومن مادة ظهر وقول الناظم اولى تشابه عطف على قوله السابق وقائلوهم
او على قوله وموضع وما في قوله باي ما لفظ زائدة وقوله على التكميل تكميل
للبيت في محل الحال من قوله الجميع والظاهر ان على بمعنى مع ومعنى اطلاقها مع
تكميلها ان اطلاقها مصحوب بتعميمها ثم قال

وَالْمُنْصِفُ الْأَسْبَابِ وَالنَّمَامَ قُلْ * وَأَبْنُ نَجَّاحٍ مَا سِوَى الْبِكْرِ قَتَلَ
اخبر عن الشيخ البنسي صاحب المنصف بحذف الف الاسباب والنمام مطلقا وعن
ابي داوود بانه قتل حذف الف الاسباب والنمام سوى الواقع منهما في سورة
البكر وهي سورة البقرة اما الواقعا في البقرة المختص بحذفها صاحب المنصف
فهما «وتقطعت بهم الاسباب . وظللنا عليكم النمام . هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من النمام» واما غير الواقعين في البقرة الذي اتفق ابو داوود والبنسي
على حذفه فنحو «فليرتقوا في الاسباب . لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات
وظللنا عليكم النمام» بالاعراف «ويوم تشقق السماء بالنمام» والعمل عندنا على ما
في المنصف من الحذف في لفظي الاسباب والنمام حيث وقعا وقوله والمنصف
مبتدا والاسباب مفعول لفعل محذوف يدل عليه قوله بعد تفل والتقدير والمنصف
قتل الاسباب اي قتل حذف الفه وقوله والنمام عطف على الاسباب ثم قال

وَمَعَ لَايْمَ ذِكْرَهُ تَتَبَعًا * نَجْلُ نَجَّاحٍ مَوْضِعًا فَمَوْضِعًا
كَنَحْوِ الْإِصْلَاحِ وَنَحْوِ عِلَامٍ *

شرع الناظم من هنا الى تمام اربعة عشرين بيتا في الكلام على الالف المعانق للام

وهو قسمان واقع مع لام مفردة نحو السلام وواقع بين لامين نحو خلال وبدأ
بالقسم الاول فاخبر عن ابن نجاح وهو ابو داود بانه نقل حذف الالف المصاحب
للأم اي الواقع بعد لام مفردة وانه تتبع ذكره لفظا بعد لفظ يعني كلا في محله
ثم مثل بنحو الاصلاح ونحو علام اما الاصلاح ففي هود «ان اريد الاصلاح»
واما علام ففي موضعين من العقود «انك انت علام الغيوب» وفي التوبة «وان
الله علام الغيوب» وفي سبا «يقذف بالحق علام الغيوب» ومثلها «اولئك على هدى
من ربهم» وهذا النوع متعدد الافراد كثيرا ﴿واعلم﴾ انه يشترط في حذف
الالف الواقع مع اللام ان يكون حشوا اي وسطا في الكلمة لاني اخرجها وان
يكون متصلا باللام بحيث يكونان معا من كلمة تحقيقا او تقديرا فلا يحذف الالف
في نحو علا والا وكلا مما هو اخر الكلمة ومثلها اولا لان الهمزة غير مرسومة
فالالف متطرف في الرسم ولا يحذف الالف في نحو الاخرة والايات مما هو
منفصل عن اللام في كلمة اخرى ودخل بقولنا تقديرا الان فانه لما لزمته ال تنزل
معا منزلة الكلمة الواحدة والشرط الاول يؤخذ من التمثيل والشرط الثاني من
المعية في قوله ومع لام ﴿فان قلت﴾ هل يشترط في الالف ان لا تكون صورة
للهمزة كما ذكره بعضهم ولهذا الشرط ثبت الالف في نحو الارض والايان والاولى
﴿فالجواب﴾ لا يحتاج الى هذا الشرط لان الكلام انما هو في حذف الالف
الهوائي واما ما هو صورة الهمزة فسيشير اليه الناظم في باب الهمز حيث
يذكر امتلات واطمانوا ولاملان ونظارها ﴿تنبه﴾ تقدم ان الالف الواقعة بعد
اللام في المثني كرجلان واضلانا وفي جمعي السلامة كاللاعيبين واللاعنون وعلامات
ورسالات وجماليات داخلة في قاعدتي المثني والجمع فهي غير مندرجة هنا واما
ملاقوا المضاف وان كان جمعا منقوصا محذوف النون فالفه مندرجة في صريح
العموم هنا لاني ضابط الجمع المتقدم وقوله مع ظرف في محل الصفة لموصوف
محذوف معطوف على ما في البيت قبله والتقدير والالف الواقع مع لام وقوله ذكره

مفعول به لتبع مقدم عليه ونجل نجاح فاعله والنجل الولد ثم قال
* سَوَى قُلِّ اصْلَاحٌ وَأَوْلَى ظَلَامٌ
تَلَاوَتِهِ وَسَبِيلَ السَّلَامِ * وَمِثْلُهَا الْأَوَّلُ مِنْ غُلَامِ
وَكُلِّ حَلَّافٍ غِلَاطٌ لَاهِيَةٌ * وَمِثْلُهَا التَّلَاقُ مَعَ عَلاَنِيةِ
ثُمَّ فُلَانًا لَأَيْمٌ وَلَازِبٌ * وَأُطْلِقَتْ فِي مُنْصِفٍ فَالْكَاتِبُ
مُخَيَّرٌ فِي رَسْمِهَا *

لما ذكر ان ابا داوود قال حذف الالف المصاحبة للام المفردة وانه تتبع مواضعه
كلمة كلمة استثنى منها ثلاثة عشر لفظا لم يتعرض لها ابو داوود بحذف ولا اثبات
اولها في النظم «قل اصلاح» و«اخرها لازب اما قل اصلاح ففي البقرة (قل اصلاح
لهم خيرا) وقيدته بقل احترازا من نحو او اصلاح بين الناس واما اولى ظلام اي
الكلمة الاولى من لفظه ففي «ال عمران (وان الله ليس بظلام للعبيد) واحترز بالاولى
عن نحو الذي في الانتقال والحج واما تلاوته ففي البقرة (الذين اتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته) واما سبل السلام ففي العقود (من اتبع رضوانه سبل السلام
وقيده بالمجاور وهو سبل احترازا من نحو لهم دار السلام واما الاول من لفظ
غلام ففي «ال عمران (قال رب انى يكون لى غلام) واحترز بالاول من نحو الواقع
في مريم واما كل حلاف ففي ن (ولا تطع كل حلاف) ولم يحترز بالمجاور عن شيء
اذ لم يقع له نظير اما غلاظ ففي التحريم عليها ملائكة غلاظ واما لاهية ففي
الانبياء اخبارا عن الناس (لاهية قلوبهم) واما التلاق ففي غافر (يوم التلاق) واما
علاية ففي البقرة (الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) وهو متعدد
فما بعدها واما فلانا ففي الفرقان (لم اتخذ فلانا خليلا) واما لائم ففي العقود (ولا
يخافون لومة لائم) واما الازب ففي والصفات (انا خلقناهم من طين لازب) ثم اخبر
ان الالف الواقعة بعد اللام اطلقت في منصف البنسي يعني بالحذف بحيث يعم
اطلاقه هذه الالفاظ الثلاثة عشر التي سكت عنها ابو داوود وغيرها مما حذفه

قال الناظم من عند نفسه فيتسبب عن تعميم صاحب المنصف لها بالحذف وسكوت
ابي داوود على الالفاظ الثلاثة عشر المقتضي لبقائها على الاصل من الثبوت تخير
الكاتب فيها بين الاثبات والحذف لكن يرد على الناظم ان ابا عمرو نص على
حذف الاول من غلام وعلى حذف سبل السلام فكيف يصح التخير فيما نص
ابو عمرو والبنسي على حذفه وسكت عنه ابو داوود لاسيا وقد حكى اللبيب اجماع
المصاحف على حذف سبل السلام وسياتيك ما به العمل في شرح الايات بعد
والضمير المستتر في قوله اطلقت يعود على الالف الواقع بعد اللام وضمير رسمها
يعود على الالفاظ الثلاثة عشر ثم قال

وَحُذِفَتْ * فِي مُقْنَعٍ خَلَائِفًا حَيْثُ أَتَتْ
كَيْفَ ثَلَاثُونَ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثٌ * سَلْسَلٌ وَفِي النِّسَاءِ وَثَلَاثٌ
ثُمَّ خِلَافَ بَعْدَ مَقْعَدِهِمْ * لِأَنَّ أَوْلَائِكَ وَقَلَّ لَمْ يَسْتَمِ
وَفِي الْمُلَاقَاةِ سِوَى التَّلَاقِ * وَفِي غُلَامِينَ وَفِي الْخِلَاقِ
وَفِي الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ تَأْتِي * وَاللَّاتِ ثُمَّ الْآئِي ثُمَّ الْآئِي
كَذَا إِلهٌ وَبَلَغٌ وَغُلَامٌ * وَأَنَّ إِيلَافٍ مَعًا ثُمَّ سَلَامٌ
اخبر عن ابي عمرو الداني بانه نقل في المقنع حذف الالف الواقع بعد اللام المفردة
في ثلاث وعشرين كلمة اولها خلائف وء اخرها سلام وسكت عما عداها اما خلائف
ففي آخر الانعام (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) وهو متعدد واما ثلاثون
كيف اتى يعني بواو او ياء فنحو (وجمله وفصاله ثلاثون شهرا) وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة) وهذا من الملحق بالجمع المذكور السالم وقد قدمنا وجه تاخيرها الى هنا واما
ثلاثة ففي البقرة (ثلاثة ايام في الحج . ثلاثة قروء) وهو متعدد ومنوع نحو (وعلى
الثلاثة الذين خلفوا) واما ثلاث فنحو (ثلاث ليال سويا) وهو متعدد واما سلاسل
ففي الانسان (انا اعتدنا للكافرين سلاسل) وهو منوع ففي غافر اخبارا عن الكفار
(اذ الاعلال في اعناقهم والسلاسل) واما ثلاث بضم الثاء ففي النساء (مثنى وثلاث

ورباع) واحترز بقيد السورة من مثله في فاطر واما خلاف الواقع بعد مقعدهم
ففي التوبة (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) واحترز بقوله بعد مقعدهم
عن نحو (او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف) في المائدة وهذا المحترز عنه متعدد
واما لكن ففي البقرة (ولكن لا يشعرون) وهو متعدد ومثله (لكننا هو الله ربي) اذ
اصله لكن انا فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى نون لكن ثم سكنت النون الاولى
وادغمت في الثانية وبقي على الناظم لكن المشددة فان الفها محذوفة لاني عمرو
ايضا ولا تدرج في كلام الناظم لانه ذكر المخففة وهي لا تدرج فيها المشددة واما
اولئك ففي صدر البقرة (اولئك على هدى من ربهم) وهو متعدد فيها وفيما بعدها
ومنوع نحو (واولئكم جعلنا لكم) ولا يندرج اولاء في اولئك لتطرف الفه رسما كما
قدمناه واما لا بمستم في النساء (اولامستم النساء) ومثله في العقود وقد قراها حمزة
والكسائي بدون الف واما الالفاظ المشتقة من مادة الملاقاة فما اشار اليه في
المنع بقوله وحذفوا الالف بعد اللام في قوله (ملاقوا الله وملاقوه وملاقيه ويلاقوا
حيث وقع) اه ولاشك انه لم يذكر لفظ التلاق ولذا استثناه الناظم له من عموم
قوله وفي الملاقاة الشامل لمادة الملاقاة كيفما تصرفت مجردة او مزيدة وكيفما كانت
الزيادة وكان حقه ان يستثني له ايضا لاقيه في قوله تعلى (فهم لاقيه) لانه لم يذكره
ايضا واما غلامين ففي الكهف (كان لغلامين يتيمين) ولا يقال غلامين مثنى فهو
مندرج في حكمه المتقدم لانا نقول قد تقدم ان المراد بالف المثنى الالف التي لا
توجد الا في التثنية والالف غلامين موجودة في المفرد واما الخلاق ففي الحجر (ان
ربك هو الخلاق العليم) ومثله في يس وهذا اللفظ من المستثنيات لاني عمرو من
قول الناظم «ووزن فعال وفاعل ثبت» البيت واما الملائكة ففي البقرة (واذ قال
ربك للملائكة . من كان عدوا لله وملائكته) وفي التحريم (عليها ملائكة) وهو
متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل واما اللات ففي النجم (افرايم اللات والعزى)
واما اللاتى ففي الاحزاب (وما جعل ازواجكم اللاتى تطأهرون منهن امهاتكم) وهو

متعدد واما اللاتي في النساء «واللاتي ياتين الفاحشة» وهو متعدد واما اله فنحو
(والهكم اله واحد) ولفظه متعدد ومنوع في البقرة وفيما بعدها وبقي على الناظم
ذكر الهين نحو (لا تتخذوا الهين اثنين) لانه مندرج في كلام المقنع ولا يندرج
في عبارة الناظم لان المثني لا يندرج في المفرد ولذا احتاج الى ذكر غلامين مع
غلام واما بلاغ في ابراهيم (هذا بلاغ للناس) ونحو ما في الرعد «فانما عليك البلاغ»
وهو متعدد ومنوع كما مثل واما غلام في «ال عمران» قال رب اني يكون لي غلام»
وفي الكهف «واما الغلام» وهو متعدد ومنوع كما مثل واما الان في البقرة «قالوا
الان جئت بالحق» وفي يونس «الان وقد كنتم» وهو متعدد ومنوع كما مثل واما
ايلاف معا في سورة قريش «لا يلاف قريش ايلافهم» واما سلام فنحو «قالوا سلاما
قال سلام . سبل السلام . الملك القدوس السلام» وهو متعدد ومنوع كما مثل
فهذه جملة الكلمات الثلاث والعشرين التي نقل صاحب المقنع حذف الفها الواقع
بعد اللام وسياتي للناظم حذف البلاؤا بالصفات وبلاؤا بالدخان لابي عمرو
زيادة على هذه الكلمات المحذوفة له وقد تقدم من هذا النوع حذف الف
الجلالة والاهم لابي عمرو مع غيره والعمل عندنا على ما في المنصف من تعميم
الحذف في الالف الواقع بعد اللام المفردة لافرق بين ما اتفق الشيخان على
حذفه او انفرد احدهما بحذفه او سكتا معا او احدهما عنه الا الف لان في
سورة الجن فانه ثابت باتفاق كما سياتي للناظم قريبا وقوله سلاسل مرفوع منون
ومعا في البيت الاخير حال من ايلاف بتقدير مضاف اي كلمتا ايلاف جميعا ثم قال
وَكَلَّمُهُمْ فِي الْجَنِّ الْآنَ ذَكَّرُوا * بِالْفِ حَسَبًا قَدْ أَثَرُوا
اخبر عن شيوخ النقل كلهم انهم ذكروا الان من قوله تعالى (فمن يستمع الان) في
سورة الجن بالف ثابتة عن جميع المصاحف وليس كغيره من لفظ الان المرسوم
بدون الف ولعل اتفاق المصاحف على اثبات الف الان في الجن اشارة الى اصله
من كون ال كلمة مستقلة و ان كلمة فلم يحصل شرط الحذف وهو الاتصال في

كلمة واما غيره من لفظه فالاتصال فيه تقديري كما تقدم وما ذكره الناظم في هذا البيت كالمستثنى من قوله ومع لام ذكره تبعا البيت ومن وله واطلقت في منصف ومن قوله واء لان ايلاف ثم تم البيت بقوله حسبما قد اثروا اي مثل ما رووه ونقلوه وقوله الان يقرأ بالنقل للوزن وفي الجن حال منه وحسبما بفتح السين نعت لمصدر محذوف اي ذكرنا موافقا لما رووه او لروايتهم ثم قال

وَأَوْ كَلَاهُمَا بِخُلْفٍ جَاءَ * وَلَيْسَ يَرُسْمُونَ فِيهِ يَاءً

اخبر عن شيوخ النقل بخلاف المصاحف في حذف الف كلاهما من قوله تعالى احدهما او كلاهما بالاسراء وفي اثباته وانهم لم يرسموا فيه ياء موضع الالف المحذوفة منه في بعض المصاحف واختار في التنزيل اثبات الالف وبه العمل ومذهب البصريين ان كلا مفرد وعليه فهل اصل الفه واو او ياء قولان ومذهب الكوفيين ان الفه للتثنية وذكر الناظم لكلاهما مناسب لقول البصريين بناء على ان اصل الفه الواو واما على ان اصله الياء فالمناسب ذكره في ترجمة وهالك ما بالف قد جاء البيت ثم قال

فَإِنْ يَكُنْ مَا يَنْ لَامَيْنَ فَقَدْ * حُذِفَ عَنْ جَمِيعِهِمْ حَيْثُ وَرَدَ
تكلم هنا على القسم الثاني من قسمي الالف المعانق للام وهو الالف الواقع بين لامين فاخبر عن جميع شيوخ النقل بحذف الالف الواقع بين لامين حيث ورد وجاء في القرءان نحو الضلال وفي ضلال والضلالة والكلاله ولا خلال ومن خلاله وخلالكم وظلاله وظلالهم وخلال واغلالا والاعلال ومن سلاله ولا بد ان تكون الالف الواقعة بين اللامين حشوا اي وسطا ليخرج نحو (الا اله الخلق) وقوله يكن فيه ضمير مستتر عائد على الالف الواقع بعد اللام وما في قوله ما بين زائدة ثم قال

وَمَا أَتَى تَنْبِيْهَا أَوْ نِدَاءً * كَقَوْلِهِ هَاتَيْنِ يَا نِسَاءً

اخبر عن جميع شيوخ النقل بحذف الف كل لفظ دال على تنبيه او نداء ثم مثل

للاول بهاتين وللثاني بيانساء اما هاتين ففي القصص (احدى ابنتي هاتين) ومثله
هاذا وهاذه وهاذان وهؤلاء، وأها كذا وذلك ان اصل هذه الكلمتين وذا
وذه وذان واؤلاء، وكذا ثم لما اتصلت بهاها الدالة على التثنية وهي حرف تناء
حذفوا ثانيها وهو الالف من الرسم اختصارا ﴿واعلم﴾ انه يشترط في حذف الف
ها التثنية كما يؤخذ من تمثيل الناظم ان لا تكون طرفا فان كانت طرفا نحو يايها فلا
تحذف الا ما سيذكره بعد في قوله وايه الزخرف البيت واما يانساء ففي الاحزاب
«يانساء النبي» في موضعين ومثله «يايها الناس اعبدوا ربكم» ويا ادم وبنوهم وذلك
ان اصلها نساء واها وادم وبنوهم ثم لما اتصلت بهاها الدالة على النداء وهي
حرف تناء حذفوا ثانيها وهو الالف من الرسم اختصارا ايضا والقسمان متعددان
﴿تثنيه﴾ هاتم يحتمل ان يكون مركبا من ها التثنية وانتم ولكن طرأ من التغيير
فيه تسهيل همزته بين بين عند قالون وابدالها الفا عند ورش في احدي الروايتين
عنه فاجتمعت مع الفها فحذفت اولاهما لاجتماع الساكنين واما على الرواية
الاخري عنه بهاء فهزمة مسهلة بين بين دون الف بينهما فالالف من ها محذوفة
ايضا لكن على لغة قليلة فيها وعلى هذا الاحتمال يكون ها انتم من هذا الفصل
وتكرن الفها التثنية فيه محذوفة لقالون خطأ وثابتة لفظا ومحذوفة في كلتا
الروايتين عن ورش لفظا وخطا كالف يا النداء من بنوهم ويحتمل انه مركب من
همزة الاستفهام وانتم فحذفت همزة الاولى بابدالها هاء وسهلت الثانية عند قالون
بين بين وادخل بينهما الفا على قياس الهمزتين المفتوحتين من كلمة عنده وكذا
سهلت الثانية دون ادخال في احدي الروايتين عن ورش وابدلت الفا في الرواية
الاخري عنه على قياس الهمزتين المفتوحتين من كلمة عنده وعلى هذا الاحتمال
لا يكون هاتم من هذا الفصل ولا حذف فيه اصلا وما في قول الناظم وما اتى
موصول في محل رفع مبتدا بتقدير مضاف اي والف ما اتى واتى صلته والخبر
محذوف تقديره كذلك اي في الحذف عن جميع الشيوخ ثم قال

وَلَيْسَ هَاؤُمْ وَهَاتُوا مِنْهَا * لِعَدَمِ التَّنْبِيهِ فَأَعْلَمَ مِنْهَا

لما ذكر في البيت قبل هذا ان الف هاء التثنية محذوفة خشى ان يتوهم ان هاء من هاءؤم ومن هاتوا في قوله تعالى «هاءؤم اقرءوا كتابيه» و«هاتوا برهانكم» للتثنية فرفع ذلك التوهم بقوله ان هاء من هاءؤم وهاتوا ليست من هاء الدالة على التثنية لعدم استفادة التثنية من لفظة هاء اذ هي جزء كلمة فيهما فتكون الفها ثابتة اما هاءؤم فهاء فيه اسم فعل بمعنى خذ قال الكسائي والعرب تقول هاء للرجل والاثني رجلين او امراتين هاءؤما وللرجال هاءؤم وللمرأة هاء بهمزة مكسورة من غيرياء وللنسوة هاءؤن اه وهذه الزوائد على لفظة هاء احرف تبين حال المخاطب وفيه لغات اخر ليس هذا محل ذكرها واما هاتوا فالاصح انه فعل امر وهاءؤه اصلية هي فاؤه ومعناه احضروا وقول الناظم هاءؤم اسم ليس وهو على حذف مضاف اي هاء هاءؤم وقوله منها خبر ليس ويكتب متصلا لدخول الجار وهو من على الضمير العائد على هاء التي للتثنية واما قوله من هاء اخر البيت فهو متعلق بعدم ويكتب منفصلا لان من الجارة دخلت فيه على اسم ظاهر لا ضمير وجملة اعلم معترضة بين الجار ومتعلقه لتصحيح الوزن ثم قال

وَلَفْظُ سُبْحَانَ جَمِيعًا حَذْفًا * لَكِنَّ قُلَّ سُبْحَانَ فِيهِ اخْتِلَافًا

اخبر مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف سبحان جميعه نحو «سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا . سبحانه بل له ما في السماوات والارض» وهو متعدد في البقرة وفيما بعدها نحو «سبحان الذي اسرى . ويقولون سبحان ربنا . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» ثم استدرك خلافا بين المصاحف لجميع الشيوخ في «قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا» في وسط الاسراء وقد شهر اللبيب فيه الحذف وشهر بعضهم فيه الاثبات والعمل عندنا على حذفه حملا على نظائره ﴿واعلم﴾ ان سبحان على وزن فعلان فهو من المستثنيات لابي عمرو من قول الناظم وذكر الداني وزن فعلان البيت وقوله اختلفا مبني للنائب

والالف فيه وفي حذفه قبله للاطلاق ثم قال
وَكَاتِبًا وَهُوَ الْأَخِيرُ عَنْهُمَا * وَمُقْنَعٌ لَدَى الثَّلَاثِ مِثْلَ مَا
وَإِبْنُ نَجَّاحٍ ثَالِثًا قَدْ أَثَبَتَا * وَالْأُولَىٰ عَنْهُمَا قَدْ سَكَتَا
اخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف كاتباً الاخير من البقرة
وهو «ولم تجدوا كاتباً» وفي اثباته وعن ابي عمرو باختلافها ايضاً في الكلم الثلاث
قبله وهي «وليكتب بينكم كاتب بالعدل . ولا ياب كاتب . ولا يضار كاتب» وقد
استفيد هذا الخلاف من سياق الشطر الاخير الذي قبل هذين البيتين ثم اخبر
عن ابن نجاح وهو ابو داود بانه اثبت الف الثالث من هذه الالفاظ الثلاثة
وسكت عن الاولين فتلخص مما نقله الناظم عن الشيخين في كاتباً ان الالفاظ
الاربعة مختلف فيها لاني عمرو وانها لاني داود على ثلاثة اقسام مسكوت عنه
وهو الاولان ومثبت وهو الثالث ومختلف فيه وهو الرابع ولم يرد في القرء ان لفظ
كاتب الا في المواضع الاربعة المذكورة وقد اختار ابو عمرو في المقنع اثبات كاتب
في المواضع الاربعة وعليه العمل عندنا وقوله وكاتباً عطف على اسم لكن في الشطر
الاخير من البيت السابق والخبر محذوف يدل عليه خبر المعطوف عليه تقديره
اختلف فيه وبه يتعلق عنهما ومقنع مبتدا خبره محذوف تقديره ذكر ولدى بمعنى
في ومثل مفعول بذكر المحذوف وما موصول حذفته صلته تقديرها تقدم وحذف
الصلة جاز بقلة بشرط ان يدل عليها دليل والف اثبتا وسكتا للاطلاق ثم قال
وَاحْذَفْ يُضَاعَفُهَا لَدَى النِّسَاءِ * وَمَعَهُ لِلدَّانِ سِوَاهُ جَاءَ
وَذَكَرَ الْخُلْفَ بِأُولَى الْبَقَرَةِ * ثُمَّ يَجْرَى فِي الْحَدِيدِ ذِكْرَهُ
امر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف يضاعفها
الواقع في سورة النساء وهو (وان تك حسنة يضاعفها) ثم اخبر ان ما سوى الذي
في النساء من افعال المضاعفة جاء معه اي مع الذي في النساء بالحذف لاني
عمرو وسوى الذي في النساء كالذي في البقرة (فيضاعفه له اضعافاً كثيرة . والله

يضاعف لمن يشاء) وهو متعدد فيها وفيما بعدها نحو (يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع) في هود (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) في الفرقان (يضاعف لها العذاب ضعفين) في الاحزاب (ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم) في التغابن وغير ذلك ثم استدرك الخلاف لابي عمرو في ثلاثة الفاظ الاول منها في البقرة وهو المثل به اولا واحترز بالاول عن الثاني فيها المثل به ثانيا الثاني والثالث في سورة الحديد (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له • يضاعف لهم ولهم اجر كريم) وقد قرأه ابن كثير وابن عامر بحذف الالف وتشديد العين حيث وقع ﴿واعلم﴾ انه لا يدخل في قوله سواء الاسم من المضاعفة بدليل ذكر الناظم له في الترجمة التي بعد هذه ولذا بينا قوله سواء بخصوص افعال المضاعفة واما اضعافا فلا مدخل له هنا من باب اولى لان الالف فيه بعد العين لا بعد الضاد وسياتي ما به العمل في شرح البيتين بعد وقوله معه بسكون العين وقوله جاء ي اسم فاعل من جاء الماضي ثم قال

وَلَا يَبِي دَاوُودَ جَاءَ حَيْثُمَا * إِلَّا يُضَاعَفُهَا كَمَا تَقَدَّمَ
• وَفِي الْعَقِيلَةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ * فَلَيْسَ لَفْظٌ مِنْهُ بِاتِّفَاقٍ

اخبر في البيت الاول بان الخلاف جاء لابي داوود في حذف الف فعل المضاعفة حيثما وقع الالف يضاعفها الواقع في النساء فانه محذوف له من غير خلاف كما تقدم قريبا ثم اخبر في البيت الثاني بان الخلاف جاء في العقيلة في فعل المضاعفة على وجه الاطلاق ثم كمل البيت بما يؤكد معنى الاطلاق فقال فليس لفظ منه اي من فعل المضاعفة في العقيلة مصحوبا باتفاق على حذفه وأشار بهذا الى قوله فيها «يضاعف الخلف فيه كيف جا» وهو من زيادات العقيلة على المقنع ﴿واعلم﴾ ان ما نسبه الناظم في البيت الاول من الخلاف لابي داوود وهم فيه لان ابا داوود لم يذكر في التنزيل في جميع افعال المضاعفة الا الحذف وحكى اجماع المصاحف عليه وبالحذف في جميع افعال المضاعفة حيث وقعت جرى عملنا وقوله لابي داوود

متعلق بجاء وفاعله ضمير مستتر عائد الى الخلف وحيثما شرط فعله محذوف تقديره
وقع وقوله في العقيلة متعلق بجاء محذوف لدلالة ما قبله عليه وفاعله ضمير الخلف
وعلى الاطلاق حال من فاعله وعلى بمعنى مع ثم قال

مِنْ اَلِ عِمْرَانَ اِلَى الْاَعْرَافِ * عَلِيٌّ وَفَاقٍ جَاءَ اَوْ خِلَافٍ
اي هذا باب حذف الالفات مبتداء من كلمات سورة ءال عمران منتها الى سورة
الاعراف والمراد بالوفاق هنا والخلاف وفاق المصاحف وخلافها وهذه هي الترجمة
الثالثة من تراجم الحذف الست واكثر الفاظ هذه الترجمة والتراجم الثلاثة بعدها
غير متعدد والمتعدد منها اقل وقوعا في القرآن بخلاف الترجمتين السابقتين فان
اكثر الفاظها متعدد مطرد الحذف واكثر وقوعا وعلى في قوله على وفاق بمعنى
مع وهي مع مجرورها حال من ضمير جاء العائد على الحذف ثم قال

وَالْحَمْدُ فِي الْمُقْنِعِ فِي ضِعَافًا * وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَاءَ اَضْعَافًا
اخبر في الشطر الاول عن ابي عمرو في المقنع بحذف الف ضعافا في النساء (وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا) ثم اخبر في الشطر الثاني عن ابي داود
بحذف الف اضعافا في ءال عمران (لا تأكلوا الربوا اضعافا) والعمل عندنا على حذف
الف ضعافا واضعافا المذكورين واما اضعافا كثيرة الواقع في البقرة فلا مدخل له
هنا وقد نص ابو داود على ثبت الفه وبه العمل وقوله جا اضعافا يقرأ بهمزة
واحدة على احدى اللغات في اجتماع الهمزتين من كلمتين للوزن ثم قال

يَصَاحًا اَفْوَاهُهُمْ وَرِضْوَانٌ * وَعَنْهُمَا مُرَاغَمًا وَ سُلْطَانٌ
اخبر في الشطر الاول عن ابي داود بحذف الف يصالحا وافواههم ورضوان اما
يصالحا ففي النساء (فلا جناح عليهما ان يصالحا) وقد قرأه الكوفيون بضم الياء
واسكان الصاد وكسر اللام من غير الف واما افواههم ففي ءال عمران (يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم وهو متعدد واحترز بالاضافة الى ضمير الغيبة عن غيره
نحو (وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم) فانه ثابت واما رضوان ففي ءال

عمران (ورضوان من الله والله بصير بالعباد) وهو متعدد في الترجمة وفيما بعدها ومنوع نحو (رضوانه سبل السلام) والعمل عندنا على الحذف في الالفاظ الثلاثة كما لابي داوود ثم اخبر الناظم في الشطر الثاني عن الشيخين بحذف الف مراغما وسلطان اما مراغما في النساء (يجد في الارض مراغما) واما سلطان ففي ال عمران (ما لم ينزل به سلطانا) وهو متعدد في الترجمة وفيما بعدها ومنوع نحو (انما سلطانه على الذين يتولونه) ونحو (هلك عني سلطانيه) وقوله يصالحا واللفظان بعده عطف على اضعافا بحذف العاطف في الاولين وقوله مراغما على حذف مضافين اي وعنهما حذف الف مراغما ثم قال

مُبَارَكَةٌ وَمُقْنَعٌ تَبَارَكَ * مُبَارَكٌ وَابْنُ نَجَاحٍ بَارِكًا
وَعَنْهُ مِنْ صَادٍ أَتَى مُبَارَكٌ * ثُمَّ مِنَ الرَّحْمَانِ قُلُوبًا تَبَارَكَ
وَجَاءَ عَنْهُمَا بِلَا مُخَالَفَةٍ * فِي لَفْظِ بَارِكْنَا وَفِي مُضَاعَفَةٍ

ذكر في هذه الايات خمسة الفاظ مشتقة من لفظ البركة وهي مباركة وتبارك ومبارك وبارك وباركنا ولفظا سادسا وهو مضاعفة فاخبر عن الشيخين بحذف الف مباركة وعن ابي عمرو في المقنع بحذف الف تبارك ومبارك وعن ابي داوود بحذف الف بارك وبحذف الف مبارك حال كونه واقعا من صاد الى اخر القراءان وبحذف الف تبارك حال كونه واقعا من الرحمان الى اخر القراءان ثم اخبر عن الشيخين بحذف الف باركنا ومضاعفة اما مباركة المحذوف للشيخين في النور (يوقد من شجرة مباركة) وفي القصص (في البقعة المباركة من الشجرة) وهو متعدد ومنوع كما مثل واما تبارك المحذوف لابي عمرو فقد وقع في تسعة مواضع وهي (تبارك الله رب العالمين) في الاعراف (فتبارك الله احسن الخالقين) في قد افلح (فتبارك الله رب العالمين) في غافر (وتبارك الذي له ملك السموات والارض) في الزخرف (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده . تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك . تبارك الذي جعل في السماء بروجا . تبارك اسم ربك) في الرحمان (تبارك

الذي بيده الملك) واما مبارك المحذوف لابي عمرو ايضا ففي ءال عمران (للذي بيكة مباركا) وهو متعدد واما بارك المحذوف لابي داوود ففي فصلت «وبارك فيها وقد ر فيها اقواتها» واما مبارك من سورة ص المحذوف له ففيها. «كتاب انزلناه اليك مبارك» وفي ق «وانزلنا من السماء ماء مباركا» واما تبارك من سورة الرحمن المحذوف له ايضا ففيها «تبارك اسم ربك» وفي الملك «تبارك الذي بيده الملك» واما باركنا المحذوف للشيخين ففي الاسراء (الى المسجد الاقصا الذي باركنا حوله) وهو متعدد واما مضاعفة ففي ءال عمران (الاتاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة) فتلخص من كلام الناظم في الفاظ البركة ان ابا عمرو حذف الف جميعها الا بارك وان ابا داوود حذف منها ثلاثة مطلقا وهي مباركة وبارك وباركنا وحذف اثنين بقيد وهما مبارك من صاد وتبارك من الرحمن والعمل عندنا على الحذف في جميع الفاظ البركة حيث وقعت وقوله مباركة عطف على مرانما بتقدير العاطف وابدل تاء هاء وسكنها اجراء للوصول مجرى الوقف للوزن ثم قال

وَفِي ثَمَانِينَ ثَمَانِي مَعًا * وَفِي ثَمَانِيَةِ اَيْضًا جُمَعًا

اخبر عن الشيخين بحذف الف ثمانين وثمانين وثمانية اما ثمانين ففي النور (فاجلدوهم ثمانين جلدة) وهو من الملحق بالجمع المذكور السالم وقد قدمنا وجه تاخيرها الى هنا واما ثمانين ففي القصص (على ان تاجرني ثمانين حجج) واما ثمانية ففي الانعام (ثمانية ازواج من الضان اثنين) وفي الزمر وفي الحاقة في موضعين منها وقوله وفي ثمانين عطف على لفظ باركنا وكذا اللفظان بعد ومعا حال من ثمانين وثمانين وقوله

جَمَعًا بضم الجيم وفتح الميم توكيد لثمانية والفه للاطلاق ثم قال

وَلَا بِي دَاوُودَ وَالْقَنَاطِيرُ * اَعْقَابِكُمْ بِاللِّغَةِ اَسَاطِيرُ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف القناطير واعقابكم وبالغنة واساطير اما القناطير ففي ءال عمران (والقناطير المقنطرة) لا غير واما اعقابكم ففيها ايضا (افان مات او قتل اقلبتم على اعقابكم . ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم) واحترز

بالمضاف الى ضمير جماعة المخاطبين من غيره نحو (ونرد على اعقابنا) فانه ثابت
واما بالغة ففي الانعام (قل فله الحجة البالغة) ونحو (حكمة بالغة) في القمر وهو متعدد
بعد الترجمة ومنوع كما مثل واما اساطير ففي الانعام (يقول الذين كفروا ان هذا
الا اساطير الاولين) وهو متعدد والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف
في الالفاظ الاربعة ثم قال

وَالْفِعْلُ مِنْ نِزَاعٍ أَوْ تَنَازُعٍ * أَوْ الْجِدَالِ قُلِّبَ بِلَا مُنَازَعٍ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف الفعل المشتق من النزاع والمشتق من التنازع
والمشتق من الجدل فاما الاول ففي الحج (فلا ينازعنك في الامر) واما الثاني ففي
النساء (فان تنازعتم في شئ) وهو متعدد نحو (ولا تنازعوا فتفشلوا . يتنازعون فيها
كاسا) واما الثالث ففي النساء ايضا (ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم . هاتم
هو لاء جادتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم) ونحو (وجادلهم بالتي هي
احسن) وهو متعدد والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في جميع الافعال
المذكورة وقول الناظم «والفعل من نزاع او تنازع» بيان للواقع اذ لم يقع في القرء ان
اسم من النزاع ولا من التنازع واما الجدل فقد وقع الاسم منه في سورة البقرة
والفه ثابتة وهو خارج عن الترجمة ووقع في سورة هود وسياتي حذفه لابي داوود
وقوله والفعل عطف على القناطير ثم قال

فَإِحْشَةٌ وَعَنْهُمَا أَكْبَرًا * وَمِثْلُهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ طَائِرًا
اخبر عن ابي داوود بحذف الف فاحشة وعن الشيخين بحذف الف اكبر والف
طائرا المنسوب المنون في الموضعين اما فاحشة ففي النساء (انه كان فاحشة) ومثله
في الاسراء وفي الاعراف (انكم لتاتون الفاحشة) وهو متعدد ومنوع كما مثل واما
اكبر ففي الانعام (وكذلك جعلنا في كل قرية اكبر مجرميها) لا غير واما طائرا في
الموضعين ففي ال عمران (فيكون طائرا باذن الله) وفي العقود (فتكون طائرا باذني)
وقد قرأه غير نافع بياء ساكنة بين الطاء والراء من غير الف في الموضعين والعمل

عندنا على ما لابي داوود من الحذف في لفظ فاحشة حيث وقع وكيف وقع وقوله
فاحشة بالرفع عطف على والقناطير بحذف العاطف ثم قال

كَذًا وَلَا طَائِرٍ أَيْضًا جَاءَ * وَإِنَّمَا طَائِرُهُمْ سَوَاءٌ
وَقَالَ طَائِرُكُمْ فِي النَّمْلِ * وَقَبْلُ فِي الْإِسْرَاءِ تَمَامُ الْكُلِّ

اخبر عن الشيخين بحذف الف طائر في اربعة مواضع زيادة على الموضعين المتقدمين
وهي ولا طائر وانما طائرهم وقال طائرکم في النمل وطائرہ في الاسراء فاما ولا طائر
ففي الانعام (ولا طائر يطير بجناحيه) واما انما طائرهم ففي الاعراف (الا انما طائرهم
عند الله) واما قال طائرکم في النمل فهو «قال طائرکم عند الله بل انتم قوم تقتنون»
واما الواقع في الاسراء فهو (وكل انسان الزمناه طائرہ في عنقه) واحترز بالقيود
المذكورة من الواقع في سورة يس وسياتي ما به العمل فيه عند قوله «وستة الالفاظ
في التنزيل» واسم الاشارة في قوله كذا يعود على طائرا في البيت قبله وقوله قبل
مبني على الضم لقطعه عن المضاف اليه وهو هنا ضمير طائرکم وقوله تمام بمعنى
تم مضاف الى الكل وال في الكل خلف عن الفاظ طائر ثم قال

إِلَّا إِيَّانَا وَرُبَاعَ الْأَوْلَى * كَذَا قِيَامًا فِي الْعُقُودِ تَقَالًا

اخبر عن الشيخين بحذف الف انا المقترن بالا وحذف الف رباع الاول وقيام
الواقع في العقود اما الا انا ففي النساء ان يدعون من دونه الا انا واحترز بقيد
الاعن الخالي عنه نحو ما في الاسراء (واتخذ من الملائكة انا) وهذا المحترز عنه
متعدد واما رباع الاول ففي النساء (مثنى وثلاث ورباع) واحترز بقوله الاول عن
الواقع في فاطر واما قياما في العقود فهو (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس)
واحترز بقواه في العقود عن الواقع في غيرها نحو ما في آل عمران (قياما وقعودا)
وفي النساء نحو هو وهو متعدد وسياتي ما به العمل في هاته المحترزات عند قوله
(وستة الالفاظ في التنزيل) والالف في قوله تقالا الف الاثني يعود على الشيخين

ثم قال

وَبَالِغِ الْكَعْبَةِ قُلْ وَالْأَنْدِيَا * فِيهَا يُسَارِعُونَ أَيْضًا رَوِيَا
اخبر عن الشيخين بحذف الف بالغ الكعبة ويسارعون في الانبياء اما بالغ الكعبة
في العقود «هديا بالغ الكعبة» واحترز باضافة بالغ الى الكعبة عن غيره وهو ما
كان مضافا الى غير الكعبة نحو «وما هو ببالغه» في الرعد او مجردا عن الاضافة نحو
«ان الله بالغ امره» في الطلاق وهذا المحترز عنه متعدد ومنوع كما مثل واما
يسارعون في الانبياء فهو «اولئك يسارعون في الخيرات» واحترز بقوله في الانبياء
عن يسارعون الواقع في غيرها نحو ما في آل عمران «ويسارعون في الخيرات واولئك
من الصالحين . ولا يحزرك الذين يسارعون في الكفر» وهو متعدد ايضا وسياتي
في شرح البيت بعد ما به العمل في هذه المحترزات وقوله وبالغ الكعبة يقرأ بفتح
الغين على الحكاية والالف في قوله روي الف الاثنان يعود على الشيخين ثم قال
وَسِتَّةُ الْأَلْفَاظِ فِي التَّنْزِيلِ * مَحْذُوفَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَفْصِيلِ
اخبر عن ابي داود في التنزيل بحذف الف الالفاظ الستة المتقدمة من قوله ومثله
في الموضعين طائرا الى هنا وهي طائر منصوبا وغير منصوب واناثا ورباع وقيام
وبالغ ويسارعون وقوله من غير ما تفصيل يعني من غير تفرقة بين لفظ طائر الواقع
في السور المتقدمة وبين لفظ طائر الواقع في سورة يس ومن غير تفرقة بين لفظ
اناثا ورباع الواقعين في السور المتقدمة وبين ما وقع في غيرها ومن غير تفرقة بين
قياما الواقع في العقود وبين الواقع في غيرها لكن بقيد ان يكون منصوبا منونا واما
المرفوع والمخفوض نحو «فاذا هم قيام ينظرون . فما استطاعوا من قيام» فلم يحذف
ابو داود واحدا منهما والعمل عندنا على اثباتهما ومن غير تفرقة بين بالغ المتقدم وهو
بالغ المضاف الى الكعبة وبين غيره وهو بالغ المضاف الى غير الكعبة نحو «وما هو
يبالغه» وبالغ المجرد عن الاضافة نحو «ان الله بالغ امره» ولما كان مراد الناظم
بغير المضاف الى الكعبة غيرا خاصا لم يكتب بهذا البيت عن ذكر الموث والمجموع
بل نص على كل واحد بالتعيين ومن غير تفرقة بين يسارعون المتقدم وهو الواقع

في الانبياء وبين غيره وهو يسارعون الواقع في غير الانبياء واما «سارعوا الى مغفرة من ربكم» فالفه ثابتة ولا يدخل في كلامه لما قررنا من ان المراد غير خاص والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في الالفاظ الستة من غير تفصيل وما في قوله من غير ما تفصيل زائدة ثم قال

وَعَنْهُمَا قَاسِيَةٌ وَفِي الزُّمْرِ * وَفِي فُرَادَى عَنْ سَالِمَانَ اَثْرٌ

اخبر في الشطر الاول عن الشيخين بحذف الف قاسية المنصوب المنون وحذف الف للقاسية الواقع في الزمر ثم اخبر في الشطر الثاني عن سليمان وهو ابو داوود بحذف الف فرادى يعني الالف الاول منه لان الالف الثاني سينص عليه في بابه اما قاسية المنصوب المنون ففي العقود «وجعلنا قلوبهم قاسية» وقد قرأه حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير الف واما الواقع في الزمر فهو «فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله» واحترز بتوین المنصوب في الاول وبالسورة في الثاني من الخالي عن القيد وهو «والقاسية قلوبهم» في الحج فان الفه ثابتة واما فرادى ففي الانعام «ولقد جئتمونا فرادى» وفي سبا «ان تقوموا لله مثنى وفرادى» لا غير والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف فرادى في السورتين وقوله وفي الزمر عطف على صفة محذوفة مفهومة من لفظ قاسية والتقدير وحذف الف قاسية المنصوب المنون والواقع في الزمر كائن عنهما وقوله اثر مبني للنائب بمعنى روي وضميره للحذف ثم قال

رَبَائِبٍ كَفَّارَةٍ يُوَارِي * مِيرَاثِ الْأَنْعَامِ مَعَ أُوَارِي

اخبر عن أبي داوود بحذف الف ربائب وكفارة ويواري وميراث والانعام واواري اما ربائب ففي النساء «وربائبكم التي في حجوركم» لا غير واما كفارة فنحو «فكفارة اطعام عشرة مساكين . ذلك كفارة ايمانكم . او كفارة طعام مساكين» في العقود وكان من حق الناظم ان يشني لابي داوود فهو كفارة له الواقع اولاً في العقود لان ابا داوود ذكر الفاظ كفارة كلها وسكت عنه وقد اطلق صاحب المنصف

الحذف في لفظ كفارة كالناظم هنا وفي عمدة البيان واما يوارى ففي العقود «ليريه
كيف يوارى سوء اخيه» وفي الاعراف «يوارى سوء اتكم وريشا» واما ميراث
ففي آل عمران «ولله ميراث السماوات والارض» ومثله في الحديد واما الانعام فتحو
«فليستكن اذان الانعام. وقالوا هذه انعام. متاعا لكم ولانعامكم» وهو متعدد ومنوع
كما مثل واما اوارى ففي العقود «فاوارى سوء اخي» والعمل عندنا على الحذف
في جميع هذه الالفاظ المذكورة في هذا البيت حيث وقعت الاكفارة من «فهو
كفارة له» في العقود فالعمل عندنا على ثبته وسكت الناظم عن لفظ ارحام من قوله
تعالى «ارحام الاثنيين» في الانعام ومن قوله تعالى «واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض» في الانفال لان ابا داود ضعف فيهما الحذف كما قيل واختار الاثبات
وعلى ما اختاره العمل عندنا واما غير هذين من لفظ ارحام فهو ثابت باتفاق نحو
«واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام» في النساء «وما تفيض الارحام وما
تزداد» في الرعد «ويعلم ما في الارحام» في لقمان وقوله ربائب والالفاظ الاربعة
بعده عطف على فرادى في البيت السابق بحذف العاطف ثم قال
أَثَابَكُمْ أَثَابَهُمْ وَوَأَسَعَهُ * كَذَا الْمَوَالِي كَيْفَ جَاءَتْ تَابِعَهُ
اخبر عن ابي داود بحذف الف اثابكم واثابهم وواسعة والموالي كيف وقعت اما
اثابكم ففي آل عمران «فاثابكم غما بنعم» واما اثابهم ففي العقود «فاثابهم الله بما قالوا»
وفي الفتح «واثابهم فتحا قريبا» واما واسعة ففي النساء «ألم تكن ارض الله واسعة»
وهو متعدد في الانعام والعنكبوت والزمر واما الموالى ففي النساء «ولكل جعلنا
موالى» وفي مريم «واني خفت الموالى» وفي الاحزاب «فاخوانكم في الدين ومواليكم»
وهو متعدد ومنوع كما مثل والى تنوعه دون ما معه في البيت اشار بقوله كيف
جاءت فالضمير المستتر في قوله جاءت يعود على الموالى والعمل عندنا على ما لا يبي
داود من الحذف في هذه الالفاظ الاربعة حيث وقعت وقوله اثابكم واللفظان
بعده عطف على اوارى او على ما قبله ثم قال

ثُمَّ أَحْبَاؤُهُ ثُمَّ عَاقِبَتُهُ * وَأَتَحَاجُونِي كَذًا وَصَاحِبَتَهُ
اخبر عن ابي داوود بحذف الف احباؤه وعاقبة واتحاجوني وصاحبة اما احباؤه ففي
العقود «وقالت اليهود والنصارى نحن ابناؤا الله واحباؤه» لا غير واما عاقبة فنحو
«من تكون له عاقبة الدار» في الانعام ومثله في القصص «والعاقبة للتقوى» في
طه «فكان عاقبتهم انها في النار» في الحشر وهو متعدد ومنوع كما مثل واما
أتحاجوني ففي الانعام «قال اتحاجوني في الله وقد هدين» لا غير وبقي على الناظم
من هاذه المادة حاجتكم في آل عمران فان ابا داوود ذكره بحذف الالف وبه
العمل واما صاحبة ففي الانعام «ولم تكن له صاحبة» وقد تعدد منكرها في الجن
ومعرفا بالاضافة في المعارج وعبس والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في
هذه الالفاظ الاربعة حيث وقعت وقوله ثم احباؤه ثم عاقبه عطف على الموالي وقد
جمع في اتحاجوني بين ساكنين وهو لا يجوز في حشو الرجز لكن سوغه هنا
المحافظة على اقامة لفظ القرءان قال بعضهم اجتمع ضرران فارتكب اخفهما ثم قال
جَهَالَةٌ مَعَ الْفَوَاحِشِ وَفِي * حَرْفِي الْإِبْكَارِ وَقُلْ فِي الْمُنْصِفِ
عَدَاوَةٌ وَغَيْرُ الْأُولَى وَارِدٌ * لِابْنِ نَجَّاحٍ وَمَعًا مَقَاءٌ *
اخبر عن ابي داوود بحذف الف جهالة والفواحش وكلمتي الابكار اما جهالة ففي
النساء (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) وفي الانعام (انه من عمل منكم
سوءا بجهالة) وبقي على الناظم من هذه المادة الجاهلية في آل عمران (يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية) وتعدد في العقود والاحزاب والفتح وقد ذكر في التنزيل
الاول والثالث بالحذف وسكت عن الثاني والرابع وقد اطلق الناظم في عمدة
البيان حذف الجاهلية كصاحب المنصف والعمل عندنا على حذفه مطلقا واما الفواحش
ففي الانعام «ولا تقربوا الفواحش» وفي الاعراف «قل انما حرم ربي الفواحش»
وهو متعدد واما كلمتا الابكار ففي آل عمران «وسبح بالعشي والابكار» وفي
غافر «وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار» والعمل عندنا على ما لابي داوود من

الحذف في لفظي الجهالة والفواحش وكلمتي الإبرار ثم امر الناظم بالآخبار عن صاحب المنصف: حذف الـبـ عداوة مطلقا وعن ابن نجاح وهو أبو داود بحذف الـبـ ما عدا الكلمة الأولى من عداوة وبحذف الـبـ مقاعد معا ما عداوة الأولى المختص بحذفها صاحب المنصف في المائدة «فاغرنا بينهم العداوة» واما غير الأولى ففيها أيضا «والتي نأينهم العداوة. لتجدن أشد الناس عداوة» وهو متعدد ومنوع كما مثل واما مقاعد معا ففي «ال عمران» «تبوءي المؤمنين مقاعد للقتال» وفي الجن «انا كنا نتعد منها مقاعد للسمع» والعمل عندنا على الحذف في عداوة مطلقا وفي مقاعد في الموضين وقوله جهالة عطف على احتجاجوني وقوله وفي حرفي الإبرار متعلق بفعل محذوف تقديره حذف واطلق الحرف على الكلمة تسمية للكل باسم جزائه ثم قال
ثُمَّ تَرَأَضَيْتُمْ وَأَثَارُهُمْ * وَهُمْ عَلَىٰ أَثَارِهِمْ كُلَّهُمْ
أخبر عن أبي داود بحذف الـبـ تراضيتهم واثارهم يعني الـبـ الثاني منه وعن جميع شيوخ النقل بحذف الـبـ اثارهم المقترن «بهم على» اما تراضيتهم ففي النساء «ولا جناح عليكم فيما تراضيتهم به» واما اثارهم ففي العقود «وقفينا على اثارهم» وفي يس «ونكتب ما قدموا واثارهم» والمخفوض منه متعدد واما هم على اثارهم المحذوف للجميع ففي الصافات «فهم على اثارهم يهرعون» وحذف الناظم الفاء من فهم لضيق النظم والعمل عندنا على ما لا يـبـ داود من الحذف في تراضيتهم واثارهم منصوبا ومخفوضا حيث وقع وقوله تراضيتهم عطف على ما قبله وقوله كلهم مبتدأ خبره فعل مقدر مع فاعله وقوله هم على اثارهم مفعول لذلك الفعل المقدر والتقدير وكلهم حذف الـبـ هم على اثارهم ثم قال
كَذَآ تَعَالَىٰ ءَاقَدَتُ وَالْخُلَافُ * لَدَىٰ أَرَيْتَ وَأَرَيْتُمْ عُرْفُ
أخبر عن شيوخ النقل كلهم حسبما اقتضاه التشبيه بحذف الـبـ تعالى يعني الأولى والـبـ عاقدت وبالخلاف بين المصاحف في حذف الـبـ ارايت وارايتم ما تعالى في الانعام «سبحانه وتعالى عما يصفون» وفي النحل «سبحانه وتعالى عما يشركون»

وهو متعدد ولا يخفى انه لا يندرج فيه تعالوا ولا تعالين والفهما ثابتة واما عاقدت
ففي النساء (والذين عاقدت ايمانكم) وقد قرأه الكوفيون بحذف الالف واما ارايت
ففي الانعام (قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله) في موضعين وفي الاسراء (ارايك
هذا الذي كرمت علي) وفي العلق (ارايك الذي ينهي عبدا اذا صلى ارايت
ان كان) وفي طه (افرايت الذي كفر بآياتنا) وهو متعدد ومنوع كما مثل واندرج
في ارايت ارايتك وارايتكم وافرأيت لما تقدم في اصطلاحه واما ارايتم ففي الانعام
(قل ارايتم ان اخذ الله) وفي النجم (افرايتم اللات والعزى) وهو متعدد ومنوع
كما مثل واندرج في ارايتم افرأيتم لما ذكرنا وانما ذكر الناظم ارايتم مع ارايت
لمخالفته له بضم التاء واحترز بارايت وارايتم المجاور كل منهما لهزمة الاستفهام عن
الخالفي عنها نحو واذا رايت وقد قرأ نافع ارايت وارايتم وما اندرج فيهما
بتسهيل الهزمة المتوسطة بين بين وروي عن ورش ايضا ابدالها الفاء وقرأ الكسائي
بحذفها والباقون من السبعة بتحقيقها وكلام الناظم على حذف الالف في ارايت
وارايتم انما هو باعتبار قراءتهما بالف بين الراء والياء وهي احدى الروايتين
المقدمتين عن ورش ويلزم من حذف الالف في هذه الرواية عنه حذف صورة
الهزمة في الرواية الاخرى عنه وفي رواية من همز وجها واحدا كقالون ضرورة ان
الالف عند من قرأ بها مبدلة من الهزمة فيلزم من حذف الالف لمن ابدل
حذف صورة الهزمة لغيره والعمل عندنا على حذف الف ارايت وارايتم وما
اندرج فيهما في جميع القراء ان واسم الاشارة في قوله كذا يعود على هم على اثارهم
في البيت قبل وهو المشبه به وقوله لدى بمعنى في واقي بارايت وارايتم من غير الف
بين الراء والياء على قراءة الكسائي لعدم اجتماع الساكنين في حشو الرجز وقوله
عرف بضم العين مصدر بمعنى معروف خبر عن الخلف ثم قال
وَجَاعِلُ اللَّيْلِ وَأَوْلَىٰ فَالِقَ * وَحَذَفُ حُسْبَانًا أَوْ لَفْظِ خَالِقِ * بِمِنْصِفٍ
اخبر في الشط الاول عن شيوخ النقل بالخلاف في حذف الف جاعل الليل

والكلمة الاولى من فالح اما جاعل الليل ففي الانعام (وجاعل الليل سكنا) وقد قرأه الكوفيون بفتح العين واللام من غير الف وبنصب اللام من الليل واحترز بجاعل المجاور لليل عما في ءال عمران (وجاعل الذين اتبعوك) وعما في فاطر (جاعل الملائكة رسلا) فانهما ثابتان من غير خلاف واما اني جاعل في الارض خليفة في البقرة فمخرج عن الترجمة لتقدمه عليها وهو ثابت ايضا واما الكلمة الاولى من فالح ففي الانعام (ان الله فالح الحب والنوى) واحترز بقوله اولي فالح عن الكلمة الثانية فيها وهي فالح الاصباح فان الخلاف فيها خاص بابي داوود كما سينص عليه واستحب ابو داوود حذف الالف في جاعل الليل وبالحذف فيه وفي فالح الحب جرى عملنا ثم اخبر الناظم بوقوع حذف الف حسبنا المنصوب المنون وحذف الف لفظ خالق في المنصف اما حسبنا ففي الانعام (والشمس والقمر حسبنا) وفي الكهف (ويرسل عليها حسبنا من السماء) وخرج بحسبنا المنصوب المنون ما وقع في الرحمن وهو (والشمس والقمر بحسبان) فان الفه ثابتة ووزن حسبان فعلان وسياتي للناظم ثبت فعلان لابي عمرو واما خالق ففي الانعام (لا اله الا هو خالق كل شيء) وفي فاطر (هل من خالق غير الله) وفي الحشر (الخالق البارئ المصور) وهذا اللفظ متعدد ومنوع كما مثل وكان حق الناظم ان يذكر لابي داوود حذف الف خالق الواقع في الحشر لانه نص في التنزيل عليه ووزن خالق فاعل وسياتي للناظم ثبت فاعل لابي عمرو والعمل عندنا على الحذف في حسبنا المنصوب المنون وفي لفظ خالق حيث وقع وقوله جاعل الليل عطف على ارايت واولى عطف على جاعل الليل ولفظ خالق بالحفظ عطف على حسبنا والباء في بمنصف بمعنى في ثم قال

وَعَامِلٌ وَالْإِنْسَانُ * قَدْ ضَمِنَّا التَّنْزِيلَ قُلْ وَالْبُهْتَانِ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف عامل والانسان والبهتان اما عامل ففي ءال عمران (اني لا اضيع عمل عامل) وفي هود «اني عامل سوف تعلمون» وهو متعدد وظاهر

اطلاق الناظم يقتضى ان لفظ عامل محذوف في التنزيل حيث وقع في القرء ان
وليس كذلك اذ قد نص في التنزيل على ثبت الف عامل من قوله تعالى « اني
عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار» في الانعام وعبارته فيها وعامل هنا
بالف اه واما الانسان ففي النساء (وخلق الانسان ضعيفا) وفي الاسراء (وكل
انسان الزمناه طائره) وهو متعدد ومنوع كما مثل واما البهتان ففي النساء (اتخذونه
بهتانا وانما مبينا) وفيها ايضا (وقولهم على صريم بهتانا عظيما) وهو متعدد مرفوعا ومنصوبا
ومخفوضا ومنوع نحو (ولا ياتين بهتان) والعمل عندنا على الحذف في عامل حيث
وقع الاعمال الواقعة في الانعام فالعمل عندنا على اثبات الفه وعلى الحذف في
الانسان والبهتان حيث وقعا وقوله ضمنا فعل ماض مبني للتائب متعد الى مفعولين
اولهما الف الاثنتين المتصلة به العائدة على لفظي عامل والانسان وهى نائب الفاعل
وثانيهما قوله التنزيل ومعنى ضمن اودع ثم قال

وَجَاءَ خَلْفُ فَالِقِ الْاَصْبَاحِ * * * عَنِ الَّذِي يُعْزَى اِلَى نَجَاحِ
وَاحْذِفْ سُكَارَى عَنْهُ قُلْ وَالْوَلْدَانَ

وَعَنْهُمَا فِي الْحِجِّ جَاءَ الْحَرْفَانِ

اخبر في البيت الاول عن ابي داوود سليمان المنسوب الى نجاح والده بالخلاف
بين المصاحف في حذف الف فالق الاصباح في سورة الانعام واثباتها واحترز
بقيد مجاورة فالق الى الاصباح عن الاول وهو فالق الحب والنوى اذ قد تقدم
الكلام عليه ووزن فالق فاعل وسياتي للناظم ثبت فاعل لابي عمرو ولم يرجح في
التنزيل واحدا من الاثبات والحذف في فالق الاصباح والعمل عندنا فيه على
الاثبات ثم امر في الشطر الاول من البيت الثاني بحذف الف سكارى عن ابي
داوود مطلقا والف الولدان عنه ايضا ثم اخبر في الشطر الاخير عن الشيخين بحذف
الف كلمتي سكارى في الحج اما سكارى المخصوص حذفه بابي داوود ففي النساء «لا
تقربوا الصلاة وانتم سكارى» واما الولدان ففي النساء ايضا «والمستضعفين من الرجال

والنساء والولدان» وفيها ايضا «المستضعفين من الولدان» وفي الواقعة «يطوف عليهم ولدان» وهو متعدد ومنوع كما مثل واما سكارى في الحيج المحذوف كالماتاه للشيخين فهو «وترى الناس سكارى ما هم بسكارى» وقد قرأها حمزة والكسائي بفتح السين واسكان الكاف من غير الف ولم يرد لفظ سكارى في القرآن الا في المواضع الثلاثة والعمل عندنا على الحذف في سكارى بالمواضع الثلاثة وفي الولدان حيث وقع ثم قال

وَعَنْهُ فِي رِضَاعَةِ النِّسَاءِ * * * وَ مُنْصِفٌ بِالْمَوْضِعَيْنِ جَاءِي
وَعَالِمُ الْغَيْبِ لِكُلِّ سَبَابٍ * * * وَلِسِوَى الدَّائِي سِوَاهُ نُسَابًا
اخبر في البيت الاول عن ابي داود بحذف الف رضاعة الواقع في سورة النساء وهو «واخواتكم من الرضاعة» وعن صاحب المنصف بحذف الف كالمتي الرضاعة في الموضعين وهما الواقع في النساء المذكور والواقع في البقرة وهو «لمن اراد ان يتم الرضاعة» ولم يقع في القرآن لفظ الرضاعة الا في الموضعين المذكورين ثم اخبر في البيت الثاني عن جميع شيوخ النقل بحذف الف عالم الغيب الواقع في سورة سبأ وعن سوي ابي عمرو من شيوخ النقل بحذف الف غيره من لفظ عالم اما الواقع في سبأ فهو «عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة» وقد قرأها حمزة والكسائي بحذف الالف التي بعد العين وتشديد اللام والفاء بعدها واما غيره ففي الانعام «عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير» ومثله في الرعد والسجدة والحشر والجن وكذا في فاطر «ان الله عالم غيب السموات والارض» لانه من جملة ما يدخل في سوى الواقع في سبأ والعمل عندنا على الحذف في لفظ الرضاعة بالموضعين وفي لفظ عالم حيث وقع والالف في قوله نسبا الف الاطلاق ثم قال
مَا جَاءَ مِنْ أَعْرَافِهَا لِمَرِّمَا * * * عَنِ الْجَمِيعِ أَوْ لِبَعْضِ رُسَمَا
اي هذا باب حذف الالفات الذي ورد عن جميع كتاب المصاحف او رسم عن بعض منهم مع مخالفة بعض اخر له مبتدئا من كلمات سورة الاعراف منتها

الى سورة مريم وهذه هي الترجمة الرابعة من التراجم الست لحذف الالفات
والضمير في قوله اعرفها يعود على السور والاضافة لادنى ملابسة واللام في لمريما
بمعنى الى ورسم معطوف على جاء باو ولبعض متعلق برسم والاقرب في لام لبعض
انها بمعنى عن والالف في قوله لمريما ورسم للاطلاق ثم قال

وَالْحَذْفُ فِي التَّنْزِيلِ فِي بَيَاتَا * * * وَفِي تُشَاقُّونَ وَفِي رُفَاتَا
وَفِي تُخَاطِبُنِي وَفِي دَرَاهِمُ * * * وَفِي اسْتَقَامُوا بِاخِعْ وَعَاصِمُ

اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الثمانية المذكورة في البيتين وهي بياتا
وتشاقون ورفاتا وتخاطبني ودراهم واستقاموا وباخع وعاصم اما بياتا ففي صدر
الاعراف «فجاءها باسنا بياتا» وهو اول محذوف في الترجمة مما لم يتقدم وقد تعدد

فيها وفي يونس واما تشاقون ففي النحل «ان شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم»
واما رفاتا ففي اسراء (وقالوا ايذا كنا عظاما ورفاتا) في موضعين واما تخاطبني

ففي هود (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) ومثله في قد افلح واما دراهم ففي يوسف
(وشروه بشمن بنحس دراهم) واما استقاموا ففي التوبة «فما استقاموا لكم فاستقيموا

لهم» وهو متعدد واما باخع ففي الكهف (فاعلمك باخع نفسك) ومثله في الشعراء واما
عاصم ففي يونس (ما لهم من الله من عاصم) وفي هود «لا عاصم اليوم من امر الله»

وفي غافر «ما لكم من الله من عاصم» والعمل عندنا على الحذف في الالفاظ السبعة
التي قبل عاصم حيث وقعت واما عاصم فظاهر كلام الناظم ان الفه محذوفة من غير

خلاف لابي داود مطلقا وليس كذلك اذ قد قال في التزويل في سورة يونس عاصم
رسمه الغازي بن قيس في كتابه بغير الف ولم اره عن غيره ولا امنع من الالف

وهو اختياري اهو وبابيات الف عاصم في يونس وحذفها في هود وغافر جرى عملنا
وقول الناظم وفي تشاقون فيه الجمع بين ساكنين كما تقدم في تحاجوني ثم قال

وَيَتَوَارَى وَكَذَا أَوَاهُ * * * بِضَاعَةٌ وَصَاحِبِي حَرْفَاهُ

اخبر عن ابي داود بحذف الف يتوارى واواه وبضاعة وصاحبي حرفاهي الكلمتان

من هذا اللفظ اما يتوارى ففي النحل (يتوارى من القوم من سوء ما بشر به) لا
غير واما اواه ففي التوبة (ان ابراهيم لاواه حلیم) وفي هود (حلیم اوآه منیب) واما
بضاعة ففي يوسف (واسروه بضاعة . وقال لقتيته اجعلوا بضاعتهم . وجدوا بضاعتهم
ردت اليهم . هذه بضاعتنا . وجئنا ببضاعة مزجية) واما كلمتا صاحبي ففي يوسف
«يا صاحبي السجن ، ارباب متفرقون . يا صاحبي السجن اما احدكما» والعمل عندنا
على الحذف في الالفاظ الاربعة حيث وقعت وقوله ويتوارى عطف على ما قبله
والضمير في قوله حرفاه عائد على لفظ صاحبي ثم قال

أَسْمَاءُهُ رُهْبَانُهُمْ مَوَازِينٌ * * * وَمُنْصِفٌ بِصَاحِبٍ يُضَاهُونَ
وَلَمْ يَجِبِي فِي سُورِ التَّنْزِيلِ * * * إِلَّا بِلَامِ الْجُرِّ فِي التَّنْزِيلِ

اخبر في الشطر الاول عن ابي داوود بحذف الف اسمائه ورهبانهم وموازنين اما
اسمائه ففي الاعراف (وذروا الذين ياحدون في اسمائه) وقيده بالمجاور وهو الضمير
احترازا عن الخالي عنه نحو (ما تعبدون من دونه الا اسماء) ونحو (له الاسماء الحسنی)
واما رهبانهم ففي التوبة (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا) وقيده بالاضافة احترازا
من الخالي عنها نحو «ان كثيرا من الاحبار والرهبان» فان الفه ثابتة واما المنكر فلم
يقع الا خارج الترجمة في العقود (ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا) والفه ثابتة
واما موازين ففي الاعراف وقد افلح (فمن ثقلت موازينه . ومن خفت موازينه)
ونحوه في القارعة وفي الانبياء «ونضع الموازين القسط» وهو متعدد ومنوع كما
مثل والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في الالفاظ الثلاثة المذكورة ثم
اخبر عن صاحب المنصف بحذف الالف في صاحب مطلقا وفي يضاھون ثم اخبر
بان صاحب لم يجبي بالحذف في كتاب ابي داوود المسمى بالتنزيل الامتقنا بلام
الجر حال كونه في سور التنزيل اي القرءان ففاعل يجبي ضمير عائد على صاحب
لاعلى يضاھون وان كان يضاھون اقرب منه لان الذي ورد امتقنا بلام الجر هو
صاحب لا يضاھون اما صاحب ففي التوبة (اذ يقول لصاحبه لا تحزن) وفي الكهف

(قال له صاحبه) وفي ن (ولا تكن كصاحب الحوت) وهو متعدد ومنوع كما مثل
ويدخل في صاحب المحذوف لصاحب المنصف (والصاحب بالجانب) في النساء
واما يضاھون ففي التوبة (يضاھون قول الذين كفروا) لا غير واما صاحب المقترن
بلام الجر المحذوف لابي داوود والمنصف ففي موضعين احدهما المتقدم في سورة
التوبة وهو (اذ يقول لصاحبه لا تحزن) والاخر في الكهف وهو (فقال لصاحبه وهو
يحاوره) والعمل عندنا على الحذف في يضاھون وفي لفظ صاحب حيث وقع في
القرء ان سواء كان مجرورا باللام ام لا واما وصاحبهما من قوله تعالى (وصاحبهما في
الدنيا معروفان) في لقمان فلا تشمله عبارة الناظم لانه نطق بصاحب محركا متونا
وصاحبهما لا يقبل واحدا منهما والعمل فيه عندنا على الاثبات وقوله اسمائه واللفظان
بعده عطف على اواه ثم قال

وَفِيهِ اَيْضًا جَاءَ لَفْظُ كَاذِبٌ * * * مِيقَاتُ مَعَ مَشَارِقِ مَغَارِبِ
كَلَّا وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِيهِمَا * * * لَدَى الْمَعَارِجِ وَلَكِنْ عَنْهُمَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف لفظ كاذب وميقات ومشارق ومغارب وعن ابي
عمرو بحذف الالف في مشارق ومغارب بسورة المعارج كما يحذفهما ابو داوود
اما كاذب ففي هود (ومن هو كاذب وارْتَقَبُوا) وفي غافر (وان يك كاذبا) وهو متعدد
واما ميقات ففي الاعراف (فتم ميقات ربه اربعين ليلة . ولما جاء موسى لميقاتنا)
وهو متعدد ومنوع كما مثل وقد نص في المقنع على ثبت هذا الوزن ويندرج في
اطلاق الناظم ميقاتا من قوله تعالى (ان يوم الفصل كان ميقاتا) في النبا واما مشارق
ومغارب ففي الاعراف، (واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض
ومغاربها) وفي الصافات «ورب المشارق» واما مشارق ومغارب المحذوفان للشيخين
في المعارج فقوله تعالى «فلا اقسم رب المشارق والمغارب» والعمل عندنا على ما
لابي داوود من الحذف في الالفاظ الاربعة المذكورة حيث وقعت والضمير في
قول الناظم وفيه يعود على التنزيل الاخير وقوله كالا حال من مشارق ومغارب

وفاعل جاء الثاني ضمير الحذف ولدى بمعنى في ثم قال
وَكَاذِبٌ فِي زَمْرٍ وَالْكَافِرُ * فِي الرَّعْدِ مَعَ مَسَاكِنِ تَزَاوَرُ
اخبر عن الشيخين بحذف الف كاذب الواقع في الزمر والف الكافر الواقع في
الرعد والف مساكن وتزاور اما كاذب في الزمر فهو «ان الله لا يهدي من هو
كاذب كفار» وقد تقدم حذف كاذب لابي داوود واعاده هنا لموافقة ابي عمرو له
على حذفه في خصوص سورة الزمر واما الكافر في الرعد فهو «وسيعلم الكافر لمن
عقبى الدار» وقد قرئ في السبع بضم الكاف وفتح الفاء مشددة والف بعدها
على الجمع واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو «ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا» فان الفه ثابتة واما مساكن ففي التوبة «ومساكن ترضونها» ومساكن
طيبة» وفي الانبياء «ارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم» وفي القصص «فتلك
مساكنهم» وفي سبأ «لقد كان لسبأ في مساكنهم آية» وهو متعدد ومنوع كما
مثل وهذا المذكور هنا جمع مسكن بفتح اوله وثالثه بمعنى منزل وليس بين الكاف
والنون ياء لا في مفردة ولا في جمعه والمتقدم في ترجمة البقرة جمع مسكين
بكسر الميم بمعنى فقير وبين الكاف والنون من جمعه ومفردة ياء وقد قرأ حفص
وحجرة في مساكنهم الواقع في سبأ باسكان السين وفتح الكاف من غير الف
بينهما على الافراد وقرأه الكسائي مثلها الا انه كسر الكاف واما تزاور ففي الكهف
«تزاور عن كهفهم» لا غير وقد قرأه الشامي باسكان الزاي وتشديد الراء من غير
الف بينهما وقد قدمنا ان العمل في كاذب على حذف الفه مطلقا في الزمر وفي
غيرها وقوله كاذب وقوله والكافر معطوفان على ضمير المثني الجرور بقي في البيت
قبل ولكنهما مرفوعان على الحكاية ثم قال
وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ اَدْبَارُهُمْ * ثُمَّ بَعِي الرِّعْدِ اَعْنَابُهُمْ
وَالْمُنْصِفُ اَلْاَدْبَارَ فِيهِ مُطْلَقًا * وَفِيهِ اَعْنَابُهُمْ قَدْ اُطْلِقًا
اخبر في البيت الاول عن ابي داوود بحذف الف ادبارهم المضاف الى ضمير

الغائبين كيفما تحركت راؤه والـف اعناقهم المضاف الى ضمير الغائبين ايضا الواقع في غير الرعد ثم اخبر في البيت الثاني عن صاحب المنصف بحذف الف الادبار مطلقا واعناقهم المضاف الى ضمير الغائبين مطلقا اي من غير تقييد لهما بما تقدم لابي داوود اما ادبارهم المقيد لابي داوود بالاضافة الى ضمير الغائبين ففي الانفال «يضربون وجوههم وادبارهم» وهو متعدد واحترز بقيد المجاور لضمير الغائبين عن الخالي عنه نحو «ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار» في الاحزاب «ولئن نصرهم ليولن الادبار» في الحشر واما «ولا ترتدوا على ادباركم» في العقود فخارج عن الترجمة وكان حق الناظم ان يذكر لابي داوود الادبار الواقع في الاحزاب والحشر لانه نص في التنزيل على حذف الفهما واما اعناقهم المقيد لابي داوود بغير الرعد ففي الشعراء «فزلت اعناقهم لها خاضعين» وهو متعدد واحترز بقيد المجاور للضمير عن الخالي عنه نحو «فاضربوا فوق الاعناق» فطفق مسحاً بالسوق والاعناق» وبقيد غير الرعد من الواقع فيها وهو «واولئك الاغلال في اعناقهم» واما الادبار المطلق بالحذف لصاحب المنصف فيشمل ما تقدم من الامثلة المحترز عنها وغيرها ويشمل «وان يقانلوكم يولوكم الادبار» في آل عمران (وفردها على ادبارها) بالنساء (ولا ترتدوا على ادباركم) في المائدة واما اعناقهم المطلق لصاحب المنصف بالحذف ايضا فيشمل الواقع في الرعد وغيره مما هو مضاف الى ضمير الغائبين والعمل عندنا على الحذف في الادبار حيث وقع في القرءان سواء كان مقترنا بال ام مضافا وعلى الحذف في اعناقهم حيث وقع بقيد اضافته الى ضمير الغائبين واما الاعناق بال فالعمل على اثباته ثم قال

وَعَنْهُمْ مَا يَأْتِي بآيَاتِ أَلْفٍ * مُخْتَلَفًا وَلَيْسَ بَعْدَهُ أَلْفٌ

يعني ان الشيخين قللا اختلاف المصاحف في زيادة ياء وعدم زيادتها في بايام من قوله تعالى في سورة سيدنا ابراهيم (وذكرهم بايام الله) وقوله وليس بعده الف يعني به ان الياء اذا زيدت في بايام لا تثبت بعدها الف في الرسم بل تحذف

واذا لم تزد الياء فيه ثبت الالف رسماً فيتحصل في بايام وجهان احدهما رسمه
بياء واحدة مع ثبوت الالف بعدها على اللفظ مثل ايام الله والوجه الاخر رسمه
بيامين مع حذف الالف وهذا الوجه الثاني اختاره في التنزيل وبه العمل وعليه
فوجه زيادة الياء اما التشبيه على جواز الامالة فيه وحينئذ تلحق الالف الحمراء
على الياء الثانية وتجعل علامة التشديد على الياء الاولى واما التشبيه على جواز
كتابتها على الاصل كما كتب الله واللعب بلامين على الاصل وحينئذ تلحق الالف
الحمراء بعد اليامين وتجعل علامة التشديد على الياء الثانية وبهذا اعني الحاق
الالف الحمراء بعد اليامين وجعل علامة التشديد على الياء الثانية جرى عملنا واحترز
بايام المجاور للباء عن الخالي عنها نحو (في ايام نحسات. قل للذين امنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله) فانه لا خلاف في رسمه بياء واحدة وقوله ياء مبتدأ غير منون
لاضافته الى بايام وهو ايضا غير منون للحكاية وجملة الف خبر والف مبني للنائب
ومعناه عهد ومختلفا بفتح اللام حال من ضمير الف العائد على المبتدأ ثم قال
وَالْحَذْفُ فِي الْاَنْفَالِ فِي الْمِيعَادِ * وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ فِي الْاَشْهَادِ
اخبر مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف الميعاد الواقع
في الانفال وعن ابي داوود بحذف الاشهاد اما الاول فهو (ولو تواعدتم لاختلفتم
في الميعاد) واحترز بقوله في الانفال عن الميعاد الواقع في غيرها فان الفه ثابتة نحو
(ان الله لا يخلف الميعاد) في الرعد والزمر ومثله في آل عمران وهو خارج عن
الترجمة لتقدمه عليها والفرق بين ما في الانفال وغيره ان ما في الانفال ميعاد
من المخلوق وهو قد يتخلف فناسبه الحذف بخلاف ما في غير الانفال فانه ميعاد
من الخالق تعالى وهو لا يتخلف فناسبه الاثبات واما الثاني وهو الاشهاد ففي هود
«ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم» وفي غافر «يوم يقوم الاشهاد» والعمل
عندنا على ما لا يبي داوود من حذف الاشهاد في الموضعين ثم قال
وَبَاسِطٍ فِي الْكَهْفِ وَالرَّعْدِ مَعًا * ثُمَّ بِهَا الْقَهَّارُ اَيْضًا وَقَعَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف باسط في سورتي الكهف والرعد والف القهار في
الرعد ايضا اما باسط الواقع في الكهف فهو (وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد) واما
باسط الواقع في الرعد فهو (لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء) وذكر
السورتين ليس قيذا بل بيان وايضاح اذ لم يرد باسط محذوف عن ابي داوود الا في
الموضعين المذكورين واما الذي في العقود فالفه ثابتة وهو خارج عن الترجمة لتقدمه
عليها واما القهار في الرعد ففي قوله تعلى (وهو الواحد القهار) وقيده بالسورة احترازا
عما وقع في غيرها نحو (ام الله الواحد القهار) في يوسف «وما من اله الا الله الواحد
القهار» في ص (سبحانه هو الله الواحد القهار) في الزمر والعمل عندنا على حذف
الف باسط في الكهف والرعد وحذف الف القهار الواقع في الرعد واثبات الواقع
في غيرها وقوله باسط والقهار عطف على الاشهاد في البيت السابق والباء في قوله
بها بمعنى في والضمير عائد على الرعد والف وقعا للاطلاق ثم قال

ثُمَّ سَرَّائِيلَ مَعًا أَنْكَاثًا ۞ جَدَانَا اسْطَاعُوا وَقُلْنَا أَنَاثًا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف سراييل معا وانكاثا وجدالنا واسطاعوا واثانا اما
سراييل معا ففي النحل (وجعل لكم سراييل تقيكم الحر وسراييل تقيكم باسكم) ولا
يدخل فيه (سراييلهم من قطران) في سورة ابراهيم لان الناظم عبر بما وهو لا
يستعمله كالشاطبي الا في اثنين ويعين كون المراد بما موضعي النحل المذكورين دون
الواقع في ابراهيم والاول في النحل ودون الواقع في ابراهيم والثاني في النحل ان
الناظم بصد ما ذكر ابو داوود حذفه في التنزيل وهو انما ذكر فيه حذف موضعي
النحل فقط واما انكاثا ففي النحل (من بعد قوة انكاثا) لا غير واما جدالنا ففي هود
«قد جادلنا فاكثر جدالنا» وقد تقدم حذف الفعل منه والاضافة بيان للواقع
لا قيد لاخراج ولا جدال في الحجج لخروجه عن الترجمة والفه ثابتة كما قدمناه واما
اسطاعوا ففي الكهف «فما اسطاعوا ان يظهروه» لا غير ولم يكتب عن هذا باستطاعوا
المتقدم لنقصان التاء من هذا واما اثانا ففي النحل «ومن اصوافها واورها واشعارها

اثاثا» وفي مريم « احسن اثاثا » والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الالف
في الالفاظ الخمسة المذكورة في البيت وقوله سرايل بالنصب على الحكاية وهو
وبقية الفاظ البيت عطف على الاشهاد كلفظي البيت السابق ثم قال

لَوَاقِحِ إِمَامِهِمْ — مَ أَذَانُ تَوْبَةٍ عَالِيهَا الْأَنْزَالُ — وَأَنْ
غَضْبَانَ جَاوَزْنَا وَفِي صَلْصَالٍ * وَشَفَعَاؤُنَا لَهُ — تَأْتِي

اخبر عن أبي داوود بحذف الف الالفاظ التسعة المذكورة في البيتين وهي لواقح
وامامهم واذان بالتوبة وعاليها والالوان وغضبان وجاوزنا وصلصال وشفعاؤنا اما
لواقح ففي الحجر « وارسلنا الرياح لواقح » لا غير واما امامهم ففي الاسراء « يوم ندعوا
كل اناس بامامهم » واحترز بقيد الاضافة عن غير المضاف نحو (لبامام ميين) فان
الفه ثابتة واما اذان في التوبة فهو (واذان من الله ورسوله الى الناس) وقيده بالتوبة
مخافة تصحيف مقصور الهمزة بمدودها الثابت الفه نحو (ام لهم) اذان يسمعون
بها) لصحة الوزن على كليهما لا للاحتراز لان اذان المقصور لم يقع الا في التوبة واما
عاليها ففي هود (جعلنا عاليها سافلها) ومثله في الحجر ولا يخفى انه لا يندرج فيه
عاليهم واما الالوان ففي النحل (وما ذراً لكم في الارض نخلفا لوانه) يخرج من
بطونها شراب مختلف الوانه) وهو متعدد واما غضبان ففي الاعراف (ولما رجع موسى
الى قومه غضبان اسفا) واما جاوزنا ففي الاعراف (وجاوزنا بني اسراءيل البحر)
ومثله في يونس ولا يخفى انه لا يندرج فيه (فلما جاوزا) واما صلصال ففي الحجر (واذ
قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال) وقد تعدد في موضعين اخرين
منها وفي الرحمان واما شفعاؤنا ففي يونس (ويقولون هوؤلا شفعاؤنا عند الله) والعمل
عندنا على ما لابي داوود من حذف الالف في الالفاظ التسعة المذكورة في البيتين
وقوله لواقح وما بعده من الالفاظ السبعة عطف على الاشهاد كالفاظ البيت قبل
ودخلت في على صلصال تاكيدا للدخلة على المعطوف عليه وهو الاشهاد ونون
لواقح اضرة الوزن والباء في قوله بتوبة بمعنى في وقوله شفعاؤنا مبتدا وتال بمعنى

تابع اي في الحذف خبره والضمير في لمن عائد على الالفاظ السابقة ثم قال
وَجَاءَ فِي الرَّعْدِ وَنَمَلٍ مِّنْهُمَا * وَنَبَاٍ لَفْظُ تُرَابٍ مِّثْلَ مَا
ثُمَّ تَصَاحِبِنِي وَفِي الْأَعْرَافِ * قَدْ جَاءَ طَائِفٌ عَلَيَّ خِلَافِ

اخبر عن الشيخين بحذف الف تراب الواقع في الرعد والنمل والنبا وبحذف الف
تصاحبني وبالحذف بين المصاحف في حذف الف طائف في الاعراف اما ترابا الذي
في الرعد فهو (وان تعجب فعجب قولهم اءذا كنا ترابا) واما ترابا الذي في النمل
فهو (وقال الذين كفروا اذا كنا ترابا) واما ترابا الذي في النبا فهو (يا ليتني كنت
ترابا) واحترز بقيد السور الثلاث عن الواقع في غيرها فان الفه ثابتة نحو (ايعدكم
انكم اذا متم وكنتم ترابا) في قد افلح وقد تعدد فيها وفي غيرها واما تصاحبني ففي
الكهف (فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) وقد قرئ شاذا بفتح التاء واسكان
الصاد وفتح الحاء واما طائف في الاعراف فهو «ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف»
وقد قرأه المسكي والبصري والكسائي بياء ساكنة بعد الطاء والفاء من غير الف
ولا همز واستحب ابو داوود في التنزيل كتابته بغير الف واحترز الناظم بقوله في
الاعراف عن الواقع في ن «فطاف عليها طائف» فان الفه ثابتة بلا خلاف والعمل
عندنا على حذف الف طائف في الاعراف وقوله مثل منصوب على الحال من لفظ

وما اسم موصول اضيف اليه مثل وصلته محذوفة تقديرها تقدم ثم قال

وَمُتَنِعٌ قُرْءَانَا أُولَىٰ يُوسُفَ * وَزُخْرُفٍ وَلِسُلَيْمَانَ أَحْدِيفِ

اخبر عن صاحب المقنع بخلاف المصاحف في حذف الف قرءان الاول في سورة
يوسف والاول في سورة الزخرف ثم امر عن سليمان وهو ابو داوود بحذفهما اما الاول
في يوسف فهو «انا انزلناه قرءانا عربيا» واما الاول في الزخرف فهو «انا جعلناه
قرءانا عربيا وزاد بعضهم موضعا ثالثا بالحذف وهو «قرءانا عربيا غير
ذي عوج» في الزمر واحترز الناظم بقوله اولى عن قرءان الواقع في السورتين
غير اول نحو «بما اوحينا اليك هذا القرءان» في يوسف «لولانزل هذا القرءان

على رجل» في الزخرف واحترز بقيد السورتين عن الواقع في غيرها نحو ما في الحجر «تلك آيات الكتاب وقرءان مبین» والعمل عندنا على حذف الف قرءانا في اولى يوسف والزخرف فقط وثبت ما عداهما وقوله مقنع مبتدأ على حذف مضاف وقرءانا مفعول لفعل محذوف وهو مع فاعله الخبر والتقدير وصاحب مقنع حذف قرءانا اي بخلاف واولى يوسف نعت لقرءانا وانث اولى باعتبار الكلمة ثم قال وَالنُّونَ مِنْ نُنْجِي فِي الْاَنْبِيَاءِ * كَلُّ وَفِي الصِّدِّيقِ لِلاِخْفَاءِ اخبر مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كتاب المصاحف كلهم بحذف النون الثانية من تنجي في سورة الانبياء وفي سورة الصديق وهي سورة سيدنا يوسف وانما ذكر حذف نون تنجي في ترجمة حذف الالفات ولم يفرده بباب تبعاً لابي عمرو اما تنجي في الانبياء فهو «وكذلك تنجي المؤمنين» واما تنجي في يوسف فهو «فنجي من نشاء» وقد قرأها الشامي وشعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وكذا حفص في يوسف وقيدها بالسورتين دفعا لتوهم ارادة المفتوح بغير النون نحو «تنجيكم من عذاب اليم» في الصنف او توهم اندراج المشدد الجيم نحو «تنجيك ببدنك» لالاحتراز اذ لم يقع تنجي مفتوحا بنونين ثانيتهما ساكنة الا في السورتين المذكورتين وعلم ان مراده بالنون المحذوفة من تنجي هي النون الثانية لا الاولى من تعليله الحذف بالاخفاء المشار اليه بقوله للاخفاء اي لاخفاء النون في الجيم وانما يخفى الساكن والساكن هنا هو النون الثانية وحاصل التعليل الذي اشار اليه ان الجيم لما كانت من الحروف التي تخفى عندها النون الساكنة قراءة وكان الاخفاء قريبا من الادغام حذفت النون المخففة في تنجي من الرسم كما حذفت النون المدغمة من الرسم في نحو «عم يتساءلون . ومم خلق . وعما كنتم . والن نجمع . والا تعلوا» فاذا ضبطت تنجي في السورتين الحقت النون الساكنة بالحمر . واعربتها من علامة السكون واعربت الجيم من علامة التشديد كما ذكره الداني ﴿واعلم﴾ ان الناظم سكت عن حذف النون الثانية من «لننظر

كيف تعملون» في سورة يونس ومن «لنتصر رسلنا» في سورة غافر وقد ذكرها الشيخان معا بالخلاف وكان وجه سكوته عنهما هو تضعيف الشيخين لحذف النون فيهما وبأثبات نونهما جرى العمل وأما تامنا من قوله تعلى «مالك لا تامنا» في سورة يوسف فقد اجمع كتاب المصاحف على رسمها بنون واحدة وفيها وجهان لنافع وغيره من القراء السبعة احدهما ادغام النون الاولى وهي آخر الفعل فى النون الثانية وهي اول الضمير المنصوب ادغاما تاما مع الاشمام والوجه الاخر الاخفاء اى الروم وعليه اكثر اهل الاداء فعلى الوجه الاول وهو الادغام التام لا حذف فى تامنا لان الادغام التام لا يتاقى الا بعد تسكين اول المثلين فيرجع رسمها الى باب ءامنا وعلى الوجه الثانى وهو الاخفاء فى تامنا حذف النون الاولى من الرسم كما صرح به الشيخان وقد سكت الناظم هنا على حذفها على وجه الاخفاء وأشار الى ذلك فى الضبط بقوله «ونون تامنا اذا الحقت» البيت وسنزيد قراءتها ورسمها بيانا فى فن الضبط عند شرح هذا البيت مع بيان كيفية ضبطها على الوجهين ان شاء الله وقوله والنون بالنصب مفعول لفعل محذوف تقديره حذف وكل فاعل بالفعل المحذوف وهو مضاف فى التقدير الى كتاب المصاحف اى وحذف كل كتاب المصاحف النون من تنجي وللأخفاء متعلق بالفعل المحذوف ثم قال
ثمَّ النَّجْبَائِثَ وَخَلْفُ زَاكِيَةَ * وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ حَذْفُ غَاشِيَةَ
اخبر مع الاطلاق الذى يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف الجبائث وبالخلاف فى حذف الف زاكية وعن ابي داوود بحذف الف غاشية اما الجبائث المحذوف للجميع فى الاعراف «ويحرم عليهم الجبائث» وفى الانبياء «ونجيناها من القرية التى كانت تعمل الجبائث» واما زاكية المختلف فيه عن جميعهم فى الكهف «اقتلت نفسها زاكية» وقد قرأه الشامي والكوفيون بغير الف بعد الزاي وبتشديد الياء واختار ابو داوود فيه الحذف واما غاشية المحذوف لابي داوود فى يوسف «افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله» وفى الغاشية «هل اتيتك حديث الغاشية»

وهو متعدد ومنوع كما مثل والعمل عندنا على الحذف في زاكية وغاشية المذكورين
وقوله الجبائث عطف على النون في البيت السابق بتقدير مضاف اي ثم الف
الجبائث وخلف زاكية مبتدا حذف خبره اي وارد ثم قال

يَسْتَأْخِرُونَ غَائِبًا أَوْ إِنْ حَضَرَ * بِغَيْرِ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ ذِكْرًا
بِمُنْصِفٍ * اخبر عن ابي داوود بحذف الف يستأخرون سواء كان غائبا اي
مفتتحا بياء الغائب او حاضرا اي مفتتحا بياء المخاطب الا الواقع في سورة الاعراف
فان ابا داوود سكت عنه ثم اخبر عن صاحب المنصف بحذف جميع الفاظه في
الاعراف وغيرها اما الذي في الاعراف وهو الذي اختص صاحب المنصف بحذفه
فهو «فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» واما الواقع في غيرها
وهو المحذوف لابي داوود وصاحب المنصف ففي يونس «اذا جاء اجلهم فلا
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» وفي سبا «قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه
ساعة ولا تستقدمون» وهو متعدد ووصف الناظم للفعل بالغيبة والحضور مجاز
والموصوف به حقيقة من الفعل له والعمل عندنا على الحذف في يستأخرون سواء
كان مفتتحا بالياء او بالتاء في الاعراف وفي غيرها وقوله يستأخرون عطف على غاشية
وان في قوله اوان حضرا زائدة ويصح في همزتها الفتح والكسر والالف في حضرا
وذكرا للاطلاق ثم قال

وَعَنْهُمَا فِي سَاحِرٍ * فِي الْمُنْكَرِ غَيْرِ الذَّارِيَاتِ لِأَخْرِ
وَقِيلَ بِالْإِثْبَاتِ كُلُّ يُعْرِفُ * وَعَنْ سُلَيْمَانَ أَيْ الْمُعْرِفُ
اخبر عن الشيخين بحذف الف ساحر المنكر حيث وقع غير الاخر في سورة والذاريات
وانهما حكيا قولاً باثبات الالف في كل ما وقع من لفظ ساحر المنكر من غير استثناء
لفظ منه ثم اخبر في الشطر الاخير عن سليمان وهو ابو داوود باثبات الف ساحر
المعرف اما ساحر المنكر في الاعراف «وارسل في المدائن حاشرين يا توك بكل
ساحر عليم» وهو متعدد في يونس وغيرها واما ساحر الاخر في سورة والذاريات

المستثنى فهو «ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون» واحترز بالآخر عن الأول فيها وهو «فتول بركنه وقال ساحر أو مجنون» وأما المعرف من لفظ ساحر المثبت لآبي داود ففي طه (ولا يفلح الساحر حيث أتى) وفي الزخرف (وقالوا يابيه الساحر) وهذا من المواضع التي تبرع الناظم فيها بذكر الإثبات وكما أن هذا اللفظ مثبت لآبي داود كذلك هو أيضاً مثبت لآبي عمر واذ هو على وزن فاعل الآتي ثبته عنه ﴿واعلم﴾ أن موضوع نص الناظم في ساحر بالخلاف في الحذف والإثبات إنما هو فيما اتفق القراء فيه على صيغة اسم الفاعل نحو (وقالوا ساحر كذاب) أو اختلفوا في قراءته بصيغة اسم الفاعل أو صيغة فاعل وقراءه نافع بصيغة اسم الفاعل وذلك في الأعراف (ياتوك بكل ساحر عليم) وفي ثاني يونس (وقال فرعون أئتوني بكل ساحر عليم) والعمل عندنا على حذف الف ساحر المنكر حيث وقع الألف ساحر الآخر في سورة والذاريات فالفه ثابتة وعلى إثبات الف الساحر المعرف حيث وقع وقوله غير منصوب على الاستثناء وهو على حذف مضاف أي غير ساحر الذاريات والآخر بكسر الحاء نعت للمضاف المحذوف ثم قال

وَعَنْهُ فِي لَسَاحِرَانَ الْحَذْفُ * وَعَنْهُمَا فِي سَاحِرَانَ الْخُلْفُ

أخبر عن آبي داود بحذف لساحران المقترن باللام وعن الشيخين بالخلاف في الف ساحران الخالي من اللام ومراده الألف الأولى فيهما لأن الألف الثانية هي الألف التي يختص بها المثني وقد تقدم حكمها أما لساحران ففي طه (إن هذان لساحران) وأما ساحران ففي القصص (قالوا ساحران تظاهرا) وقد قرأه الكوفيون بكسر السين وسكون الحاء من غير الف بينهما والعمل عندنا على حذف الألف في لساحران وساحران ثم قال

قَالَ وَعَنْهُ حَذْفُ حَاشٍ مَعَ تَبْيَانًا * مَعَ إِشْرَافٍ أَضْعَافٌ مَعَ أَكْنَانًا

أخبر عن آبي داود بحذف الف حاش وتبiana ومعاش واضعاف واكنانا أما حاش ففي يوسف (قلن حاش لله ما هذا بشرا . قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء) ولم يختلف القراء في إثبات الألف بعد الحاء وإنما اختلفوا في الألف التي بعد الشين

فأثبتها أبو عمرو وصلا لا وقفا وحذفها الباقون مطلقا ومراد الناظم الالف التي بعد الحاء اذ هي الثابتة لفظا في قراءة نافع واما تبياننا ففي النحل (وزلنا عليك الكتاب تبياننا لكل شيء) لا غير واما معايش ففي الاعراف (وجعلنا لكم فيها معايش) ومثله في الحجر واما اضغاث ففي يوسف (قالوا اضغاث احلام) ومثله في الانبياء واما اكنانا ففي النحل (وجعل لكم من الجبال اكنانا) لا غير والعمل عندنا على ما لا يي داوود من حذف الالف في هذه الالفاظ الخمسة المذكورة في البيت وقوله

معايش بالخفض والتوين لاقامة الوزن عطف على تبياننا المحكي ثم قال

كذًا رَوَّاسِيَّ وَالِاسْتِئْذَانُ * فَعَلُ الْمُرَاوِدَةِ وَالْبُنْيَانُ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف رواسي وافعال الاستئذان وافعال المرادة والبنيان اما رواسي ففي الرعد (وجعل فيها رواسي وانهارا) وهو متعدد غير منوع واما الافعال المشتقة من الاستئذان ففي التوبة (لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا. انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر. استاذنك اولوا الطول منهم) وهو متعدد ماضيا ومستقبلا ولا يدخل في الاستئذان نحو فاذن وان كانت مادة الجميع واحدة لنقصانه بعدم السين والتاء ولذا ذكر اذان فيما تقدم ولا يخفى ان افعال الاستئذان اصلها ان تكون بهمزة ساكنة بعد التاء وقد رواها قالون كذلك ورواها ورش بابدال الهمزة الفا وذكر الناظم لحذف الفها انما هو باعتبار رواية ورش ويلزم من حذف الفها لورش حذف صورة الهمزة فيها لقالون ضرورة ان المحذوف في رواية ورش وهو الالف هو بعينه صورة الهمزة في رواية قالون ولهذا استغنى الناظم بذكره هنا لورش عن ذكره في باب الهمز لقالون وهكذا يقال في يستأخرون المتقدم وفي استأجره الاتي ونحوها وقد قدمنا نحو هذا في مستأنسين عند ادراجه في ضابط الجمع السالم واما الافعال المشتقة من المرادة ففي يوسف (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. تراود فتيها عن نفسه) وهو متعدد فيها ووقع في سورة القمر ايضا واما البيان ففي التوبة (افمن

اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف
لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم) وهو متعدد معرفا كما مثل ومنكر نحو
(ابنوا عليهم بنيانا) والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف رواسي وافعال
الاستئذان وافعال المراودة والبنيان حيث وقعت ثم قال

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانٍ * بِأَلْفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانِ

لما ذكر الناظم في هذه الترجمة وفي التراجم التي قبلها الفاظا على وزن فُعْلَانِ
بالحذف لابي داوود كالبنيان اراد ان يبين حكم هذا الوزن لابي عمرو والداني فاخبر
عنه باثبات الف كل لفظ في القرءان على وزن فُعْلَانِ يعني مما لم يتقدم له حذفه
كالعدوان ومثله كفران وخسران وطغيان وقربان وسيدكر الناظم في ترجمة الحذف
الاخيرة ثبت وزنين اخرين لابي عمرو ايضا وهما وزن فعال ووزن فاعل ولم ينبه
هنا على استثناء ما تقدم حذفه من الالفاظ التي على وزن فُعْلَانِ كما فعل اخر
ترجمة الحذف الاخيرة اذ يقول «ووزن فعال وفاعل ثبت» البيت والمتقدم من ذلك
سلطان وسبحان وقرءان على تفصيل فيهما واختلاف وذلك لعدم الاحتياج الى
الاستثناء لان هذا ضابط عام والمتقدم نص خاص ولا معارضة بين عام وخاص
﴿واعلم﴾ ان ابا عمرو نص على اثبات الالف في ستة اوزان الثلاثة المتقدمة
وَفُعْلَانِ بِكسر الفاء وَفَعَالٍ بِفتحها وَفِعالٍ بِكسرهما مع فتح العين المخففة فيهما
وامثلتها فتوان وصنوان وثواب وعذاب وبيان وحساب وعقاب وبارا وكل واحد
من الثلاثة قد اختص ابو داوود بحذف بعض الالفاظ التي على وزنه نحو فراشا
ومتاع ورضوان وولدان وقد سكت الناظم عن الاوزان الثلاثة الاخيرة وكان
حقه ان ينبه عليها كالاوزان الثلاثة الاول ليفيد ما لابي عمرو فيها من المخالفة
لابي داوود ثم قال

وَلِيُؤَاطِنُوا بِخُلْفٍ قَدْ رُسِمَ * لِابْنِ نَجَاحٍ عَن عَطَاءٍ وَحَكَمٍ
وَعَنهُ اَيْضًا عَن عَطَاءٍ اُمْلِي * حَذَفُ اَذَاقَهَا بِنَصِّ النَّحْلِ

اخبر في البيت الاول عن ابن نجاح وهو ابو داوود بالخلاف في ثبت الف ليواطئوا
في سورة التوبة عن عطاء بن يزيد الخراساني وحكم بن عمران الناقط الاندلسي
القرطبي ثم اخبر في البيت الثاني عن ابي داوود ايضا بحذف الف اذاقها في سورة
النحل عن عطاء المذكور قال ابو داوود ولم اروه عن غيره اه وشهر بعضهم اثبات
الالف في الكلمتين وعليه العمل وقوله املي فعل ماض مبني للنائب من الاملاء
سكنت ياؤه للوقف وقوله حذف اذاقها نائب فاعله والباء في قوله بنص بمعنى
في واراد هنا بالنص السورة وليست السورة قيذا بل بيان للمحل ثم قال
وَهَاكَ مَا مِنْ مَرِيْمٍ لِمَصَادٍ * عَلَى اِطْرَادٍ وَبِلا اِطْرَادٍ
اي خذ حذف الالفات الذي من سورة مريم الى سورة ص وعلى من قوله على
اطراد بمعنى مع والمراد بالاطراد هنا اتفاق كتاب المصاحف وبعدم الاطراد اختلافهم
وهذه هي الترجمة الخامسة من التراجم الست لحذف الالفات وقد ترجم هنا
بهاك وهو اسم فعل بمعنى خذ كما اشرنا اليه في الحل ثم قال
تَسَاقَطِ احْذِفْ سَامِرًا وَبَاعِدْ * وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ وَالْقَوَاعِدِ
امر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف تساقط
وسامرا وباعد ثم اخبر عن ابي داوود بحذف الف والقواعد اما تساقط في مريم
(تساقط عليك رطبا جنيا) وقد اتقت القراء السبعة على قراءته بالف بعد السين
وقرئ شاذا تسقط بوزن تكرم واما سامرا ففي قد افلح (سامرا تهجرون) لا غير وقد
قراه جماعة في الشاذ بضم السين وفتح الميم مشددة جمع سامر ولا يدخل في
سامر السامري ولذا نص عليه بعد واما باعد ففي سبا (فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا)
لا غير وقد قراه المكي والبصري وهشام بتشديد العين المكسورة واسقاط الالف
قبلها واما القواعد المحذوف لابي داوود ففي النور (والقواعد من النساء اللاتي لا
يرجون نكاحا) والواو فيه من لفظ القراء ان ولا يدخل فيه ما في سورة البقرة
والنحل من لفظ القواعد لتقدمه على الترجمة والعمل عندنا على حذف الف

والقواعد الذي في النور واثبات الف الذي في غيرها وقوله تساقط بكسر الطاء

لا لتقاء الساكنين ثم قال

ثُمَّ فَوَاكِهِ وَفِي أَعْمَامِكُمْ * وَجَاءَ فِي الْأَحْزَابِ فِي أَفْوَاهِكُمْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف فواكه واعمامكم وافواهكم الواقع في سورة الاحزاب

اما فواكه ففي قد افلح (لكم فيها فواكه كثيرة) وهو متعدد في اليقطين والمرسلات

واما اعمامكم ففي النور (او بيوت اعمامكم) لا غير واما افواهكم الواقع في الاحزاب

فهو (ذلكم قولكم بافواهكم) واحترز بالسورة من الواقع في النور وهو (وتقولون

بافواهكم ما ليس لكم به علم) فان الفه ثابتة وقد تقدم حذف الف المضاف الى

ضمير الغائبين لابي داوود ايضا والعمل عندنا على حذف الالف في لفظ فواكه

حيث وقع وفي اعمامكم وافواهكم الواقع في الاحزاب وقوله فواكه عطف على

والقواعد وفي اعمامكم متعلق بجاء مقدر يدل عليه ما بعده وضمير جاء للحذف

ثم قال

أَصْنَامَكُمْ كَذَا مَعَ الْأَطْفَالِ * أَمْثَالِ امْتَازُوا مَعَ الْأَخْوَالِ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اصنامكم والاطفال وامثال وامتازوا والاقوال

اما اصنامكم ففي الانبياء (وتالله لا كيدن اصنامكم) وخرج بقيد الاضافة ما هو

خال منها نحو (قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين) في الشعراء وخرج به ايضا

ما في الاعراف وهو (على اصنام لهم) وما في سورة ابراهيم وهو (ان نعبد الاصنام)

وقد خرج هذان ايضا بقيد الترجمة لتقدمها عليهما واما الاطفال ففي النور (واذا بلغ

الاطفال منكم الحلم) لا غير واما الامثال ففي النور (ويضرب الله الامثال للناس) وفي

القتال (ثم لا يكونوا امثالكم) وهو متعدد ومنوع كما مثل ولا يخفى انه لا يندرج فيه ما

قبل الترجمة نحو (كذلك يضرب الله الامثال) في الرعد واما امتازوا ففي يس (وامتازوا

اليوم ايها المجرمون) لا غير واما الاقوال ففي النور (او بيوت اخوالكم) لا غير

والعمل عندنا على حذف الف اصنامكم المضاف، وثبت غير المضاف وعلى حذف

الف الاطفال والامثال حيث وقع في هذه الترجمة وثبت الف الواقع قبلها وعلى حذف الف امتازوا والاخوال وقوله اصنامكم يقرأ بالنصب على الحكاية واسم الاشارة في قوله كذا يعود على كلمات البيت السابق والتشبيه في الحذف لابي داوود ثم قال

شَاخِصَةٌ خَامِسَةٌ مَقَامِعٌ * اِكْرَاهِيْنَ شَاطِئِيْ صَوَامِعِ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف شاخصة وخامسة ومقامع واكراههن وشاطئي وصوامع اما شاخصة في الانبياء (فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا) لا غير واما خامسة في النور في موضعين معرفا (والخامسة ان لعنة الله عليه . والخامسة ان غضب الله عليها) واما مقامع ففي الحج (ولهم مقامع من حديد) لا غير واما اكراههن ففي النور (فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم) لا غير واما شاطئي ففي القصص (نودي من شاطئي الواد الايمن) لا غير واما صوامع ففي الحج (لهدمت صوامع وبيع) لا غير والعمل عندنا على حذف الالف في الالفاظ الستة المذكورة في البيت وقوله شاخصة والالفاظ بعده عطف على اصنامكم او على الاخوال بحذف العاطف من الجميع وكلها محكية ونون شاطئي ضرورة ثم قال

أَصْوَاتُ اسْتَاَجْرُهُ وَاسْتَاَجْرَتَا * وَمُنْصِيفٌ كَادَتْ مَتَى رَسَمْنَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اصوات واستاجره واستاجرت وعن صاحب المنصف بحذف الف كادت اما اصوات ففي لقمان (ان انكر الاصوات لصوت الحمير) وفي الحجرات (لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي . ان الذين يفضون اصواتهم) وكان على الناظم ان يستثني لابي داوود الواقع في طه وهو (وخشعت الاصوات للرحمان) لانه لم يذكره في التنزيل ولا اشار اليه واما استاجره واستاجرت ففي القصص (يابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين) واما كادت المحذوف للمنصف ففيها ايضا (ان كادت لتبدي به) ولا يخفى انه لا يندرج فيه كاد وقوله متى رسمت تنميت للبيت اذ لم تتعدد مواضع كادت حتى يحتاج الى تعميم

والعمل عندنا على حذف الالف في الالفاظ الاربعة المذكورة في البيت الا
(وخشعت الاصوات) في طه فالعمل على اثبات الفه وقوله اصوات واللفظان
بعده عطف على ما تقدم ومنصف مبتدا وكادت مفعول لفعل محذوف تقديره
حذف وجملته حذف خبر ثم قال

وَابْنُ نَجَّاحٍ شَاهِدًا اِنْ نُصِبَا * يَا سَامِرِيُّ وَتَمَائِيلَ سَبَا

اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود بحذف الف شاهدا المنصوب وحذف الالف
الثانية من يا سامري المقترن بحرف النداء والفتحة تائيل الواقع في سورة سبا اما
شاهدا المنصوب ففي الاحزاب (انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) ومثله في
الفتح وهو متعدد واحترز بقيد النصب عن غير المنصوب نحو (وشهد شاهد من
بني اسرايل . وشاهد ومشهود) وخرج بقيدي الترجمة والنصب (ويتلوه شاهد
منه) في هود واما يا سامري ففي طه (قال ما خطبك يا سامري) واحترز بقيد حرف
النداء عن الخالي منه نحو (واظلم السامري) فان الفه ثابتة واما تائيل سبا ففيها
(يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها
نحو (ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون) فان الفه ثابتة والعمل عندنا على حذف
الف شاهدا المنصوب حيث وقع واثبت غير المنصوب وعلى حذف الالف في
يا سامري وفي تائيل سبا وقوله ابن نجاح فاعل بفعل محذوف اي حذف ابن
نجاح وشاهدا مفعوله ثم قال

مُغَاضِبًا وَالْعَاكِفُ الْمَعْرِفَا * وَعَنْهُ الْاَوْثَانُ جَمِيعًا حَذِيفَا * ثُمَّ مَحَارِيبُ
اخبر عن ابي داوود بحذف الف مغاضبا والعاكف المعرف بال وجميع الفاظ
الاوثنان والف محاريب اما مغاضبا ففي الانبياء (وذا النون اذ ذهب مغاضبا) لا غير
واما العاكف المعرف ففي الحجج (سواء العاكف فيه والباد) واحترز بقيد التعريف
عن غير المعرف نحو (وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا) فان الفه ثابتة واما
الاوثنان ففي الحجج (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) وفي الغنكبوت (انما تعبدون من

دون الله اوثانا) وهو متعدد ومنوع كما مثل وأما محاريب ففي سبا (يعملون له ما يشاء من محاريب) لا غير ولا يخفى انه لا يشمل المحراب والعمل عندنا على حذف الف مفاضبا والمالكف المعرف والاثوان حيث وقع ومحاريب وقوله مفاضبا عطف على شاهدا وكذلك العاكف الا انه حكاه فلم ينصبه ثم قال

وَبِاضْطِرَابٍ * فِي ادْعِيائِهِمْ لَدَى الْأَحْزَابِ
فَاِكْهَةً وَاَحْذِفْ لَهُ أَسَاءُ وَا * وَيَتَخَافَتُهُ ——— مِنْ لَأَمْتِرَاءِ

اخبر عن ابي داوود بالاضطراب اي الخلاف في حذف الف ادعيائهم الواقع في الاحزاب والف فاكهة ثم امر لابي داوود بحذف الف اساءوا ويتخافتون اما ادعيائهم في الاحزاب فهو الكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم واحترز بقيد الاضافة الى ضمير الغائبين عن غير المضاف اليه نحو (وما جعل ادعياءكم ابناءكم) فانه لا خلاف في ثبت الفه وذكر السورة بيان للمحل لا قيد واختار في التنزيل اثبات الالف في ادعيائهم واما فاكهة ففي يس (لهم فيها فاكهة) وهو متعدد في الزخرف والدخان والواقعة وغيرها واما اساءوا ففي الروم (ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواي) وفي النجم (ليجزى الذين اساءوا بما عملوا) واما يتخافتون ففي طه (يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا) وفي ن (فانطلقوا وهم يتخافتون) والعمل عندنا على ثبت الف ادعيائهم في الاحزاب وحذف الف فاكهة حيث وقع وحذف الف اساءوا ويتخافتون وقوله باضطراب متعلق بفعل محذوف يدل عليه اخر البيت السابق تقديره حذف والباء في باضطراب بمعنى مع وفاكة عطف على ادعيائهم ولا من قوله لا امتراء من اخوات ليس وامتراء اسمها وخبرها محذوف تقديره موجودا والامتراء الشك ثم قال

وَفَاسْتِغَاثُهُ كَذَلِكَ رُسْمًا * عَنْهُ كَذَا عِبَادَتُهُ بِمَرِيَمَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف فاستغائه وعبادته في سورة مريم اما الاول ففي القصص (فاستغائه الذي من شيعته) واما الثاني فهو (واضطرب لعبادته) واحترز

بقوله بمریم عن الواقع في غيرها وهو في الانبياء (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) فان الفه ثابتة ولا يدخل في عبادته عبادتهم من قوله تعلى (سيكفرون بعبادتهم) في مريم ايضا والفه ثابتة والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف فاستغائه وعبادته الواقع في مريم وبقي على الناظم من الالفاظ المحذوفة الالف في مريم نادينا من قوله تعلى (ونادينا من جانب الطور الايمن) وكذا نادينا بالصفات فان ابا داوود نص في التنزيل على حذف الاول ويؤخذ من كلامه حذف الثاني ايضا وبجذف الفهما اعني الالف الاولى العمل عندنا واما الالف الثانية فيهما فيعلم حذفها من قوله المتقدم «وبعد نون مضمرا تاكا» البيت واسم الاشارة في قوله كذلك يعود على ما تقدم في البيت السابق والتشبيه في الحذف وسكن الهاء من عبادته اجراء للوصول مجرى الوقف للوزن وهكذا يقال في فناظره وليكه ا لاتيان ثم قال

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو فَصَالَ لُقْمَانُ * وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ جَاءَ الْحَرْفَانِ

اخبر عن ابي عمرو الداني بجذف الف فصاله الواقع في سورة لقمان وعن ابي داوود بجذفه وحذف الذي في سورة الاحقاف وهما المرادان بقوله الحرفان اي الكلمتان اما الاول فهو (وفصاله في عامين) وقد قرئ شاذا وفصله بفتح الفاء وسكون الصاد واما الثاني فهو «وحمله وفصاله ثلاثون شهرا» وقد قرئ شاذا كالاول والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف فصاله في السورتين ثم قال

وَلَا تَخَافُ دَرَكًا يُدَافِعُ * الْحَذْفُ عَنْهُمَا يَخْلَفُ وَاقِعٌ
فَنَظَرَهُ ثُمَّ مَعًا بِهَادِي * فِيهَا سَرَاجًا

اخبر عن الشيخين بالخلاف في حذف الف تخاف من (لاتخاف دركا ولا تخشى) والفاء يدافع والفاء فناظره المقترن بالفاء ، بهادي المقترن بالياء وسراجا المقترن بفيها اما تخاف من لاتخاف دركا ففي طه وقد قرأه حمزة بجذف الالف واسكان الفاء وقيده بالمجاور وهو دركا دفعا لتوهم دخول المفتوح بالياء نحو «فلا يخاف

ظلم ولا هضم» وقد قرأ المكي هذا اعني فلا يخاف ظلما ولا هضمًا بغير الف بعد الحاء وبجزم الفاء قال في التنزيل وليس عندنا للمصاحف في هذا رواية الا ان الذي يجب في القياس ان يكتب في مصاحف اهل مكة بغير الف اهوذ كقبل هذا احتمال كتابته بالالف وبحذفها على قراءة غير المكي والعمل عندنا على اثبات الفه لغير المكي واما يدافع في الحجج «ان الله يدافع عن الذين امنوا» وقد قرأه المكي والبصري بفتح الياء والفاء واسكان الدال بينهما من غير الف واما فناظرة ففي النمل «فناظرة بم يرجع المرسلون» واحترز بقيد المجاور للفاء عن الخالي منها نحو «الى ربها ناظرة» فان الفه ثابتة» واما بهادي ففي النمل والروم «وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم» وقد قرأه حمزة في السورتين تهدي بتاء مفتوحة واسكان الهاء من غير الف بعد الهاء واحترز بقيد المجاور للباء عن الخالي منها نحو «لهاد الذين امنوا. فما له من هاد» فان الفه ثابتة واما سراجا المجاور لفيها ففي الفرقان «وجعل فيها سراجا» وقد قرأه حمزة والكسائي بضم السين والراء جمع سراج وقيد به بالمجاور وهو فيها ليخرج غيره نحو «وجعلنا سراجا وهاجا» فان الفه ثابتة والعمل عندنا على حذف الالف في الالفاظ الخمسة المتقدمة وقوله فناظره باسكان الهاء لما تقدم ثم قال

وَمَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فِي الْقَادِرِ * فِي الْاَوَّلِينَ النِّحْفُ مَعَ تَصَاعُرٍ
وَبَنَصِّ صَادٍ * وَظُلَّةٍ لَيْكَةٍ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف النون ليكة في سورة ص وفي سورة الظلة وهي سورة الشعراء والفاء بقادر في الموضعين الاولين والفاء تصاعر اما ليكة في صاد والشعراء فهما «واصحاب ليكة اولئك الاحزاب . كذب اصحاب ليكة المرسلين» قال ابو عمرو كتبوا في كل المصاحف اصحاب ليكة في الشعراء وفي صاد بلام من غير الف قبلها ولا بعدها وفي الحجر ووق الايكة اه وقريب منه لابي داوود وقد قرأه نافع والمكي والشامي في الموضعين ليكة بوزن ليلة غير منصرف والباقون الايكة بادخال ال على ايكة مكسور التاء كالذين في

الحجرو ق وهما المحترز عنهما بقيد السورتين وقرئ شاذا بفتح اللام وكسر التاء
منصرفا وليكة اسم للقريه والايكة البلاد كلها كما في بعض التفاسير وما ذكره الناظم
من حذف الفئ ليكة من الرسم في السورتين لا يظهر لنا فاع اذا حذف على قراءته
نعم بظهر على قراءة من قرأ الايكة بال لكن الناظم بصدد بيان الرسم على قراءة نافع
فقط ويمكن ان يجاب عنه بان الامام نافع لما التزم في قراءته موافقة المصحف صار
كأن المصحف هو المستند والمتبوع عنده في القراءة بحذف الالفين وان كان قد
روى ذلك ايضا واما كلمة بقادر في الموضعين الاولين ففي يس ^{أوليس} الذي خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وفي الاحقاف ^{أولم} يروا ان الله الذي
خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى وقد قرئ خارج
السبع ^{يقدر} بياء مفتوحة واسكان القاف بلا الف وبضم الراء في الموضعين مضارع
قدر كضرب واحترز بقيد المجاور للباء عن الخالي منها نحو ^{انه} على رجعه لقادر
فان الفه ثابتة وبقيد الاولين عن الثالث وهو في القيامة ^{أليس} ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى واما تصاعر ففي لقمان ^{ولا} تصاعر خدك للناس وقد قرأه المكي
والشامي وعاصم بتشديد العين من غير ال وسندكر في شرح البيت بعد ما به
العمل في بقادر ^{تثبيته} مما يناسب كلمة ليكة هنا كلمة الاولى من قوله تعلى في
النجم ^{عاد الاولى} ولم يتعرض لها الشيخان وقد نقل المهدوي عن بعض القراء
انها مكتوبة في مصحف أبي ابن مسعود فيما روي عاد الولي بالف واحد بعد
الذال فلام قال وتلك الالف الف التنوين لانها لم تحذف في غير هذا الموضع اه
وظاهر كلام بعضهم انها مكتوبة بالف واحد في جميع المصاحف والعمل عندنا على
رسمها بالف بعد الف التنوين فلام الف هكذا عادا الاولى والباء في قوله بنص
بمعنى في ومعنى النص هنا الكلمة وبنص خبر مقدم وظلة عطف على صاد وليكة بدل
من نص وسكنه لما تقدم وقوله وفي بقادر على حذف مضاف معطوف على بنص
صاد والحذف مبتدا مؤخر فقوله وبنص صاد الخ كلام مستأنف وليس معطوفا

على ما قبله حتى يدخل في حيز ما فيه الخلاف وسبك الكلام الحذف ثابت في كلمة
ص والشعراء التي هي ليكة وفي لفظي بقادر الاولين حال كون تلك الكلمات
مصاحبة لتصاعر في الحذف ثم قال

وَخَيْشَمًا بِقَادِرٍ بِالْبَاءِ * لِابْنِ نَجَّاحٍ جَاءَ بِاسْتِيفَاءِ

اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داود بحذف الف بقادر المقترن بالباء حيثما ورد في
القرء ان لا فرق بين الموضعين الاولين المتقدمين ولا بين غيرها فيحذف لابي
داوود الموضع الواقع في سورة القيامة المتقدم زيادة على ما تقدم من الموضعين
والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف بقادر المقترن بالباء حيثما ورد
وقوله بقادر فاعل بفعل محذوف تقديره وقع والباء في باستيفاء بمعنى مع والاستيفاء
الاستكمال والمراد به هنا عموم الحذف في الالفاظ وهو تأكيد اذ العموم مستفاد
من حيثما ثم قال

كَذَا حَرَامُ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهُمَا * وَهَلْ يُجَازَى وَمَهَادًا حَيْشَمًا
وَلَمْ يَجِيْ مَهَادًا أَعْنِي الْأَوْلَى * لِابْنِ نَجَّاحٍ إِذْ سَوَاهُ نَقْلًا

اخبر عن الشيخين بحذف الف حرام الواقع في الانبياء والف وهل يجازى ومهادا
المنصوب حيثما وقع الا ان ابا داوود لم يذكر الاول من لفظ مهادا اما حرام الانبياء
ففيها (وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون) وقد قرأه حمزة والكسائي وشعبة
بكسر الحاء واسكان الراء بلا الف واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو
(والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء) فان الفه ثابتة واما وهل يجازى ففي
سبا (وهل يجازى الا الكفور) وقد قرأه حمزة والكسائي وحفص بنون مضمومة
وكسر الزاي بعدها ياء واتفقت قراءة السبعة على اثبات الالف فيه وقرئ شاذًا
ياء مضمومة وجيم ساكنة وزاي مفتوحة بعدها الف وزيادة الناظم هل مع
يجازى للايضاح اذ لم يقع يجازى الا في الموضع المذكور واما مهادا ففي طه (الذي
جعل لكم الارض مهادا) وهذا هو الاول الذي سكت عنه ابو داوود وفي الزخرف

مثله وفي النبا (الم نجعل الارض مهادا) وقد قرأ الكوفيون الاولين مهندا بفتح الميم
واسكان الهاء من غير الف واحترز بقيد التثوين مع النصب عن الخالي من ذلك
القيد نحو «فبئس المهاد» فان الفه ثابتة والعمل عندنا على حذف الف مهادا المنصوب
حيثما وقع واذ من قوله اذ سواء ظرف بمعنى حين خال عن التعليل معمول ليحيي
وسواء معمول لنقل وقال بعضهم هكذا يجري على الالسنه والرواية وسواء بالواو
اه وفاعل نقل ضمير يعود على ابن نباح والالف المتصلة بنقلا الف الاطلاق
كالف الاول اثم قال

وَعَنْهُمَا فِي فَارِغًا وَاَدَارَ كَا * وَفِي جُذَاذَا قَدْ آتَتْ كَذَا لِكَا

اخبر عن الشيخين بحذف الف فارغا وادارك وجذاذا اما فارغا ففي القصص
«واصبح فوآدا ام موسى فارغا» واما ادارك ففي النمل «بل ادارك علمهم في الاخرة»
وقد قرأه المكي والبصري ادرك بقطع الهمزة وسكون الدال واما جذاذا ففي الانبياء
«فجعلهم جذاذا الاكبراهم» وقوله في فارغا خبر مبتدا محذوف اي الحذف
ثابت في فارغا وعنهما متعلق بما تعلق به الخبر ثم قال

وَأَيُّهُ الزُّخْرُفِ وَالرَّحْمَانَ * وَالنُّورِ فِيهَا جَاءَ بَعْدَ الثَّانِي

اخبر عن الشيخين بحذف الف ايها الواقع بعد الهاء في سورة الزخرف والرحمان
والثالث في النور وهي «وقالوا يايه الساحر ادع لنا ربك . سنفرغ لكم ايه الثقلان
وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون» وقد قرأه الشامي في المواضع الثلاثة بضم الهاء
ووقف عليه ابو عمرو والكسائي بالالف على الاصل والباقون بحذفها مع اسكان
الهاء تبعا للرسم واحترز بقوله بعد الثاني من الاول والثاني وهما «يايها الذين ءامنوا
لا تتبعوا خطوات الشيطان . يايها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم» ومراد
الناظم بما بعد الثاني الثالث فقط كما قررنا وان كانت عبارته تشمل الرابع ايضا
وهو «يايها الذين ءامنوا ليساذنكم» والفه ثابتة كالاول والثاني ﴿فان قلت﴾ لا
حاجة الى ذكر هذه المواضع الثلاثة بالحذف لان الفها ساقطة لنافع وصلا ووقفا

﴿ فالجواب ﴾ انه لما كان من قاعدة نافع الاعتناء في الوقف باتباع الخط صار المصحف في هذا ونحوه كانه هو المستند المتبوع عنده وان كان قد روى ذلك ايضا وبهذا يجاب عما ياتي في حذف الياءات والواوات ﴿ تنبيه ﴾ في كتب هذه المواضع الثلاثة بدون الف ثلاثة اوجه الاول الاشارة الى قراءة ابن عامر. الثاني حمل الخط على الوصل اللفظي. الثالث الاكتفاء بالفتحة عن الالف كالاكتفاء بالضممة والكسرة عن الواو والياء في نحو (ويدع الانسان . ويؤت الله . وخافون وباهما) وقوله ايه الزخرف عطف على جذاذا ثم قال

وَرَسْمُ الْأُولَى اخْتِيرَ فِي جَاءَ أَنَا * وَفِي تَرَاءٍ عَكْسُ هَذَا بَأَنَا

اخبر باختيار رسم الالف الاولى اي اثباتها في جاء انا يعني مع حذف الالف الثانية وباختيار عكس هذا الحكم في تراء وهو اثبات الالف الثانية وحذف الاولى اما جاء انا في الزخرف (حتى اذا جاء انا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين) وقد قرأه البصري وحمة والكسائي وحض بغير الف بعد الهزة مسندا الى ضمير المفرد واما تراء في الشعراء (فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون) وفي جاء انا الفان اولاهما الواقعة قبل الهزة وهي عين الكلمة ومبدلة من ياء وثانيتها الواقعة بعد الهزة وهي الف الاثني وفي تراء الفان ايضا اولاهما الواقعة قبل الهزة وهي الف تفاعل وثانيتها الواقعة بعد الهزة وهي لام الكلمة ومبدلة من ياء واصلها تراء ي فعل ماض على وزن تفاعل كتخاصم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت الفا وكان قياس الكلمتين معا ان ترسا بثلاثة الفات الالفان المتقدمان والثالث صورة الهزة التي بينهما اذ قياس الهزة هنا ان تصور من جنس حركتها وهو هنا الالف ولكن لم ترسم الكلمتان في جميع المصاحف الا بالف واحد وحذف منهما الفان كراهة اجتماع الصور المتماثلة في الخط ولم يذكر الشيخان ان الالف المرسومة هي صورة الهزة وانما ذكرا انه يحتمل ان تكون الالف المرسومة في الكلمتين هي الاولى ويحتمل ان تكون هي الثانية واختارا ان المرسومة في جاء انا

هي الالف الاولى الواقعة قبل الهمزة والمحذوفة هي الالف الثانية الواقعة بعدها
واختار في تراء العكس والى اختيارهما المذكور اشار الناظم بالبيت وعليه فصورة
كتابة جاء انا ان تكون الالف التي قبل الهمزة سوداء والتي بعدها حمراء وصورة
كتابة تراء ان تكون الالف التي قبل الهمزة حمراء والتي بعدها سوداء وعلى هذا
العمل في الكلمتين ﴿واعلم﴾ ان الاختيار الذي اشار اليه الناظم في البيت انما هو
لابي عمرو في المحكم ولابي داوود في ذيل الرسم واما كلام ابي عمرو في المقنع فهو
كالصريح في اختيار ان الالف الثانية هي المثبتة في كل من الكلمتين ولم يذكر
ابو داوود في التنزيل اختيارا في جاء انا بل اقتصر على انه كتب بالفاء واحدة واختار
في التنزيل حذف الالف الثانية من تراء واتصر له الجعبري ورد جميع التوجيهات
التي ذكرها ابو عمرو لاختيار حذف الالف الاولى من تراء وعليه فصورة كتابة
تراء ان تكون الالف التي قبل الهمزة سوداء والتي بعدها حمراء وقد علمت ان
العمل على ما ذكره الناظم ﴿تنبيهان﴾ الاول ما تقدم في جاء انا من حذف
احدى الفيه انما هو على تقدير رسمه في المصاحف على قراءة التثنية واما على تقدير
رسمه فيها على قراءة الافراد فليس فيه حذف اصلا ﴿الثاني﴾ لم يقع جاء انا في
هذه الترجمة بل تراء فقط وانما ذكره مع تراء الشبه به في الاشتغال على الفين
بينهما همزة غير مصورة ولكونه مقابلا له في الاختيار وقوله بان معناه ظهر ثم قال
الْقَوْلُ فِي الْمَرْسُومِ مِنْ صَادٍ إِلَى * مُخْتَمِ الْقُرْءَانِ حَيْثُ كُمُلًا
اي هذا القول في حذف الف كلمات المرسوم اي المكتوب في المصاحف
العثمانية مبتدءا من سورة ص منتهيا الى مختم القرءان اي محل ختمه الذي هو
لفظ الناس من اخر سورة الناس ولم يشر الناظم في هذه الترجمة الى قسمي
الوفاق والخلاف في الحذف اكتفاء بتقدمهما في التراجم السابقة وهذه الترجمة
هي خاتمة التراجم الست لحذف الالفات وقوله حيث بدل من مختم فهي في
محل جرو جملة كالا في محل خفض باضافة حيث اليها ويجوز في كل فتح الميم وضمها ثم

قال واحذف مصابيح مآ وإدبار * لابن نجاح خاشعاً والغفار
امر لابن نجاح وهو ابو داوود بحذف الف كلمتي مصابيح وادبار وخاشعاً والغفار
اما مصابيح ففي فصلت (وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً) وفي الملك (ولقد زينا
السماء الدنيا بمصابيح) واما ادبار ففي ق (فسجبه وادبار السجود) وفي الطور (فسبحه
وادبار النجوم) واما خاشعاً ففي الحشر (لأيته خاشعاً) ولا نظير له في قراءة نافع واما
الغفار ففي ص (رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار) وفي الزمر «الا
هو العزيز الغفار» وفي غافر (وانا ادعوك الى العزيز الغفار) وكان حق الناظم ان
يستثني لابي داوود غفارا المنكر وهو (انه كان غفارا) في سورة نوح لانه لم يذكره
في التنزيل لا تصريحاً ولا تلويحاً والعمل عندنا على حذف الالف في الالفاظ
الاربعة المذكورة في البيت وعلى اثبات الف غفارا المنكر ثم قال
كذاباً الأخير قل وعنهما * أساوره أثارة قل مثل ما
اخبر عن ابي داوود بحذف الف كذابا الاخير وعن الشيخين بحذف الف اساوره
واثارة اما كذابا الاخير ففي اخر النبأ (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) وهذا هو
الآتي للناظم بالخلاف لابي عمرو واحترز بقوله الاخير عن الاول وهو في النبأ ايضاً
(وكذبوا بآياتنا كذابا) فان الفه ثابتة واما اساوره المحذوف للشيخين ففي الزخرف
(فلولا القي عليه اساوره من ذهب) وقد قرأه حفص باسكان السين من غير الف
وخرج باساوره المختتم بالتاء الخالي منها فان الفه ثابتة وهو في الكهف (يحملون فيها
من اساور من ذهب) ومثله في الحج وفاطر والانسان كما خرج ما عدا هذا الاخير
بالترجمة ايضاً لتقدمه عليها واما اثارة ففي الاحقاف (او اثارة من علم) وقد قرئ
شاذاً بحذف الالف مع فتح الثاء واسكانها وبضم المهمزة وسكون الثاء والعمل
عندنا على حذف الف كذابا الاخير في النبأ وقوله كذابا عطف على المنصوبات
في البيت السابق والاخير نعته وسكن هاء اساوره اجراءً للوصول مجرى الوقف
كما تقدم في نظائره وما من قوله مثل ما موصولة حذف صلتهما للعلم بها اي مثل

ما تقدم ثم قال وَأَنَّ تَدَارَكَهُ فِي عِبَادِي * ثُمَّ لَهُ عِبَادَنَا بِصَادِي
اخبر عن الشيخين بحذف الف ان تداركه وفي عبادي وعن ابي داوود بحذف
الف عبادنا في سورة ص اما ان تداركه ففي ن (لولا ان تداركه نعمة من ربه)
لا غير فليست ان قيدا بل ايضاح واما في عبادي ففي الفجر (فادخلي في عبادي)
وقد قرئ شاذا عبدي بالافراد واحترز بقيد في عن الخالي منها نحو (يا عبادي لا
خوف عليكم اليوم) فان الفه ثابته واما عبادنا في ص المحذوف لابي داوود فهو
(واذ كر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب) وقد قرأه المكي عبدنا بالافراد واحترز
بقيد السورة عن الواقع في غيرها فان الفه ثابتة نحو (نهدي به من نشاء من عبادنا)
لا يقال هذا خارج بقيد حركة الحكاية وهي فتحة الدال لانا نقول لم يعهد من
الناظم اعتماد قيد الفتحة الا منضمة للتوين والعمل عندنا على حذف الف عبادنا
في ص وقوله وان تداركه في عبادي عطف على اساورة في البيت السابق بحذف
العاطف من الثاني والضمير في قوله له يعود على ابي داوود لانه لما امتنع رجوعه
للشيخين معا للاختلاف بالافراد والتثنية تعين عوده الى ابن نجاح المتقدم ذكره
صدر الترجمة والباء في بصاد بمعنى في ثم قال

أَضْغَانُ الْوَاحِ وَفِي لَوَاقِعِ * وَعَنْهُمَا الْخِلَافُ فِي مَوَاقِعِ
اخبر عن ابي داوود بحذف الف اضغان والواح ولواقع وعن الشيخين بالخلاف
في حذف الف مواقع اما اضغان ففي القتال (ام حسب الذين في قلوبهم مرض
ان لن يخرج الله اضغانهم) وفيها ايضا «ويخرج اضغانكم» واما الواح ففي القمر
«وحملناه على ذات الواح ودسر» وخرج بقيد الترجمة لفظ الواح الواقع في ثلاثة
مواضع من الاعراف فان الفه ثابتة واما لواقع ففي الذاريات «وان الدين لواقع»
وهو متعدد واحترز بقيد اللام عن الخالي منها نحو «وهو واقع بهم» . سال سائل
بعذاب واقع» فان الفه ثابتة واما مواقع المختاب فيه عن الشيخين ففي الواقعة
«فلا اقسم بمواقع النجوم» وقد قرأه حمزة والكسائي باسكان الواو من غير الف

على الافراد و يترجح فيه الحذف للاشارة الى قراءة حمزة والكسائي ولانه مروى
عن نافع وفي مصاحف المدينة والعمل عندنا على حذف الالف في اضغان والواح
ولواقع ومواقع وقوله اضغان الواح عطف على عبادنا بحذف العاطف منهما وفي

لواقع متعلق بفعل محذوف اي احذف له الالف في لواقع ثم قال

كَذَّابًا وَلَا كَذَّابًا أَيْضًا يُرْسَمُ * بِمُقْنَعٍ وَعَنْهُمَا عَلَيْهِمُ
بِالْحَذْفِ مَعَ خَتَامِهِ كَبَائِرُ *

أخبر عن ابى عمرو في المقنع بالخلاف في حذف الف ولا كذابا وعن الشيخين
بحذف الف عاليهم وختامه وكبائر اما ولا كذابا فهو المتقدم في قوله «كذابا الاخير»
واما عاليهم ففي سورة الانسان «عاليهم ثياب سندس» وقد قرأه نافع وحمزة
باسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء واتفق السبعة على ثبوت
الالف لفظا وقرئ شاذا عليهم بصورة الجار والمجرور واما ختامه ففي المطففين
«ختامه مسك» وقد قرأه الكسائي بفتح الخاء والف بعدها من غير الف بعد التاء
واما كبائر ففي الشورى «والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش» ومثله في النجم
وقد قرأها حمزة والكسائي بكسر الباء بعدها ياء ساكنة من غير الف ولا همز
وخرج بقيد الترجمة ما قبلها وهو «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه» فان الفه ثابتة
وقد قدمنا ان العمل في ولا كذابا على الحذف ثم قال

* وَأَبْنُ نَجَّاحٍ وَاعِيَةٌ بِصَائِرُ

كَذَا الْمُنَاجَاةُ لَهُ قَدْ وَقَعَتْ * وَخَلْفُ رِيحَانَ لَهُ فِي وَقَعَتْ

اخبر عن ابن نجاج وهو ابو داوود بحذف الف واعية وبصائر وما تصرف من مادة
المناجاة وبالخلاف له في حذف الف ريحان الواقع في سورة الواقعة اما واعية ففي
الحاقة «وتعيبها اذن واعية» لا غير واما بصائر ففي الجاثية «هذا بصائر للناس وهدى
ورحمة» وخرج بقيد الترجمة الواقع قبلها فان الفه ثابتة كالواقع في الاعراف وهو
«هذا بصائر من ربكم» وفي القصص «بصائر للناس وهدى ورحمة لعلمهم يتذكرون»

واما المتصرف من مادة المناجاة فلم يوجد منه في القرآن إلا الافعال وذلك في سورة المجادلة (ويتاجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول . اذا تناجيتم فلا تتاجوا بالاثم والعدوان . وتناجوا بالبر والتقوى . اذا ناجيتم الرسول) وقد قرأ حمزة الاول بتقديم النون على التاء وباسكان النون وضم الجيم من غير الف كيتهمون واما ريحان في الواقعة المختلف في حذف الفه فهو (فروح وريحان وجنت نعيم) واحترز بقيد السورة عن الواقع في الرحمان وهو (والحب ذو العصف والريحان) واختار في التنزيل ثبت الف الريحان الذي في الواقعة مثل الذي في الرحمان والعمل عندنا على حذف الالف في واعية وبصائر الذي في الجاثية وعلى حذف الالف في الافعال المتصرفة من مادة المناجاة وعلى اثبات الف الريحان الذي في الواقعة كالذي في الرحمان ثم قال

وَمِثْلُهُ الْمَرْجَانُ عَنْهُ قَدْ رُسِمَ * * * عَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَطَاءٍ وَحَكَمَ
اخبر عن ابي داوود بالخلاف في حذف الف المرجان عن عطاء بن يزيد الخراساني وحكم بن عمران الناقط القرطبي وقد وقع لفظ المرجان في موضعين من سورة الرحمان (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان . كانهن الياقوت والمرجان) والعمل عندنا على ثبت الفه في الموضعين وقوله مثله منصوب على الحال من نائب فاعل رُسم والضمير المضاف اليه مثل عائد على ريحان المتقدم والمرجان مبتدا وجملة رسم خبره

وعطاء بدل من الخراساني وحكم عطف على الخراساني ثم قال
وَعَنْهُ فِي أَقْوَاتِهَا قَدْ حُذِفَا * * * كَذَا النَّوَاصِي عَنْهُ أَيْضًا عَرِفَا
وَمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ مِنْ خَاشِعَةٍ * * * مَعَ تَمَارُونَهُ مَعَ كَاذِبَةٍ
فِي سُورَةِ الْعَلَقِ قُلْ وَالْمُنْصِفُ * * * أَطْلَقَهَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اقواتها والنواصي والفاء ما ورد في الذكر اي في القرآن من لفظ خاشعة والفاء تمارونه وكاذبة في سورة العلق ثم اخبر عن صاحب المنصف بحذف الف كاذبة مطلقا اي غير مقيد بسورة العلق اما اقواتها ففي فصلت

(وقدر فيها اقواتها) واما النواصي ففي الرحمان (يعرف المجرمون بسيميم فيؤخذ
بالنواصي والاقدام) واما خاشعة ففي فصلت (ومن آياته انك ترى الارض خاشعة)
وهو متعدد في ن والمعارض والفاشية واما تمارونه ففي النجم (افتمارونه على ما يرى)
وقد قراه حمزة والكسائي بفتح التاء واسكان الميم من غير الف واما كاذبة في
سورة العلق فهو (لنسفاً بالناصية ناصية كاذبة) واحترز بقيد السورة عن الواقع في
غيرها وهو في الواقعة (ليس لوقعتها كاذبة) واللفظان محذوفان مما لصاحب المنصف
والعمل عندنا على حذف الالف في اقواتها والنواصي وخاشعة حيث وقع وافتمارونه
وكاذبة مطلقاً ثم قال

وَأَبْنُ نَجَاحٍ يَحْذِفُ *
أَهَانِنِ الْأَلْقَابِ مَعَ تَفَاوُثِ * ثُمَّ يَنْبِيعُ حُطَامًا قَانَتْ

اخبر عن ابن نجاج وهو ابو داوود يحذف الف اهانن والالقاب وتفاوت وينابيع
وحطاما وقانت اما اهانن في الفجر (فيقول ربي اهانن) واما الالقاب في الحجرات
(ولا تنازوا بالالقاب) واما تفاوت في الملك (ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت)
وقد قراه حمزة والكسائي بضم الواو مشددة من غير الف واما ينابيع في الزمر
(فسلكه ينابيع في الارض) واما حطاما ففيها ايضاً (ثم يجعله حطاما) وقد تعدد في
الواقعة والحديد واما قانت في الزمر «امن هو قانت» وقد خرج بقيد الترجمة
نحو «ان ابراهيم كان امة قانتا» فان الفه ثابتة والعمل عندنا على حذف الالف
في الالفاظ الستة المذكورة ثم قال

وَوَزْنُ فَعَالٍ وَفَاعِلٍ ثَبَتَ * فِي مُقْذِعِ إِلَّا الَّتِي تَقَدَّمَتْ

اخبر عن ابي عمرو في المقنع ثبت الالف في الكلم التي على وزن فعال بفتح العين
مشددة ووزن فاعل الا الكلم التي تقدمت من الوزنين اما الكلم الغير المتقدمة
له التي على احد الوزنين فنحو خَوَّانٌ وَخَتَّارٌ وَصَبَّارٌ وَكَفَّارٌ وَنَحْوُ ظَالِمٍ وَشَاهِدٍ
وَسَارِبٍ وَمَارِدٍ وَطَارِدٍ واما الكلم المتقدمة له بالحذف التي على احد الوزنين فهي
عشرون كلمة واحدة منها على وزن فَعَالٍ وهي الخلاق وبقيةها على وزن فاعل وله

في بعضها خلاف وقد قدمنا ان ابا عمرو نص على اثبات الالف في ستة اوزان
ذكر منها الناضم ثلاثة وهي فعَّال وفاعل المذكوران هنا وفعلان بضم الفاء المذكور
فيء اخرييت من الترجمة التي قبل هذه وسكت عن الثلاثة الباقية وهي فعلان
بكسر الفاء وفعَّال بفتحها وفعَّال بكسرها مع فتح العين المخففة فيهما وكان حقه
ان ينبه عليها كالأوزان الثلاثة الاول ثم قال

الْقَوْلُ فِيمَا سَلَبُوهُ الْيَاءَ * بِكَسْرَةٍ مِنْ قَبْلِهَا اِكْتِفَاءً

اي هذا القول في الكلمات القرآنية التي سلبها كتاب المصاحف الياء اي انتزعوا
وحذفوا منها الياء اكتفاء بكسرة واقعة من قبلها وهذا من الناضم شروع في الكلام
على حذف الياءات من الرسم بعد فراغه من الكلام على حذف الالفات منه
وقوله اكتفاءً مفعول لاجله علة لسلبوا وخرج بهذه العلة ما حذف من الياءات
للجازم فلا كلام لاهل الرسم عليه نحو «من يهد الله فهو المهتدي. انه من يتق
ويصبر. انه من يات ربه مجرماً» وحذف الياء اكتفاءً عنها بالكسرة قبلها لغة هذلية
ارتكبت في بعض المواضع من القرآن وتركت في بعضها ثم قال

وَالْيَاءُ تُحذفُ مِنَ الْكَلَامِ * زَائِدَةٌ وَفِي مَحَلِّ اللَّامِ

الياء المحذوفة من الرسم قسمان مفردة وهي التي تكلم عليها من هنا الى الفصل
الآتي وغير مفردة وهي التي عقد لها الفصل الآتي وقد قسم في هذا البيت الياء
المفردة الى قسمين زائدة نحو وعيدي ونكيري ويهدين ويوتيني واصلية واقعة
في محل اللام من الكلمة نحو الجواري والداعي والهادي ويومياتي لا تكلم ونبغي
ويسري ويتصل كل من هذين القسمين بالاسماء والافعال كما تقدم في التمثيل
ومعنى وصف الياء بالزيادة انها زائدة على بنية الكلمة التي اتصلت هي بها وهي
ياء تدل على المتكلم المضمرة المتصلة المنصوب او المجرور ومعنى كون الياء اصلية في محل
اللام انها تالفة اصول الكلمة لان اهل التصريف اصطاحوا على وضع حروف فعل
لوزن الاسماء المتمكنة والافعال ليتميز الزائد من الاصلي فيقابل اول اصول الكلمة

بالفاء وثانيهما بالعين وثالثها باللام وقوله من الكلام متعلق بتحذف ومراده بالكلام
القرءان لان كلامه انما هو فيه وقوله زائدة بالنصب حال من ضمير تحذف العائد
على الياء وفي محل اللام عطف على زائدة ثم قال
قَالَ لَامٌ يُؤْتِ اللَّهُ ثُمَّ الْمُتَعَالِ * وَالْدَّاعِي مَعَ يَأْتِ يَهُودَ ثُمَّ صَالَ
لما قدم ان الياء التي تحذف من كلمات القرءان قسمان زائدة واصلية في محل اللام
شرع في كلمات القسم الثاني وهي عشرون كلمة في تسعة وعشرين موضعا سبع
كلمات من الافعال والباقي من الاسماء وقد ذكر منها في هذا البيت خمسا وهي
يؤت الله والمتعال والداع ويات يهود وصال اما يؤت الله في النساء «وسوف
يؤت الله» وقيد يؤت بمجاورة الجلالة احترازا من الخالي عنها وهو «يؤتي الحكمة»
فان ياءه ثابتة واما «ويؤت من لدنه» فلا حاجة الى الاحتراز عنه لان ياءه محذوفة
للجازم واما المتعال ففي الرعد (الكبير المتعال) واما الداع فثلاثة «اجيب دعوة الداع»
في البقرة «ويوم يدع الداع . ومهطعين الى الداع» كلاهما في القمر ولا يندرج فيه
«تتبعون الداعي» في طه و «داعي الله» في الاحقاف لان الياء فيهما مفتوحة
وثابتة لفظا وخطا فلا يشملهما لفظ البيت لان ياءه محذوفة واما يات في هود فهو
«يوم يات لا تكلم» واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو «ياتي بالشمس
من المشرق» فان ياءه ثابتة واما صال ففي الصافات «صال الجحيم» ثم قال
وغير أولي المهتدي والبادي * يسر فما تعن ووادي الوادي
ذكر في هذا البيت من الكلم المحذوف منها الياء وهي لام ست كلمات وهي
كلمة المهتد غير الاولى والباد ويسر وفما تعن ووادي والواد اما كلمة المهتد غير الاولى
ففي الاسراء والكهف «من يهد الله فهو المهتد» واحترز بغير الاولى عن الكلمة الاولى
وهي في الاعراف باللفظ المتقدم واما الباد ففي الحج سواء العاكف فيه والباد
واما يسر ففي الفجر «والليل اذا يسر» واما فما تعن ففي القمر «فما تعن النذر»
واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو «لا تعني شفاعتهم . وما تعني الايات» فان

ياءه ثابتة واما « ان يردن الرحمان بضر لا تمنعني » فلا مدخل له هنا لان حذف يائه ليس للاكتفاء بالكسرة بل للجزم واما واد ففي النمل (على واد النمل) واما الواد فاربعة في طه (انك بالواد المقدس طوى) وفي القصص (من شاطئ الواد الايمن) وفي النازعات (اذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى) وفي الفجر (الذين جابوا الصخر بالواد) ثم قال

وَكَالْجَوَابِ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ * ثُمَّ الْجَوَارِ وَيُنَادِ وَالمُنَادِ

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوف منها الياء وهي لام ست كلمات ايضا وهي كالجواب والتلاق والتناد والجوار ويناد والمناد اما كالجواب ففي سبا (كالجواب وقدور راسيات) واما التلاق والتناد ففي غافر (لينذريوم التلاق . اني اخاف عليكم يوم التناد) واما الجوار فثلاثة (ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام) في الشورى (وله الجوار المنشآت) في الرحمان و (الجوار الكنس) في التكويد واما يناد والمناد ففي ق (واستمع يوم يناد المناد) وكان حق الناظم ان يقيد يناد بما يُخرج به الذي في ءال عمران وهو ينادي للايمان لان ياءه ثابتة ثم قال

وَنَبِّغِ فِي الكَهْفِ وَهَادِ الحِجِّ * وَالرُّومِ ثَانِي يُونُسَ نُسَجِّ

ذكر في هذا البيت من الكلم المحذوف منها الياء وهي لام ثلاث كلمات وهي نبغ في الكهف وهاد في الحج والروم ونبغ الثاني في يونس اما نبغ في الكهف فهو (قال ذلك ما كنا نبغ) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في يوسف « ما نبغي هذه بضاعتنا » فان ياءه ثابتة واما هاد في الحج والروم فهو (ان الله لهاد الذين آمنوا) في الاولى (وما انت بهاد العمي) في الثانية واحترز بقيد السورتين عن الواقع في غيرها وهو في النمل بلفظ الذي في الروم فان ياءه ثابتة واما نبغ الثاني في يونس « فهو حقا علينا نبغ المؤمنين » واحترز بثاني يونس عن الاول فيها وهو « ثم تنجي رسلنا » فان ياءه ثابتة ﴿واعلم﴾ ان الناظم اطلق في كلمات هذا القسم الحكم الذي هو حذف الياء فيستفاد منه اتفاق شيوخ النقل عليه

على ما تقدم في اصطلاحه ثم قال
وَمَا أَتَتْ زَائِدَةٌ فَخَافُ— وَنِ * وَقَارْهَبُونَ وَاتَّقُونَ وَاسْمَعُونَ
لما فرغ من ذكر كلمات القسم الثاني وهو ما حذفته منه الياء الواقعة لاما انتقل
الى ذكر كلمات القسم الاول وهو ما حذفته منه الياء الزائدة التي هي ياء المتكلم
وسند كر عدد كلمات هذا القسم والمواقع الواقعة فيها عند قوله (ايلافهم ثم عذاب
صاد) البيت وقد ذكر في هذا البيت من كلمات هذا القسم اربعا وهي خافون
وقارهبون واتقون واسمعون اما خافون ففي ءال عمران (وخافون ان كنتم مؤمنين)
واما قارهبون فاثان في البقرة (واياي قارهبون) وفي النحل (فاياي قارهبون)
واما اتقون فخمسة في البقرة (واياي فاتقون . واتقون يا اولي الالباب) وفي النحل
(لا اله الا انا فاتقون) وفي قد افلح (وانا ربكم فاتقون) وفي الزمر (يا عباد فاتقون)
واما اسمعون ففي يس (اني ءامنت بربكم فاسمعون ثم قال

ثُمَّ أَطِيعُونَ تَكَلِّمُونَ— وَنِ * مَتَابِ يَسْقِينِ وَتَبْكَفْرُونَ
ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذفته منها الياء الزائدة خمس كلمات وهي
اطيعون وتكلمون ومتاب ويسقين وتكفرون اما اطيعون فاحد عشر موضعا واحدا
في ءال عمران (فاتقوا الله واطيعون) وثمانية في الشعراء وواحد في الزخرف بلفظ
ءال عمران وواحد في نوح (واتقوه واطيعون) واما تكلمون ففي قد افلح «قال
اخسؤا فيها ولا تكلمون» واما متاب ففي الرعد (واليه متاب) واما يسقين ففي
الشعراء «والذي هو يطعمني ويسقين» واما تكفرون ففي البقرة «واشكروا لي ولا
تكفرون» ثم قال

يَهْدِينَ يَشْفِينِ يُكْذِبُونَ * تُؤْتُونَ يُخَيِّبِينَ وَكَذَّبُونَ
ضمن هذا البيت من الكلم التي حذفته منها الياء الزائدة ست كلمات وهي
يهدين ويشفين ويكذبون وتوتون ويخيبين وكذبون اما يهدين ففي اربعة مواضع
اثان في الشعراء «الذي خلقني فهو يهدين . كلا ان معي ربي سيهدين» وواحد

في الصفات «اني ذاهب الى ربي سيهدين» وواحد في الزخرف «الا الذي
فطرني فانه سيهدين» واما يشفين في الشعراء «واذا مرضت فهو يشفين» واما
يكذبون فاثان في الشعراء «اني اخاف ان يكذبون» ومثله في القصص واما
توتون في يوسف «حتى توتون موثقا من الله» واما يحين في الشعراء «والذي
يميتني ثم يحين» واما كذبون فثلاثة في قد افلح «قال رب انصربي بما كذبون»
موضعان وفي الشعراء «قال رب ان قومي كذبون» ثم قال
وَرَفِي الْعُقُودِ اخْشُونَ مَعَ تَسْتَعْجِلُونَ

حَضَرَ أَوْ غَابَ عِقَابٌ يَقْتُلُونَ

ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذف منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي
اخشون في العقود وتستعجلون سواء كان حاضرا اي مقتحا بالتاء لحاضر او بالياء
لغائب وعقاب ويقتلون اما اخشون في العقود فاثان (فلا تخشوهم واخشون
اليوم اكملت . فلا تخشوا الناس واخشون) واحترز بقيد السورة عن الواقع في
غيرها وهو في البقرة (فلا تخشوهم واخشوني ولا تم نعمتي عليكم) فان ياءه ثابتة
واما تستعجلون بالتاء او الياء فاثان احدهما في الانبياء (ساوريكم اياتي فلا
تستعجلون) والثاني في الذاريات (فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا
يستعجلون) واما عقاب فثلاثة واحد في الرعد (فكيف كان عقاب) ومثله في غافر
والثالث في ص (فحق عقاب) واما يقتلون فاثان واحد في الشعراء (فاخاف ان
يقتلون) ومثله في القصص ثم قال

دُعَاءُ اِبْرَاهِيمَ مَعَ تَبَشُّرُونَ * ثُمَّ تُشَاقُّونَ دَعَانَ تُنظَرُونَ

ضمن هذا البيت من الكلم التي حذف منها الياء الزائدة خمس كلمات وهي دعاء
في ابراهيم وتبشرون وتشاقون ودعان وتنظرون اما دعاء في ابراهيم فهو (ربنا
وتقبل دعاء) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في نوح «فلم يزداهم
دعائي الا فرارا» فان ياءه ثابتة واما تبشرون في الحجر «فبم تبشرون» واما تشاقون

ففي النحل (تشاقون فيهم) وعدُّ تبشرون وتشاقون فيما حذف منه الياء انما هو على قراءة من كسر النون فيهما كنافع واما على قراءة من فتحها فيهما فخرجان واما دعان ففي البقرة «اجيب دعوة الداع اذا دعان» واما تنظرون فتلاثة في الاعراف «ثم كيدون فلا تنظرون» وفي هود «فكيدون جميعا ثم لا تنظرون» وفي يونس «ثم اقصوا الي ولا تنظرون» وقوله تشاقون يقرا مشدد القاف محافظة على لفظ القرءان وان ادى الى جمع ساكنين في الرجز ارتكابا لأخف الضررين كما

تقدم ثم قال

أَشْرَكَتُمُونَ اعْتَرَلُونَ تَقْرُبُونَ * لِيَعْبُدُونَ تَفْضَحُونَ تَرْجُمُونَ
ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذف منها الياء الزائدة ست كلمات وهي اشركتمون واعتزلون وتقربون وليعبدون وتفضحون وترجمون اما اشركتمون ففي ابراهيم «اني كفرت بما اشركتمون من قبل» واما اعتزلون ففي الدخان «وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون» واما تقربون ففي يوسف «فلا كيل لكم عندي ولا تقربون» واما ليعبدون ففي الذاريات «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» واما تفضحون ففي الحجر «ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون» واما ترجمون ففي الدخان

«اني عدت بري وربكم ان ترجمون ثم قال

وَعَبَدُوا يَاسِينَ اعْبُدُونَ يَحْضُرُونَ * اَتَيْنِي اللَّهُ اُرْجَعُونَ يُطْعَمُونَ
ضمن هذا البيت من الكلم التي حذف منها الياء الزائدة خمس كلمات وهي اعبدون في غير يس ويحضرون وءاتيني الله وارجعون ويطعمون اما اعبدون في غير يس فتلاثة منها في الانبياء اثنان «انه لا اله الا انا فاعبدون» وانا ربكم فاعبدون» وفي العنكبوت «فاياي فاعبدون» واحترز بغير الواقع في يس عن الواقع فيها وهو «وان اعبدوني هذا صراط مستقيم» فان ياءه ثابتة واما يحضرون ففي قد افلح «واعوذ بك رب ان يحضرون» واما ااتيني الله ففي النمل «فما ااتيني الله خير مما اتيكم» واحترز بقيد المجاور وهو اسم الجلالة عن الخالي عنه وهو

في مريم «أتيني الكتاب» فان ياءه ثابتة واما ارجعون ففي قد افلح (قال رب ارجعون) واما يطعمون ففي الذاريات (وما اريد ان يطعمون) وقوله غير منصوب على الاستثناء من اعبدون ثم قال

تُرْدِينَ اِنْ يُرْدَنِ مَعِ اِنْ تَرَنَ * وَاتَّبِعُونَ زُخْرُفٍ وَمَوْءِنٍ

ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذف منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي تردين وان يردن وان ترن واتبعون في الزخرف وفي المؤمن وهي سورة غافر اما تردين ففي الصافات (قال تالله ان كدت لتردين) واما ان يردن ففي يس (ان يردن الرحمان بضرا) وليس ان قيذا لعدم تعدده بل ايضاح واما ان ترن ففي الكهف (ان ترن انا اقل منك مالا وولدا) وان ليست قيذا بل ايضاح كالذي قبله واما اتباعون في الزخرف والمؤمن فهما (واتبعون هذا صراط مستقيم . وقال الذي امن يا قوم اتباعون اهدكم) واحترز بقيد السورتين من الواقع في غيرها وهو في آل عمران (فاتبعوني يحببكم الله) وفي طه (فاتبعوني واطيعوا امري) فان الياء ثابتة في ذلك ثم قال اُولَى مَنْ اَتَّبَعَنِي فَارْسَلُونُ * ثُمَّ بِهٖوَدَ تَسْتَلْنِ يَنْقِذُوْنَ

ضمن هذا البيت من الكلم التي حذف منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي كلمة من اتبعن الاولى وفارسلون وتسلن في هود وينقذون اما كلمة من اتبعن الاولى ففي آل عمران (فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن) واحترز بقوله اولي عن كلمة اتبعني غير الاولى وهي في يوسف (على بصيرة انا ومن اتبعني) فان ياءها ثابتة واما فارسلون ففي يوسف (انا انبئكم بتاويله فارسلون) واما تسلن في هود فهو (فلا تسلن ما ليس لك به علم) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في الكهف (فان اتبعني فلا تسلني) فان ياءه ثابتة واما ينقذون ففي يس «لا تعن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون» واثبت الناظم ياء من اتبعني جريا على قراءة نافع في الوصل لانه يشبهها فيه والباء في قوله بهود بمعنى في ثم قال

ثُمَّ يَمْدُونَنِّ مَعِ تَسْبِيحِنِ * يَهْدِينِي فِي الْكَهْفِ مَعَ تَعَامَنٍ

ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي
تمدون وتبتعن ويهدين في الكهف وتعلمن اما تمدون ففي النمل «فلما جاء سليمان
قال اتمدون بما» واما تبتعن ففي طه «ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تبتعن» واما
يهدين في الكهف فهو «وقل عسى ان يهدين ربي لا قرب من هذا رشدا» واحترز
بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في القصص «قال عسى ربي ان يهديني
سواء السبيل» فان ياءه ثابتة واما تعلمن ففي الكهف «هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا» ثم قال

وَمَعَ لَيْثِنٍ أَخْرَتْنِي وَعَيْدٍ * مَثَابٍ كِيدُونٍ بَغْيِيرٍ هُودٍ

ضمن هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي
لئن اخرتن ووعيد ومثاب وكيدون في غير هود اما لئن اخرتن ففي الاسراء «لئن
اخرتن الى يوم القيامة» واحترز بقيد المجاور وهو لئن عن الخالي عنه وهو في
المنافقين «لولا اخرتني الى اجل قريب» فان ياءه ثابتة واما وعيد فثلاثة في ابراهيم
«ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد» وفي ق «فحق وعيد» فذكر بالقرء ان من
يخاف وعيد» واما مثاب ففي الرعد «اليه ادعوا واليه مثاب» واما كيدون في غير
هود فاثان في الاعراف «ثم كيدون فلا تنظرون» وفي الرسائل «فان كان لكم
كيد فكيدون» واحترز بغير الواقع في هود من الواقع فيها وهو «فكيدوني
جميعا ثم لا تنظرون» فان ياءه ثابتة ثم قال

بَشِيرٍ عِبَادِ لِي دِينَ يُؤْتِينَ * نُذْرٍ مَعَ أَهَانٍ وَأَكْرَمٍ

ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة ست كلمات وهي
بشر عباد ولي دين ويؤتين ونذر واهان واكرم من اما بشر عباد ففي الزمر «بشر
عباد الذين يستمعون القول» واحترز بقيد المجاور وهو بشر عن الخالي عنه فان
ياءه ثابتة نحو ما في البقرة «واذا سالك عبادي عني» وهو متعدد واما لي دين
ففي الكافرون «لكم دينكم ولي دين» واحترز بقيد المجاور وهو لي عن الخالي عنه

فان ياءه ثابتة نحو ما في يونس «ان كنتم في شك من ديني» وهو متعدد واما
يوتين ففي الكهف «فعمى ربي ان يوتين خيرا من جنتك» واما نذر فسته كلها في
القمر واما اهان واكر من ففي الفجر «فيقول ربي اهان» فيقول ربي اكر من «ثم قال
ثم نذير ونكير تشهدون * تخزون وقد هدين مع تفندون
ضمن هذا البيت من الكلم التي حذف منها الياء الزائدة ست كلمات وهي نذير
ونكير وتشهدون وتخزون وقد هدين وتفندون اما نذير ففي الملك «فستعلمون
كيف نذير» واما نكير فاربعة في الحج «فاخذتهم فكيف كان نكير» وفي سبا
«فكذبوا رسلي فكيف كان نكير» وفي فاطر «ثم اخذت الذين كفروا فكيف
كان نكير» وفي الملك «ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير» واما تشهدون
ففي النمل «ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون» واما تخزون فاثان في هود «ولا
تخزون في ضيفي» وفي الحجر «واتقوا الله ولا تخزون» واما هدين ففي الانعام
«اتحاجوني في الله وقد هدين» واحترز بقيد المجاور وهو قد من الخالي عنه وهو
في الانعام ايضا «قل اني هديني ربي» فان ياءه ثابتة واما تفندون ففي يوسف
«لولا ان تفندون» ثم قال

إِيْلَافِهِمْ ثُمَّ عَذَابٍ صَادٍ * وَفِي الْمُنَادَى نُحُوًّا بِأَعْبَادِ

ذكر في هذا البيت مما حذف منه الياء الزائدة كلمة واحدة واصلا مطردا وهو
كل اسم منادى اضيف الى ياء المتكلم وتبرع بكلمة واحدة وهي ايلافهم صدر
البيت اما كلمة ايلافهم المتبرع بها ففي سورة قريش «ايلافهم رحلة الشتاء والصيف»
وقد قرأها ابو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء وقرئت شاذا كذلك مع اسكان
اللام وخرج بايلافهم لايلاف قريش اول السورة فان ياءه ثابتة وقد قرأه الشامي
بغير ياء بعد الهمزة وانما كانت كلمة ايلافهم متبرعا بها لان ياءها ليست بلام ولا
زائدة وانما هي فاء الكلمة واصلا همزة فابدلت ياء لسكونها بعد همزة مكسورة كما
بدلت في ايمان وسينص الناظم في فن الضبط على الحاق هذه الياء وصفته كما

سياقي ان تجعل بعد الالف الذي هو صورة الهمزة ياء بالحمرء متصلة باللام بعدها على ما جرى به العمل ووسط الناظم كلمة ايلافهم بين كلمات الباب كما سمح به النظم واما عذاب صاد ففيها «بل لما يذوقوا عذاب» واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ما في الحجر «وان عذابي هو العذاب الاليم» فان ياءه ثابتة واما الاسم المنادى المضاف فنحو «يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم . يا عباد فاتقون . ويا قوم استغفروا ربكم . يا بني اركب معنا» اذ اصله يا بُنَيُّو مصغر ابن ثم ابدلت الواو ياءً وادغمت فيها ياء التصغير على القياس ثم اضيف الى ياء المتكلم ولكنها حذفت من الخط على قاعدة المنادى وسواء كان حرف النداء موجودا كما مثل ام لانحو «رب اغفر وارحم . رب احكم . رب انصرني» ولا يندرج في المنادى هنا «يا بني اذهبوا . يا بني لا تدخلوا من باب واحد» وان كان منادى في اخره ياءً زائدة للمتكلم لان ترجمة الناظم فيما حذفت منه الياء اكتفاء بالكسرة قبلها ويا يا بني لا كسرة قبلها وانما قبلها ياء ساكنة مدغمة فيها واصله بنين جمع سلامة لابن فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت نون الجمع فاجتمع ياء ان الاولى علامة نصب الاسم لكونه منادى مضافا والثانية ياء المتكلم فادغمت اولاهما في الثانية ﴿تثنيه﴾ جملة الكلمات المحذوف منها الياء الزائدة دون ايلافهم ودون المنادى اربع وستون كلمة وجملة المواضع الواقعة فيها مائة وسبعة مواضع وقد اطلق الناظم في جميع تلك الكلمات الحكم الذي هو حذف الياء فيستفاد منه اتفاق شيوخ النقل عليه على ما تقدم في اصطلاحه وقوله وفي المنادى متعلق بحذفت مقدرا يدل عليه السياق ثم قال

وَقَبَّتْ فِي الْعَنْكَبُوتِ وَالزُّمَرِ * أَخْرَأَهُمَا وَحَرَفُ زُخْرَفٍ أُرْثُ
لما ذكر في البيت قبل هذا ان الياء الزائدة تحذف من المنادى ومثل له بيا عباد استثنى من ذلك هنا مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل ثلاثة مواضع ثبتت فيها الياء الا ان في الاخير منها خلافا احدها الموضع الاخير في

العنكبوت وهو (يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة) واحترز بالآخر عن غير
الآخر في هذه السورة وهو (يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر) فان ياءه محذوفة
ثانيها الموضع الاخير في الزمر وهو (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم) واحترز
بالآخر في هذه السورة عن غير الاخير فيها وهو (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا
ربكم . يا عباد فاتقون) فان ياءه محذوفة ثالثها وهو المختلف فيه الواقع في الزخرف
وهو (يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون) واما الثاني في الزخرف
وهو (وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) فلا خلاف في حذف يائه وان
كان في كلام الناظم اجمال اذ لا يدري ما المراد منها وقوله أثر بالبناء للنائب معناه
روي اي روي ثبت حرف الزخرف اي كلمته وكأنه اقتصر على ثبته ولم يذكر
الخلاف فيه بالحذف لكونه رسم بالياء في مصاحف المدينة التي عليها مدار قراءة
نافع وكذا رسم في مصاحف الشام ورسم في سائر المصاحف بدال دون ياء
والعمل على ثبوت الياء في موضع الزخرف المذكور ﴿تبيينان﴾ الاول قال
الجمبري جملة ما حذف من المنادى مائة واثنان وعشرون موضعا يا رب ورب
سبعة وستون ويا قوم ستة واربعون ويا بني ستة ويا عباد الذين آمنوا ويا عباد
فاتقون بالزمر ويا عباد لا خوف بالزخرف في المصاحف العراقية اه ﴿الثاني﴾
تعرض الشيخان لذكر حذف الياء من الاسماء المنقوصة غير المنصوبة اذا كانت منونة
وحكى اجماع المصاحف على ذلك قالوا بناء على حذفها من اللفظ لسكونها وسكون
التنوين بعدها في الدرج نحو غير باع ولا عاد فمن خاف من موص من وال بواد غير
ذي زرع بكاف عبده ونحو لات ومن فوقهم غواش ام لهم ايد لعال في الارض
انه ناج ولكل قوم هاد وسكت الناظم عن ذكر هذا النوع لموافقته الرسم القياسي اذ
لم يتعرض في هذا النظم بالذات الا للرسم الاصطلاحي وهو ما خالف الرسم القياسي
والضمير الفاعل في قوله ثبتت عائد على الياء وفي العنكبوت متعلق بثبتت وهو
على حذف مضاف اي في كلمة العنكبوت وقوله والزمر عطف عليه واخراهما

بمعنى اخيرتها بدل من المضاف المحذوف وضمير الاثنين يعود على السورتين ثم قال
فَصَلُّ وَقُلْ اِحْدَى الْحَوَارِيِّينَا * مَحْذُوفَةٌ وَاِحْدَى الْاُمِّيِّينَا
ثُمَّ النَّبِيِّينَ وَرَبَّانِيِّينَ * وَاثْبَتُوا الْيَاءَيْنِ فِي عَلِيَّيْنِ

تقدم ان الياء المحذوفة قسمان مفردة وغير مفردة ولما فرغ الناظم من القسم الاول
تعرض في هذا الفصل الى القسم الثاني وهو قسمان قسم تكون فيه الياء ان
متوسطتين وقسم تكون فيه الياء ان متطرفتين وسيتكلم على قسم المتطرفتين وتكلم
هنا على قسم المتوسطتين فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق
شيوخ النقل بان يقال ان احدى ياءى الحواريين والامين والنيشين وربانين
محذوفة من الرسم حيثما وقعت الكلمات الاربع في القرءان وسياتي تعيين المحذوفة
من الياءين وان كتاب المصاحف اثبتوا الياءين في عليين من قوله تعالى (كلا ان
كتاب الابرار لفي عليين) في سورة التطيف واحترز بتعيين الكلمات الاربع من
غيرها مما توسط فيه الياء ان نحو يحبيكم افعيننا حيث يحبها يحين فان الياءين في
ذلك ثابتان على الاصل موافقة للفظ وانما ذكر الناظم هنا عليين وان كان واردا
على الاصل رفعا لتوهم انسحاب حكم تلك الكلمات الاربع عليه لمائلته لها في
اجتماع ياءين ثانيهما علامة جمع ﴿تثنيه﴾ لم يذكر الناظم في هذا الباب حذف
احدى الياءين مما الاولى فيه صورة للهمزة نحو متكئين ومستهزين وخاطئين
وخاسئين بل اخره الى اخر باب الهمز وادرجه في قوله «وما يؤدى لاجتماع
الصورتين» الخ وها هنا ذكره ابو عمرو ثم قال

وَرَجَّحَ الدَّانِيُّ حَذْفَ الْاُولَى * وَاِبْنُ نَجَّاحٍ قَالَ الْاُخْرَى اَوْلَى
لما ذكر ان احدى الياءين محذوفة من الكلمات الاربع المتقدمة في البيت قبل
ولم يعين المحذوفة من الياءين اراد ان يعين هنا الياء المحذوفة منهما فاخبر ان ابا
عمرو رجح ان الياء الاولى من الياءين هي المحذوفة والياء الثانية هي المرسومة
ورجح ابو داود عكسه مع اتفاقهما على جواز ان تكون المحذوفة الياء الاولى وان

تكون الياء الثانية كما يستفاد ذلك من تعبير الناظم بَرَجَّحَ وبِالْأُولَى واما نحو متكئين
ومستهزئين وخاسئين مما الأولى فيه صورة للهمزة فرجح فيه ابو داوود ان الياء
المرسومة هي علامة الجمع والمحذوفة هي صورة الهمزة وعلى ما رجحه ابو داوود
في النوعين العمل وعليه فكيفية ضبط الحواريين واخواته ان تجعل الياء الأولى
سوداء والياء الثانية حمراء بعد السوداء وتجعل الهمزة في النيئين نقطة صفراء
بين الياءين وحركتها تحتها بالحمراء وكيفية ضبط متكئين ونحوه ان تجعل ياء الجمع
كحلاء وتجعل الهمزة قبلها نقطة صفراء تحت الجرة وحركتها تحتها بالحمراء ثم قال
وَنَحْوُ يَسْتَحْيِي الْأَخِيرَ فَاحْذِفِ * مُرَجَّحًا إِذْ سَكَنْتَ فِي الطَّرْفِ
لما فرغ من القسم الاول من قسمي الياء الغير المفردة وهو قسم الياءين المتوسطتين
انتقل الى القسم الثاني منهما وهو قسم الياءين المتطرفتين وهو ايضا قسمان ما سكن
فيه ثاني الياءين وما تحرك فيه ثانيهما وقد بدا الناظم بالقسم الاول منهما فامر مع
اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الاخير من الياءين
يعني مع اثبات الياء الأولى من نحو يستحيي مما اجتمع فيه ياء ان متطرفتان ثانيتهما
ساكنة حذفها مرجحا فيها يعني على حذف الياء الأولى مع اثبات الثانية ويستفاد
من تعبيره بالترجيح جواز ان تكون المحذوفة الأولى او الثانية ولا فرق في ترجيح
حذف الياء الثانية بين ان تكون أصلية أو زائدة ولا بين ان يكون بعدها متحرك
أو ساكن وذلك نحو يحيي ويميت وانا نحن نحْيِي ونميت وانا احْيِي واميت وأنت
ولي في الدنيا والاخرة ونحْيِي الموتى وكذلك يحيي الله الموتى واحْيِي الموتى باذن الله وان
ذلك لمحي الموتى وهذا الوجه المرجح هو الذي جرى به العمل عندنا وعليه فتلحق
الياء الثانية بالحمراء اذا وليها متحرك واما اذا وليها ساكن فلا تلحق ثم علل الناظم
ترجيح حذف الياء الاخيرة على الأولى بقوله اذ سكنت في الطرف يعني لسكونها
بعد حركة تجانسها وهي الكسرة فهي تدل عليها حين حذفها ولوقوعها في الطرف
والاطراف محل التغير والاقرب في قوله في الطرف انه متعلق بفعل محذوف

اي ووقعت في الطرف ثم قال
وَرَجَّحْنَهُ قَبْلَ مَا تَحَرَّكَتْ * لِغَيْرِ يَلْحَقُهَا لَوْ أُدْغِمَتْ
لَدَى وَلِيِّيَ وَحَيِّ يُحْيِيَا * لَدَى الْقِيَامَةِ وَفِي لِنُحْيِيَا
وَجَاءَ فِي يُحْيِيَا إِطْلَاقُ لَدَى * عَقِيلَةَ وَابْنَ حَرْبٍ وَرَدَا
لما ذكر القسم الاول من قسمي الياين المتطرفين وهو ما سكن فيه ثاني الياين اتقل
الى القسم الثاني منهما وهو ما تحرك فيه ثاني الياين فامر مع اطلاق الحلم الذي يشير
به الى اتفاق شيوخ النقل بترجيح الحذف للياء الاولى قبل الياء الثانية المتحركة يعني
على حذف الثانية المتحركة واثبات الاولى وذلك في اربع كلمات الكلمة الاولى وليي
من قوله تعلى (ان وليي الله الذي نزل الكتاب) في الاعراف واصل هذه الكلمة بثلاث
يايات الاولى ساكنة والثانية مكسورة والثالثة مفتوحة فكتبوها بياء واحدة معرفة
الكلمة الثانية حيي من قوله تعلى (ويحيي من حيي عن بينه) في الانفال الكلمة الثالثة
يُحْيِيَا من قوله تعلى (اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى) في سورة القيامة وقيده
بالسورة احترازا عن الواقع في غيرها وهو في الاحقاف (بقادر على ان يحيي الموتى) فان
الشيخين سكتا عنه الكلمة الرابعة لنحيي من قوله تعلى (لنحيي به بلدة ميتا) في الفرقان
ثم اخبر في البيت الثالث بانه جاء عن الشاطبي في العقيلة اطلاق الحذف في يحيي فعم
الواقع في سورة القيامة والواقع في الاحقاف وانه ورد الاطلاق ايضا لابي العباس ابن
حرب في تاليفه الموضوع في الرسم والعمل عندنا على الوجه المرجح الذي هو
حذف الياء الاولى في الالفاظ الاربعة وعلى اطلاق الحذف للياء الاولى من
يحيي وقول الناظم «لغير يلحقها لو ادغمت» علة لترجيح حذف الياء الاولى في
هذا القسم فاللام في لغير للتعليل وغير بكسر الغين وفتح الياء كغيب اسم بمعنى
التغير اي انما كان حذف الياء الاولى في هذا القسم مرجحا على حذف الياء
الثانية لاجل التغير الذي يلحقها لو ادغمت اي على تقدير ادغامها في الياء الثانية
وهي عرضة لان تدغم في الثانية فتكون اولى بالحذف رسما لاجل التغير الذي

يلحقها لفظا بالادغام على قاعدة المثلين اما الادغام في وَايَّيَّ اللهُ فانما يكون بعد حذف الياء الاولى الساكنة ثم تسكين الياء الثانية وقد روي عن بعض القراء وليَّ بياء واحدة مفتوحة مشددة واما الادغام في حي فانما يكون بعد تسكين الياء الاولى وقد قرأ غير نافع والبيزي وشعبة من السبعة حيَّ بياء مشددة مفتوحة واما الادغام في يحيي ولنحيي فانما يكون بعد ثقل حركة الياء الاولى الى الحاء وقد اجازه بعض النحاة ولم ترد به قراءة وقوله لدى في اولى شطري البيت الثاني بمعنى في

واتى بجيَّ مدغما على قراءة الادغام ثم قال
وَهَاكَ وَاوًا سَقَطَتْ فِي الرَّسْمِ * فِي أَحْرَفٍ لِلَاكِتِفَا بِالضَّمِّ
اي خذ واوا حذفت في الرسم اي المرسوم وهو المكتوب في المصاحف وقوله في احرف بدل بعض من الرسم والمراد بالاحرف الكلمات وهذا من الناظم شروع في الكلام على حذف الواوات من الرسم بعد فراغه من الكلام على حذف الالفات والياءات منه وقوله للاكتفا بالضم علة لقوله سقطت وخرج بهذه العلة ما حذفت من الواوات للجازم فلا كلام لاهل الرسم عليه نحو (ومن يدع مع الله الها، اخر) الاية (وان تدع مثقلة الى حملها) الاية (ومن يعيش عن ذكر الرحمن) الاية وقوله للاكتفا يقرأ بالقصر للوزن ثم قال

وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ وَيَوْمَ يَدْعُ * فِي سُورَةِ الْقَمَرِ مَعَ سَنَدْعُ
وَيَمْنَحُ فِي حَامِيمٍ مَعَ وَصَالِحٍ * أَلْحَذْفُ فِي الْخُمْسَةِ عَنْهُمْ وَأَرْضِحُ
الواو المحذوفة من الرسم قسمان مفردة وغير مفردة وسيتكلم على القسم الثاني في الفصل الاقي وتكلم في هذين البيتين على القسم الاول فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الواو عن كتاب المصاحف في خمس كلمات الكلمة الاولى ويدع من قوله تعلى «ويدع الانسان بالشر» في الاسراء واحترز بقيد المجاور وهو لفظ الانسان عن غير المقترن به وهو في الحج «يدعوا من دون الله . يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه» فان واوه ثابتة الكلمة الثانية يدع

من قوله تعالى «يوم يدع الداع» في سورة القمر واحترز بقيد المجاور وهو لفظ يوم من موضعي الحبح المحترز عنهما قبل واما ذكر السورة فايضاح الكلمة الثالثة سندع من قوله تعالى «سندع الزبانية» في العلق الكلمة الرابعة ويمح من قوله تعالى «ويمح الله الباطل» في حاميم الشورى ولا يجوز ان يكون حذف الواو في هذه الكلمة للجزم بالعطف على يختم قبله على معنى ان يشاء الله يمح الباطل لان في تعليقه على المشيئة ايها ما اذ قد اخبر الله انه شاء محو الباطل في قوله تعالى (ليحق الحق ويبطل الباطل) وانما جملة ويمح الله الباطل استثنائية واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في الرعد «يمحو الله ما يشاء ويثبت» فان واوه ثابتة الكلمة الخامسة وصالح من قوله تعالى «وصالح المؤمنين» في سورة التحريم بناء على انه جمع مذكر سالم حذف نونه للاضافة وواوه للاكتفاء بالضممة وهو احد قولين فيه وقيل انه مفرد وعليه فلا حذف فيه اصلا وتكون الكلمات المحذوفة منها الواو لما تقدم اربعا فقط وما تقدم للناظم من ان الواو حذف من هذه الكلمات للاكتفاء عنها بالضممة قبلها هو الذي نص عليه في المقنع وذكر بعضهم توجيهها اخر وهو حمل الخط على اللفظ في الوصل لان الواو تحذف فيه لالتقاء الساكنين ﴿تنبيه﴾ ذكر في المقنع بسنده الى الفراء انه قال حذف واو الجمع في المصحف في قوله تعالى «نسوا الله» ولم يذكره الناظم لقول ابي عمرو ولا اعلم ذلك كذلك في شيء من المصاحف والذي حكى عن الفراء غلط اهولذا جرى العمل باثبات الواو في نسوا الله ثم قال

فَصَلُّ وَقُلْ إِحْدَاهُمَا قَدْ حُذِفَتْ * مِمَّا جُمِعَ أَوْ بِنَاءٍ دَخَلَتْ
كُنْحُو وَوَرِي وَيَسْتَرُونَا * مَوْءُودَةٌ دَاوُودَ وَالغَاوُونَ

تقدم ان الواو المحذوفة من الرسم قسمان مفردة وغير مفردة ولما فرغ الناظم من الكلام على القسم الاول عقد هذا الفصل للقسم الثاني فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان يقال ان احدى الواوين حذف في

المصاحف من الواوين اللتين دخلت احدهما للدلالة على جمع أو لاقامة بناء كلمة اي بنيتها وسياتي تعيين المحذوفة منهما ثم مثل في البيت الثاني بخمسة امثلة مثالان لما دخلت فيه احدى الواوين للجمع وهما يستوون من قوله تعالى (افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) في ألم السجدة والفاوون من قوله تعالى (فككبكبا فيها هم والفاوون) في الشعراء وفيها ايضا (والشعراء يتبعهم الفاوون) وثلاثة امثلة لما دخلت فيه احدى الواوين للبناء وهي ووري من قوله تعالى (ليدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما) في الاعراف والمؤودة من قوله تعالى (واذا المؤودة سئلت) في التكويد وداوود وهو كثير في القرءان فان كل واحدة من هذه الكلمات اجتمع فيها واوان والثانية في لا يستوون ضمير جمع وفي الفاوون علامة رفع الجمع وفي بقية الامثلة للبناء ومن الكلمات التي الواو الثانية فيها للجمع ولا تلوون ويلوون وان تلووا وليسووا ولتستووا وفاووا وفهم من امثلة الناظم انه لا بد في حذف احدى الواوين المجتمعين ان تكون الثانية بعد ضمة فخرج نحو ءاووا ونصروا ولووا وسهم فان الواوين ثابتان فيه وان تكون الواوان متلاصقتين في الخط صورة وتقديرا فدخل نحو المؤودة وليسووا مما انفصلت فيه الواوان لفظا لا خطأ وخرج تبوءوا فان الواوين فيه وان اتصلا صورة فهما منفصلتان تقديرا بهجرة الهمزة التي حذفت لاجتماع الامثال بخلاف المؤودة وليسووا فلاحظ لهمزتيهما في الصورة على المشهور **تنبية** لم يذكر الناظم في هذا الباب حذف احدى الواوين مما الاولى فيه صورة للهمزة الواقعة قبل واو الجمع نحو مستهزون ومتكثون وبدءوكم وانبتوني وليطفئوا وليواطئوا ويستنبئونك بل أخره الى آخر باب الهمز وادرجه في قوله «وما يؤدي لاجتماع الصورتين» الخ وها هنا ذكره ابو عمرو واما لفظ المؤودة فانما ذكره الناظم هنا باعتبار الواوين المكتفين للهمزة ثم قال **وَرَسَمُ الْأُولَى فِي الْجَمْعِ أَحْسَنُ * وَفِي يَسُوءُوا عَكْسُ هَذَا أَبْيَنُ** لما ذكر في البتين قبل ان احدى الواوين محذوفة من نحو ووري ويستوون ولم

يعين المحذوفة من الواوين اراد ان يعين هنا المحذوفة منهما فاخبر في الشطر الاول بان رسم الاولى من الواوين اي اثباتها في الرسم مع حذف الثانية أحسن في جميع ما تقدم يعني من مقابله وهو حذف الاولى مع اثبات الثانية ثم اخبر في الشطر الثاني بان عكس هذا أبين في يسوء وا من قوله تعلى (ليسوء واوجوهكم) في الاسراء فيترجح فيه حذف الواو الاولى مع اثبات الواو الثانية الذي هو المرجوح في غيره وهذا انما هو على قراءة من قرأ ليسوء وا بالياء وضم الهمزة بعدها واو الجمع واما على قراءة من قرأه بالياء ونصب الهمزة أو بالنون ونصب الهمزة فلا حذف فيه أصلاً ﴿واعلم﴾ ان جميع ما ذكره الناظم في هذا البيت انما يوافق كلام ابي عمرو في المحكم وكلام ابي داوود في ذيل الرسم واما كلام ابي عمرو في المنع وابي داوود في التنزيل فمخالف لما ذكره الناظم هنا والعمل على ما ذكره الناظم في هذا البيت وعليه فكيفية ضبط ووري ويستون وشبههما ان تجعل الواو الاولى سوداء وتجعل بعدها واوا حمراء وهكذا ضبط الموءودة الا انك تجعل همزتها نقطة صفراء بين الواو الاولى السوداء والواو الثانية الحمراء وكيفية ضبط ليسوء وا ان تجعل بعد السين واوا حمراء في السطر وتجعل الهمزة نقطة صفراء بعد الواو الحمراء فوق السطر ثم تجعل واوا سوداء بعد الهمزة فتكون الهمزة بين الواو الاولى الحمراء والواو الثانية السوداء ﴿تنبيه﴾ ذكر ابو داوود تعيين الحذف لصورة الهمزة في نحو مستهزون ومتكئون وانثوني ويستنبئونك مما الاولى فيه صورة للهمزة الواقعة قبل واو الجمع وعلى ما ذكره ابو داوود العمل وعليه فكيفية ضبط ذلك ان تجعل واو الجمع كحلاء وتجعل الهمزة قبلها نقطة صفراء ثم قال
بَابُ وُرُودِ حَذْفِ إِحْدَى الْأَمِينِ * وَهُوَ مُرَجَّحٌ بِثَانِيِ الْحَرْفَيْنِ
فِي الْيَسْلِ وَالْأَيْتِي وَالْأَيْتِي * وَفِي الْوَيْتِي بِأَيِّ لَفْظٍ يَأْتِي
اي هذا باب ورود حذف احدى اللامين عن كتاب المصاحف في الفاظ مخصوصة وهي المذكورة في البيت الثاني وهذا من الناظم شروع في الكلام على حذف اللام

بعد فراغه من الكلام على حذف الالف والياء والواو وكان وجه لحوق الحذف
لللام شبهها بالالف صورة وقوله وهو اي الحذف مرجح بثاني الحرفين اي في
الثاني من اللامين على الاول منهما بمعنى ان كون المحذوف هو اللام الثاني راجح
على كونه اللام الاول ثم ذكر في البيت الثاني الالفاظ التي ورد فيها حذف احدى
اللامين باجماع المصاحف وجملتها خمسة اللفظ الاول اليل نحو (واختلاف اليل
والنهار) وهو كثير في القرءان اللفظ الثاني الاي وقد وقع في اربعة مواضع موضع
في الاحزاب وموضع في المجادلة وموضعان في الطلاق اللفظ الثالث التي نحو
(التي وقودها الناس والحجارة) وهو كثير في القرءان اللفظ الرابع الاي نحو
(والاي ياتين الفاحشة) وهو كثير ايضا اللفظ الخامس الذي باي لفظ ياتي من
مفرد ومثنى وجمع نحو (الذي خلقكم والذين من قبلكم . والذان ياتيانها منكم .
وارنا الذين اضلانا ﴿واعلم﴾ ان ما ذكره الناظم من ترجيح حذف اللام الثانية
في الالفاظ المذكورة هو مختار ابي عمرو واما ابو داود فاختر حذف اللام الاولى
فاذا ضبطت الالفاظ المذكورة على مختار ابي عمرو لم يجعل على اللام المرسومة
فتحة ولا شد ولا تلحق الالف التي بعدها في الاي والاي لفقده المفتوح المشدد
الذي شأنه ان تلحق الالف معه واذا ضبطت على مختار ابي داود فعلى العكس
وبمختار ابي عمرو جرى عملنا وفهم من اقتصار الناظم على حذف احدى اللامين
في الالفاظ الخمسة ان ما عداها من الالفاظ التي فيها لامين متصلتان وارد على
الاصل الذي هو ثبوتهما معا وهو كذلك باتفاق المصاحف نحو الله واللهم واللطيف
واللؤلؤا والمم واللهم واللعب واللغو واللوامة. واللعنة واللاعنون واللات والعزى
ومن اللاعين نعم سكت الناظم عما جرى به العمل على مذهب النحاة من حذف
احدى اللامين من اسم الجلالة اذا جر باللام نحو (لله الامر) لعدم ذكر ايمة الرسم
له واما الف بتشديد اللام فانما يرسم بلام واحدة وسكت عنه الناظم لمجيئه على
الاصل فيه اذ هو فعل ماض قال ابو داود في التنزيل في سورة الانتقال والف

بلام واحدة ولا يجوز غير ذلك اذ هو فعل وانما قيدته لاني رأيت كثيرا من كتاب
المصاحف وغيرها قد رسموه بلامين جعلوها مثل الالف واللام اللتين تدخلان
للتعريف في نحو اللهو واللعب وشبهها اه ومثل الف الففت ولا تكلف وشبهها
مما اللام الاولى فيه والثانية من كلمة واحدة تحقيقا ﴿تنبيه﴾ الالفاظ الخمسة
التي حذف منها كتاب المصاحف احدى اللامين هي مما تنزلت فيه ال منزلة
الجزء للزومها لها الالفاظ اليل واقتصارهم على تلك الالفاظ الخمسة اوضح دليل
على انهم اجرؤها مجرى باب مدّ وردّ في رسم المدغم والمدغم فيه بحرف واحد
ولا يعكر عليه اثباتهم اللامين في اللات لاجرائهم له لما قل دوره على الاصل الا
ترى الى لفظ اليل حذفوا منه اللام مع انه لم تنزل ال منزلة الجزء منه حين
كثر دوره وتمائل اكثر حروفه ثم قال

وَهَاكَ حُكْمَ الْهَمْزِ فِي الْمَرْسُومِ * وَضَبَطَهُ بِالسَّائِرِ الْمَعْلُومِ
اي خذ حكم الهمز في المرسوم اي المكتوب في المصاحف وقوله وضبطه بالنصب
عطف على حكم اي وخذ ضبط الهمز اي حصره بالوجه السائر اي الشائع المعلوم
عند علماء الفن وهو ما ذكره فيه من القواعد والضوابط الرسمية والهمز لغة
مصدر بمعنى الضغط والدفع ويستعمل مصدرا ايضا بمعنى النطق بالهمزة فيقال همزت
الكلمة اذا نطقت فيها بهمزة سمي الحرف المعلوم همزا وهمزة لانه يحتاج في اخراجه
من اقصى الحلق الى ضغط الصوت ودفعه لثقله والنبر مرادف عند سيبويه والجمهور
للهمز وقال الخليل وجماعة ان النبر اسم للهمز المخفف والصحيح ان الهمزة حرف
خلاف للمبرد في قوله انها ليست حرفا وانما هي من قبيل الضبط والشكل ولما
كانت الهمزة ثقيلة توسعت العرب في تخفيفها واستغنوا به عن ادغامها الا ما شذ
من نحو سنّال وقرأءة فلذا لم يرسموا لها صورة بل استعاروا لها شكل ما تتول
في تخفيفها اليه تشبيها على توسعهم فيها واما الصورة التي تجعل لها كعين صغرى او
قطعة صفراء او حمراء فلم تكن في المصاحف العثمانية بل هي محدثة للايضاح والاصل

في الهمز التحقيق ويقابله التخفيف وهو لغة اهل الحجاز وانواعه ثلاثة ﴿احدها﴾ التسهيل بين بين اي جعل الهمزة حرفا مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركة الهمزة او حركة الحرف الذي قبلها وهذا النوع هو الاصل في الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها والهمزة المسهلة بين بين محرقة عند البصريين وساكنة عند الكوفيين ولكل دليل محله غير هذا ﴿ثانيها﴾ الابدال وهو الاصل في الهمزة الساكنة ﴿ثالثها﴾ الحذف ولم يات الا في المتحركة وينقسم الى قسمين حذف للهمزة مع حركتها ويعبر عنه بالاسقاط وحذف لها بعد نقل حركتها ويعبر عنه بالنقل وهي مرادة في القسمين الا انها في القسم الاول لم يدل عليها وفي القسم الثاني دل عليها بحركتها المنقولة ﴿واعلم﴾ ان الاصل ان تكتب الهمزة بصورة الحرف الذي تتول اليه في التخفيف أو تقرب منه ما لم تكن اولاً فتكتب حينئذ الفاء وقد نظم ذلك، ابن معطي في بيت فقال « وكتبوا الهمز على التخفيف * واو لا بالالف المعروف » فان كانت الهمزة تخفف الفاء او كالالف فقياسها ان تكتب الفاء وان كانت تخفف ياء او كالياء فقياسها ان تكتب ياء وان كانت تخفف واوا او كالواو فقياسها ان تكتب واوا وان كانت تخفف بالهذف بنقل او غيره فتحذف ما لم تكن اولاً فتكتب حينئذ الفاء سواء اتصل بها حرف زائد نحو سأصرف اولاً نحو انعمت إشعاراً بحالة الابتداء هذا هو القياس في العربية وخط المصاحف وجاءت احرف في خط المصاحف خارجة عن القياس لمعنى مقصود ووجه مستقيم يعلمه من قدر للسلف الصالح قدرهم وعرف لهم حقهم رضى الله عنهم ثم قال
فَأَوَّلُ بِالْفِ يُصَوِّرُ * وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لَا يُعْتَبَرُ
نَحْوُ بَانَ وَسَأَلْتِي وَفَإِنْ *

الهمزة تقع اول الكلمة ووسطها وطرفها وقد ابتداء الناظم بالكلام على المبتدأة فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهمزة الواقعة في اول الكلمة تصور الفاء سواء تحركت بالكسر ام بالفتح ام بالضم وان ما يزداد قبل

الهمزة على بنية الكلمة كالباء والسين والفاء لا يعتبر اي لا يعد من نفس الكلمة حتى
تصير الهمزة به متوسطة بل تبقى على حكم الابتداء فتصور الفاء سواء تحركت ايضا
بالكسر ام بالفتح ام بالضم فمثال الهمزة المبتدأة مفتوحة ومضمومة ومكسورة
أنعمت وأولئك وإياك ومثال الهمزة التي قبلها مزيد مفتوحة ومضمومة ومكسورة
ما اشار اليه الناظم بقوله نحو بأن وسألني وفإن ﴿واعلم﴾ انه يندرج في عموم
الهمزة المبتدأة همزة الوصل نحو الحمد لله اهدنا الصراط اعدوا ربكم فتصور الفاء
ومما يندرج في قول الناظم وما يزداد قبل لا يعتبر كأن وكأين بناءً على زيادة
الكاف على كلمتي ان واي وهو مذهب القراء خلافا للنحاة في جعلها بالتركيب
جزءاً من الكلمة وقد مثل الشيخان بهما معاً للمبتدأة التي اتصل بها حرف دخيل
ومما يندرج فيه ايضا نحو الارض والاحاديث والاخرة من كل كلمة لم تنزل ال منزلة
الجزء منها فان نزلت ال منزلة الجزء من الكلمة التي في اولها همزة كانت الهمزة
في حكم المتوسطة لا المبتدأة وذلك في الان فانه لما لزمته ال نزلت منه منزلة الجزء
فلا يندرج في قول الناظم وما يزداد قبل لا يعتبر كما لا يندرج فيه ايضا حرف
المضارعة وميم اسم الفاعل واسم المفعول وهمزة الوصل نحو تؤزهم ويؤتي وتأخذ
ومؤمن ومأتيا ونحو ايتوا وفاذن ل حلول الفاء حلول همزة الوصل فان الهمزة في
الجميع حكمها حكم المتوسطة لان الاحرف المتقدمة عليها وان كانت زائدة لكن يخل
اسقاطها ببنية الكلمة فقول الناظم وما يزداد قبل لا يعتبر يعني مما لم ينزل منزلة الجزء
من الكلمة ومما لا يخل اسقاطه ببنية الكلمة سواء استقل كيوم وحين من يومئذ
وحيث ان الاتيين ام لم يستقل كما في الامثلة المتقدمة ثم قال

﴿وَبِمَرَادِ الْوَصْلِ بِالْبَاءِ لَيْنٌ﴾

ثُمَّ لَيْلًا مَعَ أَثْفَكَا يَوْمَيْذٍ ﴿أَيْنَ مَعَ أَثْفَكُمُ وَحَيْثُذٍ﴾
أَيْنَ أَيْنًا الْأَوْلَانَ وَكَذَا ﴿أُمَّةٌ وَالْمَزْنُ فِيهَا أَثْدَا﴾
وَهَوْلًا ثُمَّ يَبْنَى وَمَا ﴿وَأَوْثَبِي بَوَاوٍ حَتَّى مَا﴾

لما قدم ان الهمزة الواقعة اول الكلمة تصور الفا وان كان قبلها مزيد استثنى من ذلك مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل اربع عشرة كلمة كتبت على ارادة وصلها بما قبلها فصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة منها اربع كلمات انصلت بما يمكن استقلاله وهي يومئذ وحينئذ وهؤلاء وبنوهم والعشرة الباقية اتصلت بما لا يمكن استقلاله وهي لئن ولئلا وانفكا وانن وانكم وانن وائنا وائمة وانذا الذي في سورة المزن واوئبئكم اما لئن فنحو (لئن اخرتني الى يوم القيامة) دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية فكان قياسها الالف لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت الهمزة بذلك الاعتبار متوسطة فصورت ياء كالمهمزة المكسورة بعد فتحة المتوسطة حقيقة واما لئلا فنحو (لئلا يكون للناس عليكم حجة) دخلت لام كي على ان لا فكان قياسها ان تصور الفا لانها مبتدأة لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير متوسطة فصورت ياء كالمهمزة المفتوحة بعد كسرة. المتوسطة حقيقة واما انفكا ففي الصافات (انفكا الهة دون الله تريدون) دخلت همزة الاستفهام على افكا ففعل به ما فعل بلئن واما يومئذ فنحو (يومئذ يتبعون الداعي) اضيف يوم الى اذ ثم فعل به مثل ما فعل بلئن واما انن ففي الشعراء (انن لنا لاجرا) واما اننكم ففي الانعام (اننكم لتشهدون) وفي النمل والعنكبوت (اننكم لتاتون الرجال) وفي فصلت (اننكم لتكفرون) دخلت همزة الاستفهام على ان واننكم ثم سلك بهما مسلك انفكا وعلم من ذكر الناظم اننكم مع انن عدم دخول اننك في الصافات اذ لو اراد العموم لا كتفى بائن المجرد عن المقترن بالضمير واما حينئذ ففي الواقعة (وانتم حينئذ تنظرون) فعل به ما فعل بيومئذ واما انن ففي يس (انن ذكرتن) دخلت همزة الاستفهام على ان ثم سلك به مسلك انفكا واما اننا ففي النمل (اننا لمخرجون) وفي الصافات (اننا لتاركوا الهتنا) وهذان هما المرادان بقول الناظم اننا الاولان دخلت همزة الاستفهام على انا المركب من ضمير جماعة المتكلمين وان المحذوفة النون الثانية لتوالي الامثال

ثم سلك به مسلك أنفكا واحترز بقوله الاولان عن ائمة الثالث وهو في النازعات
(ائمة لمردودون في الحافرة) فانه لم تصور فيه الهمزة المكسورة واما ائمة في التوبة
(فقاتلوا ائمة الكفر) وفي الانبياء والسجدة (وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا) وفي القصص
(ونجعلهم ائمة) وفيها ايضا (وجعلناهم ائمة يدعون الى النار) واصله ائمة على وزن
افعله جمع امام كئالفة جمع اله وانية جمع انا ثم اريد ادغام الميم الاولى في الميم
الثانية فنقلت حركة الميم الاولى الى الساكن قبلها فصار ائمة بكسر الهمزة الثانية
فاقتضى القياس فيها ان تصوريا لتوسطها تحقيا مكسورة بعد فتح وانما ذكر الناظم
لفظ ائمة هنا مع ان همزته الثانية متوسطة تحقيا لا تنزيلا كما قرناه تبعاً لابي عمرو
في جمعه ائمة مع انفكا ونظائره واما انذا الذي في سورة المزن اي الواقعة فهو (انذا
متنا وكنا ترابا) دخلت همزة الاستفهام على اذا ثم سلك به مسلك انفكا واحترز بقوله
في المزن عن انذا الواقع في غيرها فانه لم تصور فيه الهمزة المكسورة وهو متعدد
في الرعد وغيرها واما هوألا فنحو (انبثوني باسماء هوألا) دخلت ها التي للتشبيه
على اولاء الذي هو اسم اشارة فكان قياس همزته ان تصور الفا اذ هي مبتدأة اتصل
بها كلمة ها لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة صارت الهمزة بذلك التقدير في
حكم المتوسطة وهي بعد الالف فصورت واوا كالمهمزة المضمومة بعد الالف
المتوسطة حقيقة وما اقتضاه كلام الناظم من ان الواو المرسومة في هوألا صورة
الهمزة هو مذهب اهل المصاحف وذهب النحاة الى انها زائدة كالواو في اولاء
واولوا واولي وان الهمزة غير مصورة واما بينوم ففي طه (قال بينوم لا تأخذ بلحيتي)
اضيف ابن المنادي الى ام فكان قياس همزة ام ان تصور الفا اذ هي مبتدأة لكن
لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير في حكم المتوسطة
فصورت واوا ايضا كالمهمزة المضمومة بعد فتحة المتوسطة حقيقة واحترز بقيد
المجاور وهو حرف النداء عن الخالي عنه وهو في الاعراف (قال ابن ام) فان
همزة ام صورت الفا وهي منفصلة عن كلمة ابن في الرسم واما اؤبشكم ففي

ال عمران (قل أو أنبئكم بخير من ذلكم) دخلت همزة الاستفهام على أنبئكم ثم
سلك به مسلك بينو ثم جملة الكلمات الأربع عشرة منها ما صورت همزته واوا وهو
ثلاثة هو لا، وبينو ثم واو أنبئكم ومنها ما صورت همزته ياء وهو باقي الكلمات وإنما
صورت كذلك مراعاة للغة من يجري هذا النوع من الابتداء في التخفيف مجرى
المتوسطة حقيقة وسياتي للناظم في فن الضبط ما يؤخذ منه كيفية ضبط هذه
الكلمات والباء في قوله بمراد سيية ومراد بوزن اسم المفعول والمراد به المصدر
وقوله لئن مرفوع بفعل محذوف تقديره صور والمعنى صور بسبب ارادة الاتصال
لئن ونظائره بالياء وهو لا، ونظائره بالواو وحذف آخر أو أنبئكم لضرورة الوزن ثم قال
فَصَلِّ وَمَا بَعْدَ سُكُونِ حُذْفًا * مَا لَمْ يَكُنْ السَّاكِنُ وَسَطًا أَلِفًا
كَلِمَةً يَسْتَلُونَ وَالنَّبِيِّ * شَيْئًا وَسُوءًا سَاءَ مَعَ قُرْءٍ
لما فرغ الناظم من حكم الهمزة المبتدأة شرع في حكم المتوسطة والمتطرفة الواقعتين
بعد سا كن وجمعهما في فصل واحد لاشتراكهما في الحكم فاخبر مع اطلاق الحكم
الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان ما وقع بعد سكون من الهمز المتوسط
والمطرف حذف اي لم تجعل له صورة الا اذا كان الساكن الذي قبل الهمز
الفا متوسطا فانه سياتي حكمه اخر هذا الفصل وهذا الاستثناء خاص بقسم
الهمزة المتوسطة وسياتي الاستثناء ايضا من الهمزة المتطرفة بعد الف ﴿فان قلت﴾
من اين علم ان الاستثناء هنا خاص بقسم المتوسطة ﴿فالجواب﴾ انه علم من
وصفه الالف بالتوسط لانها لا تكون متوسطة الا اذا توسط الهمز بان كان بعده
حرف فاكثر كدعاؤكم واما اذا تطرف كيشاء فان الالف تكون حينئذ متطرفة
لكون الهمز لاشكل له في المصاحف ﴿واعلم﴾ ان صور الهمزة المتوسطة والمتطرفة
الواقعتين بعد سا كن ست وثلاثون وذلك لان كلا منهما اما مضمومة او مفتوحة
او مكسورة فهذه ست والساكن الذي قبلهما اما صحيح واما واوا او ياء لينان
او واوا او ياء مديان او الف فهذه ست ايضا تضرب في الستة المتقدمة تبلغ ستا

وثلاثين ثمان عشرة في المتوسطة ومثلها في المتطرفة الا انه يسقط من صور الهمزة المتوسطة ثلاث صور وهي المضمومة والمفتوحة والمكسورة بعد الالف لاستثناء الناظم لها تبقى منها خمس عشرة تضم الى صور الهمزة المتطرفة الثمان عشرة فتكون ثلاثا وثلاثين احدى عشرة منها مع الضم ومثلها مع الفتح ومثلها مع الكسر والى هذا التنوع اشار الناظم في البيت الثاني بتعداد الامثلة من غير مراعاة ترتيب بل على حسب ما ساعده النظم وهذا ترتيب ما حضر من امثلتها مع ادراج امثلة الناظم فالمضمومة متوسطة ومتطرفة نحو مسئولاً وممل، والموءودة وشيء، وليسوء، واوسوء، اعمالهم ونبئهم والنبى، ودعاء، والمفتوحة متوسطة ومتطرفة نحو يسئلون والخب، وسوءاتهم وشيئا وسوءا، والسوء، ونبيا والنبى، وساء، والمكسورة متوسطة ومتطرفة نحو افئدة وبين المرء وموئلا ودائرة السوء، وكل شيء وثلاثة قروء والذبيئين ولنبى، لهم ومن الماء وسياتي للناظم قريبا استثناء كلمات دخلت في هذه القاعدة التي ذكرها هنا وقد مثلنا ببعض تلك الكلمات هنا ثم قال
إِلَّا حُرُوفًا خَرَجَتْ عَنْ حُكْمِهَا * فَصُوِّرَتْ بِالْفِ فِي رَسْمِهَا
وَهِيَ تَنَوُّا مَعَ حَرْفِ السُّوَى * أَنْ كَذَّبُوا وَمِثْلَهَا تَبْـُـوْا
وَالنَّشْأَةُ الدَّلَالُ أَيْضًا وَاخْتِلافُ * فِي رَسْمِ يَسْأَلُونَ عَنْ عَنِ السَّلْفِ
وَمَوْئَلًا بِأَلْيَا * لَمَّا قَدِمَ انْ هَمْزَةُ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ سَا كُنْ غَيْرِ الْفِ مَتَوَسِّطًا لَا
تَجْعَلُ لَهَا صُورَةَ اسْتِثْنَى مِنْ ذَلِكَ مَعَ اِطْلَاقِ الْحُكْمِ الَّذِي يَشِيرُ بِهِ إِلَى اتِّفَاقِ
شِيُوخِ النُّقْلِ سِتْ كَلِمَاتٍ خَرَجَتْ عَنْ ذَلِكَ الْحُكْمِ الَّذِي هُوَ عَدَمُ التَّصْوِيرِ
فَصُوِّرَتْ الْهَمْزَةُ فِي بَعْضِهَا الْفَاوِي فِي بَعْضِهَا يَاءٌ وَذَلِكَ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ نَفْسِهَا الْكَلِمَةُ
الْأُولَى لَتَنَوُّا مِنْ قَوْلِهِ تَعْلَى (لَتَنَوُّوا بِالْعَصْبَةِ) فِي الْقِصَصِ صُوِّرَتْ هَمْزَتُهَا الْفَاوْلَمْ تَصَوَّرَ
وَوَا مَعَ انْهَا مَضمُومَةٌ كَرَاهَةٌ اجْتِمَاعِ مِثْلَيْنِ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ السُّوَى مِنْ قَوْلِهِ تَعْلَى
(ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَاءُوا السُّوَى أَنْ كَذَّبُوا) فِي الرُّومِ صُوِّرَتْ هَمْزَتُهَا الْفَاوْ أَيْضًا
وَاحْتَرَزَ بِقَيْدِ الْمَجَاوِرِ وَهُوَ انْ كَذَّبُوا عَنِ الْخَالِيِّ عَنْهُ نَحْوُ (إِنْ الْحَزِي يَوْمَ وَالسُّوءِ)

فانه لم تصور فيه الهمزة على القاعدة المتقدمة وانما احترز عنه وذلك لوقوع السوآى
في محل يحتمل ان تكون الالف فيه للاطلاق وان تكون للتانيث الكلمة الثالثة
تبوآ من قوله تعالى (اني اريد ان تبوآ) في العقود صورتها الف ايضاً الكلمة
الرابعة النشأة في ثلاثة مواضع وهي (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) في العنكبوت
(وان عليه النشأة الآخرة) في النجم (ولقد علمتم النشأة الاولى) في الواقعة صورت
همزتها في المواضع الثلاثة الف ايضاً والى هذه المواضع الثلاثة أشار بقوله والنشأة
الثلاث اي وكلمات النشأة الثلاث وقد قرأ جميعها المكي والبصري بفتح الشين
والف بعدها وبعد الالف همزة مفتوحة الكلمة الخامسة يسئلون من قوله تعالى
(يسئلون عن انبائكم) في الاحزاب رسمت في بعض المصاحف بدون صورة للهمزة
لسكون السين قبلها وفي بعضها بألف بين السين واللام والى الخلاف في رسمها
أشار الناظم بقوله «واختلف في رسم يسئلون عن عن السلف» اي كتاب المصاحف
وعن الاولى من القرآن وعن الثانية من كلام الناظم والعمل عندنا على رسم
يسئلون المذكور بدون صورة للهمزة واحترز بقيد عن من الخالي عنها فانه لا
خلاف في عدم تصوير همزته نحو (يسئلون ايان يوم الدين) ونحو (يسئلونك عن
الساعة) الكلمة السادسة موثلاً من قوله تعالى (ان يجدوا من دونه موثلاً) صورت
همزتها ياء كما أشار اليه بقوله «وموئلاً بالياء» ﴿تنبيه﴾ الصحيح ان سيئت في
سورة الملك يكتب بياء واحدة لا بيايين كما نص عليه في التنزيل والمشهور ان
شطئه يكتب بغير الف بعد الطاء كما نص عليه بعض العلماء وبذلك جرى العمل
في اللفظين وقول الناظم حروفا منصوب على الاستثناء وفاعل خرجت ضمير يعود
على الحروف والمراد بها الكلمات وضمير حكمها وصورت يعود على الهمزة وضمير
رسمها يعود على الحروف وقوله موثلاً عطف على ضمير صورت وبالياء عطف
على الف والتقدير الاكلمات خرجت عن حكم الهمزة المذكورة فصورت همزة
بعضها بالالف وهمزة موثلاً بالياء ثم قال

وَمَا بَعْدَ الْأَلِفِ * فَرَسِمَةٌ مِنْ نَفْسِهِ كَمَا أَصْفَ
كَقَوْلِهِ دُعَاؤُكُمْ وَمَاؤُكُمْ * وَنَحْوِ آبْنَائِهِمْ نِسَاءُكُمْ
لما قدم ان الهمز الواقع بعد سكون لا تجعل له صورة واستثنى من ذلك الهمز
المتوسط الواقع بعد الالف المتوسطة افاد هنا حكم ذلك المستثنى فأخبر مع اطلاق
الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهمز المتوسط الواقع بعد الالف
المهودة اول الفصل وهي المتوسطة رسمه من نفسه اي ترسم صورته من جنس
حركة نفسه فان كان مفتوحا صور الفاء او مضموما صور واوا او مكسورا صور ياء
لان تخفيفه يكون بتسهيله بين نفسه وبين الحرف المجانس لحركته ولا فرق في
الالف المذكورة بين أن تكون محذوفة نحو الملائكة واولئك أو مرسومة كما في
الامثلة التي مثل بها الناظم في البيت الثاني وهي أربعة ثلاثة همزتها مضمومة
فقياسها ان تصور واوا وهي دعاؤكم وماؤكم ونساءكم نحو (الولاد دعاؤكم . ان
اصبح ماؤكم غورا . نساءؤكم حرث لكم) والرابع همزته مكسورة فقياسها ان
تصور ياء وهو ابنائهم ولم يقع لفظ ابنائهم في القراء ان قال بعضهم مثل به لينبه
على ان هذا الحكم عام لكتاب المصاحف والنحاة اه وانما مثل للمضمومة والمكسورة
بعد الالف وترك التمثيل للمفتوحة بعد الالف نحو جاءكم ونداء وغناء لثلاثي توهم
من تمثيله لها انها تصور تحقيقا مع انها لا تصور لانها لو صورت لكانت صورتها الفاء
فيؤدي تصويرها الى اجتماع صورتين وسيقول الناظم «وما يؤدي لاجتماع الصورتين»
البيت وانما كانت الهمزة في نداء وغناء ونحوها متوسطة لوقوع حرف لازم بعدها
وصلا ووقفا وهو تنويز المنصوب ولكنه يبذل في الوقف الفاء ومعنى قول الناظم
كما اصف كما اذكر وامثل ثم قال

وَحَذَفَ الْبَعْضُ مِنْ أَوْلِيَاءَ * مَعَ مُضْمَرٍ وَأَلْفِ الْبِنَاءِ
رَفْعًا وَجَرًّا وَجَزَاءَ يُوسُفَا * فِي الْمَقْنَعِ الِهِمَزُ قَلِيلًا حَذْفًا
وَنَصُّ تَنْزِيلٍ بِهَازِي الْأَحْرُفِ * أَعْنِي جَزَاؤُهُ بِغَيْرِ أَلْفِ

لما قدم ان الهمزة المتوسطة الواقعة بعد الالف المتوسطة تصور من جنس حركة نفسها استدرك هنا ما خالف تلك القاعدة من الكلمات مع ذكر ما يتعلق بذلك من حذف الالف فأخبر في البيت الاول وبعض الثاني مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان بعض كتاب المصاحف حذف صورة الهمزة من لفظ اولياء المصحوب بضمير حال كونه مرفوعا أو مجرورا وحذف ذلك البعض ايضا الف البناء اي الف بنية الكلمة وهي الالف الواقعة بعد الياء وقد وقع أولياء المذكور في ستة مواضع (أولياؤهم الطاغوت) في البقرة (وأولياؤهم من الانس) في الانعام (وان اولياؤه الالمتقون) في الانفال (ونحن أولياؤكم) في فصلت (وليوحون الى اوليائهم) في الانعام (والى اوليائكم معروفا) في الاحزاب وفهم من قوله وحذف البعض الخ ان غير ذلك البعض من كتاب المصاحف اثبت صورة الهمزة والالف البناء وهو كذلك واختار ابو داود تصوير الهمزة واثبات الالف وعلى ما اختاره العمل عندنا واحترز الناظم بقوله مع مضمير من الخالي عنه نحو اولياء اولئك وبقيد الرفع والجر عن المنصوب نحو (وما كانوا أولياءه) فانه لاخلاف في عدم تصوير الهمزة فيهما ثم تم الناظم في قوله وجزاء يوسف الخ بقية ما خالف تلك القاعدة من الكلمات فأخبر ان جزاء يوسف ذكر ابو عمرو في المقنع ان حذف صورة همزه قليل وجزاء يوسف ثلاث كلمات فيها وهي (فما جزاؤه إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه) وفهم من قوله قليلا حذفنا ان الكثير اثبات صورة الهمزة وهو كذلك وسكت الناظم عن ثبوت صورة الهمزة لابي داود في جزاء يوسف لمجيئه عنده على القاعدة المتقدمة من غير خلاف ثم أخبر بان نص التنزيل في هذه الاحرف اي كلمات جزاء يوسف الثلاث بغير الف اي بحذف الالف بين الزاي وصورة الهمزة وآخر الناظم حذف الالف في أولياء المذكور وفي جزاء يوسف الى هنا للمناسبة وان كان محل حذف الالفات قد تقدم والعمل عندنا في كلمات جزاء يوسف الثلاث

على تصوير الهمزة وعلى حذف الالف بين الزاي وصورة الهمزة وقوله وحذف
البعض فعل وفاعل ومن أولياء متعلق بحذف ومفعول حذف محذوف تقديره
صورة الهمزة والفاء البناء عطف على المفعول المحذوف ورفعاً وجراً حالان من
أولياء ثم قال

فَصَلُّ وَمِمَّا قَبْلَهَا قَدْ صَوَّرَتْ * سَاكِنَةً وَطَرَفًا إِنْ حُرِّكَتْ
كَبَدًا الْخَلْقَ وَنَبَدْنِي يُبَدِّنِي * جِثْمٌ وَأَنْشَأْتُمْ يَشَأُ وَاللُّوْلُؤُا

تكلم في هذا الفصل على الهمزة الساكنة متوسطة ومتطرفة وعلى المتطرفة المتحركة
التي قبلها متحرك وجمع الانواع الثلاثة في فصل واحد لاشتراكها في الحكم فأخبر
في البيت الاول مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بأن
الهمزة تصور في الانواع الثلاثة من جنس حركة ما قبلها فإن كانت حركة ما قبلها
فتحة صورت الفاء أو ضمة صورت واوا أو كسرة صورت ياء لانها إنما تخفف
ببدالها حرفاً مجانساً لحركة ما قبلها أما تخفيف الساكنة المتوسطة والمتطرفة بالابدال
فظاهر واما تخفيف المتطرفة المتحركة به فهو في حال سكونها للوقف الذي هو محل
الاستراحة ولتخفيف الهمز (واعلم) ان صور الهمزة الساكنة متوسطة ومتطرفة
والمتطرفة المتحركة خمس عشرة وذلك لان الهمزة الساكنة بقسميها تقع بعد
الحركات الثلاث فهذه ست والمتحركة المتطرفة تتحرك بالحركات الثلاث وما
قبلها كذلك فيتصور فيها تسعة من ضرب ثلاثة في مثلها تضم الى الست الاولى
فتكون خمس عشرة صورة والى تنوع ذلك أشار الناظم في البيت الثاني بتعديد
الامثلة من غير مراعاة ترتيب بل على حسب ما ساعده النظم وترتيب ما حضر من
أمثلتها مع ادراج امثلة الناظم في نحو أنشأتم وجثتم واللؤلؤا ونحو ان يشأ ونبي
عبادي ونحو بدأ الخلق وبادئ الراي في قراءة من همز بادي ونحو نبأ الذين من
قبلهم. ويخرج منهما اللؤلؤا ويبدئي ومن نبأ المرسلين ولكل امرئى وكاللؤلؤا ومن
الساكنة المفتوح ما قبلها الهمزة في نحو فأوتوا فأذن وأتمروا لانها وان كان ما قبلها

في حكم المنفصل لكنه قام مقام همزة الوصل التي من بنية الكلمة فاعطي له حكمها
فصورت الهمزة الساكنة من جنس حركته كما صورت في نحو اتوا واوتمن من
جنس حركة همزة الوصل ﴿فان قلت﴾ لم قالوا ان الهمزة في نحو بدأ ويخرج
منهما اللؤلؤا ولكل امرئ صورت من جنس حركة ما قبلها ولم يقولوا صورت
من جنس حركتها مع انها متحدة مع ما قبلها في الحركة ﴿فالجواب﴾ انها لما
صورت في نحو بيدئى ياء من جنس حركة ما قبلها قالوا انها صورت في نحو بدأ
واللؤلؤا ولكل امرئ من جنس حركة ما قبلها ايضا لتجري كلها على نسق واحد
وقول الناظم ان حركت شرط في قوله وطرفا ولا مفهوم لهذا الشرط لان تمثله
بالساكنة المتطرفة يوضح ان شرط التحرك لا مفهوم له وانما ذكر لبيان المقصود
حيث كانت الساكنة المتطرفة قد استفيد حكمها من الاطلاق السابق فلم تبق الا
المتطرفة المتحركة وقوله ساكنة حال من ضمير صورت وطرفا بمعنى متطرفة عطف
على ساكنة ولا يحسن هذا العطف حتى يقدر مع ساكنة وصف تقديره ساكنة
متوسطة ومتطرفة وكان الكلام على القاب واصله ومتحركة ان طرقت فأحوجه
النظم الى قلب ذلك ثم قال

وَالْحَدْفُ فِي الرِّئَاءِ وَفِي إِدَارَاتِهِمْ * وَالْخُلْفُ فِي امْتِلَاتِ وَأَطْمَأْنَنْتُمْ
لما قدم ان الهمزة الساكنة متوسطة ومتطرفة تصور من جنس حركة ما قبلها
استثنى من تلك القاعدة مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل
اربعة الفاظ كلها من قسم المتوسطة الساكنة فأخبر بحذف صورة الهمزة فيها اثنان
من غير خلاف وهما الرءيا واداراتهم واثنان فيهما خلاف وهما امتلات واطمأنتم
اما الرءيا فكيفما وقع نحو (لا تقصص رءياك . افتوني في رءياي ان كنتم للرءيا
تعبرون . هذا تاويل رءياي . الرءيا التي اريناك . قد صدقت الرءيا . الرءيا بالحق
واما اداراتهم ففي البقرة (فاداراتهم فيها) وقد نص الشيخان على حذف صورة الهمزة
في هذين اللفظين واما امتلات ففي ق (هل امتلات) وقد ذكر الشيخان

اختلاف المصاحف في اثبات صورة همزه وحذفها وكلام ابي عمرو يقتضي رجحان حذف الصورة واختار ابو داود اثباتها واما اطمانتم ففي النساء (فاذا اطمانتم فأقيموا الصلاة) وقد ذكر الشيخان اختلاف المصاحف ايضا في تصوير همزه وعدم تصويره ومقتضى كلامهما رجحان التصوير والعمل عندنا على تصوير الهمزة في امتلأت واطمانتم ﴿تثنيه﴾ لم يذكر الناظم الخلاف في تصوير الهمزة الساكنة ألفا في أخطأنا آخر البقرة وعدم تصويرها وقد ذكره ابو داود في التنزيل وقال «والى اثبات الالف أميل» اه وبإثباتها جرى العمل عندنا ثم قال

فَصَلُّ وَفِي بَعْضِ الَّذِي تَطَرَّفًا * فِي الرَّفْعِ وَآوُ ثُمَّ زَادُوا أَلْفًا
هذا الفصل عقده الناظم لكلمات خرجت عن قاعدة فصل الهمزة المتطرفة بعد ساكن وعن قاعدة فصل الهمزة المتطرفة بعد متحرك فصورت الهمزة في تلك الكلمات واوا بعدها ألف مع ان قياس ما تقدم في الفصلين السابقين ان لا تصور المتطرفة الواقعة بعد الف وان تصور المتطرفة الواقعة بعد فتحة الفا فكلمات هذا الفصل مستثناة مما تقدم في الفصلين وانما جمع الناظم الكلمات التي خرجت عن قياس الفصلين في فصل واحد لاشتراكها في الحكم الذي هو تصوير الهمزة واوا وزيادة الف بعدها وقد استفيد من قول الناظم وفي بعض ومن تعيينه فيما سيأتي الكلمات المستثناة وحصرها ان القسم الذي استثنت منه كلمات هذا الفصل هو الهمزة المتطرفة المرفوعة الواقعة بعد الف او فتحة وقوله «وفي بعض الذي تطرف واو» جملة اسمية قدم خبرها وفي الرفع حال من الذي أو من عانده وهو الضمير الفاعل بتطرف ثم قال

فَعِلْمًاوَا الْعِلْمَاوَا يَبْدُوَا * وَالضُّعْفَاوَا النَّمُوَضْعَانِ يَنْشَوَا

من هنا شرع الناظم في تعداد الكلمات التي خالفت قياس الفصلين السابقين فصورت الهمزة فيها واوا زيد بعدها الف وقد ذكر منها في هذا البيت اربع كلمات وهي علماء و معرفة ومنكرا و يبدوا والضعفاو و ينشوا اما علماء ففي الشعراء

(علموا بني اسرايل) وقال السخاوي رايت في الشامي علماء بني اسرايل بالف
اه واما العلماء في فاطر (انما يخشى الله من عباده العلماء) واما يبدوا فتحوا (هل
من شركائكم من يبدوا الخلق ثم يعيده قل الله يبدوا الخلق ثم يعيده) وهو
متعدد واما الضعفاؤا في موضعين وهما (وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاؤا) في سورة
ابراهيم (ويقول الضعفاؤا للذين استحبوا) في غافر والى هذين الموضعين اشار
بقوله والضعفاؤا الموضعان واتي بالضعفاؤا مقترنا بال ليحترز به بقوله الموضعان
عن الذي في البقرة وهو (وله ذرية ضعفاء) فانه رسم بالحذف على قياس ما تقدم
ويؤخذ من كلام ابي عمرو في المنع ان الضعفاؤا في غافر فيه خلاف ولكن الناظم
لم يعتمده فلذا لم يحكه واما ينشوا في الزخرف (او من ينشوا في الحلية) وقد ذكر
الشاطبي في العقيلة الخلاف فيه ولم يحكه الناظم عنه والعمل عندنا على تصوير
الهمزة واوا وزيادة الف بعدها في الالفاظ الاربعة ثم قال

وَشَفَعَاوًا يَعْبَوُا الْبَلَاوًا * ثُمَّ بِاللَّامِ مَعًا أَنْبَاوًا

ذكر في هذا البيت اربع كلمات أيضا من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس
وهي شفعواوًا ويعبواوًا والبلاواوًا وانباواوًا بلالام تعريف اما شفعواوًا في الروم (ولم
يكن لهم من شركائهم شفعواوًا) واما يعبواوًا في الفرقان (قل ما يعبواوًا بكم ربي) واما
البلاواوًا في الصافات (ان هذا هو البلاواوًا المبين) وقد استعمل الناظم ال هنا قيدا
لإخراج المنكر لكن بقرينة ذكره المنكر في الدخان بعد هذا وسياتي هناك بيان
المحترز عنه واما انباواوًا بلالام تعريف في الانعام والشعراء (انباواوًا ما كانوا به
يستهنون) والى هذين الموضعين أشار بقوله معا وسياتي استدراك الخلاف في
انباواوًا الذي في الشعراء لابي داود واحترز بقوله بلالام عن المقترن بلالام التعريف
وهو في القصص (فعميت عليهم الانباواوًا) فانه رسم بحذف صورة الهمزة على القياس
والعمل عندنا على تصوير همزة انباواوًا بواو بعدها الف في الموضعين كالالفاظ
الثلاثة قبله ثم قال

جَزَاوَا الْأَوْلَانَ فِي الْعُقُودِ * وَسُورَةِ الشُّورَى مِنَ الْمَعْنُودِ
وَمِثْلَهَا لِابْنِ نَجَّاحٍ ذِكْرًا * فِي الْحَشْرِ وَالْدَّانِي خِلَافًا أَثَرًا
وَعَنْهُمَا أَيْضًا خِلَافٌ مُشْتَهَرٌ * فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَطَهُ وَالزُّمَرِ
ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ تَفَاصِيلَ كَلِمَاتٍ جَزَاوَا لِأَنَّهَا لَمْ تَرُدَّ كُلُّهَا عَلَى وَجْهِ
وَاحِدٍ عِنْدَ شَيْوْخِ النَّقْلِ بَلْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ خَارِجٍ عَنِ الْقِيَاسِ عِنْدَ جَمِيعِ الشُّيُوخِ
وَخَارِجٍ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ لِأَبِي دَاوُودَ وَمَعَ خِلَافٍ لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِي وَخَارِجٍ
عَنْهُ مَعَ خِلَافٍ لِلشُّيُخِينِ وَوَارِدٍ عَلَى الْقِيَاسِ عِنْدَ الْجَمِيعِ هَذَا حَصْرُهَا عَلَى حَسَبِ
تَرْتِيبِ النَّازِمِ أَمَّا الْخَارِجُ عَنِ الْقِيَاسِ عِنْدَ الْجَمِيعِ فَهُوَ مَا أُشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ
وَهُوَ ثَلَاثَةُ الْفَاطِ لَفْظًا جَزَاوَا الْأَوْلَانَ فِي الْعُقُودِ وَهِيَ (وَذَلِكَ جَزَاوَا الظَّالِمِينَ .
أَمَّا جَزَاوَا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) وَاحْتَرَزَ بِالْأَوَّلِينَ فِي الْعُقُودِ عَنِ الثَّلَاثِ
وَالرَّابِعِ فِيهَا وَهِيَ (وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ . جَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ) لِحَذْفِ
صُورَةٍ هَمَزْتَهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ وَاللَّفْظِ الثَّلَاثِ فِي الشُّورَى وَهُوَ (وَجَزَاوَا سَيِّئَةَ سَيِّئَةٍ
مِثْلَهَا) وَأَمَّا الْخَارِجُ عَنِ الْقِيَاسِ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ لِأَبِي دَاوُودَ وَمَعَ خِلَافٍ لِأَبِي عَمْرٍو
فَهُوَ مَا أُشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ وَاحِدٌ فِي الْحَشْرِ (وَذَلِكَ جَزَاوَا الظَّالِمِينَ) وَأَمَّا
الْخَارِجُ عَنِ الْقِيَاسِ مَعَ خِلَافٍ لِلشُّيُخِينِ فَهُوَ مَا أُشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَيْتِ الثَّلَاثِ وَهُوَ
ثَلَاثَةٌ فِي الْكَهْفِ (فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنِيِّ) وَفِي طَهُ (وَذَلِكَ جَزَاءٌ مِنْ تَرَكَ) وَفِي الزُّمَرِ
(وَذَلِكَ جَزَاوَا الْمُحْسِنِينَ لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ) وَأَمَّا الْوَارِدُ عَلَى الْقِيَاسِ عِنْدَ الْجَمِيعِ
فَهُوَ الْمَسْكُوتُ عَنْهُ مِنْ بَقِيَّةِ مَوَاضِعَ كَلِمَاتٍ جَزَاءٌ كَوَضْعِي الْعُقُودِ الْآخِرِينَ وَقَدْ
تَقَدَّمَ وَيَفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ سَكُوتِهِ عَنْهَا لِبَقَائِهَا عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي فَصْلِ وَمَا بَعْدَ
سَكُونِ حَذْفِ وَالْعَمَلِ عِنْدَنَا عَلَى تَصْوِيرِ الْهَمْزَةِ وَأَوَّا بَعْدَهَا الْفِ فِي لَفْظِي جَزَاوَا
الْأَوَّلِينَ فِي الْعُقُودِ وَفِي جَزَاوَا الَّذِي فِي الشُّورَى وَفِي جَزَاوَا الَّذِي فِي الْحَشْرِ
وَفِي جَزَاوَا الَّذِي فِي الزُّمَرِ وَعَلَى حَذْفِ صُورَةِ الْهَمْزَةِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ كَلِمَاتٍ
جَزَاءُ الَّذِي هَمَزْتَهُ مَطْرَفَةٌ وَأَمَّا جَزَاءُ يُوسُفَ فَإِنَّ هَمْزَتَهُ مُتَوَسِّطَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَوْلُهُ

من المهود اي من المعروف بواو بعدها الف والضمير في قوله ذكر يعود على جزء
وقوله أثر كنصر مبني للفاعل ومعناه روى وخلافاً لمفعوله مقدم عليه ثم قال
وَمَعَ أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمَلُوءَا * فِي النَّمْلِ عَنِ كُلِّ وَلَفْظُ تَفْتَوًا
ذكر في هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس كلمتين وهما الملوأ
في النمل مطلقاً مع كلمة الملوأ الاولى في سورة المؤمنين وتفتوا اما الملوأ في النمل
فثلاثة (يايها الملوأ اني القي الي كتاب كريم . يايها الملوأ افتوني . يايها الملوأ ايكم
ياتيني بعرشها) واما الكلمة الاولى في المؤمنين فهي (فقال الملوأ الذين كفروا من
قومه) واحترز بقوله اولي المؤمنين عن الثانية فيها وهي (وقال الملا من قومه الذين
كفروا) كما احترز بقيد السورتين عن الملا الواقع في غيرها كالاعراف فان ذلك
مرسوم بالالف واما تفتوا ففي يوسف (تالله تفتوا) ولما ذكر الناظم الخلاف فيما
قبل هذا البيت احتاج الى ان يزيد هنا قوله عن كل اي عن كل المصاحف او
كتابها ليرفع توهم ان كلمتي هذا البيت من ذوات الخلاف ايضاً ثم قال
وَبَرَاءُ أَوْ دَعَاؤُا * فِي الطَّوْلِ وَالِدُّخَانُ قُلُ بَلَاؤُا
ذكر في هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس عن كل ثلاث كلمات
وهي براء او ودعاؤا في الطول اي سورة غافر وبلاؤا في الدخان اما براء او ففي
المتحنة (انا براء او منكم) ولم يصرح الناظم بحذف صورة الهزمة الاولى من براء او
وقد نص عليه الشيخان واما دعاؤا في الطول فهو (وما دعاؤا الكافرين الا في
ضلال) واحترز بقيد السورة عن الواقع في الرعد فانه مرسوم على القياس واما
بلاؤا في الدخان فهو (واتيناهم من الايات ما فيه بلاؤا مبين) واحترز بقيد الدخان
عن الواقع في غيرها وهو في البقرة والاعراف وابراهيم (وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم) فانه مرسوم على القياس ثم قال
وَيَتَفَيَّؤُا كَذَّابُنْبُ— وَا * وَفِي سَوَى التَّوْبَةِ جَاءَ نَبَاؤُا
ذكر في هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس ثلاث كلمات ايضاً

وهي يتفيوا وينبوا ونبوا في غير التوبة اما يتفيوا في النحل (يتفيوا ظلالة عن اليمين والشمال) واما ينبوا في القيامة اينبوا الانسان يومئذ) ولم يذكر الشيخان فيه خلافا وسياتي الخلاف فيه عن الشاطبي واما نبوا في غير التوبة فاربعة في ابراهيم (الم ياتكم نبوا الذين من قبلكم) وفي ص (وهل اتيك نبوا الخصم . قل هو نبوا عظيم) وفي التغابن (الم ياتكم نبوا الذين كفروا من قبل) واحترز بقوله في سوى التوبة عن الواقع فيها وهو (الم ياتهم نبوا الذين من قبلهم) فانه مرسوم على القياس والعمل على تصوير الهمزة واوا بعدها الف في ينبوا كالكلمتين الباقيتين ثم قال

ثُمَّتَ فِيكُمْ شُرَكَاءُ يَدْرُؤُا * وَشُرَكَاءُ شَرَعُوا وَتَظَنُّوْا

ذكر في هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس عن كل ثلاث كلمات ايضا وهي شركاوا في موضعين ويدروا وتظنوا اما شركاوا في الموضعين ففي الانعام (انهم فيكم شركاوا) وفي الشورى (ام لهم شركاوا شرعوا لهم) واحترز بقيد فيكم وشرعوا عن الخالي عنهما نحو (فيه شركاء متشاكسون . ام لهم شركاء فلياتوا) فانه مرسوم على القياس واما يدروا في النور (ويدروا عنها العذاب) واما تظنوا في طه (انك لا تظنوا فيها) ولا يخفى انه لا يندرج فيه ظمأ وهو مرسوم على القياس وقوله ثم حرف عطف زيدت عليها التاء المفتوحة لتانيث اللفظ ثم قال وَأَتَوْكُوا وَمَا نَشَاوُا * فِي هُودٍ وَالْخِيفِ فِي أَبْنَاءِ

ذكر في هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس ثلاث كلمات ايضا وهي أتوكوا وما نشاوا في هود من غير خلاف فيهما وابتاوا على خلاف فيها أما أتوكوا في طه (أتوكوا عليها) واما ما نشاوا في هود فهو (وان نفعل في اموالنا ما نشاوا) واحترز بقيد المجاور وهو ما عن الخالي عنه نحو (نصيب برحمتنا من نشاء) وبقيد السورة عن المقترن بما في غيرها وهو في الحج (وتقر في الارحام ما نشاء) فإنهما مرسومان على القياس واما ابتاوا المختلف فيه ففي العقود (وقالت اليهود

والنصارى نحن ابناء الله وقد ذكره الشيخان بالخلاف ورجح ابو داوود فيه
الواو على خلاف القياس قائلًا ولا يمنع من القياس والعمل عندنا على رسمه بواو
بعدها ألف كالكلمتين قبله ثم قال

وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ أَيْضًا ذَكَرًا * فِي لَفْظِ أَنْبَاؤِ الَّذِي فِي الشُّعْرَاءِ
وَفِي يُنْبِئُوا فِي الْعَقِيلَةِ أَلْفٌ * وَلَيْسَ قَبْلَ الْوَاوِ فِيهِنَّ أَلْفٌ
لما قدم ان انباءاً في الانعام والشعراء وينبؤا في القيامة مما خالف القياس فصورت
همزتها بواو بعدها الف استدرك الخلاف في انباؤا الذي في الشعراء لابي داوود
وفي ينبوا في سورة القيامة للشاطبي في العقيلة وقد ذكر ابو داوود في التنزيل
اختلاف المصاحف في انباؤا الذي في الشعراء قال في بعضها بواو والف بعدها
دون الف قبلها وفي بعضها بالالف لا غير وزاد من النقل لكل من الوجهين ما لا
يقتضي ترجيحاً وقال الشاطبي في ينبوا «وفي ينبوا الانسان الخلف» وهو من
زيادة العقيلة على المقنع اذ لم يذكر ابو عمرو ينبوا في المقنع الا بالواو والالف بعدها
ومقتضى كلام بعض شراح العقيلة ترجيح رسمه بالالف على القياس لكن نقل
الشيخين يخالفه لجزمهما فيه بمخالفة القياس وقد قدمنا ان العمل في انباؤا في
الشعراء وفي ينبوا في القيامة على تصوير الهمزة واوا بعدها الف ثم لما فرغ الناظم
من ذكر الكلمات التي خالفت القياس فصورت همزتها واوا وزيد الف بعدها
اخبر في الشطر الاخير مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل
باتقاء الالف خطأ اي حذفها قبل الواو التي هي صورة للهمزة في جميع
الكلمات المتقدمة في هذا الفصل يعني مما فيه الالف قبل الهمزة لفظاً كالعلماء
والضعفاؤا وشفعاؤا وشركاؤا فلا ترسم تلك الالف بالكحلاء اجماعاً وانما تلحق
قبل الواو بالحمراء على ما اختاره ابو داوود وبه العمل وقد وجه الشيخان حذفها
بالاختصار والاكتفاء بدلالة الفتحة قبلها عليها وكان حق هذا الشطر ان يذكر
في حذف الالفات لكن مراعاة المناسبة والاختصار حسنت ذكره هنا ﴿واعلم﴾

ان ترجمة هذا الفصل صريحة في ان الواو في كلمات هذا الفصل صورة للهمزة
وان الالف بعدها زائدة اما ان الواو صورة للهمزة فعليه اقتصر ابو عمرو في المقنع
وابو داود في التنزيل وعليه تكون الواو في جميع كلمات هذا الفصل صورة
للهمزة على مراد وصل الكلمة التي الهمزة في اخرها بالكلمة التي بعدها وجعل
المتفصل خطأ كالتصل لفظا كما ذكره الشيخان فتكون الهمزة في تلك الكلمات
كالمتوسطة في نحو ابناؤكم ويذروكم واما ان الالف زائدة فعليه اقتصر الشيخان
في الرسم وذكر ابو عمرو في المحكم ان علة زيادتها اما شبه الواو بواو الجمع التي
تلحق الالف بعدها من حيث وقت طرفا مثلها وهو قول ابي عمرو بن العلاء
واما تقوية للهمزة وبيان لها وهو قول الكسائي اه وعلى ان الواو صورة للهمزة
والالف بعدها زائدة فكيفية ضبط كلمات هذا الفصل ان تجعل الهمزة صفراء
فوق الواو وتجعل دارة حمراء على الالف علامة لزيادتها وعلى هذا العمل عندنا
والالف في قوله ذكرا للاطلاق ونائب فاعل ذكر ضمير يعود على الخلاف في
البيت قبل وقوله وفي ينبؤا باسكان الهمزة على اجراء الوصل مجرى الوقف
للوذن والالف الاول بضم الهمزة بمعنى عهد وألف الثاني بفتح الهمزة بمعنى حرف
الالف ثم قال

فَصَلُّ وَإِنْ مِنْ بَعْدِ ضَمَّةٍ أَتَتْ * أَوْ كَسْرَةٍ فَمِنْهُمَا إِنْ فُتِحَتْ
كَمَا نَتْ وَفَتْةٍ وَهِيَ زَوْا * وَمَلَيْتٌ مُؤَجَّلًا وَكُفَّوًا
الهمزة تنقسم الى سبعة اقسام لانها اما مبتدأة ولا تكون الا متحركة واما متوسطة
ساكنة او متوسطة متحركة ساكنة ما قبلها او متوسطة متحركة متحرك ما قبلها واما
متطرفة وتاتي فيها الاقسام الثلاثة التي في المتوسطة وقد جعل الناظم هذه الاقسام
السبعة في اربعة فصول فخص المبتدأة بالفصل الاول وجمع الهمزة المتوسطة المتحركة
والمتطرفة المتحركة الواقعتين بعد ساكن في الفصل الثاني وجمع الهمزة المتوسطة الساكنة
والمتطرفة الساكنة والمتطرفة المتحركة بعد متحرك في الفصل الثالث وقد عقد هذا

الفصل الرابع لبقية اقسام الهزمة وهو قسم المتوسطة المتحركة الواقعة بعد متحرك ويشتمل هذا القسم على تسع صور حاصلة من ضرب ثلاث حركات الهزمة في ثلاث حركات ما قبلها وستاتي أمثلتها وهي راجعة الى نوعين نوع يصور من جنس حركة ما قبله ونوع يصور من جنس حركة نفسه الا ما استثنى منه وقد صدر الناظم هذا الفصل بالنوع الاول فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهزمة المتوسطة اذا كانت مفتوحة بعد ضمة او كسرة فانها تصور من مجانس تلك الضمة وهو الواو أو الكسرة وهو الياء لان قياس تخفيفها بعد الضمة الابدال واوا وبعد الكسرة الابدال ياء ثم مثل للاول بهزواً وموجلاً وكفوياً ولثاني بمائة وفتة وملت ومنه ونشئكم مما هو في الاصل متطرف ولكنه صار في حكم المتوسط بسبب اتصال ضمير متصل به ﴿واعلم﴾ انه لا يندرج في هذا الفصل الا الهزمة المتوسطة كما قررنا ولا تدرج فيه الهزمة المتطرفة المتحركة الواقعة بعد متحرك نحو بادئ الراي في قراءة من همز بادي وان كان البيت الاول يمكن صدقه بها لان هذه اندرجت في صريح قول الناظم قبل وطرفان حركت ويدل على ان الناظم لم يقصد اندراجها في هذا الفصل اقتصاره في الامثلة الستة على المتوسطة ثم قال وَبَعْدَ كَسْرٍ اِنْ اَتَتْ مَضْمُومَةً * كَذَلِكَ اَيْضًا اَحْرَفٌ مَعْلُومَةٌ نَحْوُ نُنَبِّئُهُمْ اَنْبِئُكَ * وَبَابُهُ وَقَوْلُهُ سَنَنْقُرُكَ لما ذكر حكم الهزمة المتوسطة اذا كانت مفتوحة بعد ضمة أو كسرة اراد ان يبين حكمها هنا اذا كانت مضمومة بعد كسرة فأخبر في البيت الاول مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهزمة اذا وقعت مضمومة بعد كسرة فانها تصور من جنس حركة ما قبلها أيضاً وهو الياء ولكن لا مطلقاً بل في أحرف اي كلمات معلومة لبي محصورة واما غير تلك الكلمات من بقية كلمات هذه الصورة فقد صور من حركة نفسه كما ياتي في عموم البيت بعد وسبب اختلاف كلمات هذه الصورة في الرسم اختلاف لغة العرب وعلى اختلافها جاء اختلاف النحاة فذهب الاخفش

الى ان الهمزة المضمومة بعد كسرة تسهل اما بين نفسها وبين مجانس حركة ما قبلها واما بابدالها ياء محضة وذهب سيبويه الى انها تسهل بينها وبين مجانس حركة نفسها فجاء المصحف على وفق اللغتين فصورت الهمزة فيه ياء في كلمات محصورة أشار اليها في البيت الثاني وهي تنبئهم وأنبئك وبابه وقوله تعلق سنقرئك والمراد بباب تنبئهم كل ما أتى من لفظه نحو (قل أو أنبئكم . ولا ينبئك مثل خبير) وضابط تلك الكلمات كل ما فيه همزة مضمومة بعد كسرة ولم تقع فيه بعد الهمزة واو جمع صور ما عدا تلك الكلمات المحصورة من جنس حركة نفسه وذلك نحو مستهزون والخاطئون ومالثون ومتهكئون وانبئوني وليطفئوا وليواطئوا ويستنبئونك وشبهه مما وقع فيه بعد الهمزة واو جمع وانما خصوا الجمع بتصوير همزته من جنس حركة نفسها ولم يصوروها من جنس حركة ما قبلها كالمفرد لان الجمع ثقيل فأرادوا تخفيفه فعدلوا فيه الى الواو ليجدوا الى تخفيفه بحذفها سيلا وهو تاديتها الى اجتماع صورتين متماثلتين وهما الواو التي هي صورة الهمزة وواو الجمع ولو رسموا الهمزة في الجمع ياء لم يجدوا الى الحذف سيلا اذ لا يجتمع حيثئذ في الكلمة صورتان متماثلتان والله اعلم وقوله أحرف مبتدا على حذف مضاف اي همزة احرف ومعلومة صفته وقوله كذلك خبره وبعد كسر حال من ضمير الخبر وان أتت مضمومة شرط حذف جوابه لدلالة الجملة الاسمية عليه وسبك البيت على هذا الاعراب وهمزة كلمات معلومة مستقرة كما تقدم حال كون تلك الهمزة بعد كسر ان أتت مضمومة ويحتمل البيت غير هذا الاعراب وما اقتصرنا عليه هو الاظهر ثم قال **وَكَيْفَمَا حُرِّكَتْ أَوْ مَا قَبْلَهَا * فِي غَيْرِ هَازِهِ فَلَا حِظَّ شَكْلَهَا كَيْسُوا وَسَيَلَّتْ يَذْرُؤُكُمْ * وَسَأَلُوا بَارِئَكُمْ يَكَلُّوْكُمْ** لما فرغ من النوع الاول من نوعي هذا الفصل وهو ما يصور من جنس حركة ما قبله شرع في النوع الثاني وهو ما يصور من جنس حركة نفسه فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الي اتفاق شيوخ النقل بان الهمزة اذا حركت هي وحرك

ما قبلها ايضا كيفما كانت حركة كل منهما ولم تكن واحدا من هذه الصور المتقدمة في النوع الاول فانه يلاحظ شكلها اي ينظر في تصويرها الى حركتها فتصور من مجانسها فان كانت فتحة صورت الفا وان كانت ضمة صورت واوا وان كانت كسرة صورت ياء وقد تقدم في النوع الاول صورتان وكلمات من صورة المضمومة بعد كسرة وهذا المتقدم هو الذي احرز عنه الناظم بقوله في غير هذه وبقي لهذا النوع الثاني سبع صور صورة من المفتوحة وهي الواقعة بعد فتح وصور المضمومة بعد الحركات الثلاث الا ما تقدم من كلمات المضمومة بعد كسر وصور المكسورة بعد الحركات الثلاث ايضا وقد مثل لها الناظم في البيت الثاني الا انه لم يرتب امثلتها بل اتى بها على حسب ما تاتي له مع النظم وترتيبها هكذا (س لواء يسوا سلت بارئكم يذروكم بر وسكم متكئون) واسقط الناظم المثالين الاخيرين ربما لتوهم انهما مما تصور همزته تحقيقا وان ادى الى اجتماع صورتين فيكونان من جملة المستثنى الاتي في قوله «واثبتت في سيئا والسيئي» البيت ﴿واعلم﴾ انه كما اختلفت لغة العرب ومذهب النحاة في المضمومة بعد كسر على ما تقدم كذلك وقع الاختلاف في المكسورة بعد ضم فمذهب سيويه انها تسهل بينها وبين الحرف المجانس لحركتها وهو الياء ومذهب الاخفش انها تسهل بينها وبين الحرف المجانس لحركة ما قبلها وهو الواو او تبدل واوا محضة ورسم المصاحف مطابق في هذه لمذهب سيويه ﴿تنبيه﴾ من جملة ما يندرج في ضابط الناظم ملاء المضاف الى الضمير اذا كان مخفوضا نحو (الى فرعون وملايه) لتوسط همزته بالضمير كما في تفرؤه فقياسه على هذا التصوير بالياء مع انه صور بالالف وجعلت الياء فيه زائدة كما ياتي في النظم ولم يستثنه الناظم هنا وسياتي الكلام عليه حيث ذكره الناظم وأو في قوله او ما قبلها بمعنى الواو ثم قال

وَإِنْ حَذَفْتَ فِي أَطْمَأْنَوْا فْحَسَنٌ * وَفِي اشْمَأَزَّتْ نُمْ فِي لَأْمَلَانَ
وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ أَيْضًا أُثِرَا * أَطْفَأَهَا وَاخْتَارَ أَنْ يُصَوِّرَهَا

أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بانك ان حذف صورة
الهمزة وهي الالف التي يقتضيها القياس في اطمأنوا واشمأزت ولأملأن فان الحذف
حسن يعني والوجه الآخر وهو اثبات الالف التي هي صورة الهمزة في ذلك جازاذا
لو لم يكن جازا لم يكن الحذف حسنا بل متحتما ثم أخبر عن ابي داوود بحذف
صورة همزة أطفأها وانه اختار تصويرها يعني بالالف الذي هو قياسها اما اطمأنوا
ففي يونس (ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها) وقد أجرى بعضهم الوجهين في
اطمأن في الحج ايضا واما اشمأزت ففي الزمر (اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة) واما لاملان ففي الاعراف (لاملان جهنم منكم اجمعين) وهذا الثالث
متعدد واما أطفأها ففي العقود (كلما اوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) **واعلم**
ان مقتضى ما تقدم للناظم ان الهمزة في هذه الالفاظ تصور بالالف وجها واحدا
الا انها لما جاءت بالوجهين فصورت في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بدونها
نص عليها ليفيد انها مستثناة في المعنى مما تقدم والعمل عندنا على تصويرها بالالف
في الالفاظ الاربعة وقوله ان حذف شرط ومفعول حذف محذوف تقديره
صورة الهمزة وقوله فحسن خبر مبتدا محذوف تقديره فهو اي الحذف حسن
واطفأها نائب فاعل اثر وهو على حذف ثلاث مضافات اي روي عن ابي داوود
خلاف صورة همزة اطفأها اي الخلاف فيها ويفهم هذا التقدير من سياق
الكلام السابق ومن اختياره التصوير والالف في قوله اثرا ويصورا للاطلاق ثم
قال **وَمَا يُؤَدِّي لِاجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْنِ * فَالْحَذْفُ عَنْ كُلِّ بِذَلِكَ دُونَ مِمَّنْ**
لما ذكر في الفصول الاربعة المتقدمة ان من احكام الهمزة تصويرها تارة من جنس
حركة نفسها وتارة من جنس حركة ما قبلها قيد تصويرها بما تضمنه هذا البيت
فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كل من كتاب
المصاحف بان كل صورة للهمزة مؤدية اي موصلة بسبب كتبها وتصويرها على ما
تقدم الى اجتماع صورتين يعني متماثلتين من غير حائل بينهما في كلمة او ما تنزل

منزلة الكلمة فان الحذف حاصل في تلك الصورة المؤدية الى ذلك دون مين اي كذب وسواء كانت الصورة الاخرى لهزمة ايضا ام لغيرها وستاتي امثلة ذلك للناظم قريبا وانما حذفت صورة الهزمة المؤدية الى ذلك كراهة اجتماع المثلين ﴿واعلم﴾ ان الناظم لم يعين هنا المحذوف من الصورتين فيما كانت الصورتان معا فيه للهمزتين نحو ءامنتم وءاسجد ءسيذ كرفي فن الضبط الخلاف في ايها المحذوفة وترجيح ما فيه من التفصيل واما ما كانت احدى الصورتين فيه للهزمة والاخرى لغيرها نحو خاسئين ومستهزءون فالظاهر من عبارته ان المحذوف هو صورة الهزمة اذ الكلام انما هو فيها لافي غيرها فيكون كلام الناظم موافقا للراجح عند الشيخين وهو ان المحذوف في هذا القسم هو صورة الهزمة ﴿تنبيه﴾ مما يؤدي تصوير الهزمة فيه لاجتماع الصورتين باب ءامين وءاخذين وءالامرون وءاخرين وءايات والمنشآت مما وقع فيه قبل الالف همزة في قسمي الجمع السالم والمحذوف منه هو صورة الهزمة والالف التي بعدها هي الثابتة حسبما جرى به العمل في غير المنشآت وبعكسه في المنشآت ولهذا تجعل الالف في المنشآت حمراء بعد صورة الهزمة والباء في قول الناظم بذلك بمعنى في واسم الاشارة يعود على ما ثم قال

كَقَوْلِهِ ءَاْمَنْتُمْ ءَاْبَاءَكُمْ * وَاِذْ لَهُ خَاسِيْنَ جَاءَكُمْ
رِيًّا اَلْقِي وَفِي ءَاْبَاءِيَا * تُسْوِي مَنَابٍ وَكَذَا دُعَايَا
مُسْتَهْزِءٍ وَنَ السِّيَّئَاتُ مَلْجَأًا * مَتَّارِبٌ نَبَأَ رِءَاءَتَبَةً رِيًّا

ذكر في هذه الابيات الثلاثة ثماني عشرة كلمة مثل بها لما يؤدي تصوير الهزمة فيه الى اجتماع صورتين متماثلتين والهزمة في بعض تلك الكلمات من الفصل الاول من فصول باب الهمز الاربعة وفي بعضها من الفصل الثاني منه وفي بعضها من الفصل الثالث وفي بعضها من الفصل الرابع فمن الفصل الاول وهو فصل المبتدأة الهزمة الاولى من ءامنتم وءاباءكم وءاباءي ومنه ايضا الهزمة الاولى وهي همزة الاستفهام من اءله واءلتي

وكذا النازية منهما لان قياسها ان تصور الفا اذ هي مبتدأة وما يزداد قبل لا يعتبر
وظاهر تمثيل الناظم بئامنتم ان مراده نحو قوله تعالى (ان كنتم ءامنتم بالله ءأنتم اذا
ما وقع ءامنتم به) مما اجتمع فيه همزتان فقط ابدلت ثانيتهما الفا ولا يمتنع ان
يندرج فيه ءامنتم بالاعراف وطه والشعراء المجتمع فيه ثلاث همزات لانه من
النوع بزيادة همزة الاستفهام على ما تقرر في اصطلاح الناظم ولو رسمت همزاته
الثلاث على القياس لآدى رسمها الى اجتماع ثلاث صور متماثلة وبيان اجتماع
الهمزات الثلاث في ءامنتم في السور الثلاث ان اصله قبل الاستفهام ءامنتم
بهمزتين منترحة فسا كنة فالمفتوحة زائدة والسا كنة فاء الكلمة فابدلت السا كنة
الفا على ما تقرر في نحو ءادم ثم دخلت همزة الاستفهام فاجتمع همزتان في اللفظ
الاولى للاستفهام والثانية هي الزائدة واما الثالثة فهي فاء الكلمة المبدلة الفسا
وهكذا يقال في ءالهمتنا بالزخرف وهذا النوع اعني ما اجتمع فيه ثلاث همزات
يؤدى قياسها الى اجتماع ثلاث صور داخل في عموم قول الناظم «وما يؤدى لاجتماع
الصورتين» البيت بالتدريج وهو ان ينظر في الوسطى مع احدى طرفيها فتحذف
احدهما ثم ينظر في الباقية مع الطرف الاخر فتحذف ايضا احدهما ولا تبقى الصورة
وهي هنا الالف الالهزمة واحدة كما اتفقت عليه المصاحف واختار ابو عمرو في
المحكم انها صورة الهمزة الوسطى وبه العمل ومن الفصل الثاني الهمزة التي بعد
الالف وقبل الكاف من ءاباء كم وجاء كم وبعد الالف وقبل الياء من ءاباء ي
ودعاء ي ومن الفصل الثالث وهو فصل السا كنة الهمزة الثانية المبدلة الفسا من
ءامنتم وءاباء كم وءاباء ي اذ اصل الالف في الثلاثة همزة في الاول فاء أفعل
وفي الاخيرين فاء أفعال بفتح الهمزة لانها جمع اب ثم ابدلت الهمزة الفا لوقوعها
سا كنة بعد مثلها ومن الفصل الثالث ايضا رء يا بكسر الراء على قراءته بالهمز وتشوي ومن
الفصل الرابع اعني النوع الاول منه وهو قوله «وان من بعد ضمة» البيت السيئات
ومن النوع الثاني منه وهو قوله «وكيفما حركت» البيت مستهزءون وخاسئين ومئاب

وملجنا ومثارب وثاورا وتبوا ﴿واعلم﴾ ان بعض هذه الامثلة التي ذكرها
الناظم في هذه الايات مكررمع ما هو نظيره وكأن وجه تكراره زيادة الايضاح
لصعوبة باب الهمز وخصوصا تلك القاعدة الممثل لها بهذه الامثلة فاحتيج الى زيادة
الايضاح بتكرار الامثلة لتزداد تلك القاعدة تطبيقا فيزداد اتضاحها والله اعلم ثم قال
إِذ رَسَمُوا بِالْفِ نَثَا رَاءَ * لَكِنَّ يَاءَ فِي رَأَى مِنْ مَا رَأَى
لما ذكر الناظم ثاورا في الامثلة التي يؤدي تصوير الهمزة فيها الى اجتماع صورتين
متماثلتين استشعر سؤال سائل قال له ان الف ثاورا مبدلة عن ياء فقياسها ان
تكتب ياء على القاعدة الالية في قوله «وان على الياء قلبت الفاء» البت واذ
كتبت الالف فيما ياء على مقتضى قياسها لم يؤدي قياس تصوير الهمزة الى اجتماع
صورتين متماثلتين فاجاب عنه بما تضمنه صدر هذا البيت وحاصله ان ثاورا انما
كان قياس الهمزة فيهما مؤديا لاجتماع صورتين لان كتاب المصاحف رسموها
بالف على خلاف قياسهما ثم استثنى الناظم من كلمات راء موضعين في النجم
رسمت الالف فيهما بالياء على القياس وصورت الهمزة فيهما الفاء وهما (لقد رأى
من ايات ربه الكبرى . وما كذب الفواد ما رأى) واحترز برأى المقترن بمن بعده
ورأى المقترن بما قبله عن الواقع في النجم وغيرها غير مقترن بواحد منهما فانه
مرسوم بالالف من غير صورة للهمزة نحو (ولقد رءاه نزلة اخرى . فلما جن عليه الليل رءاه
كوكبا) ولما افاد الناظم تفصيل رءاهنا بحسب الاستطراد اذ محله بالقصد ما ياتي
لم يذكر تفصيله هناك بل أحاله على ما هنا بقوله الاتي «وما سزى الحرفين من
لفظ رءاه» وسياتي هناك بيان ان لامعارضه بين جزمه هنا بان الهمزة في نثا
ورءاه في غير الموضعين لا صورة لها وتجويزه هناك ان تكون الالف صورة للهمزة
وقوله من ما يلزم فيه قطع من عن ما تنبيهها على ان من مضمومة الى رأى الاول
والى مضمومة الى رأى الثاني ثم قال

وَأَثَبْتِ فِي سَيِّئًا وَالسَّيِّئِي * سَيِّئَةٌ هَيَّئِي وَفِي يُهَيِّئِي

لَكِنَّ فِي السَّيِّئِي لِعَازِ صَوْرًا * هَيْئِي هَيْئِي أَلْفًا وَأَنْكَرًا
لما ذكر ان كل صورة تؤدي بسبب رسمها الى اجتماع صورتين قياسها الحذف
سواء كانت الصورة الاخرى لهمزة اخرى ام لغيرها استثنى في البيت الاول من
تلك القاعدة خمس كلمات وهي سيئا والسيئي وسيئة وهيئي وهيئي فأخبر مع اطلاق
الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهمزة في تلك الكلمات الخمس
اثبتت اي صورت فيها بما يقتضيه القياس مع تادية الصورة فيها الى اجتماع صورتين
اما سيئا ففي التوبة (خاطوا عملا صالحا و اخر سيئا) واما السيئي فكلمتان في فاطر
(ومكر السيئي ولا يحيق المكر السيئي الا باهله) واما سيئة فنحو ما في البقرة
(بلى من كسب سيئة) وهو متعدد ولا مدخل للجمع هنا واما هيئي وهيئي فكلاهما
في الكهف (وهيئي لنا من امرنا رشدا) وهيئي لكم من امركم مرفقا) وبقي
كلمتان صورت همزتهما ياء على القياس مع تادية الصورة فيهما الى اجتماع صورتين
وهما يسوا ويسن وقد تقدم للناظم التمثيل بيئسوا لما صورت همزته ياء ثم استدرك
في البيت الثاني فذكر ان الهمزة صورت الفاء عند الغازي بن قيس في كلمتي
السيئي وفي هيئي وهيئي قال الناظم وانكر اي انكر تصوير الهمزة الفا فيما ذكره
الغازي و اشار بقوله وانكر الى قول الشيخين وذلك خلاف الاجماع اه والعمل
على ما ذكره الناظم في البيت الاول والغازي بن قيس قرطبي يكنى ابا محمد سمع
من مالك رضي الله عنه وابن ابي ذئب وجماعة وهو اول من ادخل الى الاندلس
الموطأ ومقرأ نافع وقراً على نافع وكان يحفظ الموطأ ظاهراً وعرض عليه القضاء
فابى قال اصبع بن خليل سمعته يقول والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت ولولا
عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته وما قاله عمر فخر ولا رياء وما قاله الا ليقتهى به
وكان راسا في علم القرء ان كثير الصلاة بالليل توفي سنة تسع وتسعين ومائة واسم
لكن من قول الناظم لكن في السيئي ضمير الشأن محذوف والسيئي باسكان الياء
على اجراء النوصل مجرى الوقف للوزن وقوله هيئي نائب فاعل صور على حذف

مضاف اي همز هيئي والجملة الفعلية خبر لكن وهي المفسرة لضمير الشان وقوله
الفا مفعول ثان لصور والالف في صوراً وانكراً للاطلاق ثم قال
وَهَآءِكَ مَا زِيدَ بِيَعْضِ أَحْرَفِ * * * مِنْ وَآوٍ أَوْ مِنْ يَاءٍ أَوْ مِنْ أَلِفٍ
اي خذ بيان الواو والياء والالف المزيدي كل منها في بعض احرف اي كلمات وهذه
الترجمة شروع من الناظم في زيادة الالف والواو والياء بعد فراغه من حذفها ومن
حذف النون واللام ومن احكام الهمز ولم يرتب الكلام في زيادة تلك الاحرف
الثلاثة على ترتيب الترجمة بل عكس فقدم اولاً مواضع زيادة الالف المتأخرة
في الترجمة ثم عقد فصلاً لمواضع زيادة الياء ثم فصلاً اخر لمواضع زيادة الواو
المتقدمة في الترجمة وكل فصل يتقسم الى متفق عليه ومختلف فيه على ما سيأتي
وانما خصوا الالف والواو والياء بالزيادة دون غيرها لانهم رأوا ذلك كالجبر لما
اعتراها من الحذف الذي كثر فيها ثم قال

فِمِائَةٍ وَمِائَتَيْنِ فَارْسُمَنَّ * * * بِالْفِ لِلْفَرْقِ مَعَ لَأَذْبَحَنَّ

ذكر في هذا البيت من الكلمات التي زيدت فيها الالف باتفاق ثلاث كلمات
وهي مائة ومائتين ولااذبحنه فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق
شيوخ النقل بان يرسم كل منها بالالف اي بزيادة الف قال الشيخان باتفاق ولم
يعين الناظم موضع زيادتها اعتماداً على التوقيف وموضع زيادتها في الاولين بين الميم
والياء التي هي صورة الهمزة وفي الثالث بعد لام الف اما مائة فنحو (قال بل
لبث مائة عام) وهو متعدد واما مائتين فنحو (يغلبوا مائتين) في الانفصال واما
لااذبحنه ففي النمل (لاعدننه عذاباً شديداً اولاً اذبحنه) وقول الناظم للفرق يحتمل
ان يكون توجيهها لزيادة الالف في مائة فقط يعني ان زيادة الالف في مائة للفرق
بينها وبين منه المركب من من الجارة وضمير الغائب قبل حدوث النقط والشكل
لان المصاحف كتبت من غير نقط ولاشكل وقيل للفرق بينها وبين كلمة مية
التي هي علم امرأة وان لم يقع في القرآن وعلى هذا الاحتمال يكون وجه زيادة

الالف في مائتين حملة على المفرد ويحتمل ان يكون قوله للفرق توجيهها لزيادة الالف في مائتين ايضا اي انما زيدت الالف في لفظ مائتين للفرق بينه وبين تثنية مية الذي هو علم وهذا الاحتمال هو المتبادر من عبارته وانما خصوا مائة بزيادة الالف دون غيرها من الكلمات التي تلتبس بغيرها في الصورة الخطية كثرة فانها تلتبس فيه المركب من في الجارة وضمير الغائب لكونهم رأوا قوة اللبس في مائة مع كثرة دورها في الكلام دون فنة ونحوه ولم يوجه الناظم زيادة الالف في لا اذبحنه وقد وجهوها فيه وفيما اشبهه مما سياتي كلا او ضعوا باوجه منها ان زيادتها للدلالة على اشباع حركة الهمزة فيعلم بذلك ان فتحها مشبعة اي تامة لا مختلصة او ان زيادتها لتقوية الهمزة وبيانها لانها حرف خفي بعيد المخرج فقويت بزيادة الالف في الكتابة كما قويت بزيادة المد في التلاوة وخصت الالف بتقويتها دون الواو والياء لكون الالف اغلب على صورتها منهما ولكون الهمزة والالف من مخرج واحد والتوجيه الثاني لزيادة الالف في لا اذبحنه وشبهه ذكر ابو عمرو في المحكم نحوه لزيادة الالف في مائة وقال وهذا عندي اوجه اه وعلى ان الالف زائدة لما قدمناه بنى الناظم في الضبط لانه نص فيه على لزوم الدارة لهذه الالف وذلك انما ينبنى على انها زائدة لما قدمناه اذ لو بنينا على غيره من بقية الواجه التي وجهوا بها لم تجعل الدارة على الالف اصلا كما سنذكره في فن الضبط ان شاء الله وما قدمناه من ان الالف الزائدة في لا اذبحنه هي التي بعد اللام هو الراجح فيه وفيما اشبهه وعليه تكون الالف المعاققة للام صورة للهمزة وقيل الزائدة هي المعاققة والتي بعد لام الف صورة للهمزة وسينص الناظم على هذا الخلاف في فن الضبط وسنذكر فيه كيفية ضبط ذلك على القولين وقوله مائة مفعول مقدم بارسمن ومائتين عطف عليه وفاء فارسمن زائدة وقوله مع ظرف في محل الحال من مائة ومائتين ثم قال وَمَعَ لَكِنَّمَا لِشَ— آيٍ وَهُمَا * فِي الْكَهْفِ وَابْنٍ وَأَنَا قُلُ حَيْثُمَا لَا تَأْيِسُوا يَا أَيُّسُ * ذكر هنا من الكلمات التي زيدت فيها الالف باتفاق

ست كلمات وهي لكننا في الكهف ولشايء، فيها ايضا وابن وانا وتايشوا ويائس
الا ان زيادتها في لكننا وابن وانا ليست حقيقة كما سيأتي ولم يعين الناظم مواضع
الزيادة من هذه الكلمات اعتمادا على التوقيف ايضا اما لكننا في الكهف فهو (لكننا
هو الله ربي) قال ابو داوود لكننا كتبوه بالف ثابتة بعد النون واجتمعت على ذلك
المصاحف وابن عامر اثبتها في اللفظ وصلا وغيره يحدفها واتفق جميعهم على اثباتها
وقفا اه بالمعنى واصل لكننا لكن انا فلكن حرف استدراك مخفف وانا ضمير المتكلم
المنفصل وبهذا الاصل قرا ابي رضي الله عنه ثم اختلف النحاة فذهب ابو علي
الفارسي الى ان الهمزة حذف اعتبارا اي من غير علة فاجتمع نونان اولاهما
ساكنة فادغمت في الثانية وذهب الزجاج الى ان حركة الهمزة نقلت الى النون
الساكنة ثم حذف فاجتمع مثلان من كلمتين فسكن اولهما وادغم في ثانيهما واحترز
الناظم بقوله في الكهف عن ما وقع في غيرها من لفظ لكن فانه لا الف بعد نونه لالفاظا
ولا رسما نعم الف لكننا المركب من لكن وضمير جماعة المتكلمين المنصوب به ثابتة لفظا
ورسما نحو (ولكننا انشانا قرونا) واما لشايء في الكهف ايضا فهو (ولا تقولن لشايء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله) كتبوه في جميع المصاحف بالف بين الياء والشين
كما ذكره ابو داوود واحترز الناظم بقيد المجاور وهو اللام المكسورة عن الخالي عنه
نحو (الم تعلم ان الله على كل شيء قدير . ان هذا لشيء عجاب) وبقيد السورة
عن الواقع في النحل (انما قولنا لشيء اذا اردناه) فان ذلك كله لم يرسم فيه الف
بين الشين والياء واما ابن فنحو (اسمه المسيح عيسى ابن مريم) وهو متعدد قال ابو
عمرو واجمع كتاب المصاحف على اثبات الف الوصل في قوله عيسى ابن مريم
والمسيح ابن مريم حيث وقع وهو نعت كما رسمت في الخبر في قوله (عزيز ابن
الله . والمسيح ابن الله) فان الله عز وجل اخبر في كتابه ان اليهود والنصارى
قالوا ذلك اه هذا مذهب اهل المصاحف في ابن وهو مخالف لما عليه النحويون
من حذف انف ابن اذا وصف به علم واضيف الى علم كما في الايات المتقدمة

ومثل ابن ابنة واما انا فنحو (قال انا احبي واميت) وهو متعدد وقد اطلقت
المصاحف كما ذكره في التنزيل على اثبات الف بعد النون في كلمة انا الحظيفة سواء
اتي بعدها همزة مضمومة او مفتوحة او مكسورة او الف وصل او حرف اخر
نحو (انا ربكم . واني انا الله . وانا اعلم . وانا اتيك . وانا احبي واميت . وان
انا الانذير . وام انا خير) وشبهه وانا من الضمائر المنفصلة وقد اختلف النحاة هل
الضمير جملة احرفه الثلاثة وهو مذهب الكوفيين او الحرفان الاولان فقط والالف
زائدة في الوقف محافظة لاشباع الحركة لئلا تسكن في الوقف فتلتبس بان الناصبة
وهو مذهب البصريين وتميم يثبتون الفه وصلا وغيرهم يحذفها واتفق الجميع على
اثباتها وقفا واما تائسوا ويائس فبي يوسف (ولا تائسوا من روح الله انه لا يائس
من روح الله الا القوم الكافرون) وفي الرعد (افلح يائس الذين امنوا) كتبوا
الكلمتين في المواضع الثلاثة بالالف زائدة بين حرف المضارعة وبين اليا بعد
وقد قرأ البزي المواضع الثلاثة بخلاف عنه بتقديم همزة مبدلة الفاعل على اليا مفتوحة
﴿تسبيه﴾ الالف في لكنا وابن وانا ليست زائدة حقيقة لان الزائد حقيقة هو ما
لا يلفظ به لا وصلا ولا وقفا والالف في الكلمات الثلاث ليست كذلك لثبوتها في
لكنا وقفا لجميع القراء ووصلا لابن عامر وثبوتها في ابن ابتداء لجميع القراء وثبوتها
في انا وقفا لجميع القراء ولا شك ان الرسم مبني على الوقف والابتداء فلما ثبتت
في احدهما لم تكن زائدة حقيقة فاطلاق الناظم الزيادة عليها تسامح سيأتي وجهه
واما الالف في لشيء في الكهف وتائسوا ويائس فانها زائدة حقيقة ومما وجهوا
به زيادتها فيها انها لتقوية همزة وبيانها لحفائها ولم يعتد بالياء لانها بسكونها وكونها
حرف لين غير حاجز حصين ولم ترسم تلك الالف بعد همزة لوقوع الساكن
قبلها والالف ولو زائدة انما تقع بعد المتحرك لا بعد الساكن ولم ترد الالف في
لشيء الذي في النحل كما زيدت في الذي في الكهف لقصد هم والله اعلم التفرقة
بين ما في النحل لكونه مراد الله فلم يناسبه التغيير بخلاف ما في الكهف لكونه

مراد العبد وقول الناظم لشاي، عطف على كلمات البيت السابق ومع ظرف في محل الحال منه ولكننا مقصود لفظه اضيف اليه مع وقوله يائس بسكون السين اجراء للوصل مجرى الوقف للوزن ثم قال

وَقُلْ عَن بَعْضِهِمْ * فِي اسْتَيْسُوا اسْتَيْسَ اَيْضًا قَدْ رُسِمَ
لَاَوْضَعُوا وَاِبْنُ نَجَاحٍ نَقَلًا * جِيءَ لَانْتَسَمَ لَا تَوْهًا لِالِي
وَجَاءَ اَيْضًا لِالِي جِيءَ مَعًا * لَدَى الْعَقِيلَةِ

ذكر هنا سبعة الفاظ اختلف كتاب المصاحف في زيادة الالف فيها وعدم زيادتها وهي استيسوا واستيسوا ولاوضعوا ووجي، ولانتم ولاتوها ولإلى فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان بعض كتاب المصاحف زادوا الالف ايضا في استيسوا واستيسوا ولاوضعوا وان ابن نجاح وهو ابو داود نقل الخلاف في زيادة الالف في جِيءَ، ولانتم ولاتوها ولإلى وان الشاطبي ذكر في عقيلته لإلى ووجي، بالخلاف ايضا في زيادة الالف وهو من زيادة العقيلة على ما في المتن لان ابا عمرو لم يذكرها في المتن وانما ذكرهما في المحكم وذكر فيه الخلاف فيهما أما استيسوا واستيسوا ففي يوسف (فلما استيسوا منه خلصوا نجيا . حتى اذا استيس الرسل) وقد رسا في بعض المصاحف بالف بعد التاء وفي بعضها بغير الف وهو الاكثر كما ذكره في المتن وقال ابو داود وكلاهما حسن واما لاوضعوا ففي التوبة (ولاوضعوا خلاكم) وقد اختلفت المصاحف فيه ففي بعضها بالف بعد لام الف وفي بعضها بغير الف كما ذكره الشيخان واختار ابو داود فيه اسقاط الالف واما جِيءَ، ففي الزمر (وجيء بالنبئين) وفي الفجر (وجيء يومئذ بجهنم) وقد اختلفت فيه المصاحف فكتب في بعضها بالف بين الجيم والياء وفي بعضها بغير الف كما ذكره ابو داود واما لانتم ففي الحشر (لانتم اشد رهبة) واما لاتوها ففي الاحزاب (ثم سلوا الفتنة لاتوها) واما لإلى ففي آل عمران (لإلى الله تحشرون) وفي الصافات (ثم ان مرجعهم لإلى الجحيم) وقد ذكر ابو داود

الخلاف في رسم هذه الالفاظ الثلاثة بالف بعد لام الف وعدم رسمها واختار
كتبتها بغير الف والعمل عندنا على رسم الالفاظ السبعة المتقدمة بغير الف وقول
الناظم معا راجع الى كل واحد من اللفظين والتقدير لالي معا وحي معا لان كل
واحد منهما وقع في موضعين كما تقدم ثم قال

وَكُلُّ نَسْفَعًا * إِذَا يَكُونًا لِأَهَبْ وَتُونًا * لَدَى كَأَيْنَ رَسَمُوا التَّنْوِينَ
أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كل كتاب المصاحف
بزيادة الالف في نسفعا واذا وليكونا ولاهب وانهم رسموا التنوين في كاي نونا
اما لنسفعا في العلق (لنسفعا بالناصية) واما ليكونا في سورة يوسف اخبارا عن
قول امرأة العزيز في شان سيدنا يوسف (وليكونا من الصاغرين) والنون الساكنة
فيهما هي نون التوكيد الخفيفة تبدل في الوقف الفا فلذا كتبت به واما اذا فحجوا
(واذا لا تيناهم من لدنا اجرا عظيما) وقد تعددت في القرءان وهي حرف جواب
وجزاء فليس النون في طرفها تنويننا لكن لما اشبهت النون المنصوب قلبت نونها
في الوقف الفا فلذا كتبت به هذا مذهب اهل المصاحف في اذا وللنحاة فيها ثلاثة
مذاهب كتبها بالالف مطلقا وهو الصحيح وكتبها بالنون مطلقا وكتبها بالالف
ان اعلمت وبالنون ان اهملت واما لاهب ففي مريم (قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا) وقد روي عن قالون فيه وجهان احدهما قراءته بالهمز والثاني
قراءته بالياء المحضه وهي رواية ورش وقراءة ابي عمرو البصري فعلى قراءته بالهمز
بكون مضارعا مبدوءا بهمزة التكلم وفاعله ضمير المتكلم وهو جبريل واسناد الهبة
له مجاز لان الواهب حقيقة هو الله تعالى ويحتمل ان يكون لاهب محكما بقول
محذوف اي قال لاهب فيكون ضمير لاهب عائدا على الرب تعالى والاسناد
حينئذ حقيقي وعلى قراءته بالياء يكون مضارعا مبدوءا بياء الغيبة وفاعله ضمير
مستتر يعود على الرب اي ليهب ربك الذي استعدت به مني لانه الواهب حقيقة
ويحتمل ان تكون الياء بدلا من همزة لانفتاحها بعد كسرة وتنزبل اللام منزلة

جزء من الكلمة حتى تكون الهمزة متوسطة حكما ورسم لاهب بالالف مطابق
لقراءة الهمز وليس مطابقا لقراءة الياء لمخالفته للفظ سواء قلنا ان الياء حرف
مضارعة او مبدلة من الهمزة وعلى قراءته بالياء نبه الناظم على كتبه بالالف الا ان
الف ليست زائدة حقيقة لثبوتها في الحالين اذ هي عوض عن الياء ان قلنا ان الياء
فيه حرف مضارعة وصورة للهمزة ان قلنا ان الياء فيه مبدلة من الهمزة فصارت
الالف كأنها هي الياء فثبتت في الحالين ففي اطلاق الناظم الزيادة عليها تسامح
تقدم نظيره في الف لكننا وابن وانا كما ان في اطلاقه الزيادة على الف لنسفا
وليكونا واذا المتقدمة تسامحا ايضا اذ ليست زائدة حقيقة لثبوتها وقفا وكان وجه
التسامح في ذلك انه اعتمد على ما ياتي له في فن الضبط حيث تكلم فيه على
الالفات الزائدة حقيقة وحكم بجعل الدارة عليها وسكت عن هذه الكلمات السبع
فسكوته عنها يدل على ان الالف فيها ليست زائدة حقيقة ولهذا لا تجعل عليها
الدارة كما سنذكره في الضبط واما كين فقد كتب تنوينها نونا كما قال الناظم
وقد وقعت في سبعة مواضع في ال عمران (وكاين من نبي قتل) وفي يوسف وفي
الحج في موضعين وفي العنكبوت والقتال والطلاق واصلها اي المنونة ركبت مع
كاف التشبيه ولا يخفى ان كين ليست مما يندرج في الترجمة اذ لم يزد فيها حرف
من حروف العلة المترجم لزيادتها فذكر الناظم لها هنا تبرع ثم قال
وَزَيْدٌ بَعْدَ فَعْلٍ جَمْعٍ كَاعْدِلُوا * وَاَسْعَوْا وَاَوْ كَاشِفُوا وَمُرْسَلُوا
أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الالف زيدت
بعد فعل جمع يعني بعد واو فعل الجمع المتطرفة المسند اليها فعل الجمع سواء كان
ما قبلها مضموما كاعدلوا وامنرا وكنروا ولا تفسدوا او مفتوحا كاسعوا واشتروا
وان الالف زيدت ايضا بعد واو كاشفوا ومرسلوا يعني وما اشبههما في كون الواو
متطرفة وعلامة رفع الجمع نحو باسطوا ايديهم وناكسوا رؤوسهم وبنوا اسرايل
واولوا الارحام وخرجوا وجمع واو فعل الجمع واو فعل الفرد نحو اشكوا بثي وبقولنا المسند

اليها فعل الجمع الواو التي لم يسند اليها فعل الجمع نحو تتلوا الشياطين وسياتي
الكلام على هذين وخرج بقيد تطرف الواو في القسمين الواو في نحو يؤمنون
ويقيمون ويثنون والمفلحون ومصلحون ونحو انبثوني ولن تتبعونا وهم بالغوه وكل
اوه مما توسطت الواو فيه بسبب وقوع ضمير متصل بعدها او نون علامة رفع
الفعل او نون الجمع السالم والقاعدة المقررة في الخط وهي انه تصوير اللفظ
بجروف هجائه تقتضي ان لا يزداد الالف في القسمين ولكن كتاب المصاحف
والنحاة اصطالحوا على زيادة الالف فيهما وصار الاصل الاول مرفوضا حتى ان
ما لا يزداد الالف بعده من القسمين يعد من المستثنيات المنبه بها على ذلك الاصل
المرفوض وسندكر عند قول الناظم «وبعد واو الفرد» وجه زيادة الالف بعد الواو
في هذين القسمين وبعد واو الفرد ﴿واعلم﴾ ان الناظم اعتمد هنا في القيود
التي قرنا بها كلامه على اخذها من الامثلة التي ذكرها الا انه ليس في كلامه
ما يدل على تعميم الحكم فيما يشبه كاشفوا ومرسلوا لانه عاق الحكم على عين
هذين اللفظين ولو قال «وبعد واو شبه مرسلوا» لافاد تعميم الحكم ولا يصح
جعل واو كاشفوا عطفًا على اعدلوا حتى يستفاد التعميم من كونه مدخولا للكاف
لان ذلك يصيره من امثلة فعل الجمع وليس هو كذلك بل هو معطوف على فعل
جمع على حذف مضاف اي بعد واو فعل جمع كما اشرنا اليه في حل كلامه ثم قال
لَكِنَّ مِنْ بَاءٍ وَتَبَوُّوْا وَرَوَّوْا * اسْقَاطَهَا وَبَعْدَ وَاوٍ مِنْ سَعَوْ
فِي سَبَابٍ وَمِثْلَهَا اِنْ فَاوْ * عَتَوْعَتُوا وَكَذَلِكَ جَاءَ
لما ذكر ان الالف زيد بعد واو فعل الجمع استثنى ستة الفاظ روى جميع شيوخ
النقل اسقاط الالف فيها بعد واو الجمع لفظان متعددان واربعة غير متعددة
فاللفظان المتعددان باء ووجاء وحيث وقعا نحو (باء و بنضب على غضب . وجاء و
بسحر عظيم) والالفاظ الاربعة الغير المتعددة (تبوء و الدار) في الحشر (وسعوا في
اياتنا) في سبا و(فان فاء و) في البقرة (وعتو عتوا) في الفرقان واحترز الناظم بقيد

السورة في سعوها عن سعوها الواقع في الحج فانه رسم بالف بعد الواو وبقيد عتوا
المقترن به عتو عن غير المقترن به نحو (واعتوا عن امر ربهم . فلما عتوا عن ما نهوا
عنه) في الاعراف فانه رسم بالف بعد الواو ايضا وليس ان مع فاء وقيدا اذ لم
يقع في القرء ان غيره ﴿واعلم﴾ ان الناظم لم يستثن من واو الجمع واو كالوهم
وورنهم لانها ليست متطرفة لكون الضميرين بعدها متصلين منصوبين بالفعلين
لامنفصلين على الصحيح فلا حذف في الكلمتين اصلا ﴿تنبيه﴾ سكت الناظم
عن الخلاف في لتربوا في الروم واذوا في الاحزاب مع ان ابا عمرو ذكر في المقنع
عن بعض الرواة حذف الالف بعد الواو فيها الا ان كلامه يقتضي ضعفه وقد
ذكر ابو داود الخلاف فيهما ايضا من غير ترجيح والعمل عندنا على زيادة الالف
بعد الواو فيهما وقول الناظم رروا جملة فعلية خبر لكن واسمها ضمير الشأن محذوفا
والجملة الفعلية مفسرة له ثم قال

وَبَعْدَ وَاوِ الْفَرْدِ اَيْضًا ثَبَّتَ * وَبَعْدَ اَنْ يَعْفُوَ مَعَ ذُو حُدِفَتْ
اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الالف زيدت
بعد واو الفرد ايضا يعني بعد واو فعل الفرد المتطرفة وان الالف حذفت بعد ان
يعفو وبعد ذو حيثما وقعت في القرء ان اما واو فعل الفرد المتطرفة فهي الواو التي
هي لام الفعل المسند الى المفرد او ما في معنى المفرد من الجمع الظاهر اذ الفعل
معه يؤتى به على صورة المسند الى المفرد نحو (انما اشكوا بئى . فلا يربوا . ونبلوا
اخباركم . لن ندعوا) ونحو (ما تتلوا الشياطين) واحترز بقيد الفرد عن المسند الى
ضمير تثنية نحو (دعوا الله ربهما) فلا يزداد بعده الف وعن المسند الى ضمير جمع
لتقدمه قبل وخرج بوصف الواو بالتطرف الواو في نحو (ادعواكم الى النجوة .
والآتي لا يرجون نكاحا) والواو في نحو (يثوده حفظها . ويحول بين المرء وقلبه) فلا
تراد الالف بعدها وان كان ظاهر عبارة الناظم يشملهما واما ان يعفو المحذوف
بعد واوه الالف ففي النساء (فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم) وهذا مستثنى من

قاعدة زيادة الالف بعد واو فعل الفرد واحترز بقيد المجاور ليعفو وهو ان عن
غير المجاور لها نحو (او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح) فانه رسم بالالف بعد الواو
واما ذو المحذوف بعد واوه الالف حيثما وقع في القرآن فنحو (ذو فضل على
الناس . ذو فضل على العالمين) وليس مستثنى من التاعدة المتقدمة لعدم دخوله
فيها كما هو ظاهر (واعلم) ان زيادة الالف بعد واو الفرد انما هو عند اهل
المصاحف واما عند النحاة فزيادة الالف خاصة بواو الجمع ووجه زيادة الالف
هنا وفيما تقدم في قوله وزيد بعد فعل جمع البيت الدلالة على فصل الكلمة عما
بعدها وصحة الوقف عليها احترازا عما اذا وقع بعدها ضمير متصل نحو (واذا
لقوكم . وفذبحوها) ونحو (هم بالنفوه . وكل ءاتوه داخرين) ونحو ندعوكم وندعوه
وهذا احسن ما قيل في توجيه زيادة الالف في ذلك على مذهب اهل المصاحف
واما توجيه زيادتها بالفرق بين واو الجمع وبين واو الفرد في نحو (قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن . وادعوا الى الله على بصيرة) فهو مبني على مذهب النحاة الذين
يخصون زيادة الالف بواو الجمع وقول الناظم وبعد واو الفرد فيه مضاف محذوف
تقديره وبعد واو فعل الفرد وكأنه حذفه هنا لدلالة قوله قبله وزيد بعد فعل جمع
عليه كما حذف من هناك لفظ واو المقدر مضافا الى فعل جمع لدلالة ذكره هنا ثم قال
وَلَوْلُوا مُنْتَصِبًا يَكُونُ * بِالْفِ فِيهِ هُوَ التَّنْوِينُ
وَزَادَ بَعْضٌ فِي سِوَى ذَا الشَّكْلِ * تَقْوِيَةً لِلْهَمْزِ أَوْ لِلْفِصْلِ
تكلم في هذين البيتين على لفظ لؤلؤ المنتصب وغير المنتصب فاخبر مع اطلاق
الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان لؤلؤا اذا كان منتصبا فانه يرسم
فيه الف بعد واوه الثانية التي هي صورة للهمزة وذلك الالف هو المبدل من
تنوينه وقفا وقد وقع لؤلؤا المنصوب في الحبح (ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) ومثله
في فاطر وقد قرأهما غير نافع وعاصم بالخفض وفي سورة الانسان (حسبتهم لؤلؤا
منثورا) واذا كان غير منتصب بان كان مرفوعا او مخنوضا ففي رسم الف بعد واوه

خلاف اشار اليه بقوله «وزاد بعض في سوى ذا الشكل» اي زاد بعض كتاب
المصاحف الالف في سوى هذا الشكل الذي هو النصب في لؤلؤا وسواه هو
الرفع والخفض فيه وقد وقع في قوله تعالى (كانهم لؤلؤا مكنون) في الطور وقوله
(يخرج منها اللؤلؤا والمرجان) في الرحمان وقوله (كالمشال اللؤلؤا المكنون) في
الواقعة وذكر الناظم لؤلؤا المنصوب توطئة لذكر غير المنصوب لان المنصوب ليس
من هذا الباب اذ لا بد فيه من الف بعد الواو وقوله «وزاد بعض» يفهم منه ان
غير ذلك البعض من كتاب المصاحف لم يزد الالف في ذلك وهو كذلك كما ذكره
الشيخان واختار ابو داود عدم زيادة الالف في الذي في الطور والواقعة وخير
في الذي في الرحمان والعمل عندنا على عدم زيادة الالف في الذي في الطور
والواقعة وعلى زيادتها في الذي في الرحمان وقوله «تقوية للهمز او للفصل» تليل
لزيادة الالف في لؤلؤ غير المنصوب يعني انها زيدت في ذلك اما لتقوية الهمزة
وبيانها كما قدمناه في زيادة الالف في لا اذبحنه وغيره واما لشبه واو لؤلؤا بواو
الجمع التي زيدت بعدها الالف لفصل الكلمة عما بعدها كما تقدم قريبا ووجه
شبهها بها وقوعها في الطرف ومرافقتها لها في الصورة فقول الناظم او للفصل
غير موف بالعلة الثانية لانه يقتضي ان الالف زيدت في لؤلؤ للفصل وليس
كذلك اذ الفصل علة لزيادة الالف بعد واو الجمع لا لزيادتها بعد واو لؤلؤا ولو
قال او للحمل) اي حمل واو لؤلؤا على واو الجمع لوفى بالمراد ثم قال
فَصَلُّ وَيَأْتِ زَيْدٌ مِنْ تَلْقَائِي ﴿١٠٠﴾ وَقَبْلَ ذِي الْقُرْبَىٰ آتَىٰ اِيْتَاءِي
وَقَبْلُ فِي الْأَنْعَامِ قُلٌ مِنْ نَبَائِي ﴿١٠١﴾ وَمَا خَفَضْتَ مِنْ مَصَافٍ مَرًّا
لما فرغ من مواضع زيادة الالف عقد هذا الفصل لمواضع زيادة الياء فاخبر مع
اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الياء زيدت في من
تلقائي وفي ايتائي حال كونه قبل ذي القربى وفي من نبائي في الانعام وفيما خفض
من مالا المضاف فاما من تلقائي ففي يونس (ان ابدله من تلقائي نفسي) واحترز

بقيد من عن نحو (تلقاء اصحاب النار) مما هو منصوب فانه لم تزد فيه الياء، واما
ايتاءي الواقع قبل ذي القربي في النحل واحترز بقوله قبل ذي القربي عن غير
الواقع قبله مخفوضا وغيره نحو (وايتاء الزكوة يخافون . وايتاء الزكوة وكانوا لنا
عابدين) فانه لم تزد فيه الياء، واما من نبياي في الانعام فهو (ولقد جاءك من نبياي
المرسلين) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في القصص (نتلو عليك
من نبياي موسى) وبقيد من عن الواقع في الانعام خاليا من كلمة من وهو (لكل نبي
مستقر وخرج به المنصوب ايضا نحو (نبا الذي . ايتناه . اياتنا) فان الياء لم تزد في
واحد منها واما المخفوض من مالا المضاف فنحو (الى فرعون وملايه فظلموا بها
وملايهم ان يفتنهم) واحترز بقيد الحفض عن غير المخفوض نحو (وملايه زينة
واموالا) وبقيد الاضافة عن غير المضاف نحو (لا يسمعون الى الملا الاعلى) فان
الياء لم تزد فيهما ولم يعين الناظم مواضع زيادة الياء من هذه الكلمات ومن الكلمات
التي بعدها اعتمادا على التوقيف او الشهرة المعنية عن التعريف وسند ذلك مع
وجه زيادة الياء فيها . اخر هذا الفصل ﴿واعلم﴾ ان حكم الناظم هنا بزيادة
الياء في باب ملايه تبع فيه الشيخين مع ان قياس قوله المتقدم في باب الهمز
"وحيثما حركت او ما قبلها * في غير هذه فلاحظ شكهما" ان تكون الياء في باب
ملايه صورة للهمزة اذ هي متوسطة بسبب اتصال الضمير كما في تقرأه ويكأؤكم
ولذا قال بعضهم ان الياء في صورة الهمزة والالف هي الزائدة تقوية للهمزة او
اشباعا لحركة اللام واندر غيره وقطع ابن الجزري في النشر بزيادة الالف وكون
الياء صورة للهمزة قائلا والمعجب من الداني والشاطبي ومن قلدهما كيف قطعوا
بزيادة الياء في ملايه وملايهم اه وعلى ان الالف هي الزائدة والياء صورة للهمزة
يكون ضبط باب ملايه بجعل دائرة حمراء فوق الالف دلالة على زيادتها وجعل
الهمزة نقطة صفراء تحت الياء وبهذا الضبط جرى العمل في بعض البلاد وأجيب
عن الشيخين ومن تبعهما كالناظم بان اجراء الهمز الذي اتصل به الضمير مجرى

المتوسط حقيقة انما هو في الاكثر لا دائما الا ترى انهم حذفوا في بعض المصاحف صورة الهمزة في اولياء المضاف الى الضمير رفعا وجرا وفي جزاؤه في يوسف مع كونها مضافين الى ضمير وانما حذفوها نظرا الى الاصل قبل الاضافة اذ الهمز طرف حينئذ وشان الهمز الواقع طرفا بعد الالف ان لا يصور فلا يبعد حينئذ ما قاله الشيخان ومن تبعهما نظرا الى الاصل قبل الاضافة فعلى هذا يكون حكم الناظم بزيادة الياء في باب مَلَايَه كاستثناء له من قوله قبل «وكيفما حركت» البيت اذ قاعدة الهمز المتصل انه في حكم المتوسط فاخرج هنا من تلك القاعدة باب مَلَايَه حتى تكون الهمزة فيه متطرفة فتصور بالالف نظرا الى حركة ما قبلها وتكون الياء هي الزائدة وعلى هذا يكون ضبط باب مَلَايَه بجعل الهمزة نقطه صفرا تحت الالف وجعل دارة حمراء فوق الياء دلالة على زيادتها وبهذا الضبط جرى العمل ببلدنا تونس وقول الناظم قبل الواقعة في صدر البيت الثاني ظرف مبني على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا وهو في المعنى مضاف الى ضمير تلقائي وايتاي وقوله من مضاف يقرا من غير تنوين لانه مضاف الى مَلَايَه اضافة الصفة الى الموصوف ثم قال

بِأَيِّكُمْ أَوْ مِنْ وَرَائِي ثُمَّ مِنْ * اِنَاءِي مَعَ حَرْفٍ بِأَيْدِ أَقْبَانِي
ذكر في هذا البيت خمس كلمات مما زيدت فيه الياء وهي بايكم وأومن وراي ومن اناي وباييد وفاقين اما بايكم ففي ن (بايكم المفتون) واحترز بقيد باء الجر عن نحو (ايكم احسن عملا) فانه لم ترد فيه الياء وسكت عن قوله تعلى (فباي حديث) في الاعراف وكذا في الرسائل مع ان ابا داوود ذكر فيهما وجهين رسمهما بياء واحدة ورسمهما بيايين على الاصل واختار رسمهما بياء واحدة وبه جرى عملنا واما او من وراي ففي الشورى (أو من وراي حجاب) واحترز بقيد من عن نحو (وكان وراهم) وبقيد أو عن نحو (ومن ورا اسحاق يعقوب) فان الياء لم ترد فيهما واطلاقه في او من وراي يشمل الذي في الحشر (او من ورا جدر) وليس

فيه زيادة فكان حقه ان يخرجها واما من اناء في طه (ومن اناء في الليل فسبح)
واحترز بقيد من عن نحو (اناء الليل وهم يسجدون) فلا زيادة فيه واما بايد في
والذاريات (والسما بيناها بايد) واحترز بقيد الباء عن قوله تعالى (ذا الابد) في
ص فان الياء لم ترد فيه واما افان في آل عمران (افان مات او قتل) وفي
الانبياء (افان مت فهم الخالدون) واحترز بقيد الهزة عن غير المقترن بها نحو
(فان لم تفعلوا) فان الياء لم ترد فيه وقوله «بايكم او من وراي» معطوفان على
ما تقدم بحذف العاطف والحرف في قوله مع حرف بايد بمعنى الكلمة ثم قال
والغازي في الروم معاً لقاءً والياء عن كل بلفظ اللائي
ذكر في هذا البيت كلمتين مما زيدت فيه الياء واما لقاء معاً في الروم واللائي الا
ان الكلمة الاولى اختصت بزيادة الياء فيها بعد الهزة الامام الغازي بن قيس القرطبي
والكلمة الثانية زيدت فيها الياء عن كل شيوخ النقل فاما لقاء معاً في الروم في
قوله تعالى (لقاء ربهم لكافرون) وفي قوله (واما الذين كفروا وكذبوا بتأياتنا ولقاء
الآخرة) والعمل عندنا على عدم زيادة الياء في لقاء معاً واحترز الناظم بقيد السورة
عن الواقع في غيرها مخفوضاً ومنصوباً نحو (قد خسر الذين كذبوا بقاء الله) في
الانعام ونحو (من كان يرجوا لقاء الله) في العنكبوت فانه لا خلاف في عدم زيادة
الياء فيه واما اللائي المنسوب لجميع شيوخ النقل ففي الاحزاب (وما جعل ازواجكم
اللائي تظهرون منهن امهاتكم) وفي المجادلة (ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم) وفي
الطلاق (واللائي ينسن من الحيض . واللائي لم يحضن) واعلم ان الكلمات
المذكورة في هذا الفصل تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم وقعت فيه همزة مكسورة
ولم يتقدم عليها الف وقسم وقعت فيه همزة مكسورة وتقدم عليها الف وقسم لم تقع
فيه همزة مكسورة فاما القسم الاول فهو من نبي في الانعام وفاين وملا المخفوض
المضاف الى الضمير واما القسم الثاني فهو من لقاءي وايتاءي ذي القربى واومن وراي
ومن اناءي ولقاءي معاً في الروم للغازي وموضع رسم الياء في هذين القسمين بعد

الهمزة وقد وجهوا رسمها في القسمين باوجه منها انها زائدة لتقوية الهمزة وبيانها او
للدلالة على اشباع حركة الهمزة من غير تولد ياءٍ لتمييز عن الحركة المختلطة وعلى كون
الياء زائدة في القسمين اقتصر الناظم هنا وعليه بنى في فن الضبط لانه نص فيه على
لزوم الدارة لهذه الياء وذلك انما يبين على انها زائدة لما ذكرناه كما سيأتي في الضبط
وبقي من الفاظ القسم الثاني اللائي وقد ذكره الناظم في هذا الفصل وهو صريح في
ان الياء فيه زائدة وظاهر كلام الشيخين انها ليست زائدة وستكلم في آخر فن الضبط
على يائه وعلى كيفية ضبطه ان شاء الله واما القسم الثالث وهو ما لم تقع فيه همزة
مكسورة فلفظان وهما باييكم وباييد ومقتضى القياس ان يرسم كل منهما بياءٍ
واحدة الا ان كتاب المصاحف رسموا الاول وهو باييكم بياءين للدلالة على
ان الحرف المدغم الذي يرتفع اللسان به وبما ادغم فيه ارتفاعه واحدة حرفان في
الاصل وفي الوزن ورسموا الثاني وهو باييد بياءين ايضا الاولى هي الاصلية
والثانية هي الزائدة على المختار للفرق بينه وبين ايدي في نحو (بايدي سفرة .
وايدي الناس) لان ما زيدت فيه الياء مفرد بمعنى القوة وهمزته فاء الكلمة وياؤه
عينها وداله لامها وما لم ترد فيه الياء جمع مفرد يد بمعنى الجارحة وهمزته زائدة
وياؤه الاولى فاء الكلمة وداله عينها وياؤه الاخيرة لامها ﴿ فان قيل ﴾ زيادة الياء
غير محتاج اليها اظهور الفرق بينهما بوجود الياء بعد الدال في التي بمعنى الجوارح
وانعدامها في التي بمعنى القوة ﴿ فالجواب ﴾ انهم ارادوا رفع توهم انها كلها بمعنى
الجوارح وان الياء حذفت في باييد لانه غير مضاف، وثبتت في نحو (بايدي سفرة)
لاجل الاضافة لان ذلك هو شان كل ما اخره ياءٍ نحو (ان اجل الله ءلات .
والءاتي الرحمان عبدا) فزادوا الياء في باييد رفعا لهذا التوهم وبياننا للفرق
بينهما وخصوصا ايد الذي بمعنى القوة بالزيادة لحقته بسبب كونه مفردا سالما من
الاعتلال بخلاف الايدي الذي بمعنى الجوارح فانه ثقيل بسبب كونه جمعا معتل
اللام واغترفوا الجمع بين صورتين متماثلتين في هذين اللفظين للتشبيه على الاصل

في بايكم وعلى الفرق المذكور في بايد وقد ذكروا في توجيه رسمهما بياين غير
ما قدمناه وسياتي في فن الضبط كيفية ضبطهما ان شاء الله وقوله الغازي فاعل
بفعل محذوف تقديره زاد ولقاء مفعول زاد بتقدير مضافين اي زاد ياء كلمتي لقاء
والتنوين في قوله عن كل عوض من ضمير شيوخ النقل والباء في قوله بلفظ بمعنى
في ثم قال

فَصَلُّ وَفِي أُولِي أَوْلُوا أَوْلَاتٌ * وَأَوْ وَفِي أَوْلَاءَ كَيْفَ يَأْتِي
وَعَنْ خِلَافٍ سَأُورِيكُمْ دُونَ مَعِينٍ * وَأَصْلُ بَيْنَكُمْ فِي الْآخِرِينَ
لما فرغ من مواضع زيادة الالف ومن فصل مواضع زيادة الياء عقد هذا الفصل
لمواضع زيادة الواو فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل
بان الواو زيدت في اربع كلمات باتفاق كتاب المصاحف وهي المذكورة في البيت
الاول وفي كلمتين بخلاف بينهم وهما المذكورتان في البيت الثاني اما الاربعة المتفق
على زيادة الواو فيها فهي اولي نحو (ولكم في القصص حيوة يا اولي الابواب
لعلهم يتقون) واولوا نحو (واولوا الارحام) واولات نحو (واولات الاحمال)
واولاء كيف ياتي في القرءان اي سواء اتصل به حرف خطاب لمفرد او غيره أم
لانحو (اولاء تجبونهم . واولئك على هدى . واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا)
وكل من هذه الكلمات الاربعة متعدد وقد حكى في المنع اجماع المصاحف على
زيادة الواو في جميعها ولا يدخل في قول الناظم «وفي اولاء كيف ياتي» اولاء الذي
اتصل به ها التثنية لان الواو فيه صورة للهمزة على مذهب اهل المصاحف كما
تقدم خلافا للنحويين في قولهم انها زائدة وان الهمزة غير مصورة واما الكلمتان
المختلف فيهما فهما ساوريكم ولاصلبنكم اما ساوريكم ففي الاعراف (ساوريكم
دار الفاسقين) وفي الانبياء (ساوريكم اياتي فلا تستعجلون) واما لاصلبنكم ففي
طه (ولاصلبنكم في جذوع النخل) وفي الشعراء (لاصلبنكم اجمعين) وهذان هما
المرادان بقوله في الاخرين واحترز به عن لاصلبنكم الاول وهو في الاعراف

فان ابا عمرو وحكى اتفاق المصاحف على عدم زيادة الواو فيه والعمل عندنا على زيادة الواو في ساوريكم في السورتين وعلى عدم زيادتها في موضعي لأصلبنكم الاخرين كالاول ومما وجهوا به زيادة الواو في هذه الكلمات انها لتقوية الهمزة وبيانها او للدلالة على اشباع حركتها من غير تولد واو لتتميز عن الحركة المختلطة وقال النحاة زيدت في اولئك للفرق بينه وبين اليك وزيدت في اولي للفرق بينه وبين الى الجارة وحمل اولاء وباقي فروعها على اولئك وحمل اولوا واولات على اولي وخص اولئك واولي بزيادة الواو لكون همزتهما مضمومة فتناسبها الواو بخلاف اليك والى فان همزتهما مكسورة وعلى كون الواو زائدة في تلك الكلمات لما ذكرنا بني الناظم في فن الضبط لانه نص على لزوم الدارة لهذه الواو وذلك انما ينبني على انها زائدة لما قدمناه اذ لو بنينا على غيره من بقية الواجه التي وجهوا بها لم تجعل الدارة على الواو اصلا وسنذكر في فن الضبط كيفية ضبط هذه الكلمات ان شاء الله وقوله ساوريكم معطوف على اولي وكذا لأصلبنكم وقوله «وعن خلاف» حال منهما ودون مين اي كذب صفة لخلاف و اشار به الى صحته ثم قال

وَهَاكَ مَا بِالْفِ قَدْ جَاءَ * وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ رَسْمًا يَاءً

اي خذ ما قد جاء مرسوما في المصاحف بالف على اللفظ واصله ان يكون مرسوما بالياء لكونه من ذوات الياء وهذه الترجمة شروع من الناظم في الابدال الرسمي بعد فراغه من الحذف الذي هو النقص ومن الزيادة ويتنوع الابدال الرسمي الى نوعين ابدال ياء من الف وابدال واو من الف وسيترجم للنوع الثاني بقوله «وهاك واوا عوضا من الف) البيت واما النوع الاول فلم يشر اليه في هذه الترجمة مع انه ذكره بعدها وهو اكثر من المذكور فيها اعني ما جاء مرسوما بالالف واقل منهما ما حذف فيه البديل والمبدل منه جميعا ولم يشر اليه في الترجمة ايضا مع انه ذكره في الباب ومثاله عقبها من قوله تعلى (فلا يخاف عقبها) فانه

حذف منه البدل والمبدل منه وهما الياء والالف وقوله رسماً بمعنى مرسوم خبر
ليكون ويا، مفعول ثانٍ لرسماً ومفعوله الاول ضمير مستتر فيه ويحتمل ان يكون
رسماً منصوباً باسقاط في ويا، خبر يكون ثم قال

وَإِنْ عَلَى الْيَاءِ قَلْبَتَ أَلْفًا * فَاَرْسُمُهُ يَاءً وَسَطًا أَوْ طَرَفًا
نَحْوَ هُدَيْهِمْ وَهَوِيهِ وَفَتَى * هُدَى عَمَى يَا أَسْفَا يَا حَسْرَتَا
ثُمَّ رَمَى اسْتَسْقِيَهُ أَعْطَى وَاهْتَدَى

طَفَى مَنْ اسْتَعْلَى وَوَلَّى وَاعْتَدَى

الالفات التي رسمت في المصاحف ياء، تنقسم الى اربعة اقسام منقلبة عن ياء،
ومشبهة بها وهي الف التانيث ومجهولة الاصل ومنقلبة عن واو وقد ذكر الاقسام
الثلاثة الاول في هذا الباب وترجم للقسم الرابع بقوله الاتي «القول فيما رسموا
بالياء * واصله الواو لذي ابتلاء» وأشار في البيت الاول من هذه الابيات الثلاثة
الى حكم القسم الاول منها فامر ك ايها المخاطب مع اطلاق الحكم الذي يشير
به الى اتفاق شيوخ النقل بانك اذا قلبت الفاء عن ياء اي اذا صرفت كلمة فيها
الف فانقلبت الالف في تصريفها عن الياء فانك ترسم الالف ياءً تنبئها على
اصله وعلى جواز امالته وسواء كان الالف في وسط الكلمة ام في طرفها وقدم
هذا القسم لكثرتة حتى اعطى فيه هذا الضابط وسيستثني منه ما خرج عنه ثم
مثل لهذا القسم في البيت الثاني والثالث بخمسة عشر مثالا سبعة من الاسماء وهي
التي في البيت الثاني وثمانية من الافعال وهي التي في البيت الثالث فالاسماء
السبعة هديهم وهويه وفتي وهدى وعمى ويا اسفى ويا حسرتى الا ان الالف
في الاولين متوسطة لاتصالها بضمير متصل وفي الباقي متطرفة وفي الخمسة الاولى
منقلبة عن ياء هي لام الكلمة كما يظهر ذلك بالتثنية وغيرها من التصاريف وفي
الاخيرين منقلبة عن ياء المتكلم اذ اصلهما يا اسفى ويا حسرتى بكسر ما قبل الياء
ثم خففا بالفتح فانقلبت الياء الفاء كما هي احدى اللغات في المنادى المضاف الى

ياء المتكلم ومثلهما يا ويلتي والافعال الثمانية هي رمى واستسقيه واعطى واهتدى
وطغى واستعلى وولّى واعتدى والقاتها كلها منقلبة عن ياء كما يظهر ذلك باسنادها
الى تاء الضمير ﴿واعلم﴾ ان هذا الحكم الذي ذكره الناظم في هذا القسم وهو
رسم الالف ياء خاص بالالف الواقع في محل اللام ولا يجري في الالف الواقع
في محل العين كباع وجاء كما يستفاد ذلك من امثلة الناظم ﴿تنبية﴾ اصل الف
اعطى واستعلى واعتدى واولانها من عطا يعطو وعلا يعلو وعدا يعدو وانما انقلبت
الى الياء لان الثلاثي اذا زاد على ثلاثة احرف اسما كان او فعلا ترد الفه التي
اصلاها واو الى الياء وتصير الياء اصلا ثانيا فيه ولهذا تقول في مضارع الافعال
المذكورة يعطي ويستعلي ويعتدي وبهذا عددها الناظم من ذوات الياء التي ترسم
بالياء وكذلك يقال فيما اشبهها كيدعى ويئلى ويشقى ويرضى بالياء والتاء في
الاربعة وكزكيها ونجيكم ونجينا واسنى واشقى وانجي واعلى ثم قال
وَمَا بِهِ شَبِيهَ كَالْيَتَامَى * اِحْدَى وَاُنْثَى وَكَذَآ اَيَّامَى

لما فرغ من القسم الاول من اقسام الالفات المرسومة في المصاحف ياء وهو
الالف المنقلب عن الياء شرع في القسم الثاني منها وهو الف التانيث المشبهة
بالقسم الاول المنقلب عن الياء فقال «وما به شبه» اي والالف الذي شبه بالالف
المنقلب عن الياء وهو الف التانيث يكون مثله في رسمه بالياء لجر يانه مجراه في
الاتقلاب ياء في التثنية والجمع بالالف والتاء نحو الاخرين والاخريات والـ
التانيث توجد في خمسة اوزان وهي فعالي بفتح الفاء وفعالي بضمها وفعلى مثلث
الفاء وقد مثل الناظم لثلاثة اوزان منها باربعة امثلة وهي يتامى وايامى واحدى
وانثى وتمثله لالف التانيث بايامى جرى فيه على مذهب الكوفيين وقد قيل
ان الالف فيه وفيما كان على وزنه كخطايا وحوايا وهدايا ليست للتانيث وانما هي
منقلبة عن ياء وعلى هذا فلا يصح التمثيل به ومثال فعالي بضم الفاء كسالى
وسكارى ومثال فعلى بفتح الفاء دعوى ومرضى واختلف في موسى وعيسى

ويحيي فقيل هي من باب فعلي مثلث الفاء وقيل ليست منه لانها اعجمية وانما
يوزن العربي ﴿تنبيه﴾ لم يتعرض الناظم لحذف الالف التي قبل ميم الايامي
وقد نص ابو داود على حذفها وبه العمل عندنا وما من قوله وما به شبه موصول
اسمي مبتدا وخبره محذوف تقديره كذلك اي كالالف المنقلب عن الياء ثم قال
إِلَّا حُرُوفًا سَبْعَةً وَأَصْلًا * مُطْرِدًا قَدْ بَايَنْتَ ذَا الْفَصْلِ لَا
فَأَلْحَرْفُ السَّبْعَةُ مِنْهَا الْأَقْصَا * وَمِثْلُهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَقْصَا
وَمَنْ تَوَلَّاهُ عَصَا * إِنْ ثَمَّ * سِيَاهُمْ فِي الْفَتْحِ مَعَ طَغَا الْمَا
لما قدم ان الالف المنقلب عن الياء وما شبه به وهو الف التانيث يرسمان بالياء
شرح يذكر ما خرج عن ذلك فرسم في المصاحف بالالف على اللفظ وهو المصحح
به في الترجمة فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بانه
يستثنى من ذلك حروف اي كلمات سبع واصل مطرد اي ضابط جار في جميع
القرءان وفي جميع المصاحف وقوله «قد باينت ذا الفصل» اي خالفته في الحكم
ومراده بالفصل ما تقدم من القسمين اللذين يرسم فيهما الالف ياء فالاصل
المطرد سيذكره بعد والكلمات السبع التي رسمت بالالف هي التي ذكرها في
البيت الثاني والثالث وهي الاقضا واقصا في موضعين ومن تولاه وعصاني وسياهم
في الفتح وطغا الماء والالف في سياهم الف التانيث وفيما عداها منقلبة عن ياء
اما الاقضا ففي الاسراء (الى المسجد الاقضا) واما اقصا في الموضعين ففي القصص
(وجاء رجل من اقصا المدينة يسعى) وفي يسر (وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى)
واما من تولاه ففي الحج (كتب عليه انه من تولاه) واحترز بقيد مجاورته الضمير
عن غير المجاور له نحو (فاعرض عن من تولى) فانه مرسوم بالياء واما عصاني ففي
ابراهيم (ومن عصاني فانك غفور رحيم) ولا يخفى انه لا يندرج فيه عصاه ولاهي
عصاي واما سياهم في الفتح فهو (سياهم في وجوههم) واحترز بقيد السورة عن
الواقع في غيرها وسياقي فيه تفصيل واما طغا الماء ففي الحاقة (انا لما طغا الماء) واحترز

بقيد المجاور للماء عن غيره نحو (أذهب الى فرعون انه طغى) فانه مرسوم بالياء
﴿تنبية﴾ لم يستثن الناظم هنا كغيره مرضات مع الكلمات السبع وقد رسم بالف
قبل التاء حيث وقع وكيف وقع مع ان قياس الفه ان ترسم ياء لانها وان كان
اصلها واوا متحركة فقلبت الف لانفتاح ما قبلها الا انها صارت الى الياء بسبب
زيادة الميم في اوله وقد عدده الشيخان في جملة ذوات الواو التي تكتب بالالف
وهو صحيح بالنظر الى الاصل الاول فيه ولكن لما صارت واوه الى الياء كما تقدم
كان حقه ان يرسم بها فحين رسم بالالف احتيج الى استثنائه كالكلمات السبع
خلاف ما قاله الشيخان انه كتب بالالف قياسا على نظائره من ذوات الواو وقول
الناظم منها الاقصابا يوهم التبعض وعدم الاستيفاء ولكن استكمال عدد الكلمات
المعدودة اولا يرفع ذلك الابهام ثم قال

وَزِدْ عَلَيَّ وَجْهَهُ تَرَاءً وَنَاءً * وَمَا سِوَى الْحَرْفَيْنِ مِنْ لَفْظِ رَاءٍ
إِذْ رُسِمَتْ بِالْفِ وَالْأَصْلُ * لَدَى الثَّلَاثِ الْيَاءُ إِنْ مَا تَبَلَّوْا
لما ذكر الكلمات السبع المستثناة مما تقدم امر في البيت الاول مع اطلاق الحكم
الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان يزداد عليها على وجه اي احتمال من
احتمالين تراء وناء وما سوى الحرفين اي الكلمتين المتقدمتين في باب الهمز من
لفظ راء اما تراء ففي الشعراء (فلما تراء الجمعان) وقد تقدم في آخر ترجمة (ما
من مزيم لصاد) ان في تراء الفين اولاهما الف تفاعل وهي التي قبل الهمزة
وثانيتهما الواقعة بعد الهمزة وهي لام الكلمة ومبدلة من ياء وان اصله تراءي على
وزن تفاعل كتخاصم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الف وتقدم انه لم يرسم
في جميع المصاحف الا بالف واحدة فيحتمل ان تكون الاولى وهي الف تفاعل
ويحتمل ان تكون لام الكلمة وهي المبدلة من الياء واما ناء ففي الاسراء وفصلت
(اعرض ونأ بجانبه) واما راء غير كلمتي سورة النجم (فنجوراء كوكبا) وهو متعدد
في اثنين وعشرين موضعا كما قال في التنزيل واصلهما نأي ورأي بوزن فعل

المفتوح العين فأبدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد رسما في المصاحف
بالف واحدة فيحتمل ان تكون هي صورة الهمزة فيهما ويحتمل ان تكون لام
الفعل المبدلة من الياء فعلى الاحتمال الثاني في الكلمات الثلاث وهو المراد بقول
الناظم على وجه تراد الكلمات الثلاث على الكلمات السبع المتقدمة لما اشار اليه
قوله « ادرست بالف » البيت اي لان تلك الكلمات الثلاث رسمت بالف واصالها
حينئذ الياء ويظهر ذلك ان ابتليتها اي اختبرتها بان قلت تراء ينا ونأيت ورأيت وأما
على الاحتمال الاول فيها فلا تكون من القسم المستثنى الذي رسم بالف بل تكون
بما حذف منه البدل والمبدل منه اي الياء والالف جميعا قال الشيخان كراهية
لاجتماع الفين اه وهذا بناء منهما على تقدير كتبه الفا وانما لم يجعله من باب ما
حذفت الياء منه اختصارا كمقباها ونظائره لان ما كتب من هذا الباب بالف
اكثر مما حذف منه البدل والمبدل منه جميعا هذا وقد تقدم ان المختار في تراء
حذف الالف الاولى واثبت الالف الثانية واما ثا وراء غير كلمتي سورة النجم
فرجح في المقنع ان المحذوفة الثانية ورجح في المحكم عكسه وعلى العكس اقتصر
في التنزيل وبه العمل عندنا ﴿ تنبيه ﴾ لا معارضة بين تجويز الناظم هنا ان تكون
الف ثا وراء لام الكلمة وان تكون صورة الهمزة وبين جزمه ، اخر باب الهمز
بالاول لانه بنى على المشهور هنا وهناك وهو ان الالف في الكلمتين لام الكلمة
ولا صورة للهمزة الا انه زاد هنا مع ذلك الاشارة الى الاحتمال الضعيف وهو ان
الالف صورة للهمزة ولم يشر اليه هناك واذا في قوله ادرست تعليل لزيادة الكلمات
الثلاث ولدى بمعنى في وان حرف شرط وما الواقعة بعدها زائدة وتبلفعل
الشرط مجزوم بان وواوه للاطلاق وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبل الشرط
عليه ثم قال

كَذَلِكَ كَلَّمَا مَعَ تَتْرَا بِالْأَلْفِ * ثُمَّ بِنَخْشَى أَنْ جَنَى قَدْ اخْتَلَفَ
ذكر في الشطر الاول كلمتين رسمتا بالالف في جميع المصاحف وهما كلتا وترا وفي

الفهما احتمالان كما سيأتي وعلى احد الاحتمالين تكونان شبيهتين بتراء وتاليه في
الاتحاق بالكلمات السبع التي رسمت بالالف بدل الياء اما كلتا في الكهف (كلتا
الجتين ء انت اكلمها) واختلف في الفه فذهب الكوفيون الى انها الف تشنية وانه
مشى لفظا ومعنى وتأوّد للتانيث وذهب البصريون الى ان الفه للتانيث وانه مفرد
لفظا مشى معنى وان تاءه منقلبة عن واو كجاء وتراث وقيل عن ياء وذهب
الجرمي من البصريين الى ان تاءه زائدة والفه مبدلة من واو فعلى قول الكوفيين
ان الفه للتشنية وقول الجرمي ان الفه مبدلة من واو لا يكون من هذا الباب وعلى
قول البصريين ان الفه للتانيث قياسه ان يكتب بالياء فيث كتب بالالف احتيج
الى استثنائه كالكلم السبع واما تترا في قد افلح ثم ارسلنا رسلنا تترا وقد قرأه
نافع ومن وافقه بالالف دون تنوين فليل ان الفه لللاحق وقيل للتانيث وانه مصدر
كدعوى وعلى كل فتأوّد مبدلة من واو وهو من الموازنة بمعنى المتابعة مع مهلة
بين واحد وء اخر فعلى القول بان الفه لللاحق لا يكون من هذا الباب وعلى
القول بان الفه للتانيث يكون منه اي مما قياسه ان يكتب بالياء ولكن خولف فيه
القياس فكتب بالالف فاحتيج على ذلك القول الى استثنائه كالكلمات السبع
ومقتضى اطلاق الناظم الحكم ان شيوخ النقل كلهم ذكروا الاحتمال في الكلمتين
وليس كذلك ثم لما ذكر الناظم الكلمات السبع المستثناة باتفاق المصاحف وما هو
في احد احتماليه ملحق بها اتبعها بما اختلفت فيه فاخبر في الشطر الثاني مع اطلاق
الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان كتاب المصاحف اختلفوا في
(نخشي ان تصيينا دائرة) في العقود و (جنا الجنتين دان) في الرحمان فكتبوها في
بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالالف واتي بان مع نخشي خوفا من نصحيف
المبدوء بالنون بالمبدوء بغيرها نحو (لا تخاف دركا ولا تخشي . وانما يخشي الله من
عباده العلماء) لا للاحتراز اذ لا نظير له في القرءان ولم يرجح في المقنع في اللفظين
وجها من الوجهين وقال ابو داوود وكلاهما حسن وزاد في نخشي اختيار كتبه

بالياء على الاصل والعمل عندنا على كتب نحشى بالياء وكتب جنا بالالف وقوله
كذلك خبر مقدم وكلتا مبتدا مؤخر ومع ظرف في محل الحال من ضمير الخبر
وتترا مضاف اليه وبالالف في محل الحال من ضمير الخبر ايضا وسبك الشطر
الاول هكذا كلتا يشبه حال كونه مكتوبا بالالف ومصاحبا في هذا الحكم لتترا
الكلمات الثلاث المتقدمة ثم قال

وَفِي تُقَاتِهِ كَذَلِكَ يُرْسَمُ * لَكِنَّهُ حُذِفَ عَنْ بَعْضِهِمْ

أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الف تقاته من
قوله تعالى (اتقوا الله حق تقاته) في ءال عمران يرسم اي يثبت في الرسم كما رسم
اي اثبت الف كلتا وتترا المتقدمين لكن ليس الف تقاته متققا على اثباته بل ورد
حذفه عن بعض كتاب المصاحف فاسم الاشارة في قول الناظم كذلك يعود على
ما تقدم من لفظي كلتا وتترا والتشبيه بهما باعتبار ثبوت الفهما في الرسم وهذا
الخلافا الذي اشار اليه الناظم في تقاته ذكره الشيخان وذكرنا بعده ان الف
تقته لم يرسم في شيء من المصاحف ياء زاد في التنزيل والكتاب مخير في ان
يكتب كيف شاء اه والعمل عندنا على اثبات الفه واصله وقية ابدلت واوه تاء
كتخمة وياؤه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالفه منقلبة عن ياء فكان القياس ان
يكتب بالياء لكنه كتب على ما في بعض المصاحف بالالف على اللفظ فيكون
كالكلمات السابقة او لكرهه اجتماع صورتين وهما الياء والتاء لتساويهما صورة
عند فقد النقط فيكون كالاصل الا تي ﴿تنبيه﴾ جملة ما استثناء الناظم خمس عشرة
كلمة سبع باتفاق وخمس على احتمال وثلاث على اختلاف وقد علم كل من محله
المتقدم وقد نقل ابو عمرو في المقنع عن ابي حنص الحرازان (طوى) في طه
بالالف وكان سكوت الناظم عنه لانكار ابي عمرو له حيث قال «ولم اجد ذلك
في المصاحف العراقية وغيرها الا بالياء» اه وعلى رسمه بالياء العمل والضمير في
قول الناظم يرسم يعود على الالف والمجروران قبله متعلقان به ثم قال

وَالْأَصْلُ مَا أَدَّى إِلَى جَمْعِهِمَا * أَنْ لَوْ عَلَى الْأَصْلِ بِيَاءٌ رُسْمًا
كَقَوْلِهِ الدُّنْيَا وَرَبُّهَا يَا أَحْيَا *

لما قدم انه يستثنى سبع كلمات واصل مطرد مما يرسم ياء وهو الالف المنقلب عن
الياء والفاء التانيث وبين الكلمات السبع فيما تقدم اراد ان يبين هنا الاصل المطرد
فاخبر انه ما ادى اي كل كلمة ادى وأوصل رسم الالف فيها بالياء على الاصل
الى اجتماع ياءين فيترك رسم الالف بالياء وترسم الفاء على اللفظ باتفاق المصاحف
كراهة اجتماع متماثلين في الصورة وسواء كانت الالف بعد الياء او قبلها او بين
ياءين الا ما ياتي استثناءه من ذلك في كلام الناظم وقد مثل بثلاثة امثلة الالف
فيها بعد الياء ولو رسمت فيها ياء لآدى الى اجتماع ياءين وهي الدنيا وربها واحيا
والالف في المثالين الاولين الف التانيث وفي الاخير منقلبة عن ياء ومثل هذه
الامثلة الثلاثة العليا والرياء وربها والحوايا واحياهم واحياكم ومحياهم ونموت
ونحيا ومثال الالف قبل الياء هداي وبشراي ومثواي ومثال الالف الواقعة بين
ياءين ربي ياي ومحياي وان في قول الناظم «ان لو» زائدة ولو مصدرية والمصدر
الماخوذ بها من الفعل وهو رُسِمَ فاعل ادى والالف في رسما الف الاطلاق ثم قال

* إِلَّا وَسُقْيَاهَا وَلَفَّظَ يَجْنَى

وَفِي الْعَقِيلَةِ أَتَى سُقْيَاهَا * وَلَمْ يَجْنَى بِالْيَاءِ فِي سَوَاهَا
وَعَنْهُمَا قَدْ جَاءَ أَيْضًا بِالْأَلْفِ * كَنَحْوِ هَازِهِ وَعَنْ بَعْضِ حَذْفِ
استثنى هنا من الاصل المتقدم باعتبار حكمه وهو الرسم بالالف لفظين رسما بالياء
وهما لفظ وسقياها ولفظ يجنى المبدوء بالياء اما وسقياها ففي الشمس (ناقة الله
وسقياها) وقد اخبر الناظم انه اتى في العقيلة اي جاء فيها بالياء ثم اخبر انه لم
يجنى بالياء في سوى العقيلة من الكتب المعتمدة عنده للنقل وانما جاء عن الشيخين
بالفاء ثابتة عن بعض كتاب المصاحف مثل الدنيا وربها واحيا الممثل بها قبل
وبحذف الالف عن بعض اخر منهم كعقباها الاتي فتحصل في لفظ وسقياها

ثلاثة اوجه رسمه بياضين وهو مما انفردت به العقيلة ورسمه بياض واحدة مع حذف
الالف بعدها ورسمه بالف ثابتة بعد الياء وعلى الوجه الاخير العمل عندنا واما
لفظ يحيى المبدوء بالياء فنحو ما في الانعام (ويحيى وعيسى والياس) وما في الانفال
(ويحيى من حيي) وما في طه وسبح (لا يموت فيها ولا يحيى) وقد رسم الفه بالياء
باتفاق المصاحف وظاهر اطلاق الناظم انه لا فرق في رسم الف يحيى ياء بين ان
يكون اسما علما او فعلا وبه صرح الشيخان وهو مذهب اهل المصاحف وذهب
النحاة الى انه لا يرسم بالياء الا العلم وقوله ولفظ يحيى بالنصب عطف على قوله
وسقياها المنصوب على الاستثناء بالاوواو وسقياها من لفظ القرءان ثم قال
كَحَذَفِهِمْ هُدَايَ مَعَ مَحْيَايَ * وَحَذَفِهِمْ بُشْرَايَ مَعَ مَشْوَايَ
لما ذكر ان لفظ وسقياها حذف الفه عن بعض كتاب المصاحف دون بعض اخر
شبه هذا الحكم الذي ذكره للفظ سقياها وهو الحذف عن بعض دون اخر
بحكم اربع كلمات ليفيد ثبوته لها كما هو ثابت للفظ وسقياها فالضمير في قوله
كحذفهم يعود على بعض كتاب المصاحف المتقدم في قوله وعن بعض حذف ولا
يعود على جميعهم لان الحذف في الكلمات الاربع لبعض دون الكل والكلمات
الاربع هي هداي في البقرة فمن تبع هداي وفي طه فمن اتبع هداي ومحياي في
الانعام (ان صلاتي ونسكي ومحياي) وبشراي في يوسف (يا بشراي هذا غلام)
ومشواي فيها ايضا (انه ربي احسن مشواي) وقد ذكر الشيخان ان الكلمات الاربع
رسمت في بعض المصاحف بغير ياء ولا الف وفي بعضها باثبات الالف وكلام ابي
عمر يقتضي ترجيح الحذف في بشراي والاثبات في الثلاثة الاخرى واختار ابو
داوود في محياي وبشراي ومشواي الحذف واختلف اختياره في هداي فاختر فيه
مرة الحذف ومرة الاثبات والعمل عندنا على الحذف في بشراي وعلى الاثبات
في الثلاثة الاخرى وقوله كحذفهم خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك ثم قال
وَحَذَفُوا لَدَى خَطَايَا كُلِّهِمْ * مَا بَعْدَ آءٍ ثُمَّ قَبْلَ جُلُوبِهِمْ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان كتاب المصاحف
حذفوا كلهم في خطايا الالف الواقع بعد الياء وان جلهم اي اكثرهم حذفوا
الالف الواقع قبل الياء وذلك في البقرة (يعفر لكم خطاياكم) وفي طه (ليعفر لنا
خطايانا) وفي الشعراء (ان يعفر لنا ربنا خطايانا) وفي العنكبوت (ولنحمل خطاياكم
وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء) وما ذكره الناظم صرح به الشيخان
واختار ابو داود ما عليه الجل في الالف الاول والعمل عندنا على حذف الالف
الاول كالثاني المتفق على حذفه ﴿واعلم﴾ ان الالف الثاني في خطايا منقلب عن
ياء فهو الذي من هذا الباب وكان القياس ان يرسم بالياء لكنهم كرهوا اجتماع
مثلين فرسموه بغير ياء ثم انهم حذفوا الالف فصار مرسوما بغير ياء ولا الالف
واما الالف الاول في خطايا فهو مزيد وليس من هذا الباب وكان حق الناظم
ان يذكره في محل الالفات وانما اخره عن محله الى هنا تبعا لغيره لمجاورته لما هو
من هذا الباب وقوله جلهم فاعل فعل محذوف يدل عليه قوله حذفوا وقبل ظرف
مبني على الضم وهو صلة لموصول محذوف يدل عليه الموصول قبله والتقدير ثم
حذف جلهم ما قبل الياء ثم قال

وَالْخُلْفُ فِي التَّنْزِيلِ فِي أَحْيَاهُمْ * ثُمَّتْ أَحْيَاكُمْ وَفِي مَحْيَاهُمْ
ثُمَّ بِهِ فِي فَصَلَتْ أَحْيَاهَا *

جميع ما ذكره هنا الى تمام سبعة ابيات هو لابي داود وحده وقد أخبرنا عنه
بأختلاف المصاحف في حذف الالف واثباتها في اربعة الفاظ وهي أحياهم
واحياكم ومحياهم واحياها في فصلت اما احياهم في البقرة (فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم) واما احياكم ففيها (وكنتم امواتا فاحياكم) واما محياهم في الشريعة
(سواء محياهم ومماتهم) واما احياها في فصلت فهو (ان الذي احياها لمحي الموتى)
واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في المائدة (ومن احياها فكأنما احيا
الناس جميعا) فان الفه ثابتة باتفاق والعمل عندنا على اثبات الالف في الالفاظ

الاربعة وهي من الاصل المجمع على حذف يائه كراهة اجتماع ياءين والباء في قوله به بمعنى في والضمير يعود على التنزيل وقوله احيائها بدل من فصلت وبه حال من احيائها وسبك البيت والشطر بعده والحلف واقع في احياءهم ثم في احياءكم وفي محياهم حال كونه في التنزيل وفي فصلت في احيائها حال كونه في التنزيل ايضا ثم قال * وَالْحَذْفُ دُونَ الْيَاءِ فِي عُقْبَاهَا وَلَفْظُ سِيَاهِمَ إِلَيْهِ تَالِ * فِي الْبِكْرِ وَالرَّحْمَانِ وَالْقِتَالِ ثُمَّ اجْتَبَاهُ وَهُمَا حَ — فَاِنْ * فِي نُونٍ مَعَ طِهِ كَذَا أَوْصَانِي اخبر عن أبي داوود بحذف الالف دون رسم الياء في اربعة الفاظ وهي عقباه وسياهم في البكر اي البقرة وفي الرحمان والقتال واجتباها في ن وطه واوصاني اما عقباهما ففي الشمس (فلا يخاف عقباهما) ويمكن ان يكون سبب حذف الياء منه كراهة اجتماع صورتين متماثلتين وهما الباء والياء لانهما قبل النقط متماثلان واما سياهم في السور الثلاث فالذي في البقرة (تعرفهم بسياهم لا يسألون الناس الخفا) والذي في الرحمان (يعرف المجرمون بسياهم) والذي في القتال (فلمعرفتهم بسياهم) والفاء عقبى ويسمى للتائيت واحترز بقيد السور الثلاث عن الواقع في غيرها وهو ثلاثة منها اثنان في الاعراف (يعرفون كلا بسياهم) ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسياهم) وهما داخلان في عموم قوله «وما به شبه كاليتامى» فيرسمان بالياء وواحد في الفتح تقدم في الاحرف السبعة المرسومة بالالف واما اجتباها في السورتين فالذي في ن (فاجتباها ربه فجعله من الصالحين) والذي في طه (ثم اجتباها ربه فتاب عليه وهدى) واحترز بقيد السورتين عن الواقع في غيرها وهو في النحل وسياتي قريبا واما اوصاني ففي مريم (واوصاني بالصلوة والزكوة) قال ابو داوود «واحسب انهم كتبوا اجتباها واوصاني بغير ياء لثلاث يجتمع ثلاث صور وهي التاء والياء والباء في اجتباها والنون والياء ان في اوصاني لان المصحف كتب من غير شكل ولا نقط» اه والعمل عندنا على ما لابي داوود

من حذف الالف دون رسم الياء في الالفاظ الاربعة المذكورة في النظم ﴿تنبيه﴾
سكت الناظم عن رء ياي الاول في يوسف ورء ياي الثاني فيها مع ان ابا داوود نص
على حذف الفهما الموجودة في اللفظ بين الياءين وبه جرى عملنا والضمير في
قول الناظم اليه يعود على لفظ عقباها ومعنى قوله تال تابع في الحكم للفظ عقباها
وفي كلامه حال محذوفة يدل عليها قوله قبل «والخلف في التنزيل» وقوله بعد
وذكر التنزيل أيضا وتقدير تلك الحال والحذف دون الياء في عقباها وكذا وكذا
في التنزيل وبدون تقديرها يوهم كلام الناظم ان الحذف في الالفاظ الاربعة
مطلق مع انه مقيد بآي داوود ثم قال

وَذَكَرَ التَّنْزِيلُ أَيْضًا كَلِمًا * بِالْـنَّـيِّ أَوْ يَاءٍ أَوْ دُونَهُمَا
ءَاتَى نَبِيَّ الْكِتَابِ وَاجْتَبَيْكُمْ * كَذَلِكَ فِي النَّحْلِ اجْتَبَيْهِ يُرْسَمُ
أخبر ان صاحب التنزيل وهو أبو داوود ذكر أيضا كلمات رسمت في بعض
المصاحف بالالف وفي بعضها بالياء وفي بعضها بدونهما وهي ثلاث ء آتيني الكتاب
واجتبيكم واجتبيه في النحل اما ء آتيني الكتاب ففي مريم واحترز بقيد
المجاور للكتاب من غير المجاور له وهو في النمل (فما ء آتيني الله خير) فانه مرسوم
بالياء وجها واحدا واما اجتبيكم ففي الحج (هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين
من حرج) واما اجتبيه في النحل فهو (اجتبيه وهديه الى صراط مستقيم) واحترز
بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو كلمتان تقدمتا قبل هذين البيتين وقد
حسن أبو داوود الالوجه الثلاثة الا ان كلامه يقتضي ان كتب هذه الكلمات
الثلاث بالياء من مجرد اختياره لانه كتب في بعض المصاحف كما يقتضيه ظاهر
كلام الناظم ومقتضى حمل هذه الكلمات على النظائر وسكوت ابي عمرو عن عددها
في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء ترجيح رسمها بالياء وهو ما جرى
به العمل عندنا ﴿تنبيه﴾ سكت الناظم عن أرني معا في يوسف وعن نادينا في
الصفات مع ان كلام ابي داوود يؤخذ منه ان في الكلمتين ثلاثة اوجه رسمها بالياء

او بالالف او بدونها والعمل عندنا على رسمهما بالياء وقوله التنزيل فاعل بذكر
على حذف مضاف اي ذكر صاحب التنزيل وكلما مفعول به لذكر ثم قال
وَلَنْ تَرَيَنِي مَعَهُ تَرَيَنِي * بِالْفِ اَوْ يَاءِ الْحَرْفَانِ
اخبر عن ابي داوود بان لن تريني وسوف تريني في الاعراف كتبنا معا في بعض
المصاحف بالف وفي بعضها بياء وهكذا قال في التنزيل زاد وكلاهما حسن اه
والعمل عندنا على رسم اللفظين بالياء ﴿تنبيه﴾ سكت الناظم عن لفظ اربي في
النحل وعن اري من قوله تعلى (مالي لا اري الهدهد) في النمل مع ان ابا داوود
ذكر فيهما وجهين كهاذين اللفظين واختار رسمهما بالياء وبه جرى عملنا وقول
الناظم الحرفان معناه الكلمتان وهو بدل من لن تريني وتريني ثم قال
وَالْيَاءُ عَنْهُمَا بِمَا قَدْ جُهِدَ لَهَا * اَصْلًا بِكَلِمَةٍ وَهِيَ حَتَّىٰ وَاِلَىٰ
اَنِّي فِي الْاِسْتِفْهَامِ قُلْ نُمَّ عَلَيَّ * حَرْفِيَّةٌ وَمِثْلُهَُا مَتَىٰ بَلَىٰ
لما فرغ من القسمين الاولين من اقسام الالف التي كتبت ياء وهما المنقلبة عن
ياء والفاء التانيث انتقل الى القسم الثالث وهو الالف المجهولة وهي التي لا يعرف
هل اصلها الياء او الواو فاخبر عن الشيخين بانها كتبت ياء وذلك في سبع كلمات
ذكر منها في هذين البيتين ستة حتى والى واني الاستفهامية وعلى الحرفية ومتى
الاستفهامية وبلى وسيدكر الكلمة السابعة وهي لدى وهذه الكلمات السبع قسمان
اسماء وهي ثلاثة انى ومتى الاستفهاميتان ولدى على خلاف ياتي فيها وتفصيل
وحروف وهي حتى وعلى والى وبلى اما حتى فنحو (حتى يقول الرسول) وقد
تقل ابو عمرو انها رسمت في بعض المصاحف بالالف ثم قال ولا عمل على ذلك
لمخالفة الامام ومصاحف الامصار اه وقد وجه رسمها بالياء بامور منها شبهها
بالف التانيث حيث كانت رابعة كالف دعوى واما الى فنحو (واذا خلوا الى
شياطينهم) ورسمت بالياء فرقا بينها وبين الا المشددة واما انى الاستفهامية فهي
الواقعة قبل حرف من حروف ﴿شليته﴾ وقد ورد منها في القرء ان ثمانية وعشرون

موضعا منها قوله تعلى (فاتوا حرثكم انى شئتم) بناء على انها استفهامية وهو راي بعض المفسرين وسياتي وجه رسمها بالياء واحترز الناظم بقوله في الاستفهام عن انا المركبة من ان المقترحة المشددة وضمير جماعة المتكلمين المحذوف منها احدى النونات الثلاث فانها مرسومة بالالف (نحو باننا مسلمون) واما على الحرفية وهي الجارة فنحو (على هدى من ربهم) واحترز بقوله حرفية عن علا الفعلية فانها مرسومة بالالف نحو (علا في الارض) ورسمت على الحرفية بالياء فرقا بينها وبين علا الفعلية وقد ذكر في المقنع ان وجه رسم على والى بالياء عند النحويين انقلاب الفهما ياء مع الضمير واما متى الاستفهامية فنحو (متى نصر الله) واما بلى فنحو (بلى من كسب سيئة) ورسمت انى ومتى وبلى بالياء على مراد الامالة والباء في قول الناظم «بما قد جهلا» بدلية على حد هذا بذلك وما موصول اسمي واقع على الالفات والالف في جهلا للاطلاق واصلا تميز محول عن نائب الفاعل اى بما قد جهل اصله والباء في قوله بكلم بمعنى في وكلم بكسر الكاف وسكون اللام اسم جنس جمعي لكلمة بكسر الكاف وسكون اللام ايضا على احدى اللغات فيها وقوله في الاستفهام حال من انى وحرفية حال من على ثم قال

وَفِي لَدَى فِي غَافِرٍ يُخْتَلَفُ * وَفِي لَدَا الْبَابِ اِتِّفَاقًا اَلْفُ
ذكر في هذا البيت الكلمة السابعة تمام الكلمات التي الفها مجهولة وهي لدى فاخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في الف (لدى الخناجر) في غافر في بعضها بالياء وفي بعضها بالالف وبتفاتها على الالف في لدا الباء في يوسف قال في المقنع واكثرها في غافر على الياء وقال المفسرون معنى الذي في يوسف عند والذي في غافر في فلذا فرق بينهما في الكتابة وقال النحويون المرسوم بالالف على اللفظ والمرسوم بالياء لاقلاب الالف ياء مع الاضافة الى الضمير اه واقتصر ابو داود في موضعين من التنزيل على الياء في لدى في غافر وحكى فيها الخلاف في موضع آخر منه والعمل عندنا على رسم لدى في غافر بالياء على ما في اكثر المصاحف

ثم قال وابن نجاح قال عن بعض أثر * تعسا بياء وهو غير مشتهر
اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود انه قال اثر اي روي عن بعض المصاحف او
الرواة الناقلين عنها ان تعسا في القتال كتب بياء بدل الف التنوين قال الناظم
وهو غير مشتهر اي والمشتهر هو رسمه بالالف وهو الذي اختاره ابو داوود وبه
العمل **واعلم** ان تعسا من الاسماء المفتوحة المنونة فالفه بدل من التنوين في
الوقف وليست واحدا من الاقسام الاربعة التي تقدم انها ترسم ياء والاسماء
المفتوحة المنونة قسما مقصور وغير مقصور فالقسم الغير المقصور منها ما كان
اخره صحيحا وفتحته حركة اعراب نحو تعسا واما وسدا بتشديد الدال وقياس
هذا القسم ان يكتب بالالف وهي بدل من التنوين في الوقف والقسم المقصور
منها هو ما اخره الف حذفت لالتقاء الساكنين بعد قلبها عن ياء او واو وجملة
الوارد من هذا القسم في القرء ان خمس عشرة كلمة نظمها الشيخ ابن عاشر في قوله
مصلي اذى غزى عمى مقترى هدى مسمى قرى مئوى فتى وضحي سدى
مصطفى سوى مولى فذي القصر عمها سواها صحيح اللام اعرابه بدا
ولم يذكر معها ربي مع انه من هذا القسم وقياس ما قلبت فيه الالف عن ياء
ان يرسم بالياء وان كانت الفه في الاصل واوا كغزى جمع غاز من غزا يغزو
فقلبت الواو ياء في المفرد وهو غاز اتطرفها بعد كسرة واما ما قلبت فيه الالف عن
واو فقياسه ان يرسم بالالف كضحى لانه من الضحوة وربما لكن سينص الناظم
على ان ضحي من المستثنيات المرسومة بالياء وعلى ان ربما مختلف في رسمه ثم قال
القول فيما رسموا بالياء * وأصله الواو لدا ابتلاء
اي هذا القول في الالف الذي رسمه كتاب المصاحف بالياء والحال ان اصله
الواو لدا ابتلاء اي عند اختياره بالقواعد كثنية الاسم واسناد الفعل الى تاء الضمير
وهذا من الناظم شروع في القسم الرابع من اقسام الالفات المرسومة في المصاحف
ياء وهو الالف المنقلب عن واو في الاسماء الثلاثية والافعال الثلاثية وانما افرد

هذا القسم بترجمة لعدم اندراجها في الترجمة السابقة المعقودة لما الاصل فيه ان يرسم ياء
اذ ليس الاصل في هذا القسم الرابع ان يرسم ياء بل الاصل والغالب فيه ان يرسم الفا
كما يتلفظ به ولذا اتفقت المصاحف على رسم كل اسم ثلاثي من ذوات الواو او فعل
ثلاثي من ذوات الواو بالالف نحو الصفا وشفا وسنا و ابا احد وخلا ودعا وعفا وعلا
ولعلا ودنا وبدا ونجا وشبه ذلك الا ما سياتي استثناءؤه ولما كان الاصل والغالب في
هذا القسم ان يكتب الفالم يتعرض الناظم الا لما خرج منه عن الغالب بكتبه اما واوا
وهو الاتي في الترجمة بعد هذه واما ياء وهو ما عقد له هذه الترجمة ثم قال
وَالْيَاءُ فِي سَبْعٍ فَمَنْهُنَّ سَجَى * زَكَى وَفِي الضُّحَى جَمِيعًا كَيْفَ جَاءَ
وَفِي الْقَوَى جَاءَ وَفِي دَحِيهَا * وَفِي تَلِيهَا ثُمَّ فِي طَحِيهَا
وَلَمْ يَجِئْ لَفْظُ الْقَوَى فِي مُقْنَعٍ * وَمِنْ عَقِيلَةٍ وَتَنْزِيلٍ وَعِي
قد علمت أن الاصل في الالف المنقلب عن الواوان يكتب الفا ولم يتعرض له الناظم
صريحاً ولكن تعرض لما خرج منه عن الاصل فاخبر في البيتين الاولين مع اطلاق
الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الياء رسمت عوضاً عن الالف
المنقلب عن الواو في سبع كلمات وهي في ترتيب الناظم سجي وزكى والضحي
جميعاً كيف جاء والقوى ودحيتها وتليها وطحيتها وهذه السبع منها كلمتان من
نوع الاسم وهما الضحي والقوى والباقي من نوع الفعل اما سجي ففي سورة والضحي
واما زكى ففي النور (ما زكى منكم من احد ابدا) واما الضحي جميعاً اي في جميع
القرء ان كيف جاء اي على اي حال من تعريف بال او بالاضافة او تنكير في ستة
مواضع وهي (الضحى والليل) (وأخرج ضحيتها) و(الاعشية او ضحيتها) كلاهما في
سورة والنازعات (والشمس وضحيها) في سورة والشمس (وضحي وهم يلعبون)
في الاعراف (وان يحشر الناس ضحى) في طه واما القوى ففي والنجم (شديد
القوى) واما دحيتها ففي والنازعات (والارض بعد ذلك دحيتها) واما تليها وطحيتها
ففي سورة والشمس ثم اخبر في البيت الثالث بان لفظ القوى لم يجئ في المقنع

اي لم يذكره ابو عمرو في المقنع بل سكت عنه وقد ذكره الشاطبي في العقيلة و ابو داوود في التنزيل كما اشار اليه بقوله «ومن عقيلة وتنزيل وعي» اي حفظ لفظ القوى منهما وحدهما لانه انما ذكر فيهما دون المقنع والعمل على رسمه بالياء كبقية الكلمات السبع ثم قال

وَأَلْحَقَ الْعَلَى بِهَذَا الْفَصْلِ * لِكْتَبِهِ بِالْيَاءِ خِلَافَ الْأَصْلِ
لما ذكر تبعا لشيوخ النقل ما خرج من ذوات الواو عن اصله الذي هو الكتب بالالف فرسم بالياء استدرك عليهم لفظ العلي في قوله تعلى (تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى) في اول طه فامر بان ياحق بهذا الفصل لكتبه في المصاحف بالياء على خلاف الاصل والاصل ان يكتب بالالف لانه اسم ثلاثي ماخوذ من العلو فالفه منقلبة عن واو كالكلمات السبع المتقدمة فيضم اليها حتى تصير كلمات الفصل ثمانية وانما رسمت الكلمات الثمانية بالياء على خلاف الاصل تنبيها على جواز امالتها وقوله خلاف الاصل منصوب على انه نعت لمصدر محذوف معمول لكتبه اي كتبها خلاف الاصل اي مخالفا للاصل ثم قال

وَهَاكَ وَأَوْا عَوْضًا مِنْ أَلْفٍ * قَدْ وَرَدَتْ رَسْمًا يَبْعُضُ أَحْرَفٍ
اي خذ واوا في الرسم عوضا من الف في اللفظ قد وردت تلك الواو في الرسم عن كتاب المصاحف ببعض احرف اي في بعض كلمات وهذا من الناظم شروع في القسم الثاني من قسمي الالف المنقلب عن واو بعد فراغه من القسم الاول منهما وكلا القسمين جاء على خلاف الاصل في الرسم وذلك ان الاصل والغالب في الالف المنقلب عن واو ان يرسم الف كما تقدم وقد تعرض الناظم لما خرج عن هذا الاصل وهو قسمان قسم رسم ياء عوضا عن الف وهو القسم الاول الذي تقدم في الترجمة المفروغ منها وقسم رسم واوا عوضا عن الف وهو القسم الثاني الذي عقد له هذه الترجمة وهذا هو النوع الثاني من نوعي الابدال الرسمي المتقدمين في شرح قوله «وهاك ما بالف قد جاء» البيت ثم قال

وَالْوَاوُ فِي مَنْوَةٍ وَالنَّجْوَةِ * وَحَرَ فِي الْغَدْوَةِ مَعَ مَشْكُوتٍ
وَفِي الرَّبْوِ وَكَيْفَمَا الْحَيَوَةِ * أَوْ الصَّلَاةِ وَكَذَا الزَّكَاةِ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الواورسمت عوضا من الالف في ثمانية الفاظ وهي في ترتيب الناظم منوة والنجوة والغدوة ومشكوة والربوا والحيوة والصلوة والزكوة كيفما وقعت الثلاثة الاخيرة وسياتي للناظم لفظ تاسع فيه خلاف وهو (من ربي) في الروم اما منوة ففي النجم (ومنوة الثالثة الاخرى) وهو اسم صنم واستثناؤه من ذوات الواو على قراءة نافع مبني على ان اصل الفه واو وقد حكى بعض العلماء فيه اختلافا واما النجوة ففي غافر (ما لي ادعوكم الى النجوة) والفه منقلبة عن واو لانك تقول في الماضي نجوت وفي المضارع أنجو واما الغدوة ففي موضعين موضع في الانعام وهو (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي) ومثله في الكهف واليها اشار بقوله «وحرفي الغدوة» اي وكلمتي الغدوة في الموضعين وقد قرأها ابن عامر بضم الغين واسكان الدال بعدها واو مفتوحة والفاء مفتوحة منقلبة عن واو واصلمها غدوة بفتح الواو فقلبت الواو الفاء لتحركها وافتتاح ما قبلها واما مشكوة ففي النور (كمشكوة فيها مصباح) والمشكوة الكوة الغير النافذة وقد قيل ان اصل الفها الواو وانها من شكوت ولكن ضميرته الزيادة في اوله من ذوات الياء فاستثناؤه من ذوات الواو مشكل واما الربوا فنحو (الذين يا كلون الربوا) وقد وقع في سبعة مواضع خمسة في البقرة وواحد في آل عمران وواحد في النساء والفه منقلبة عن واو لانه مصدر ربوت اربو ومعناه الزيادة واما الحيوة والصلوة والزكوة كيفما وقعت هذه الثلاثة من تعريف بال او بالاضافة او تنكير فنحو (الاخزي في الحيوة الدنيا . ولتجدنهم احرص الناس على حياة) ونحو (يقيمون الصلوة . واقيموا الصلوة . اتوا الزكوة . من قبل صلوة الفجر . ومن بعد صلوة العشاء . خيرا منه زكوة واقرب رحما) وسياتي قريبا الخلاف في المضاف منها الى الضمير واستثناء الف الحيوة من ذوات الواو

مبني على مذهب من يقول ان اصله واو ودليله ظهورها في حيوان واما الصلوة
فجمعها على صلوات دليل على ان الفها منقلب عن واو ودليل كون الالف في
الزكوة اصله الواو انها مصدر زكوت ازكو ووجه رسم هذه الالفاظ بالواو التثنية
على اصلها مع الاشارة الى ان بعض العرب يميل بلفظ الالف الى الواو وان كانت
لغة غير فصحي لم يقرأ بها وقوله الحيوة فاعل بفعل محذوف بعد كيفما تقديره وقع
والصلوة عطف على الحيوة وأو بمعنى الواو ثم قال
مَا لَمْ تُضِفْنَهُنَّ إِلَى ضَمِيرٍ * فَالْفُ وَالشَّبْتُ فِي الْمَشْهُورِ
لما ذكر ان الكلمات الثلاث الاخيرة وهي الحيوة والصلوة والزكوة رسم الفها
واوا كيفما وقعت اخرج من ذلك ما اضيف منها الى ضمير فما من قوله ما لم
تضفن مصدرية ظرفية والضمير في لم تضفن يعود على الكلمات الثلاث في
اخر البيت السابق اي محل رسمها بالواو ما لم تضفن الى ضمير اي مدة عدم
نطقك بهن مضافة الى ضمير فان اضقتهن الى ضمير فانهن لا يرسمن بالواو بل
بالف ثابتة في الوجه المشهور وهو الاكثر والوجه الغير المشهور حذف الالف
فيهن وهو الاقل فمثال كلمة الحيوة مضافة الى الضمير (حياتنا الدنيا . في حياتكم
الدنيا . قدمت لحياتي) ومثال كلمة الصلوة مضافة الى الضمير (قل ان صلاتي
ونسكي . وما كان صلاتهم . ولا تجهر بصلاتك . قد علم صلاته) ولم تقع كلمة
الزكوة مضافة في القرءان فتحصل ان ما عرف بال من هذه الكلمات او اضيف
الى ظاهر منها يرسم بالواو من غير خلاف وان ما اضيف منها الى ضمير فيه
خلاف والمشهور رسمه بالف ثابتة وعليه العمل واما ما كان منها منكرا نحو (حيوة
طيبة . وزكوة واقرب رحما) فمقتضى كلام الناظم انه لا خلاف في رسمه بالواو ويفهم
من كلام ابي عمرو في المنع ان فيه خلافا والعمل عندنا على رسمه بالواو وقوله
فالْف مبتدا حذف خبره تقديره فيهن وقوله اثبت خبر مبتدا محذوف اي
وحكمه اثبت ثم قال

وَبَعْضُهُمْ فِي الرُّومِ أَيْضًا كَتَبَا * وَأَوَّاقِيْلُهُ تَعَالَى مِنْ رَبِّبَا
مَعَ أَلْفٍ كَرَسَمِهِمْ سَ— وَأَهُ * كَذَا أَمْرُؤًا وَكُلُّهُمْ رَوَاهُ
أَخْبَرَ مَعَ إِطْلَاقِ الْحُكْمِ الَّذِي يُشِيرُ بِهِ إِلَى اتِّفَاقِ شَيْوِخِ النَّقْلِ بِالْخِلَافِ عَنِ كِتَابِ
الْمَصَاحِفِ فِي مَنْ رَبَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبَا) فِي الرُّومِ فَبَعْضُهُمْ كَتَبَ
الْفَهْ وَأَوَّاقِيْلُهُ مَعَ زِيَادَةِ الْفِ بَعْدَهَا يَعْنِي وَغَيْرَ ذَلِكَ بَعْضُ كِتَابَةِ الْفَا كَثِيرُهُ مِنَ الْمَقْصُورِ
الْوَاوِيِّ وَلَمْ يَرْجِحِ الشَّيْخَانِ وَاحِدًا مِنْهُمَا وَالْعَمَلُ عِنْدَنَا عَلَى رَسْمِهِ بِالْفِ ثَابِتَةٌ بَعْدَ
الْبَاءِ ثُمَّ شَبَّهَ زِيَادَةَ الْآلِفِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ زِيَادَةَ كِتَابِ الْمَصَاحِفِ الْآلِفِ بَعْدَ
الْوَاوِيِّ رَسْمِهِمْ غَيْرُهُ مِنْ كَلِمَاتِ الرَّبْوِ لِأَنَّهُ قَدِمَ أَنْ الْفَهْ كَتَبَتْ وَأَوَّاقِيْلُهُ
الَّتِي كَتَبَهَا الرَّسَّامُ بَعْدَهَا مَتَعِينَةٌ لِلزِّيَادَةِ ثُمَّ شَبَّهَ أَيْضًا بِكَلِمَاتِ الرَّبْوِ فِي زِيَادَةِ
الْآلِفِ بَعْدَ الْوَاوِ كَلِمَةَ أَمْرُؤًا فِي النَّسَاءِ وَذَلِكَ أَنْ هَمَزَتَهَا صَوْرَتِ وَأَوَّاقِيْلُهُ عَلَى قِيَاسِ
الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ حَرَكَةِ الْآلِفِ الْمَكْتُوبَةِ بَعْدَهَا مَتَعِينَةٌ لِلزِّيَادَةِ أَيْضًا قَالَ النَّازِمُ وَكُلُّهُمْ
رَوَاهُ يَعْنِي رَوَى رَسْمَ الْآلِفِ بَعْدَ الْوَاوِ فِي كَلِمَاتِ الرَّبْوِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ وَفِي كَلِمَةِ أَمْرُؤًا
وَأَمَّا قَالَ «وَكُلُّهُمْ رَوَاهُ» رَفَعًا لِتَوْهَمِ أَنْ زِيَادَةَ الْآلِفِ فِي ذَلِكَ أَمَّا هِيَ عَنْ بَعْضِ
كِتَابِ الْمَصَاحِفِ كَكَلِمَةِ رَبَا الْمُنْكَرِ ﴿وَأَعْلَمُ﴾ أَنْ النَّازِمَ مَا ذَكَرَ زِيَادَةَ الْآلِفِ فِي
الرَّبْوِ اسْتِطْرَدَ زِيَادَتَهَا فِي أَمْرُؤًا وَكَانَ الْإِنْسَابُ بِهَا بَعْضُ الْفُصُولِ الْمُتَقَدِّمَةِ كَفُصْلِ
زِيَادَةِ الْآلِفِ وَوَجْهَ زِيَادَةِ الْآلِفِ فِي الرَّبْوِ أَوْ بِحَمْلِ وَأَوَّاقِيْلُهُ عَلَى وَأَوَّاقِيْلُهُ لَشَبَّهَ بِهَا
فِي الصُّورَةِ وَفِي وَقُوعِهَا طَرَفًا وَوَجْهَ زِيَادَتِهَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي أَمْرُؤًا أَمَّا الْحَمْلُ عَلَى وَأَوَّاقِيْلُهُ
أَيْضًا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَأَمَّا تَقْوِيَةُ الْهَمْزَةِ وَبَيَانُهَا وَهُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ ثُمَّ قَالَ
بَابُ حُرُوفٍ وَرَدَّتْ بِالْفَصْلِ * فِي رَسْمِهَا عَلَى وَفَاقِ الْأَصْلِ
أَي هَذَا بَابُ بَيَانِ حُرُوفِ أَي كَلِمَاتٍ وَرَدَّتْ فِي الْمَصَاحِفِ بِالْفَصْلِ فِي رَسْمِهَا
وَالْمُرَادُ بِالْفَصْلِ الْقَطْعُ أَي قَطْعُ الْكَلِمَةِ عَمَّا بَعْدَهَا فِي الرَّسْمِ وَضِدَّ الْفَصْلِ الْوَصْلُ
وَالْفَصْلُ هُوَ الْأَصْلُ وَلَا صَالَتُهُ قَالَ النَّازِمُ هُنَا «عَلَى وَفَاقِ الْأَصْلِ» ﴿فَإِنْ قُلْتَ﴾
حَيْثُ كَانَ الْفَصْلُ هُوَ الْأَصْلُ فَكَانَ حَقُّ النَّازِمِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ إِلَّا لَمَّا خَرَجَ عَنِ

الاصل وهو الموصول ﴿والجواب﴾ انه انما تعرض كغيره للمفصول اختصارا لقلته بالنسبة الى الموصول ولو تعرضوا الى جميع ما جاء موصولا على خلاف الاصل لطال الكلام وفات الاختصار وهذه الترجمة شروع من الناظم في مسائل الفصل والوصل بعد فراغه من مسائل الابدال الرسمي وقد جعل الناظم مسائل الفصل والوصل في بابين اولهما هذا الباب وقد تكلم فيه على المفصول من الكلمات ويعلم منه ان ماله نظير منها ولم يذكر يكتب موصولا وثانيتها الباب الذي بعده وقد تكلم فيه على الموصول من الكلمات ويعلم منه ان ماله نظير منها ولم يذكر يكتب موصولا وقد ذكر في هذا الباب ستة فصول اشتمل الفصل الثاني منها على تسعة انواع من المقطوع والثالث على نوعين منه والرابع على اربعة انواع منه واشتمل كل فصل من الفصول الباقية على نوع منه فقط والانواع التي اشتمل عليها الفصل الثاني والثالث والرابع بعضها متعدد وبعضها متحد وقوله بالفصل متعلق بوردت وفي رسمها متعلق بالفصل وقوله على وفاق الاصل يحتمل تعلقه بالفصل او بوردت ثم قال
أَنْ لَا يَقُولُوا وَأَقُولَ فُصِيلاً * ثُمَّ مَعَا يَهُودَ لَيْسَ الْأَوْلَى
وَتَوْبَةَ وَالْحَجَّ مَعَ يَا سِينَا * وَفِي الدُّخَانِ مَعَ حَرْفِ نُونًا
وَالِامْتِحَانِ وَكَذَلِكَ رُويَا * عَنْ بَعْضِهِمْ أَيْضًا بِحَرْفِ الْأَنْبِيَا
هذا هو الفصل الاول من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه ان لا يفتح الهمزة وسكون النون فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بقطع كلمة ان عن كلمة لا بعدها في احد عشر موضعا عشرة مقطوعة باتفاق المصاحف وفي الحادي عشر خلاف الموضع الاول والثاني (ان لا يقولوا على الله الاحق . وان لا اقول على الله الاحق) كلاهما في الاعراف واليهما اشار بقوله ان لا يقولوا واقول فصلا اي قطعا والالف في فصلا الف الاثني تعود على هذين الموضعين الموضع الثالث والرابع (وان لا اله الا هو) في هود (وان لا تعبدوا الا الله اني اخاف) وهو الثاني في هود والى هذين الموضعين اشار بقوله «ثم معا بهود ليس الاولا»

اي ثم ان لا معا في هود غير الاول واحترز بقوله «ليس الاولا» عن الاول فيها وهو
(الاتعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير) فانه موصول الموضع الخامس (ان
لا ملجأ من الله الا اليه) في اخر التوبة وقد تعدد ان لا فيها بثلاثة مواضع هذا
(والا يجدوا ما ينفقون . واجدر الا يعلموا) ومقتضى اطلاق الناظم ان الثلاثة
مقطوعة مع ان المقطوع هو الواقع في اخرها فقط ولذا اصحح فقيل «و. اخر
التوبة مع ياسينا * والحج والدخان ثم نونا» الموضع السادس (ان لا تشرك بي
شيئا) في الحج السابع (ان لا تعبدوا الشيطان) في يس الثامن (وان لا تعلوا على
الله) في الدخان التاسع (ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) في ن والقلم العاشر
(على ان لا يشركن بالله شيئا) في الممتحنة الحادي عشر (ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين) في الانبياء وقد اختلف فيه فروي بالفصل وروي بالوصل
وقد استحب ابو داود فصله وبه العمل عندنا وفهم من تخصيص الناظم القطع
بهذه المواضع ان ما عداها كتب موصولا ومعنى وصل ما عدا هذه الكلمات
تنزيل الكلمة الاولى مع الثانية منزلة الكلمة الواحدة تحقيا فلا ترسم النون من
ان لقاعدة ان المدغمين في كلمة يكتب فيهما بصورة الثاني نظرا الى اللفظ ولا
كذلك اذا كانا في كلمتين فانهما يرسمان معا نظرا الى التفكيك بتقدير الوقف
والالف في قول الناظم الاولا الف الاطلاق ثم قال

فَصَلُّ وَغَيْرَ النَّورِ مِنْ مَا مَلَكَتْ * وَفِي الْمُنَافِقِينَ مِنْ مَا قُطِعَتْ
وَالْخُلْفُ لِلدَّانِي فِي الْمُنَافِقِينَ * وَلِأَيِّ دَاوُودَ فِي الرُّومِ يَبِينُ
هذا هو الفصل الثاني من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه الناظم تسعة انواع
من المقطوع وقدم منها من ما فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق
شيوخ النقل بقطع من الجارة من ما الموصولة المجرورة بها في ثلاثة مواضع الاول
والثاني في غير سورة النور وهما (فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات) في
النساء (وهل لكم من ما ملكت ايمانكم) في الروم واحترز بقوله غير النور من الواقع

فيها وهو (والذين يتبعون الكتاب مما ملكت ايمانكم) فانه موصول الموضوع الثالث
في المناقنين وهو (وانفقوا من ما رزقناكم) ثم استدرك في الذي في المناقنين خلافا
لابي عمرو الداني وفي الذي في الروم خلافا لابي داوود وقد تلخص من كلام
الناظم ان الذي في النساء متفق على قطعه والاخران في قطعهما خلاف والعمل
عندنا على قطعهما وفهم من تعيين الناظم هذه المواضع للقطع ان ما عداها وصلت
فيه من نحو (ومما رزقناهم ينفقون) ومعنى الوصل هنا كما تقدم في ان لا وقوله
من ما ملكت مبتدا وغير النور منصوب على الاستثناء منه قدم عليه ومن ما عطف
على المبتدا وفي المناقنين حال من لفظ من ما وجملة قطعت خبر المبتدا مع ما
عطف عليه وقوله يبين معناه يظهر ثم قال
وَقَطَعُ مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ مَعَ اِنَّمَا * * * مِنْ قَبْلِ تَوَعْدُونَ الْاُولَى عَنْهُمَا
لما افاد بمنطوق البيتين المتقدمين قطع من عن ما الموصولة في ثلاثة مواضع وافهم
ان ما عداها موصول خشي ان يتوهم ان هذا المفهوم شامل لمن الجارة للاسم
الظاهر الذي وقعت ما في اوله جزءا منه نحو (من مال وبنين) مع انها مقطوعة
لا موصولة فاخبر عن الشيخين رفعا لذلك التوهم بقطع كلمة من حال كونها مع
ظاهر بعني مع اسم ظاهر في اوله ما واقعة جزءا منه كالمثال السابق وكقوله تعالى
(كل دابة من ماء . ومن مال الله . ومن مارج) وانما حملنا الاسم الظاهر في كلام
الناظم على هذا النوع لانه هو الذي يؤخذ من كلام ابي عمرو في المنع ولانه
هو الذي يتوهم وصله لمشابهته صورة لمن الجارة الواقعة بعدها ما الموصولة واما
غير هذا النوع فلا يتوهم ذلك فيه ولهذا لم نحمل الاسم الظاهر في كلامه على ما
قابل المضمر حتى يعم النوع المذكور وغيره نحو من قبل ومن بعد ومن ربا ومن
الذين ثم اخبر الناظم عن الشيخين بقطع ان المكسورة الهمزة المشددة النون
عن ما الموصولة الواقعة قبل تواعدون الاولى في القرءان وهي في الانعام (ان ما
تواعدون لات) واحترز بقوله الاولى عن غير الاولى وهي في الذاريات (انما

توعدون لصادق) وفي الرسائل (انما توعدون لواقع) كما احترز بقيد التقدم على
توعدون عن غير المتقدم عليه نحو (انما نحن مصلحون . انما نحن مستهزون) وفهم
من تعيينه هذا الموضع للقطع ان ما عداه موصول لكن سينص بعد على الخلاف
في وصل (انما عند الله) في النحل وقوله الاولى صفة لانما ثم قال

وَعَنْ مَنْ النَحْرَفَانِ قُلْ وَعَنْ مَا * نُهَوَا وَفِي الرَّغْدِ آتَى وَإِنْ مَا
اخبر عن الشيخين بقطع كلمة عن من كلمة من الموصولة وذلك كلمتان (عن من
يشاء) في النور و (عن من تولى) في النجم ثم اخبر عنهما بقطع كلمة عن من كلمة
ما الموصولة المجاورة لهما وذلك في الاعراف (فلما عتوا عن ما نهوا عنه) واحترز
بقيد المجاور وهو نهوا عن الخالي منه نحو (عما تعملون . عما سلف . عما قليل) ثم
اخبر عن الشيخين ايضا بقطع كلمة ان المكسورة الهمزة الساكنة النون عن كلمة
ما في الرعد وهو (وان ما زينك بعض الذي نعدهم) واحترز بقيد السورة عن
الواقع في غيرها نحو ما في يونس باللفظ المتقدم وما في الاعراف وفصلت (واما
ينزغتك من الشيطان تزغ) وأفهم تخصيصه الفصل في عن ما وان ما بموضع
واحد ان ما عداه موصول ثم قال

كَذَلِكَ أَنْ لَمْ مَعَ إِنْ لَمْ فَصِيلاً * إِلَّا فَإَلَمْ يَسْتَجِيبُوا الْأَوْلَى
اخبر عن الشيخين بفصل كلمة ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن كلمة لم من
غير استثناء نحو (ذلك ان لم يكن ربك . يحسب ان لم يره احد) وبفصل كلمة ان
المكسورة الهمزة الساكنة النون عن كلمة لم نحو (فان لم تفعلوا . فان لم يكونا
رجلين . فان لم يكن له ولد) ثم استثنى من فصل ان لم لفظ (فالتم يستجيبوا) الاول
وهو في هود (فالتم يستجيبوا لكم) فيكون موصولا واحترز بقيد الاول عن الثاني
وهو في القصص «فان لم يستجيبوا لك» فانه مفصول كغيره من نظائره حسبما صرح
به الشيخان فيما عدا موضع هود والالف في قوله فصلا والاولا للاطلاق ثم قال
وَمَعَ غَنِمْتُمْ كَثُرَتْ بِالْوَصْلِ * وَإِنَّمَا عِنْدَ كَذَا فِي النَّحْلِ

لكنه لم يأت في الأنف — آل * لابن نجاح غير الاتصال آل
وأما تدعون عنه يقطبع * ثان وبالحر فين جاء المقنع
اخبر عن الشيخين بكثرة وصل كلمة أن المفتوحة همزة المشددة النون بكلمة ما
المجاورة لغنتم الواقعة في الانفال في قوله تلي «واعلموا انما غنتم» وبكثرة وصل
كلمة إن المكسورة همزة المشددة النون بكلمة ما المجاورة لعند الواقعة في النحل
في قوله تلي «انما عند الله هو خير لكم» يعني وقلة القطع فيهما ثم اخبر ان ابن
نجاح وهو ابو داوود لم يذكر في انما غنتم في الانفال الا الاتصال ثم اخبر عن
ابي داوود ايضا بقطع كلمة أن المفتوحة همزة المشددة النون من كلمة ما المجاورة
لتدعون الواقعة في قوله تلي «وان ما تدعون من دونه الباطل» في سورة لقمان
وهو المراد بقوله ثان واحترز به عن الاول وهو «وان ما تدعون من دونه هو
الباطل» في الحج لان ابا داوود سكت عنه ثم اخبر عن ابي عمرو في المقنع بقطع
الحرفين اي كلمتي انما تدعون في لقمان والحج فتحصل ان المواضع المقطوعة فيها
أما المفتوحة همزة وفاقا وخلافا لثلاثة الاول «انما غنتم» في الانفال ذكره ابو
عمرو في المقنع بالوجهين ورجح فيه الوصل ولم يذكر فيه ابو داوود الا الوصل
الموضع الثاني «ان ما تدعون» في لقمان اتفق الشيخان على قطعه الموضع الثالث
«ان ما تدعون» في الحج ذكره ابو عمرو بالقطع وسكت عنه ابو داوود والعمل
عندنا على وصل «انما غنتم» في الانفال وقطع ان ما تدعون في لقمان والحج وما
عدا هذه المواضع الثلاثة مرسوم باتفاق كما يفهم من كلام الناظم نحو «انما نمل
لهم . انما نمدهم» وما ذكره بعضهم من قطع انما من قوله تلي «ولو انما في الارض
من شجرة اقلام» لا يعول عليه واما انما المكسورة همزة الواقعة في النحل في
قوله تلي «انما عند الله هو خير لكم» فرجح فيها الشيخان الوصل وبه العمل
عندنا وما عداها موصول باتفاق كما يفهمه كلام الناظم نحو «انما الله اله واحد .
انما انا بشر» ولكن لا يدخل في عموم وصل انما المكسورة همزة قوله تلي «انما

توعدون .لات» في الانعام لما تقدم في كلام الناظم عن الشيخين من ان انما فيه مقطوعة والضمير المستتر في قوله كثرت يعود على انما ومع غنتم ظرف في محل الحال منه والضمير في لكنه ضمير الشأن ثم قال

فَصَلُّ وَأَمِّ مَنْ قَطَعُوهُ فِي النَّسَاءِ * أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ثُمَّ أَمِّ مَنْ أُسِّسَا
كَذَلِكَ أَمْ مَنْ رَسَمُوا فِي فَصَلَاتِ * وَمِثْلَهَا وَوَلَاتٍ حِينَ شَهَّرَتْ

هذا هو الفصل الثالث من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه نوعين من المقطوع وهما ام من ولات حين فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كتاب المصاحف بقطع كلمة ام عن كلمة من في اربعة مواضع «ام من يكون عليهم وكيلا» في النساء «وام من خلقنا» في والصفات «وام من اسس بنيانه» في التوبة «وام من ياتي» امنا يوم القيامة» في فصلت وبقطع كلمة لات من حين في ص «فنادوا ولات حين مناص» على المشهور في ولات حين اما كلمات ام من فقد صرح الشيخان بقطع المواضع الاربعة منها ووصل ما عداها نحو «امن يبدؤ الخلق ثم يعيده . امن يملك السمع والابصار . امن لا يهدي الا ان يهدي» وقد افاد الناظم وصل ما عدا الاربعة بمفهوم تعيين مواضع القطع واما ولات حين فاقصر ابو داود فيه على القطع وقال ابو عمرو وكتبوا ولات حين مناص في ص بقطع التاء من الحاء ثم ذكر بسنده الى ابي عبيد انه قال في الامام مصحف عثمان رحمه الله «ولاتحين مناص» التاء متصلة بحين قال ابو عمرو ولم نجد ذلك في شي . من مصاحف اهل الامصار وقد رد ما حكاه ابو عبيد غير واحد من علمائنا اذ عدموا وجود ذلك في شي . من المصاحف القديمة وغيرها قال لنا محمد بن علي قال ابن الانباري وكذلك هو في المصاحف الجدد والعق بقطع التاء من حين وقال نصير اتقت المصاحف على كتابة ولات بالتاء يعني منفصلة اه كلام ابي عمرو وابو عبيد هو القاسم بن سلام وانكارهم عليه غير متجه لانه حكى ما رأى وهو عدل ضابط وقد نسب عاصم الجحدري الى الامام مصحف عثمان رسم

الف طاب بالياء ولم ينكروه حيث انفرد بروايته عنه كما انكروا على ابي عبيد وصل
التاء بحين هنا وتمسكهم بعدم وجود ما حكاه ابو عبيد لانهض لان نسبة ما حكاه
ابو عبيد الى الامام ونسبة ما حكاه الجحدري اليه يقتضي كل منهما بمفهومه ان غير
الامام من المصاحف بخلاف ذلك وقد ثبت في كلام العرب زيادة التاء في اول
كلمات من اسماء الزمان منها حين كقولهم كان هذا حين كان ذلك وكقول الشاعر
« العاطفون تحين ما من عاطف * والمطمعون زمان اين المطعم » ولما كان انكار
من انكر على ابي عبيد غير متجه لم ينقله الناظم بل حرر العبارة حيث قال « ومثلها
ولات حين شهرت » ولاشك ان شهرة الفصل في ولات حين صحيحة اعتبارا
بما عليه اكثر المصاحف وهو المعمول به والضمير في قول الناظم ومثلها يعود على

كلمات ام من الاربع ثم قال

فَصَلِّ فَمَالَ هَوْلَاءَ فَاقْطَعَا * مَالِ الَّذِينَ مَالَ هَذَا الْأَرْبَعَا
وَحَيْثُمَا ثُمَّ بَطُولِ يَوْمٍ هُمْ * وَالذَّارِيَاتِ وَكَذَا قَالَ ابْنُ أُمِّ

هذا هو الفصل الرابع من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه اربعة انواع من
المقطوع وهي مال وحيثما ويوم هم وابن ام وقدم منها مال فامر مع اطلاق الحكم
الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بقطع لام الجر من المجرور بعدها في اربعة
مواضع وهي (فمال هولااء) في النساء و(فمال الذين كفروا) في المعارج و(مال
هذا الكتاب) في الكهف و(مال هذا الرسول) في الفرقان ثم امر بقطع كلمة
حيث من كلمة ما وذلك في موضعين في البقرة وهما (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وان الذين . وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لثلا) ثم امر بقطع كلمة
يوم من ضمير هم في موضع الطول اي سورة غافر وهو (يوم هم بارزون) وفي
الموضع الاول في الذاريات وهو (يوم هم على النار يفتنون) وعلم ان مراده الموضع
الاول فيها من اتيانه بيوم هم مقترح الميم ومضموم الهاء ليخرج الموضع الثاني
فيها وهو (من يومهم الذي يوعدون) فانه مكسور الميم والهاء وهو موصول ثم اخبر

بقطع كلمة ابن من كلمة ام في موضع الاعراف وهو (قال ابن ام ان القوم استضعفوني) واحترز بقيد مجاورة قال عن الواقع في طه وهو (قال بينوم) لانه غير مجاور لقال لفصله عنه بحرف النداء وهو يا وسياقي وصل هذا المحترز عنه وقد صرح الشيخان في هذه الكلمات بما افاده كلام الناظم ﴿واعلم﴾ ان قطع لام الجر في مال هو لا، ونظائره وان جاء على الاصل الاول لكنه مخالف للاصل الثاني وذلك لان الاصل الاول في جميع الكلمات هو القطع الا انه قد يعرض لبعض الكلمات ما يصير به الوصل اصلا ثانيا فيه ككون الكلمة لا تستقل بنفسها كاللام والباء والكاف التي هي من حروف المعنى فرسم كتاب المصاحف لام الجر في المواضع الاربعة على الاصل الاول وهو القطع ورسوموا سائر ما يماثلها من المواضع التي فيها لام الجر على الاصل الثاني وهو الوصل تنبيها على جواز الوجهين عندهم واستعمال الامرين في عصرهم واما حيث ما ويوم هم وابن ام جاء كل منها على الاصل الاول وهو القطع وانما خصوصاً يوم هم في الموضعين بالقطع لان لفظ هم فيهما ضمير منفصل في محل رفع مبتدا خبره ما بعده ويوم مضاف الى الجملة فلذا فصل من هم بخلاف غير هذين الموضعين كقوله تعالى (من يومهم الذي يوعدون) فان هم فيه ضمير متصل مخفوض باضافة يوم اليه فصارا كالكلمة الواحدة فوصلا والالف في قوله فاقطعا مبدلة من نون التوكيد الحفيفة والفاء

اربعا للاطلاق والباء في قوله بطول بمعنى في ثم قال

فَصَلِّ وَقُلْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ * بِالْقَطْعِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ رَسْمُوهُ
لَكِنَّ فِي النِّسَاءِ قَبْلَ رُدُّوهُ * وَجَاءَ أُمَّةٌ بِخُلْفٍ عَدُّوهُ
وَكَلَّمَا أَلْقَىٰ أَيْضًا نَقْـلًا * وَاخْتَارَ فِي تَنْزِيلِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَاخْتَلَفَ فِي الْمَقْنَعِ قَبْلَ دَخَلَتْ

وظاهر التنزيل وصل إذ سكنت

هذا هو الفصل الخامس من فصول هذا الباب وقد تعرض فيه الى مواضع قطع

كل ما وجملتها وفاقا وخلافا خمسة موضع متفق على قطعه والباقي مختلف فيه وقد ذكر المتفق عليه في البيت الاول والمختلف فيه فيما بعده فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان يقال ان كل ما من قوله تعلى (وآتيكم من كل ما سألتموه) في سورة ابراهيم رَسَمَهُ كتاب المصاحف بالقطع من غير اختلاف بينهم وان شيوخ النقل عدوا (كلما ردوا الى القننة) في النساء (وكلما جاء امة رسولها كذبوه) في المؤمنين بخلف اي باختلاف بين كتاب المصاحف في قطع هذين الموضعين وعدم قطعهما وان موضع الملك وهو قوله تعلى «كلما القي فيها فوج» نقل بالخطاف ايضا اي نقل فيه الشيوخ الخلاف كالموضعين قبله واختار ابو داوود في تنزيهه وصله ثم اخبر الناظم ان الخلاف وقع في المقنع في «كلما دخلت امة لغنت اختها» في الاعراف وان ظاهر تنزيل ابي داوود وصله لانه سكت عنه عند تعيين مواضع القطع في سورة النساء وفي محله من الاعراف بعد ان ادرجه في عموم ما حكمه الوصل في سورة النساء والمعمول به عندنا في (كل ما ردوا) في النساء (وكل ما جاء امة) في سورة المؤمنين القطع وفي موضعي الاعراف والملك الوصل واما موضع ابراهيم فمتفق على قطعه كما علمت وما عدا المواضع الخمسة موصول كما يفهم من كلام الناظم نحو (افكلما جاءكم رسول) وكلما نضجت جلودهم) وقوله عدوا جملة فعلية خبر لكن واسمها ضمير الشأن محذوف مفسر بجملة الخبر

وقوله نقلا بالبناء للنائب والفه للاطلاق كالف يوصلا ثم قال
فَصَلُّ وَبِي مَا وَاحِدٌ وَعَشْرَةٌ * فِي مَا فَعَلْنَا نَأْتِيَا فِي الْبَقَرَةِ
وَوَسَطَ الْعُقُودِ حَرْفٌ وَمَعَا * فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ كُلُّ قُطْعًا
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالشُّعْرَا وَوَقَعَتْ * وَالنُّورِ وَالرُّومِ كَذَلِكَ وَقَعَتْ
وَمِثْلَهَا الْحَرْفَانِ أَيْضًا فِي الزُّمَرِ * وَخَلْفٌ مُقْنِعٌ بِكُلِّ مُسْتَطَرٍّ
وَخَلْفٌ تَنْزِيلٌ بِغَيْرِ الشُّعْرَا * وَالْأَنْبِيَاءِ وَأَقْطَعَهُمَا إِذْ كَثُرَا
هذا هو سادس فصول هذا الباب وهو خاتمته وقد تعرض فيه للكلام على في ما

فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بقطع كلمة في عن
كلمة ما في احد عشر موضعا الموضع الاول «في ما فعلن» الواقع ثانيا في البقرة وهو
الذي بعده «في انفسهن من معروف» واحترز بقوله ثانيا عن الاول في البقرة وهو
«فيما فعلن في انفسهن بالمعروف» فانه موصول كما احترز بقيد المجاور لفعلن عن
غير المجاور له نحو «فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون» فانه موصول
ايضا الموضع الثاني «ولكن ليلوكم في ماء اتيكم» في وسط العقود واحترز بقيد التوسط
من المتطرف وهو في «اخرها» فيما طعموا اذا ما اتقوا» فانه موصول الموضع الثالث
والرابع «قل لا اجد في ما اوحى اليّ . ليلوكم في ماء اتيكم» كلاهما في الانعام
واليهما اشار بقوله «ومعا في سورة الانعام» البيت الموضع الخامس (وهم في ما
اشتمت انفسهم خالدون) في الانبياء الموضع السادس (أتزكون في ما هاهنا امنين)
في الشعراء الموضع السابع (وتنشئكم في ما لا تعلمون) في سورة الواقعة الموضع
الثامن (لمسكم في ما افضتم) في النور الموضع التاسع (هل لكم من شركاء في ما
رزقناكم) في الروم الموضع العاشر والحادي عشر (ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه
يختلفون . انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون) كلاهما في الزمر واليهما
اشار بقوله «ومثلها الحرفان» اي الكلمتان ايضا في الزمر ثم اخبر ان ابا عمرو نقل في
المقنع الخلاف في الكل اي الاحد عشر موضعا وأن ابا داود نقل الخلاف في غير
موضع الشعراء وموضع الانبياء ثم امر بقطع كلمتي في وما احداهما عن الاخرى في
هذه المواضع الاحد عشر لكثرة فيها كما اقتضاه صنيع ابي عمرو في المقنع وبالقطع في
جميعها جرى العمل وأفهم تخصيص الناظم القطع بالمواضع الاحد عشر ان ما عداها
موصول وهو كذلك ﴿تنبيه﴾ سكت الناظم عن لفظ ان لو ولفظ ال ياسين اما
لفظ ان لو فوقع في الاعراف وفي الرعد وفي سبا وفي الجن وقد ذكر ابو داود في
التنزيل قطع ان عن لو في غير سورة الجن ووصله في سورة الجن وكان الناظم سكت
عن ذلك لما قاله بعض العلماء ان ما ذكره ابو داود لم يتعرض له ابو عمرو ولا غيره ممن

اطلعت على كلامه ولا رايت احدا كتب (وان لو استقاموا على الطريقة) بغير نون
فهذا يدل على ان هذا يخالف ما عليه الناس والله اعلم وانما هي كلها بالنون ولذلك
تركوا ذكرها اه وعلى قطع ان لو في السور الاربع العمل واما لفظ ال ياسين ففي
والصافات وقد ذكر الشيخان قطع اللام فيه من اليا وكأن سكوت الناظم عنه لمجيء
قطع اللام فيه في قراءة نافع والشامي على الاصل اذ هو كلمتان على قراءتهما وانما
يكون القطع فيه مخالفا للخط القياسي في قراءة غيرهما بكسر الهمزة وسكون اللام
لكونه فيها كالكلمة الواحدة وقوله قطعا مبني للنائب والفاء للاطلاق والانبيا والشعرا
كل منهما مقصور للوزن ووقعت اخر الشطر الاول اسم للسورة ووقعت اخر
الشطر الثاني فعل ماض ومعنى قوله يستطر يكتب واذ في قوله «اذ كثيرا» تعليل
لاقطعهما والفاء كثيرا للاطلاق ثم قال

أَلْقَوْلُ فِي وَصْلِ حُرُوفٍ رُسِمَتْ * عَلَى وَفَاقِ اللَّفْظِ إِذْ تَأَلَّفَتْ
اي هذا القول في وصل حروف اي كلمات رسمت في المصاحف على وفاق
اللفظ لكونها تالفت اي اجتمعت واتصلت بما بعدها في حال التلظظ بها وهذه
الترجمة عقدها الناظم لما خرج بسبب وصله عن الاصل الذي هو القطع ولذا قال
هنا على وفاق اللفظ وقال في الترجمة السابقة على وفاق الاصل وقد ذكر في هذا
الباب خمسة فصول اشتمل كل من الفصل الاول والثاني والرابع على نوع واحد
واشتمل الفصل الثالث على نوعين والخامس على اثني عشر نوعا وقوله على وفاق
متعلق برسمت واذ في قوله اذ تالفت تعليل للوصل ثم قال

فَأَيْنَمَا فِي الْبِكْرِ وَالنَّحْلِ فَصِلْ * وَفِي النِّسَاءِ عَنِ سُلَيْمَانَ تَقِيلُ
وَعَنْهُ أَيْضًا جَاءَ فِي الْأَحْزَابِ * وَذَانِ لِلدَّانِيِّ بِاضْطِرَابِ
وَعَنْهُمَا مَعًا خِـلَافٌ أُثْرَا * فِي مَوْضِعٍ وَهُوَ الَّذِي فِي الشُّعْرَا
هذا هو الفصل الاول من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه اينما فامر في صدر
الييت الاول مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بوصل كلمة

اين بكلمة ما في موضعين الموضع الاول (فانما تولوا فثم وجه الله) في البكر اي سورة البقرة واحترز بقيد المجاور للفاء من الواقع فيها غير مجاور للفاء وهو (انما تكونوايات بكم الله جميعا) الموضع الثاني (انما يوجهه لايات بنخير) في النحل ثم اخبر عن سليمان وهو ابو داوود بوصل اينما الذي في النساء وهو (انما تكونوا يدرككم الموت) وبوصل اينما الذي في الاحزاب وهو (انما ثقفوا أخذوا) ثم اخبر بان هذين الموضعين لابي عمرو الداني باضطراب اي باختلاف بين المصاحف وان الشيخين أثر عنهما اي روي عنهما معا الخلاف بين المصاحف في الذي في الشعراء وهو (انما كنتم تعبدون من دون الله) فتحصل من كلام الناظم ان جملة مواضع وصل اينما وفاقا وخلافا خمسة موضعان متفق على وصلهما وهما الذي في البقرة الواقع بعد الفاء والذي في النحل وثلاثة مختلف فيها وهي التي في النساء والاحزاب والشعراء والعمل عندنا على الوصل في موضعي النساء والاحزاب وعلى القطع في موضع الشعراء وفهم من تعيين الناظم هذه المواضع الخمسة لاوصل ان ما عداها مقطوع كالمحترز عنه بالفاء في البقرة وكالذي في الاعراف (اين ما كنتم تدعون من دون الله) وفي غافر (اين ما كنتم تشركون) والفاء في فائنا من لفظ القراء ان وهو مفعول مقدم لصل والفاء الداخلة على صل زائدة وقوله اثر فعل

ماض مبني للنائب والفة للاطلاق ثم قال

فَصَلُّ وَقُلِّ بِالْوَصْلِ بِسْمًا اشْتَرَوْا

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي الْأَعْرَافِ رَوَوْا

وَأَخْلَفَهُ لِابْنِ نَجَّاحٍ رُسْمًا * وَعَنْهُمَا كَذَلِكَ فِي قُلِّ بِسْمًا

هذا هو الفصل الثاني من فصول هذا البيت وقد ذكر فيه بسما فامر في صدر

البيت الاول مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان يقال

بوصل كلمة بس بكلمة ما المجاورة لاشتروا وهي في البقرة (بسما اشتروا به انفسهم)

ثم اخبر عن الشيوخ الذين اخذوا عن ابي عمرو المقنع وادوه بالوسائط الى الناظم

وغيره رووا فيه عن ابي عمرو الوصل في بسمنا في الاعراف وهو (قال بسمنا خلفتموني
من بعدي) وان الخلاف في هذا الذي في الاعراف رسم اي قيد وذكر لابن
نجاح وهو ابو داوود وان الخلاف بين المصاحف عن الشيخين في بسمنا الواقع
بعد قل وهو (قل بسمنا يا امرؤم به ايمانكم) في البقرة ايضا فتحصل من كلام الناظم
ان مواضع وصل بسمنا وفاقا وخلافا لثلاثة مواضع متفق على وصله وهو (بسمنا
اشتروا) في البقرة وموضعان مختلف فيهما وهما (بسمنا خلفتموني) في الاعراف
(وقل بسمنا يا امرؤم به ايمانكم) في البقرة ايضا والعمل فيهما عندنا على الوصل
وفهم من تعيين الناظم هذه المواضع الثلاثة للوصل ان ما عداها مقطوع باتفاق
وهو ستة مواضع موضع في البقرة وهو (ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون)
وموضع بنال عمران وهو (فلبئس ما يشترون) واربعة مواضع في المائدة وهي
«لبئس ما كانوا يعملون . ولبئس ما كانوا يصنعون . ولبئس ما كانوا يفعلون .
ولبئس ما قدمت لهم انفسهم» وقوله رسما فعل ماض مبني للنائب والفاء للاطلاق
ثم قال فصل لكيلا جاء من ذال الباب * في الحج والحديد والاحزاب
ثانٍ وعن خلف بنال عمران * وبتفاق ويكان الحرفان
هذا هو الفصل الثالث من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه نوعين من الموصول
وهما لكيلا وويكان وقدم الكلام على لكيلا فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير
به الى اتفاق شيوخ النقل بان لكيلا جاء من هذا الباب الذي هو باب الوصل
بمعنى ان كلمة كي رسمت متصلة بلا في اربعة مواضع ثلاثة باتفاق المصاحف
والرابع بخلف عنها اما الثلاثة المتفق على وصلها فهي (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا)
في الحج و(لكيلا تأسوا على ما فاتكم) في الحديد و(لكيلا يكون عليك حرج) في
الاحزاب وهو الثاني فيها واحترز بالثاني عن الاول فيها وهو (كي لا يكون على
المؤمنين حرج) واما الموضع المختلف فيه فهو (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) في آل
عمران وظاهر كلام الناظم ان شيوخ النقل كلهم ذكروا فيه الخلاف مع ان

الشاطبي لم يحك في العقيلة خلافا في وصله والعمل عندنا في هذا الموضع على
الوصل وفهم من تعيين الناظم هذه المواضع الاربعة للوصل ان ما عداها مقطوع
باتفاق وهو ثلاثة مواضع (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) وهو الاول في الاحزاب
المحترز عنه فيما تقدم (ولكي لا يعلم بعد علم شيئا) في النحل (ولكي لا يكون دولة
بين الاغنياء منكم) في الحشر ثم اخبر في الشطر الاخير من البيت الثاني مع الاطلاق
ايضا باتفاق المصاحف على وصل كلمتي ويكان وهما في القصص (ويكان الله بسيط.
ويكانه لا يفلح الكافرون) ووي اسم فعل عند الخليل وسيبويه كصه ومعناه اعجب
والكاف التي بعد الياء هي كاف التشبيه في الاصل دخلت على ان الا انها جردت
هنا من التشبيه وصار مجموع كأن للتحقيق ومراد الناظم بالوصل في ويكان
وصل الياء بالكاف لانه هو الذي يحتاج للتشبيه عليه لعدم محيئه على الاصل الذي
هو القطع واما وصل الكاف بان فانه لا يحتاج الى التشبيه عليه لمحيئه على الاصل
في الحرف الافرادي وقوله ثان خبر مبتدا محذوف اي وهوثان والباء في قوله
بئال عمران بمعنى في وقوله الحرفان معناه الكلمتان ثم قال

فَصَلِّ وَصَلِّ اَلنَّ مَعَا فِي الْكُهْفِ * وَفِي الْقِيَامَةِ بَغْيِرِ خُلُوفِ
كَذَلِكَ فِي الْمَزْمَلِ الْوَصْلُ ذَكَرَ * فِي مُقْنَعٍ عَنْ بَعْضِهِمْ وَمَا شَهَرَ
هذا هو الفصل الرابع من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه الن فامر مع اطلاق
الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بوصل ان المفتوحة الهمزة الساكنة
النون بكلمة لن في موضعي الكهف والقيامة معا وهما (الن نجعل لكم موعدا .
والن نجعل عظامه) بغير خلاف بين المصاحف فيهما ثم اخبر بان الوصل ايضا ذكر
في المقنع عن بعضهم في موضع المزمل وهو (علم ان لن تحصوه) ولكنه غير مشهور
فيه والمشهور هو قطعه وبه العمل ومعنى وصل ان بلن تنزيل الكلمتين منزلة
الكلمة الواحدة تحقيقا فلا ترسم النون من ان لقاعدة ان المدغمين في كلمة يكتفي
فيها بصورة الثاني نظرا الى اللفظ وقد تقدم مثله في ان لا وسياقي نحوه في كلمات

من البيتين بعد وافهم تعيين الناظم المواضع الثلاثة للوصل ان ما عداها مقطوع
باتفاق نحو (الن ينقلب . ان لن يعيشوا . ان لن يقدر عليه احد) وقوله ذكر فعل

ماض مبني للنائب ومثله شهر ثم قال

فَصَلُّ وَرَبِّمًا وَمَنْ فِيمَ نُسَمُّ * أَمَّا نِعِمًّا عَمَّ صَلَّى وَيَبْنُوهُمْ
كَالْوُهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ * مِمَّا * خُطِقَ مَعَ كَأَنَّمَا وَمَهْمَا

هذا هو الفصل الخامس من فصول هذا الباب وهو خاتمه وقد تعرض فيه لاثني
عشر نوعا من الموصول فامر بوصلها كلها النوع الاول ربما وهو مركب من كلمتين
رب وما وقد وقع في سورة الحجر (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وذكره
ابو عمرو بالوصل عن جميع المصاحف النوع الثاني ممن وهو مركب من كلمة من
الجاراة ومن بفتح الميم وقد وقع متعددا نحو (ممن منع مساجد الله . ممن اقتري)
وقد ذكر في المقنع انه لا خلاف في شيء من المصاحف في وصله النوع الثالث
فيم وهو مركب من في الجارة وما الاستفهامية وقد وقع في النساء (قالوا فيم
كنتم) وفي النازعات (فيم انت من ذكريها) ﴿واعلم﴾ ان ما الاستفهامية اذا
جرت يحذف الفها لفظا ورسمًا فرقا بين الاستفهام والخبر ويوقف عليها باسكان
الميم على الرسم عند غالب القراء النوع الرابع اما بفتح الهمزة وتشديد الميم وهو
مركب من ام وما وقد وقع في الانعام اما اشتملت عليه ارحام الانثيين موضعان
وفي النمل (أما تشركون . اما ذا كنتم تعملون) ولا يخفى انه لا مدخل هنا لنحو
(فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر) النوع الخامس نعما وهو مركب من
نعم وما وقد وقع في البقرة (فنعما هي) وفي النساء (نعما يعظكم به) النوع السادس
عم وهو مركب من عن الجارة وما الاستفهامية وقد وقع في اول سورة النبأ (عم
يتساءلون) النوع السابع بينوم وهو مركب من يا التي هي حرف نداء ومن ابن
وام وقد وقع في طه (بينوم لا تاخذ بلحيتي) واحترز بقيد يا عن الخالي عنها هو
في الاعراف وقد تقدم قطعه ﴿فان قلت﴾ ما المراد بالوصل في بينوم هل وصل

الياء بالياء او وصل النون بصورة الهمزة ﴿فالجواب﴾ ما قاله بعضهم إن ذكر
الناظم بينوّم هنا لافادة اتصال الياء بالياء وحذف همزة الوصل للافادة اتصال
النون بصورة الهمزة لتقدمه في باب الهمز ودليله عدم ذكره هنا ليومئذ وحينئذ
حيث تقدا هناك اه وهو كلام ظاهر لا غبار عليه وما ذكر من حذف همزة
الوصل من ابن في بينوّم هو صريح كلام ابي داوود في التنزيل ويستفاد من
المنع ونص عليه اللبيب وبه العمل خلافا لمن قال باثباتها رسما واما حذف الف
يا من بينوّم في الرسم فيؤخذ من قول الناظم في حذف الالفات «وما اتى
تنبيها او نداء» البيت النوع الثامن والتاسع كالوهم ووزنوهم وقد وقعا في سورة
المطففين (واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون) وقد حكى في التنزيل اجماع المصاحف
على وصل هذين النوعين ومعنى الوصل فيهما ترك رسم الالف الدالة على الانفصال
بعد الواو لكون الضميرين متصلين منصوبين بالفعلين على الصحيح خلافا لمن
جعلهما منفصلين لتوكيد الضميرين المرفوعين بالفاعلية ولرفع احتمال انفصال
الضميرين المقتضي لرسم الالف بعد الواو نص الناظم كغيره على الوصل في
هذين النوعين وانما لم ينص كغيره على الاتصال فيما شابههما نحو (فهزموهم واقتلوهم
ولا تقتلوهم) لعدم احتمال انفصال الضمير في ذلك اذ لم يقل احد بانفصال الضمير
في نحو فهزموهم النوع العاشر ممّ وهو مركب من كلمة من الجارة وما الاستفهامية
وقد وقع في سورة الطارق (فلينظر الانسان مم خلق) لا غير فذكر الناظم خلق
مع مم لبيان الواقع لا للاحتراز النوع الحادي عشر كانما وهو مركب من كُن
بتشديد النون وما وهو موصول حيثما وقع في القرآن نحو «كانما يصعد في السماء»
كانما يساقون . كانما خر» النوع الثاني عشر مهما وقد وقع في الاعراف «وقالوا
مهما تآتتا به من آية» وقد حكى في المنع وصله في جميع المصاحف وللنحويين
فيه ثلاثة اقوال احدها انه اسم شرط بسيط غير مركب واختاره ابن هشام في
مغنيه ثانيها انه مركب من مه وما الشرطية ثالثها انه مركب من ما الشرطية وما

المزيدة ولكن ابدلت الالف الاولى هاء دفعا للتكرار فعلى القول الاول يكون التنبيه على وصلها لرفع احتمال التركيب لا لكون وصلها على خلاف الاصل وعلى القول الثاني والثالث يكون الاصل فيها القطع ولكنها وصلت كغالب الفاظ هذا الباب ﴿تنبيه﴾ لم يذكر الناظم في هذا الباب ما جرى به العمل من وصل كلمة إن المكسورة الهمزة الساكنة النون بكلمة لانحو «الاتنفروا . الا تنصروه» وقد نص ابو داود في الاتنصروه على انهم كتبوه على الادغام وقول الناظم ربما يقرأ بتشديد الباء على قراءة غير نافع للوزن والالف في قوله مما للاطلاق ومع بسكون العين ثم قال

وَهَاكَ مَا لِظَاهِرٍ أَضَفْنَا * مِنْ هَاءٍ تَأْنِيثٍ وَخُطِّ بِالتَّاءِ

اي خذ ما اضفته الى ظاهر من اسم ذي هاء تانيث في حال كونه خط بالتاء اي رسمت هاؤه في المصاحف بالتاء كرحمت الله ونعمت الله ولسنت الله في المواضع الالية واحترز بقيد الاضافة عن ما ختم بهاء التانيث ولم يضيف كرحمة من قوله تعلى (هدى ورحمة للمؤمنين) لتعين رسمه بالهاء الا ما يذكره في فيما رحمة من الله واحترز بالاضافة الى ظاهر من الاضافة الى ضمير كرحمتي من قوله تعلى (ورحمتي وسعت كل شيء) لتعين رسمه بالتاء وكما تسمى هذه الهاء هاء تانيث تسمى ايضا تاء تانيث واختلف ايهما الاصل فذهب البصريون الى ان الاصل التاء وذهب الكوفيون الى ان الاصل الهاء وقد اخرج الناظم بتسميتها هاء تانيث التاء في جمع المونث كجنات عدن وفي الفعل كقالت كما اخرج الفعل الذي اتصلت به التاء بقيد الاضافة وقد استفيد من هذه الترجمة ان ما لم يذكر اثناءها من هاءات التانيث مرسوم بالهاء وهو كذلك وقد اتفق القراء السبعة على الوقف بالهاء فيما رسم منها هاء واختلفوا فيما رسم منها تاء على ما بين في علم القراءات وقد اشتملت هذه الترجمة على اربعة فصول تضمنت ثلاث عشرة كلمة ذكر منها الناظم في الفصل الاول كلمة رحمة وفي الثاني كلمة نعمة وفي الثالث كلمة سنة

وفي الرابع العشرة الباقية وقوله لظاهر متعلق باضفت وقوله من هاء تانيث بيان لما على حذف مضاف اي من ذي هاء تانيث وجملة وخط بالتا الحالية مقترنة بواو الحال ثم قال

وَرَحْمَةً بِالتَّاءِ فِي الْبِكْرِ وَفِي * سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَنَصِّ الزُّخْرِفِ
مَعًا وَفِي هُودٍ أَّتَتْ وَمَرِيَمًا * وَالرُّومِ كُلُّ بِاتِّفَاقٍ رُسْمًا
كَذَا بِمَا رَحْمَةً أَيْضًا ذُكِرَتْ * لِابْنِ نَجَّاحٍ وَبِهَاءِ شَهْرَتِ
هذا هو الفصل الأول من فصول الترجمة وقد ذكر فيه كلمة رحمة فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان رحمة رسمت بالتاء في سبعة مواضع كل منها باتفاق من المصاحف الموضع الأول (اولئك يرجون رحمت الله) في البكر اي سورة البقرة الموضع الثاني (ان رحمت الله قريب من المحسنين) في الاعراف الموضع الثالث والرابع (أهم يقسمون رحمت ربك. ورحمت ربك خير مما يجمعون) كلاهما في الزخرف واليهما اشار بقوله «ونص الزخرف معاً» فقوله معاً حال من نص الزخرف لان المراد به الكلمتان الموضع الخامس (رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت) في سورة هود الموضع السادس (ذكر رحمت ربك) في سورة مريم الموضع السابع (فانظر الى اثر رحمت الله) في الروم ثم اخبر في البيت الثالث عن ابن نجاح وهو ابو داوود بان فيما رحمة من الله في ءال عمران رسمت بالتاء وان المشهور فيها الهاء وهذا الموضع غير داخل في الترجمة لانه ليس بمضاف والترجمة معقودة للمضاف المختوم بهاء التانيث ولكنه ذكره هنا لانه ليس له انسب من هذه الترجمة والعمل فيه على المشهور وهو الرسم بالهاء والالف في قوله مريمًا ورسمًا للاطلاق ومفعول رسماً محذوف اي رسم تاءً ثم قال

فَصَلُّ وَنَعِمْتَ بِتَاءِ عَشْرَةٍ * وَوَاحِدٌ مِنْهَا أَخِيرُ الْبَقَرَةِ
وَءَالِ عِمْرَانَ تَعْدُ وَوَاحِدَةٌ * وَمَعَ إِذْ هُمْ بِنَصِّ الْمَائِدَةِ
ثُمَّ بِابْرَاهِيمَ أَيْضًا حَرْفَانِ * لَا أَوْلَى وَفَاطِرٌ وَلُقْمَانَ

ثُمَّ ثَلَاثُ النَّحْلِ أَعْنِي الْآخِرَا * * * وَوَاحِدٌ فِي الطُّورِ لَيْسَ أَكْثَرَ
نِعْمَةً رَبِّي عَنْ سُلَيْمَانَ رُسْمٌ * * * عَنْ ابْنِ قَيْسٍ وَعَطَاءٍ وَحَكْمٍ
هَذَا هُوَ الْفَصْلُ الثَّانِي مِنْ فُصُولِ التَّرْجُمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ كَلِمَةَ نِعْمَةٍ فَاخْبِرْ مَعَ إِطْلَاقِ
الْحُكْمِ الَّذِي يُشِيرُ بِهِ إِلَى اتِّفَاقِ شَيْخِ النُّقْلِ بِأَنَّ نِعْمَةَ رَسَمَتْ بِالتَّاءِ فِي أَحَدِ
عَشْرٍ مَوْضِعًا الْمَوْضِعَ الْأَوَّلَ «وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ» آخِرَ الْبَقْرَةِ
وَاحْتَرَزَ بِالْآخِرِ عَنْ غَيْرِ الْآخِرِ فِيهَا وَهُوَ «وَمَنْ يَبْدُلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ» فَانَّهُ
مَرْسُومٌ بِالْهَاءِ الْمَوْضِعَ الثَّانِي «وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً» فِي آلِ عِمْرَانَ
وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ لَا يَشْمَلُ (فَاتَقَبَلُوا نِعْمَةَ مِنَ اللَّهِ) لِعَدَمِ الْإِضَافَةِ وَلَكِنْ لِمَا خَشِيَ تَوْهَمَ
دُخُولِهِ رَفَعَهُ بِقَوْلِهِ تَعَدُّ وَاحِدَةً الْمَوْضِعَ الثَّلَاثَ (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ)
فِي الْمَائِدَةِ وَقِيدَهُ بِمُصَاحَبَةِ إِذْ هُمْ احْتِرَازًا مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ فِيهَا وَهُوَ (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ) فَانَّهُ مَرْسُومٌ بِالْهَاءِ وَقَوْلُهُ بِنَصِّ الْمَائِدَةِ إِضْحَاحٌ لِلِاسْتِفْنَاءِ عَنْهُ
بَقِيدِ إِذْ هُمْ الْمَوْضِعَ الرَّابِعَ وَالْخَامِسَ (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ . وَإِنْ تَعَدَّوْا
نِعْمَتَ اللَّهِ) كِلَاهُمَا فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ وَالْيَهُودِ إِشَارَةً بِقَوْلِهِ «ثُمَّ بِإِبْرَاهِيمَ إِضْحَاحٌ حَرْفَانِ»
أَيُّ كَلِمَتَانِ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ لَا أَوْلَا عَنْ الْأَوَّلِ فِيهَا وَهُوَ «اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ
أَنْجَيْنَاكُمْ» فَانَّهُ مَرْسُومٌ بِالْهَاءِ الْمَوْضِعَ السَّادِسَ «اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ
خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ» فِي فَاطِرِ الْمَوْضِعَ السَّابِعَ «أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ
اللَّهِ» فِي لِقْمَانَ الْمَوْضِعَ الثَّامِنَ وَالتَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ «وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ . يَعْرِفُونَ
نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا . وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ» وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ فِي
النَّحْلِ وَلِذَا قَالَ النَّازِمُ أَعْنِي الْآخِرَ وَاحْتَرَزَ بِهِ عَنِ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فِيهَا وَهُمَا
«وَإِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا . أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ» فَانَّهُمَا مَرْسُومَانِ بِالْهَاءِ
وَلَا مَدْخَلَ لِغَيْرِ الْمُضَافِ هُنَا وَهُوَ «وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ» حَتَّى يَحْتَاجَ إِلَى
الِاحْتِرَازِ عَنْهُ الْمَوْضِعَ الْحَادِيَ عَشَرَ «فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٌ وَلَا مَجْنُونٌ» فِي
الطُّورِ ثُمَّ أَخْبَرَ فِي الْبَيْتِ الْخَامِسِ عَنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ بِأَنَّ نِعْمَةَ الْمُقْتَرَنِ بِكَلِمَةِ

ربي في الصافات وهو «ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين» رسم اي بالتاء عن
الغازي بن قيس وعطاء الخراساني وحكم بن عمران الناقط الاندلسي وشعر
تخصيص رسم هذا الموضع بالاية الثلاثة ان ابا داود نقل عن غيرهم رسمه بالهاء
وهو كذلك وعلى رسمه بالهاء العمل وقوله الاخر اجمع الاخرى بمعنى الاخرة ضد
الاولى والالف فيه وفي قوله اكثر الف الاطلاق ثم قال

فَصَلُّ وَسُنَّةٌ ثَلَاثُ فَاطِرٍ * وَقَبْلُ فِي الْأَنْفَالِ ثُمَّ غَاْفِرٍ

هذا هو الفصل الثالث من فصول الترجمة وقد ذكر فيه كلمة سنة فاخبر مع اطلاق
الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان كلمة سنة رسمت بالتاء في
خمسة مواضع ثلاثة في فاطر وهي (فهل ينظرون الا سنت الاولين . فلن تجد
لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا) والموضع الرابع في الانفال وهو (وان
يعودوا فقد مضت سنت الاولين) والموضع الخامس في غافر وهو (سنت الله التي
قد خلت في عباده) واحترز بتعيين المواضع الخمسة عن غيرها نحو (سنة من قد
ارسلنا) في الاسراء (سنة الله في الذين خلوا من قبل) في الاحزاب (سنة الله التي
قد خلت من قبل) في الفتح فانه مرسوم بالهاء وقوله قبل اي قبل فاطر وهو
حال من الانفال ثم قال

فَصَلُّ وَأَحْرَفٌ كَذَلِكَ رُسِمَتْ * مِنْهَا ابْنَةٌ وَفِي الدُّخَانِ شَجَرَتٌ
وَأَمْرَأَةٌ سَبَعَتْهَا وَقُرَّتْ * عَيْنٌ كَذَا بَقِيَّتْ وَفَطَّرَتْ
ثُمَّ فَجَعَلَ لَعْنَتْ وَلَعْنَتْ * فِي الثُّورِ قُلُوبٌ وَالْمَزْنُ فِيهَا جَنَّتْ
وَمَعْصِيَتٌ مَعًا وَفِي الْأَعْرَافِ * كَلِمَةٌ جَاءَتْ عَلَى خِالْفِ
فَرَجَّحَ التَّنْزِيلُ فِيهَا هَاءً * وَمُقْنَعٌ حَكَاهُمَا سِوَاءً

هذا هو الفصل الرابع من فصول الترجمة وهو خاتمتها وقد ذكر فيه بقية الكلمات
التي رسمت بالتاء وهي عشرة فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ
النقل بانها رسمت كلها بالتاء كالكلمات المتقدمة الا الكلمة العاشرة ففيها الخلاف

الاتي الكلمة الاولى ابنة في قوله تعالى (ومريم ابنت عمران) في التحريم الكلمة الثانية شجرة في الدخان (ان شجرت الزقوم طعام الاثيم) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو (أذلك خير نزلًا ام شجرة الزقوم) في الصافات فانه مرسوم بالهاء ولا يخفى انه لا يحتاج إلى الاحتراز عن الواقع بعده في الصافات أيضًا وهو (شجرة من يقطين) لقدد الاضافة الكلمة الثالثة امراة في سبعة مواضع وهي في ءال عمران «اذ قالت امرات عمران» وفي يوسف «امرات العزيز تراود فتيةها» قالت امرات العزيز» وفي القصص «وقالت امرات فرعون» وفي التحريم «امرات نوح وامرات لوط» وامرات فرعون اذ قالت «ولا يخفى انه لا يتوهم اندراج غير المضاف نحو او امراة وان امراة خافت وامراة مؤمنة لان الترجمة لم تنعقد لغير المضاف الكلمة الرابعة «قرت عين» في القصص وقيدها بالمجاور وهو لفظ عين احترازا عن غير المجاور له وهو في الفرقان «هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين» وفي السجدة «فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قررة أعين» فانه مرسوم بالهاء الكلمة الخامسة «بقيت الله» في هود ولا يتوهم دخول «اولوا بقية» لما تقدم قريبا الكلمة السادسة (فطرت الله) في الروم الكلمة السابعة لعنة في موضعين وهما (فجعل لعنت الله على الكاذبين) في ءال عمران «والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين» في النور واحترز بقيد الموضعين عن غيرهما فانه مرسوم بالهاء نحو «فلعنة الله على الكافرين» اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله» وهو متعدد الكلمة الثامنة «وجنت نعيم» في المزن اي سورة الواقعة واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها فانه مرسوم بالهاء نحو «ام جنة الخلد» في الفرقان «من ورثة جنة النعيم» في الشعراء وهو متعدد الكلمة التاسعة معصية في موضعين بسورة المجادلة وهما «ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول» فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول» الكلمة العاشرة كلمة في الاعراف «ومت كلمة ربك الحسنی» وقد اخبر بانها جاءت على خلاف فيها بين المصاحف فرجح

صاحب التنزيل رسمها بالهاء على رسمها بالتاء وصاحب المقنع حكى فيها الوجهين مستويين والعمل عندنا على رسمها بالهاء وان اقتصر الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء واحترز الناظم بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو «ومت كلمة ربك لاملان» في هود فانه لا خلاف في رسمه بالهاء ﴿تنبيه﴾ لم يذكر الناظم من جملة الالفاظ المرسومة بالتاء كلمتي ذات ومرضات نحو «ذات الشوكة . وذات بهجة . وبذات الصدور . وابتغاء مرضات الله» وكان حقه ان يذكرهما لشمول الترجمة لهما وقد ذكرهما الشيخان كما ذكر اهيئات في الموضعين بقدر افلح ولات حين مناص في ص واللات في النجم وكان حقه ان يذكر هذه الكلمات ايضا لكتبها بالتاء مع اختلاف القراء فيها وان لم تشملها ترجمته اما بان يدرجها فيها كما ادرج فيها فيما رحمة واما بان يفردا بترجمة تخصها وقوله ابنت وامرات وبقيت وفجعل لعنت وكلمة يقرأ كل منها بالتونين لاقامة الوزن وقوله ومعصيت يقرأ بالسكون للوزن ايضا ثم قال

قَدِ انْتَهَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ * مَا مِنْ مِنْ اِنْعَامِهِ وَاَكْمَلًا
فِي صَفْرِ سَنَةِ اِحْدَى عَشْرَةَ * مِنْ بَعْدِ سَبْعِمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ
خَمْسِينَ بَيْتًا مَعَ اَرْبَعِمِائَةٍ * وَاَرْبَعًا تَبْصُرَةً لِلنَّشْأَةِ
عَسَى يَرْشُدِهِمْ بِهِ اَنْ اُرْشِدَا * مِنْ ظَلَمِ الذَّنْبِ اِلَى نُورِ الْهُدَى
بِحَاثِ سَيِّدِ النُّورِ الشَّفِيعِ * مُحَمَّدِ ذِي الْمَحْتَدِ الرَّفِيعِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ * وَاِلَهٍ مَا لَاحَ نَجْمٌ اَوْ اَفْلَ

اخبر بانتهاء الرجز الذي رامه وقصده واستعان عليه بمولاه واعتمده ولاشك ان الاعانة على اتمامه نعمة عظي من نعم الله تعالى ولذا حمد الله عز وجل على ما من اي انعم به من انعامه بجميع النعم التي من جعلتها الاعانة على اتمام هذا الرجز وقوله واكلا عطف على من اي وعلى ما اكل به النعم وهو الايمان بالله ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لان كل نعمة انما تحمل بالايمان وبدونه تكون ناقصة

ولذا كان هو اعظم النعم ثم اخبر بان انتهاء هذا الرجز كان في شهر صفر سنة
احدى عشرة بعد سبعمائة للهجرة المعهودة في التاريخ وهي هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وبان عدة ابيات هذا الرجز اربعمائة بيت
واربعة وخمسون بيتا وقد نقل من كلام الناظم ما نصه يقول ناظم هذا الرجز لما
انتهى نظم هذا الرجز في التاريخ المذكور بلغ اربعمائة بيت وسبعة وثلاثين بيتا
ثم انتسخ وانتشر ورواه بذلك اناس شتى ثم عثرت فيه على مواضع كنت وهمت
فيها فاصلحتها فبلغ اربعة وخمسين بيتا واربعمائة فصار الان ينيف على ما سبق
منه سبعة عشر بيتا فمن قيد من هذه النسخة فليثبت هذا باخرها ليقف على
صحته والله تعالى ولي التوفيق بمنه لا رب غيره ولا معبود سواه اه وقوله تبصرة
حال من فاعل انتهى العائد على الرجز والنشأة ككتبه جمع ناشئ ومراده بهم
المبتدءون في العلم يعنى ان هذا الرجز يبصر المبتدءين اي يعرفهم كيفية كتابة
القرءان ولو كبارا في السن ثم ترجى من الله تعالى بسبب رشدهم وهدايتهم
بهذا الرجز الى كيفية الكتابة ان يرشده تعالى اي يخرجهم من الظلم التي هي
الذنوب الى النور الذي هو الهدى والظلم بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة ضد
النور ثم توسل بجاه سيد الورى الشفيح الذي يحتاج الى شفاعته عند الله جميع
الكبراء سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاه المنزلة والورى
الخلق ثم وصفه صلى الله عليه وسلم على جهة المدح بانه صاحب المحتد الرفيع
والمحتد بفتح الميم وكسر التاء وبالبدال الاصل والرفيع الشريف القدر ثم دعا
ربنا عز وجل ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واه الكرام ثم علق استمرار
الصلاة باستمرار طلوع النجوم وغروبها وهو امر باق ببقاء الدنيا فقوله صلى عليه
ربنا لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء اي صل يا ربنا عليه ومعنى عز امتنع من سمات
المحدثات ومعنى جل تعاظم وفاعل كل منهما ضمير يعود على ربنا وقوله ما لاح
نجم معناه ما طلع نجم وما مصدرية ظرفية وقوله او اقل بفتح الفاء معناه او غرب

﴿قال مؤلفه﴾ عفا الله عنه هذا ما يسره الله تعالى من شرح النظم المتضمن لفن الرسم وها انا اذا أتبعه بحول الله وقوته بشرح الذيل المتضمن لفن الضبط فاقول مستعينا بالله قال الناظم رحمه الله

هَذَا تَمَامُ نَظْمِ رَسْمِ الْخَطِّ * وَهَذَا أَنَا أَتْبَعُهُ بِالضَّبْطِ
كَيْمَا يَكُونُ جَامِعًا مُفِيدًا * عَلَى الَّذِي الْفَيْتُهُ مَعْنُودًا
مُسْتَنْبَطًا مِنْ زَمَنِ الْخَلِيلِ * مُشْتَهَرًا فِي أَهْلِ هَذَا الْجِيلِ

المشار اليه بذا من قوله «هذا تمام» هو البيت الاخير من نظم الرسم المسمى بعمدة البيان الذي ألفه قبل مورد الظمان وذيله بنظم الضبط المتصل اليوم بمورد الظمان وقوله تمام بمعنى متم بكسر الميم والمتمم بفتحها هو عمدة البيان الذي عبر عنه بقوله «نظم رسم الخط» فان اعتبرت اتصال هذا الذيل اليوم بمورد الظمان حتى صار كالجزء منه كان المشار اليه بذا هو البيت الاخير المتم لمورد الظمان الذي هو قوله «صلى عليه ربا» البيت وكان المراد بقوله نظم رسم الخط هو مورد الظمان والمراد بالخط هنا المخطوط الذي هو المصاحف العثمانية وها انا حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم كنى به الناظم عن نفسه وقوله أتبعه بضم الهمزة لانه من أتبع الرباعي وقوله بالضبط على حذف مضاف اي بفن الضبط وسياتي تعريفه في المقدمة ثم علل قوله اتبعه بالضبط بقوله كما يكون جامعا والضمير المستتر في يكون عائد على التاليف اي انما اتبعت الرسم بالضبط لاجل ان يكون التاليف جامعا لفني الرسم والضبط مفيدا اي افادة تامة وقوله على الذي الفيته متعلق بأتبعه والفيت هنا بمعنى اصبت فلا تطلب الامفعولا واحدا وهو هنا الضمير المتصل بها ومعهودا حال منه وكذا قوله مستنبطا ومشتهرا حالان منه والمعهود المتعارف والمستنبط المستخرج والمخترع ومن في قوله من زمن الخليل بمعنى في وعبر الناظم بالجيل عن الزمان واراد زمانه والمعروف عند اللغويين ان الجيل الصنف من الناس والمراد بالخليل الخليل بن احمد شيخ سيبويه المرجوع اليه في كلام العرب

لغة ونحوا وتضريفا وعروضا ورسميا وضبطا وكان عابدا زاهدا ورعا يذكر انه صلى
الصبح بوضوء العتمة اربعين سنة وهو المستببط للضبط الذي اقتصر عليه الناظم
وارتضاه الا ان عبارته غير موفية بما قصده من كون ما ارتضاه هو ما استببطه
الخليل لان لفظه لا يدل الاعلى كونه مستببطا في زمن الخليل ولا يدل على ان
الخليل هو المستببط له والخليل هو اول من الف كتابا في الضبط ثم قال الناظم
قَلْتُ طَالِبًا مِنَ الْوَهَابِ * عَوْنًا وَتَوْفِيقًا إِلَى الصَّوَابِ

مقول قلت هو ما بعد هذا البيت الى اخر الرجز وقوله طالبا حال من التاء في
قلت والوهاب من اسمائه تعالى ومعناه الكثير العطاء تفضلا وقوله عوننا مفعول
لطالبا والمراد به الاعانة وقوله وتوفيقا عطف على عوننا والتوفيق خلق القدرة على
الطاعة وعبر به هنا على الهداية الى الصواب الذي هو ضد الخطا ﴿مقدمة﴾
فن الضبط علم يعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي الفتح والضم
والكسر والسكون والشدة والمد ونحو ذلك مما سيأتي ويرادف الضبط الشكل
واما النقط فيطلق بالاشتراك على ما يطلق عليه الضبط والشكل وعلى الاعجام
الدال على ذات الحرف وهو النقط افرادا وازواجا المميز بين الحرف المعجم
والمهمل وموضوع فن الضبط العلامات المدالة على عواوض الحرف التي هي
الحركة والسكون وغيرها مما سيأتي ومن فوائده ازالة اللبس عن الحروف بحيث
ان الحرف اذا ضبط بما يدل على تحريكه باحدى الحركات الثلاث لا يلتبس
بالساكن وكذا العكس واذا ضبط بما يدل على تحريكه بحركة مخصوصة لا يلتبس
بالتحرك بغيرها واذا ضبط بما يدل على ائتشديد لا يلتبس بالحرف المخفف واذا
ضبط بما يدل على زيادته لا يلتبس بالحرف الاصلي وهكذا والضبط كله مبني على
الوصل باجماع علماء الفن الا مواضع مستثناة تعلم مما سيأتي بخلاف الرسم فانه
مبني على الابتداء والوقف كما ذكرناه في مقدمة فن الرسم ﴿واعلم﴾ ان العرب
لم يكونوا اصحاب شكل ونقط فكانوا يصورون الحركات حروفا فيصورون الفتحة

الفا ويضعونها بعد الحرف المفتوح ويصرون الضمة واوا ويضعونها بعد الحرف
المضموم ويصرون الكسرة ياء ويضعونها بعد الحرف المكسور فتدل هذه الاحرف
الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح والضم والكسر ﴿ولما﴾ كتب
الصحابة رضي الله عنهم القراء ان في المصاحف لم يصوروا فيها تلك الاحرف الدالة
على ما تدل عليه الحركات الثلاث مخافة ان تلتبس باحرف المد واللين الاصول
ولم يكن الضبط بالعلامات الالية موجودا عندهم والصحيح ان المستبطن الاول
للضبط هو ابو الاسود الدؤلي وسبب استبناطه له ان زياد بن ابي سفيان امير
البصرة في ايام معاوية كان له ابن اسمه عبيد الله وكان يلحن في قراءة قتال زياد
لابي الاسود ان لسان العرب دخله الفساد فلو وضعت شيئا يصلح الناس به كلامهم
ويعرفون به القراء ان فامتنع ابو الاسود فامر زياد رجلا يجلس في طريق ابي الاسود
فاذا مر به قرأ شيئاً من القراء ان وتعمد اللحن فقرأ الرجل عند مرور ابي الاسود
به (ان الله بريء من المشركين ورسوله) بخفض اللام من رسوله فاستعظم ذلك ابو
الاسود وقال معاذ الله ان يتبرأ الله من رسوله فرجع من فوره الى زياد وقال له
قد اجبتك الى ما سالت فاختر رجلا عاقلاً فطنا وقال له خذ المصحف وصباغاً
يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط فوق الحرف نقطة واذا ضممتها فانقط
امامه واذا كسرتها فانقط تحته فاذا اتبعته بغنة يعني تنوينا فانقط تقطين فبدأ باول
المصحف حتى أتى على اخره فكان ضبط ابي الاسود نقطا مدورا كتنقط الاعجام
الا انه مخالف له في اللون واخذ ذلك عنه جماعة واخذه منهم الخليل ثم ان الخليل
اخترع تقطاً اخر يسمى المطول وهو الاشكال الثلاثة الماخوذة من صور حروف
المد وجعل مع ذلك علامة الشد شينا أخذها من اول شديد وعلامة الخفة خاء
أخذها من اول خفيف ووضع الهمز والاشمام والروم فاتبعه الناس على ذلك الى
زمن الناظم فلذلك اختاره في هذا النظم واستمر العمل به الى وقتنا هذا لكن
مع بعض تغيير فيه كما ستقف عليه ثم قال

الْقَوْلُ فِي أَحْكَامِ وَضْعِ الْحَرَكَةِ

فِي الْحَرْفِ كَيْفَمَا أَتَتْ مُحَرَّرَةً

اي هذا القول في صفات وضع الحركة المصاحبة للحروف كيفما جاءت تلك الحروف محررة اي بالفتح او بالضم أو بالكسر فقوله احكام بفتح الهمزة جمع حكم بمعنى الصفة ويروى بكسر الهمزة على انه مصدر بمعنى الاتقان والمراد بالحركة الجنس الشامل للفتحة والضمة والكسرة وفي من قوله في الحرف للمصاحبة مثلها في قوله تعلى (ادخلوا في امم) اي مع امم وال في الحرف للاستغراق فيدخل فيه جميع الحروف حتى حروف فواتح السور نحو (أَلَمْ آ) و(قَآ) و(نَ) فتضبط كما نص عليه الداني وبه العمل واما نزول المط عليها فستحكم عليه في الباب الذي بعد هذا وقوله محررة حال من فاعل اتت الذي هو ضمير عائد على الحرف وانث ضميره والحال الآتية منه نظرا الى معناه لانه بمعنى الحروف فهو كقوله تعلى (او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) معناه او الاطفال ثم قال

فَفَتْحَةٌ أَمْ — لَاهُ وَهِيَ أَلْفٌ * مَبْطُوحَةٌ صُنْرَى وَضَمْ يُعْرَفُ
وَإِوَا كَذَا أَمَامَهُ أَوْ فَرَقًا * وَتَحْتَهُ الذَّكْسَةُ — رَةٌ يَاءٌ تُتَمَى
اشار في هذين البيتين الى صفة الحركات الثلاث والى محلها من الحروف على مذهب الخليل الذي اختاره لجرى العمل به كما تقدم وان كان الداني اختار تقط ابى الاسود فاشار بقوله اعلاه الى محل الفتحة يعني انها توضع فوق الحرف ولم يحك قول من جعلها امام الحرف لضعفه واشار بقوله مبطوحة صنرى الى صفتها وجعلت مبطوحة اي مبسوطة وممدودة من اليمين الى اليسار لثلاث لتبس باصلها الذي هو الالف وجعلت صغيرة لتظهر مزية الاصل على الفرع ثم اشار الى صفة الضمة بقوله وضم يعرف واوا كذا اي صغيرة كما ذكر في الفتحة واشار الى محلها بقوله امامه او فوقها اي لك وضع الضمة امام الحرف على قول ولك وضعها فوقه على قول اخر وبقي قول ثالث بوضعها في نفس الحرف ولم يحكه الناظم لضعفه والمختار عند المبرد

وجماعة وضعها فوق الحرف وبه جرى العمل عندنا ثم اشار الى محل وضع الكسرة بقوله وتحت الكسرة اي تحت الحرف سواء كان معرقا ام غير معرق الا انه اذا كان معرقا كالنون فان الكسرة توضع في اول تعريقه ثم اشار الى صفة الكسرة بقوله ياء تلقى وفيه حذف النعت لدلالة ما قبله عليه والتقدير تلقى ياء صغيرة ومعنى تلقى توضع وتكون الياء الصغيرة مردودة كما نص عليه الشيخان وظاهر كلام الناظم وغيره ان الواو الدالة على الضمة والياء الدالة على الكسرة لهما راس وذكرا بعض المتأخرين إسقاط راسهما كما أسقط بعض الالف الدالة على الفتحة وفي كلام الداني وغيره ما يشعر به وعليه العمل عندنا الا ان الياء يسقط راسها بالكسرة وتسقط تقطعا وتبقى جرتها فقط واما الواو فيسقط من راسها الدارة فقط ويكون شكلها معوجا ﴿واعلم﴾ ان الحركات الثلاث المتقدمة شاملة لحركات البناء والاعراب وغيرها كحركات التقاء الساكنين والاتباع والنقل فضبطها كلها واحد ولذلك اقتصر ابو الاسود في قضيته المتقدمة على الحركات الثلاث وتبعه الداني والناظم في ذلك وفي تقديم الفتحة على الضمة والكسرة على الكسرة ومن قضيته اخذت اسما هذه الحركات ومحلها وقول الناظم فوقا بالنصب مع عدم التنوين على نية لفظ المضاف اليه والفة للاطلاق ثم قال

ثُمَّتَ إِنْ أَتَبَعْتَهَا تَنْوِينًا * فَرَدَّ إِلَيْهَا مِثْلَهَا تَبْيِينًا

لما فرغ من الكلام على الحركات الثلاث اتبعها بالكلام على التنوين اقتداءً بابي الاسود والضمير في قوله اتبعها والياء ومثلها يعود على الحركات الثلاث اي ان اتبعت الحركات الثلاث تنوينا بان نطقت به بعدها فزد اليها مثلها بان تريد الى الفتحة فتحة اخرى والى الضمة ضمة اخرى والى الكسرة كسرة اخرى لاجل ان تبين بذلك ان بعد الحركة في اللفظ نونا تسمى تنوينا ولما كانت هذه النون لا تاتي الا بعد تمام الكلمة وكان غيرها لا ياتي كذلك بل ياتي في اول الكلمة او وسطها او متما لها فرق بينهما في التعبير فقيل لما هو من نفس الكلمة نون على

الاصل وعبر عن هذه بالتنوين تنبيها على ذلك ولما حصل الفرق بينهما في التعبير
جاء الخط تابعا لذلك فرسم ما هو من نفس الكلمة نونا على الاصل ولم يرسم التنوين
ولما لم يرسم احتاج اهل الضبط الى ان يجعلوا له علامة تنبيه عليه وكان الانسب
ان ينبه عليه بعلامة السكون لكونه اكننا لكنهم جعلوا له علامة كعلامة الحركة
لكونه ملازما لها بحيث لا ياتي الا بعدها ولكونه مشابها لها في الثبوت وصلا
والحذف وقفا وقول الناظم ثم حرف عطف زيدت عليها التاء المفتوحة لتانيث
اللفظ وقوله تبيينا مفعول لاجله علة لقوله زد ثم قال

وَإِنْ تَقِفْ بِأَلْفٍ فِي النَّصْبِ * هُمَا عَلَيْهِ فِي أَصْحَ الْكُتُبِ
ذكر في هذا البيت انك اذا وقفت على المنصوب المنون بالالف لكونه كتب بها
على مراد الوقف نحو غفورا رحيماً فان علامتي النصب والتنوين يوضعان معا على
الالف التي يوقف عليها بها يعني مع انفصالهما عنها و اشار بقوله في اصح الكتب
الى ان في هذه المسئلة غير هذا القول وسيصرح به بعد وسنذكر المعمول به من
ذلك واحترز بقوله وان تقف بالف في النصب عن الاسماء المنونة التي لا يوقف
عليها بالالف فان علامتي الحركة والتنوين يوضعان فيها على نحو ما تقدم فيوضعان
فوق الحرف المتحرك بالفتح او بالضم كرحمة المنصوب والمرفوع وكرحيم المرفوع
ويوضعان تحت الحرف المتحرك بالكسر كرحمة ورحيم المجرورين وقوله هما عليه
مبتدا وخبر والجملة جواب ان الشرطية وحذف منه الفاء الرابطة للضرورة والكتب
من قوله «في اصح الكتب» يروي بفتح الكاف على انه مصدر كتب ويروي بضمها
على انه جمع كتاب وعلى هذه الرواية لا بد من تقدير مضاف والتقدير في اصح
اقوال الكتب اي كتب البضط ثم قال

سَوَاءٌ إِنْ رُسِمَ أَوْ إِنْ جَاءَ * وَهُوَ مُلْحَقٌ كَنَحْوِ مَاءٍ

يعني ان الحكم بوضع علامتي النصب والتنوين على الف المنصوب المنون لا
فرق فيه بين كون الالف ثابتة في الرسم نحو عليا حكيا او محذوفة من الرسم والحققت

بالحمراء وقوله كنجو ماء، يحتمل ان يكون مثالا للثاني فقط ولم يمثل للاول لوضوحه
ويحتمل ان يكون مثالا له ولما قبله وذلك لان في ضبط نحو ماء وغشاء ومرآة
واقترآة ثلاثة اوجه على ما ذكره ائمة النقط ارجحها عندهم وبه العمل ان تجعل
الهمزة تقطة صفراء بعد الالف الكحلاء وعلامة النصب والتنوين على الهمزة
ولا يلحق بعدها شيء، وانما كان هذا الوجه هو الارجح لكون الضبط مبني على
الوصل كما قدمناه الوجه الثاني مثله وتلحق الالف حمراء بعد الهمزة وتجعل
علامة النصب والتنوين على الالف الحمراء بناء على القول المتقدم الوجه الثالث
جعل الالف الحمراء قبل الكحلاء والهمزة بينهما وعلامة النصب والتنوين على
الالف الكحلاء فالف التنوين مرسوم في هذا الوجه وملحق بالحمراء في الوجه
الذي قبله فصح ان يكون نحو ماء مثالا للتسمين وان الواقعة بعد قوله سواء وبعد
قوله او يصح ان تكون بفتح الهمزة على انها مصدرية ويصح ان تكون بكسرهما
على انها زائدة وجملة قوله وهو ملحق في محل الحال من فاعل جاء الذي هو
ضمير الالف اي سواء في ذلك رسمه ومجيئه ملحقا ثم قال
وَإِنْ يَكُنْ يَاءٌ كَنَجْوٍ مُفْتَرَى * هُمَا عَلَى الْيَاءِ كَذَا النَّصُّ سَرَى
يعني وان يكن الالف الموقوف عليه في الاسم المنون مكتوبا في الخط ياء فانك
تضع علامتي النصب والتنوين على الياء كما تضعهما على الالف في نحو عاليا حكيا
ثم مثل لذلك بقوله كنجو مفترى يعني من كل اسم مقصود منون رسمت الفه ياء
سواء كان مرفوعا نحو (ان هذا الاسحر مفترى) او منصوبا نحو (سمعنا فتى) او مجرورا
نحو (في قرى محصنة) واصل مفترى مفترى بفتح الراء وتنوين الياء تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلت الف الفالتقى سا كنان الالف والتنوين فحذف ما سبق
وهو الالف وهكذا يقال فيما اشبهه واختلف في الف هذا النوع الملفوظ بها في
الوقف فقال المازني هي الف التنوين مطلقا وقال الكسائي هي المنقلبة عن الياء
مطلقا وقال سيبويه بالتفصيل قياسا على الصحيح ففي المنصوب هي الف التنوين

وفي غيره هي بدل اليا، وقوله كذا النص سرى معناه كذا شاع النص في هذه
المسئلة بين اهل الضبط وكنى به عن شهرة ما ذكره هنا وسياتي قول اخر مقابل
له وقوله هما على اليا، مبتدا وخبر والجملة جواب ان الشرطية وحذف منه الفاء
الرابطة للضرورة كما تقدم في نظيره ثم قال
وَقِيلَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ قَبْلِ * حَسَبًا الْيَوْمَ عَلَيْهِ الشَّكْلُ
ذكر في هذا البيت ان في المنون الذي يوقف عليه بالالف قولاء اخر وهو وضع
علامتي الحركة والتنوين على الحرف المحرك الذي قبل الالف المرسومة في نحو
عليما وقبل الالف الملحقة بالحمراء في نحو ماء، وقبل الالف المرسومة ياء في نحو
مفتري وهذا القول مقابل للقول الذي قدمه وهو وضع علامتي الحركة والتنوين
على الالف المرسومة في نحو عليما وعلى الملحقة في نحو ماء، وعلى اليا، في نحو
مفتري وهذا القول الذي قدمه هو الذي عليه نقاط المدينة والكوفة والبصرة
واختاره الشيخان وجرى به عمل الجمهور وعليه عملنا الان ووجهه ان الالف
الموقوف عليها لما لم توجد في الوصل خيف ان يتوهم زيادتها في الرسم فوضعت
علامة التنوين عليها اشارة الى انها مبدلة من التنوين واستدعى التنوين وضع
الفتحة معه على الالف لملازمته للحركة بحيث لا ياتي الا بعدها كما تقدم فلذلك
وضعت العلامتان معا على الالف او ما يقوم مقامها والقول الذي ذكره الناظم
في هذا البيت هو قول الخليل وسيبويه واختاره بعضهم و اشار الناظم بقوله
«حسبا اليوم عليه الشكل» الى جريان العمل به في زمانه وبقي في المسئلة قولان
اخران احدهما وضع الحركة على حرفها ووضع علامة التنوين على الالف او
ما يقوم مقامه والقول الاخر وضع حركة الحرف عليه ثم تعاد مع التنوين فيوضعان
معا على الالف او ما يقوم مقامه ولم يذكر الناظم هذين القولين لضعفهما وقوله
في الحرف خبر مبتدا محذوف تقديره هما وفي معنى على وقوله حسبما بفتح السين
وحسب بمعنى مثل ثم قال

وَفِي إِذَا تُمَّتْ نُونٍ إِنْ تَخَفَ * لَنْسَفَعًا وَبَيَّكُونًا فِي الْإِلْفِ
ذكر في هذا البيت نونين جعل اهل الضبط علامتهما كعلامة التنوين ووضعوها
اين توضع علامة التنوين النون الاولى النون من اذانحو (واذا لا يتناهم من لدنا
اجرا عظيما . واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا) وهي حرف جواب وجزاء فليس
النون في طرفها تنويننا لكن لما اشبهت المنون المنصوب قلبت نونها في الوقف الفا
فكُتبت به وجعل اهل الضبط علامتهما كعلامة التنوين ووضعوها مع الفتحة
على الالف النون الثانية نون لנסفعا وليكونا من قوله تعلقى (لنسفعا بالناصية) في
العلق (وليكونا من الصاغرين) في يوسف والنون الساكنة فيهما هي نون التوكيد
الخفيفة قياسها ان تبدل في الوقف الفا فلذا كتبت به في جميع المصاحف وجعل
اهل الضبط علامتهما كعلامة التنوين ووضعوها مع الفتحة على الالف ايضا والى
محل وضع علامتي الفتح والنونين أشار الناظم بقوله في الالف وهو خبر مبتدا
محذوف وفي بمعنى على وقوله في اذا متعلق بما تعلق به الخبر وقوله ان تخف يروى
بفتح ان على انها زائدة وتخف بكسر الخاء من خف الشيء صار خفيفا صفة لنون
على تقدير مضاف قبل نون وقوله لנסفعا وليكونا بدل من المضاف المحذوف
ويروى بكسر ان على انها شرطية وسبك البيت بمقدراته هكذا وهما اي العلامتان
كائنتان على الالف في اذا ثم في ذي نون خفيفة الذي هو لנסفعا وليكونا وكان
اقتصار الناظم على وضع العلامتين على الالف تبعا لظاهر كلام الشيخين والمحققون
جعلوا ظاهر كلامهما على اختيار ذلك لا على تعيينه فلا ينافي جريان القول بجعل
العلامتين هنا على الحرف الذي قبل الالف كما تقدم في التنوين بل في كلام
بعضهم ما يشعر بان الاقوال الاربعة المتقدمة في التنوين تجري هنا ولكن المختار
ما اقتصر عليه الناظم وبه جرى العمل عندنا ثم قال
وَقَبْلَ حَرْفِ الْحَلْقِ رَكَّبْتَهُمَا * وَقَبْلَ مَا سِ— وَاهُ أَتْبَعْتَهُمَا
ذكر في هذا البيت ان علامتي الحركة والتنوين اذا وقعتا قبل حرف من حروف

الحلق فانهما تركبان اي تجعل علامة التنوين فوق علامة الحركة واذا وقعتا قبل حرف غير حلقي فانهما تجعلان متتابعين اي تجعل علامة التنوين امام علامة الحركة واطاق الناظم في التركيب قبل حرف الحلق فدخلت حروف الحلق الستة الممزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء فالهمزة نحو (مختلفا اكله. وعذاب اليم. ومن عين انية) وسواء كانت محققة او محذوفة بعد نقل حركتها على رواية ورش لانها في حكم الثابتة مراعاة للاصل والهاء نحو (جرف هار) والعين نحو (سميع عليم) والحاء نحو (علي حكيم) والغين نحو (عفو غفور) والحاء نحو (عليم خبير) بناء على المشهور من ان حكم النون الساكنة والتنوين عند الغين والحاء الاظهار واما على ما جاء شاذاً عن نافع من الاخفاء عندهما وبه قرأ ابو جعفر من القراء العشرة فالحكم الاتباع وظاهر كلامه ان الحكم مع الحرف الغير الحلقي الاتباع سواء كان متحركاً نحو (عند مليك مقتدر. وقوما صالحين. وعليم با) ام ساكناً وتحرك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين نحو (محظورا انظر. ورحيما النبي) ولا نص للمتقدمين في الساكن والمحققون من المتأخرين حكموا بالتركيب معه واستثوا من ذلك عادا الاولى فحكموا فيه بالاتباع لانه لم يتحرك فيه التنوين ولذلك ادغم وما حكم به المحققون من المتأخرين هو الذي جرى به العمل عندنا ووجه التركيب مع حروف الحلق والاتباع مع غيرها ان حروف الحلق لما بعد مخرجها عن مخرج التنوين حتى اظهر التنوين عندها في اللفظ اشير بالتركيب الى البعد المذكور اذ في تركيب التنوين ابعاد له عن حروف الحلق خطأ كما كان بعيدا منها لفظا ولما لم تبعد بقية الحروف عن مخرج التنوين كبعد حروف الحلق بل منها ما قرب جدا ومنها ما قرب فقط حتى كان حكم التنوين عندها الادغام في بعض والاخفاء عند بعض والقلب عند بعض اشير بالاتباع الى قربه منها اذ اتباع التنوين للحركة تقريب له من تلك الحروف خطأ كما كان قريبا منها لفظا وقوله ركبتهما اكثر الروايات فيه بفتح الكاف وسكون الباء وبعدها تاء على انه فعل ماض وفاعل

ولفظه لفظ الخبر ومعناه الطلب اي ركبهما وفي بعض الروايات بكسر الكاف
وفتح الباء بعدها نون التوكيد الخفيفة ومعناه ظاهر وبمثل هذين الوجهين يروى
قوله اتبعتهما ثم قال

وَالشَّدُّ بَعْدُ فِي هِجَاءِ لَمْ زَا * * * وَغَيْرِهِ فَعَرَّهُ كَيْفَ جَرًّا

ذكر في الشطر الاول من هذا البيت ان التنوين اذا وقع بعده حرف من الحروف
المجموعة في هجاء «لم ز» وهي اربعة اللام والميم والنون والراء نحو (هدى للمتقين.
هدى من ربهم . يومئذ ناعمة . غفور رحيم) فان ذلك الحرف يشدد بعلامة التشديد
اللاتية في الباب الذي بعد هذا ثم امر بتعريف غير الاحرف الاربعة يعني من
علامة التشديد كيف جرى ذلك الغير على لسانك في التلاوة اي سواء كان مما
يظهر عنده التنوين وهو حروف الخلق الستة المتقدمة نحو (عليم حكيم) او مما
يقرب عنده التنوين وهو الباء نحو (عليم بما) او مما يدغم عنده التنوين ادغاما ناقصا
وهو اليا . والواو نحو (قلوب يومئذ واجفة) او مما يخفى عنده التنوين وهو الحروف
الخمس عشرة الياقية نحو (غفور شكور) فهذه كلها تعرى من علامة التشديد واما
الحركة فلا تعرى منها بل لا بد من وضعها اذ لا موجب لذهابها ووجه تشديد
حروف لم ز بعد التنوين التنبيه على ان التنوين ادغم في ذلك الحرف ادغاما تاما
قلب لاجله التنوين وضار من جنس ذلك الحرف ولاجل ذلك سمي هذا النوع
بالادغام الخالص ولما لم يدغم التنوين في غير هذه الاحرف الاربعة ادغاما تاما
عري ذلك الغير من علامة التشديد تنبيها على ذلك وقوله والشد مبتدا على
حذف مضاف اي وعلامة الشد وفي هجاء خبره وفي بمعنى على وقوله بعد اي بعد
التنوين حال من هجاء لم ز والفاء في قوله فعره زائدة والالف في ز لا لاطلاق ثم قال
هَذَا إِذَا أَبْقَيْتَ عِنْدَ الْيَاءِ * * * وَالْوَاوِ غُنَّةً لَدَى الْأَدَاءِ
كَانَا كَبَا فِي الْأَحْرُفِ الْمُعْرَاةِ * * * مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ وَلَدَا النُّجَاةِ
الْفَرْقُ بَيْنَ مُدْغَمٍ وَمُخْفَى * * * هَذَا مُشَدَّدٌ وَهَذَا خَفَاءُ

يعني ان محل تعرية الياء والواو من علامة التشديد اذا أقيت غنة التنوين عند اجتماعهما في الاداء اي التلاوة بان كنت تقرا بقراءة من بقي الغنة عندهما وهم غالب القراء فيكونان حينئذ عاريين من علامة التشديد كباقي الحروف التي لا تشد وهي حروف الاظهار والقلب والاختفاء المتقدمة من غير فرق بين الجميع واما اذا لم تبق غنة التنوين عند الياء والواو كما هو رواية خلف عن حمزة فانك تضع علامة التشديد فوقهما اشارة الى ان الادغام تام اي لم تبق معه ذات المدغم وهو هنا التنوين ولا صفته وهي هنا الغنة وانما لم تضع علامة التشديد مع ابقاء الغنة لان الادغام ناقص اي ادغمت معه الذات وابقيت الصفة وهي هنا الغنة فلو وضعت معه علامة التشديد لالتبس بالادغام التام وقد تبرع الناظم باشتراط ابقاء الغنة اذ كلامه في ضبط قراءة نافع ولم يرو عنه الادغام التام في الياء والواو وما تقدم من وضع علامة التشديد في الادغام التام وعدم وضعها في الادغام الناقص هو مذهب اهل الضبط واقتصر عليه الداني في المحكم وبه جرى العمل وخالفهم النحاة في ذلك كما اشار اليه الناظم بقوله «ولدا النحاة» الخ يعني ان النحاة يفرقون بين المدغم والمخفي فيضعون علامة التشديد على المدغم فيه لانه مشدد في اللفظ ولا يضعونها على المخفي عنده لانه مخفف في اللفظ ولا يفرقون بين الادغام التام والادغام الناقص بل يضعون علامة التشديد في كليهما ويلزمهم التباس الناقص بالتام ﴿فان قلت﴾ يرد على اهل الضبط ان الياء والواو اذا لم يشددا مع ابقاء غنة التنوين يتوهم ان الحكم عندهما الاختفاء ﴿فالجواب﴾ ان هذا التوهم يدفعه شهرة عدد حروف الاختفاء اذ لم يعد فيها احد الياء والواو وهذا الوجه الثاني الذي نسبه الناظم للنحاة ذكره الداني في المقنع مع الوجه الاول وكذا ابو داود الا انهما لم يخصا الوجه الثاني بالنحاة كما فعل الناظم واسم الاشارة من قوله «هذا اذا أقيت» يعود على الحكم السابق وهو تعرية غير هجاء (لم نر) ولا يصح عود اسم الاشارة من قوله «هذا مشدد وهذا خفياً» على مدغم

ومخفي وانما يعود على ما دل عليه مدغم ومخفي وهو المدغم فيه والمخفي عنده وقوله
خفياً فعل ماض مفتوح الاول ولا يصح ضمه لانه لازم ولا يبنى للنائب الا المتعدي
والفه للاطلاق ثم قال

وَعَوَّضَنَ اِنْ شِئْتَ مِثْلَ صَغْرَى * مِنْهُ لِبَاءٌ اِذْ بِذَلِكَ يُقْرَى
يعني ان التنوين اذا لقي الباء نحو (عليم بما) جاز فيه وجهان احدهما ان تجعل علامته
كلامه الحركة وتتبعها لها على ما تقدم في قوله «وقبل ما سواه أتبعتهما» لان
الباء داخلة فيما سوى حروف الحلق الوجه الثاني ان تعوض منه ميا صغرى اي
تجعل ميا صغيرة عوضا من علامة التنوين و اشار بقوله ان شئت الى انك مخير
في هذين الوجهين وعلل الوجه الثاني بقوله اذ بذلك يقرا اي لان التنوين عند
الباء يقلب ميا في القراءة فيكون تصويره ميا في الضبط مشعرا بذلك واقتصر
الداني في المحكم على الوجه الاول وذكر ابو داود الوجهين واختار الوجه الثاني
وبه جرى عملنا واذا صورت التنوين ميا فلا تجعل عليها علامة السكون لانها بمنزلة
الحركة الدالة على التنوين فكما ان السكون لا يجعل على الحركة لا يجعل على
ما تنزل منزلتها واللام في قوله لباء بمعنى عند وقوله يقرا يصح ضبطه بالياء المضمومة
فيكون فيه ضمير مستتر عائد على التنوين ويصح ضبطه بالتاء المفتوحة على الخطاب
اي تقرا انت والفه على كلا الضبطين مبدلة من الهمزة ثم قال

وَحَكْمُ نُونٍ سَكَنَتْ اَنْ تُلْقِيَ * سَكُونَهَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ
لما فرغ من احكام التنوين اتبعه بالكلام على احكام النون الساكنة لمشاركتها
للتنوين في اكثر الاحكام فأشار في هذا البيت الى ان حكم النون الساكنة اذا
لقيها احد حروف الحلق الستة ان تلقي على النون اي تضع عليها علامة السكون
اللاية اشارة الى ان النون عند حروف الحلق مظهرة في اللفظ لبعدها من
مخرجها كما ان تركيب التنوين عند حروف الحلق اشارة الى ذلك على ما قدمناه
فتصوير السكون هنا بمنزلة التركيب في التنوين ولا فرق في ذلك بين ان تكون

النون مع حرف الحلق في كلمة واحدة وبين ان يكونا في كلمتين نحو (يشون .
ومن امن) لقالون واما ورش فينقل حركة همزة امن الى نون من فمن أخذ
بروايته يضبط النون في ذلك وما أشبهه بالحركة لا بالسكون ونحو منها ومن هاد
وانعمت ومن عمل وانحر ومن حاد وفسينغضون ومن غل والمنخنة ومن خفت
وهذا الحكم في غير الفين والحاء متفق عليه وفي الفين والحاء كذلك على المشهور
واما على ما جاء شاذاً عن نافع من الاخفاء عندهما وبه قرأ ابو جعفر من القراء
العشرة فحكم النون عندهما كحكمها عند حروف الاخفاء وسياتي اثر هذا البيت
وقوله تلقي بضم التاء من ألقى وهو منصوب بان لكنه سكنه للوقف وسكونها
مفعول تلقي على حذف مضاف اي دلالة سكونها ثم قال

وَعِنْدَ كُلِّ مَا سِوَاهُ تُعْرَى * وَإِنْ تَشَأْ صَوَّرْتَ مِثْلَ صُغْرَى
مِنْ قَبْلِ بَاءٍ ثُمَّ شَدَّ يَلْزَمُ * فِي كُلِّ مَا التَّنْوِينُ فِيهِ يُدْغَمُ
ذكر في الشطر الاول ان حكم النون الساكنة عند غير الحرف الحلق ان تعرى
من دلالة السكون وشمل قوله كل ما سواه حروف الاخفاء الخمسة عشر المعلومة
متصلة مع النون او منفصلة عنها نحو انت وان كنتم وحرف القلب وهو الباء
متصلة مع النون او منفصلة عنها نحو (منبثا ومن بعد) وحروف الادغام التام والناقص
وهي حروف «يرسلون» نحو (من ربه . من لدنه . ومن يعمل . من وال) لكن
بشرط انفصال الياء والواو عن النون كما مثلنا واما اذا كانا متصلين معها في كلمة
واحدة نحو الدنيا وقنوان فالحكم تصوير سكونها لانها مظهرة حينئذ وظاهر كلام
الناظم تعريتها لعمومه وسيدكر وجهاء اخر في النون عند الواو والياء المنفصلين
عنها وهو اثبات علامة سكونها وانما عريت النون عند ما سوى الحرف الحلق
اشارة الى قربها مما بعدها في المخرج حتى ادغمت في بعض وقلت عند بعض
واخفيت عند بعض كما ان اتباع التنوين اشارة الى ذلك على ما قدمناه فتعريه
النون هنا بمنزلة الاتباع في التنوين وشار بقوله «وان تشا صورت ميا صغرى

من قبل باء» الى ان النون الساكنة اذا لقيت الباء نحو من بعد جاز لك فيها وجهان احدهما تعريتها من علامة السكون حسبها دل عليه العموم السابق وهذا الوجه هو اختيار الداني الوجه الثاني ان تصور ميا صغيرة تنبيهها على ان النون انقلبت في اللفظ ميا لمواخاتها للنون في الغنة وقربها من الباء في المخرج وهذا الوجه هو اختيار ابي داوود وبه جرى العمل وتوضع تلك الميم على النون في مكان السكون على ما نص عليه ابو داوود وبه العمل ولا تجعل على الميم علامة السكون كما قدمناه في التنوين عند الباء وقوله ثم شد يلزم الخ يعني به ان وضع علامة التشديد يلزم في كل حرف يدغم فيه التنوين ادغاما خالصا في اللفظ ويشدد بعد التنوين في الضبط وذلك حروف (لم نر) المتقدمة في قوله «والشد بعد في هجاء لم نر» وامثلتها بعد النون من لدنه من ماء من نعمة من رزق ووجه تشديدها بعد النون التنبيه على انها ادغمت فيها النون ادغاما تاما كما تقدم في التنوين وفهم من كلام الناظم ان ما عدا حروف لم نر لا تجعل عليه علامة التشديد بعد النون الساكنة وهو كذلك الا الواو والياء فسيتكلم عليهما في البيتين بعد ﴿تنبيه﴾ لم يتعرض الناظم ولا غيره الى ضبط الميم عند الباء نحو (وما هم بمؤمنين) والذي جرى به عملنا ان ضبطها كضبط النون الساكنة عند حروف الاخفاء وهو ان تعرى من علامة السكون ولا تجعل علامة التشديد على الباء وهذا مبني على ان حكم الميم الساكنة عند الباء الاخفاء مع الغنة وهو المختار عند المحققين من أهل الاداء لجميع القراء وأخذ كثير من أهل الاداء فيها بالاظهار التام لجميع القراء والضمير في قول الناظم سواه يعود على حرف الحلق المفهوم من قوله حروف الحلق في البيت السابق ثم قال

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا أَبْقَيْتَا * غُدَّتَهُمَا عِنْدَهُمَا أَثْبَتَا
عَلَامَةَ التَّشْدِيدِ وَالسُّكُونَا * إِنْ شِئْتَ أَوْ عَرَّيْتَهُمَا وَالنُّونَا
تِكَلِّمُ هُنَا عَلَى حَكْمِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْوَاقِعِينَ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَعَلَى حَكْمِ النُّونِ

الساكنة الواقعة بعدها نحو (من يعمل من آل) فذكر ان الواو والياء اذا اُقيمت
عندهما غنة النون بان ادغمت فيهما النون ادغاما ناقصا على قراءة غالب القراء فان
الحكم في النون وما بعدها من الواو والياء التخيير بين وجهين احدهما ان تضع
علامة التشديد على الواو والياء للدلالة على ادغام النون فيهما وتضع علامة السكون
على النون للدلالة على ان الادغام ناقص بسبب ابقاء غنة المدغم الذي هو النون
وهذا معنى قوله «اثبتا» علامة التشديد والسكونا» اي علامة سكون النون وهذا
الوجه هو مختار الشيخين وبه جرى العمل الوجه الثاني ان تعري النون من علامة
السكون اشعارا بادغامها فيما بعدها وتعري الواو والياء من علامة التشديد لا من
الحركة اشعارا بان النون لم تدغم فيهما ادغاما خالصا وانما جوزوا هذين الوجهين في
الواو والياء بعد النون الساكنة واقتصروا على تعريتهما بعد التنوين اذا اقيمت غنته
لانه لو وضعت علامة التشديد على الواو والياء بعد التنوين لالتبس الادغام
الناقص بالادغام التام كما قدمناه بخلاف وضعها عليهما بعد النون الساكنة فانه
لا التباس فيه لان وضع علامة السكون على النون يدل على ان الادغام غير
خالص وفهم من قول الناظم «اذا اقيمتا غنتها عندهما» انك اذا لم تبق غنتها عندهما
كما هو رواية خلف عن حمزة فان الضبط لا يكون كذلك بل يكون بوضع علامة
التشديد على الواو والياء وتعرية النون من علامة السكون لان الادغام حينئذ
خالص وما افاده الناظم في هذين البيتين هو مذهب اهل الضبط وخالفهم
النحاة في ذلك فقالوا لا بد من وضع علامة التشديد على الواو والياء بعد النون
الساكنة في الادغام التام والادغام الناقص على ما تقدم في التنوين وقد تبرع
الناظم باشتراط ابقاء الغنة في النون اذ كلامه في ضبط قراءة نافع ولم يرو عنه
الادغام التام في الواو والياء كما قدمناه في التنوين نعم روي عنه شاذ ابقاء غنة
النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء فعلى هذه الرواية يكون الادغام ناقصا
ويكون ضبط النون واللام والراء الواقعين بعدها وبعد التنوين كضبط النون

والواو والياء الواقعين بعدها وبعد التنوين وقد علمته ﴿تنبيه﴾ اتفق اهل الاداء على ان الغنة الظاهرة مع الادغام في الواو والياء غنة المدغم وهو النون الساكنة والتنوين فيكون الادغام ناقصا ومع الادغام في النون نحو (من نصير . ويومئذ ناعمة) غنة المدغم فيه فيكون الادغام تاما واختلفوا في الغنة مع الادغام في الميم نحو (من ماء . وهدى من ربهم) فالذي عليه الجمهور وهو الصحيح انها غنة الميم المدغم فيها وقيل غنة الميم المبدلة من الذر والتنوين وقيل غنتها وغنة الميم المدغم فيها وقيل غنة النون والتنوين فعلى الاقوال الثلاثة الاول يكون الادغام تاما ويكون الضبط على ما تقدم وهو ان تعري النون من علامة السكون وتضع علامة التشديد على الميم كالنون بعد النون وعلى القول الرابع يكون الادغام ناقصا . يكون ضبط النون والميم الواقعة بعدها وبعد التنوين كضبط النون والواو والياء الواقعين بعدها وبعد التنوين وقوله والسكونا عطف على علامة وقوله والنونا عطف على الضمير المنصوب في قوله عرهما ثم قال

وَ كُلُّ مَا اخْتَلَسَ اَوْ يُشَمُّ * فَالشَّكْلُ تَقَطُّ وَالتَّعْرِي حُكْمٌ
لما تكلم على الحركة الخالصة . على التنوين شرع في الكلام على الحركة الغير الخالصة وقسمها الى ثلاثة اقسام مختلصة ومشمة وممالة وسيتكلم على القسم الثالث في البيتين بعد وتكلم هنا على ضبط القسمين الاولين فذكر ان كل ما اختلس من الحركات او اشم منها في ضبطه وجهان احدهما ان يجعل الشكل الدال عليه تقطا مدورا كنقط الاعجام لثلا يلبس بالحركة الخالصة والى هذا الوجه اشار بقوله «الشكل نقط» ويجعل هذا النقط بالحراء ويوضع في الاختلاس فوق الحرف ان كان مفتوحا كمين تعدوا وتحتته ان كان مكسورا كمين نعاما واما في الاشمام فيسنص الناظم على انه يوضع امام الحرف الوجه الثاني ان يعرى الحرف الذي اختلست حركته او اشمت من شكل الحركة الخالصة ومن عوضها وهو النقط المدور والى هذا الوجه اشار بقوله «والتعري حكم» اي حكم . اخر يعني وجهها ثانيا

في الضبط والاختلاس عند القراء اختطاف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل
ويبقى الكثير ويكون في الحركات كلها وقد رواه قالون عن نافع في عين نعم وتعددا
وفي هاء يهدي وخاء يخلصون تنبيها على ان اصلها السكون وروى ورش فيها
الحركة التامة وضبطها على روايته ظاهر وكذا على رواية اسكانها لقالون والمراد
بالاشمام هنا النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة
مقدم وهو الاقل ويليه جزء الكسرة وهو الاكثر هذا هو الصحيح في معناه وقد
قرأ به نافع في سين سيء وسيئت تنبيها على ان اصلها الضم وانما كانت الحركة
المختلصة والمشمة غير خالصتين لان الاولى مشوبة بسكون والثانية كسرة مشوبة
بضمة والوجه الاول في ضبط ما اختلس او اشم هو اختيار الداني وبه جرى عملنا
والوجه الثاني هو اختيار ابي داوود قال لان الاشمام والاختلاس لا يؤخذان من
الخط بل بالمشافهة من الشيخ فالتعريفية تحمل على السؤال اه والاضطرار اختيار الداني
اذ قد يظن الناظر ان التعريف غفلة من الناقط فيقراه بحركة خالصة بخلاف ضبطه
بغير ضبط سائر الحروف ثم قال

وَعَوَّضَنَّ الْفَتْحَةَ الْمَمَالَةَ * بِالنَّقْطِ تَحْتَ الْحَرْفِ لِإِمَالَةٍ
أَوْ عَرِّهَ وَالنَّقْطُ فِي إِشْمَامٍ * سِيءٌ وَسِيئٌ هُوَ مِنْ أَمَامٍ
تكلم هنا على ضبط القسم الثالث من اقسام الحركة الغير الخالصة وهو الفتحة
المائلة وانما كانت غير خالصة لانها مشوبة بالكسرة كما سيتضح والامالة ضد الفتح
الخالص وتنقسم عند التراء الى قسمين محضة وغير محضة فالمحضضة هي ان تقرب
الفتحة من الكسرة والالف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ فيه
وتسمى بالامالة الكبرى وربما عبر عنها بالكسر وغير المحضضة هي ما بين الفتح الخالص
والامالة المحضضة ولذا يقال لها بين بين وبين اللفظين وتسمى بالامالة الصغرى
وبالتقليل وقد ذكر الناظم في ضبط الفتحة المائلة وجهين احدهما ان تعوضها بالنقط
المدور لئلا تلتبس بالفتحة الخالصة ويجعل هذا النقط بالحمرء ويؤخذ من قوله

وعوضن أن الفتحة لا توضع على الحرف الممال وهو كذلك لان العوض والمعوض عنه لا يجتمعان و اشار بقوله تحت الحرف الى بيان محل النقط وال في الحرف بدل من الضمير اي تحت حرفها وليس المراد تحت الالف الناشئ عنها كما عند كثير من الجهلة ولا فرق في تعويض الفتحة المماله بالنقط بين ان تكون الامالة رائية او يائية في فواتح السور او في غيرها محضة او غير محضة ولا بين ان يكون الالف الناشئ عن الفتحة ثابتا او محذوفا كتب بالياء ام لا فيدخل في ذلك نحو (مجريها . والكافرين . والابرار . والمرآه . وهار . ومُرسِيها . وخطاياهم) لكن بشرط ان تكون الامالة وصلا ووقفا كما في هذه الامثلة وكما في نحو النهار فان الجمهور على امالته في الوقف كالوصل لعروض السكون او وصلا فقط كما في النهار ايضا عند من لم يمله وقفا اعتدادا بسكون الوقف واما ما كانت الامالة فيه وقفا ويقرا في الوصل بالفتح كالاسماء المقصورة وما لقيه ساكن منفصل نحو (مفتري . وترى الشمس . وموسى الكتاب) فالصواب ضبطه بما يدل على الفتحة الخالصة لاجماعهم على ان الضبط مبني على الوصل كما قدمناه وقوله للامالة علة لقوله عوضن اي انما كان هذا التعويض لاجل ان يدل على القراءة بالامالة فلو لم يقرأ بها بل بالفتحة الخالصة كما هو رواية قالون في اكثر ما يمله ورش لم تعوض بالنقط بل تكون فتحة كما في غيرها وفي بعض النسخ للدلالة اي لاجل ان يدل النقط على ان الفتحة مماله وهذا الوجه الاول هو اختيار الداني وبه جرى العمل عندنا الوجه الثاني تعرية الحرف الممال من المعوض منه والعوض ليقع السؤال عند رؤية ذلك كما في الاختلاس والاشمام واليه اشار الناظم بقوله «او عره» اي عر الحرف الممال من الفتحة ومن النقط ﴿ولما﴾ كان كلام الناظم اولا يوهم ان موضع النقط هو موضع الشكل في المختلس والمشم وكان الحكم عند ائمة هذا الفن ان ذلك خاص بالمختلس دفع ذلك الايهام بقوله «والنقط في اشمام» الخ اي ان تقط المشم محله امام الحرف تنبها على انه يشار بالكسرة الى الضمة هكذا (سني . بهم . سنييت

وجوه) واقتصر على هذا الوجه لجريان العمل به وفيه وجه آخر غير معمول به وهو ان تجعل نقطة الاشمام حمراء في وسط السين اشعارا باذنه لم يرتق الى مرتبة الضمة ولم ينحط الى مرتبة الكسرة ولا تجعل النقطة فوق السين كما زعم بعضهم واحترز الناظم بقوله سيء وسيئت من تامنا فانه وان قرا نافع باشمام نونه في وجهه وباخفاء حركتها في وجهه آخر الا ان الناظم اخر الكلام عليه الى باب النقص من الهجاء وسنين فيه المراد بالوجهين مع كيفية ضبط تامنا عليهما وقوله من امام يقرأ بالخفض من غير تنوين حذف المضاف اليه ونية لفظه اي من امام السين ثم قال
الْقَوْلُ فِي السُّكُونِ وَالتَّشْدِيدِ * وَ مَوْضِعِ الْمَطِّ مِنَ الْمَمْدُودِ
أي هذا القول في بيان احكام السكون والتشديد وفي بيان موضع المط من الحرف الممدود والمط والمد لفظان مترادفان واحكام السكون والتشديد التي بينها في هذا الباب هي علامتهما ومحلهما وانه لا يكتفى بعلامة التشديد عن علامة الحركة واما المط فلم يتعرض لعلامته وسنينها بعد وهذه الالفاظ التي هي السكون والتشديد والمط والمد مصادر في الاصل وهي في الاصطلاح اسما للاشكال الدالة على المعاني القائمة بالحروف وقوله من الممدود حال من موضع ثم قال
فَدَارَةُ عَلامَةُ السُّكُونِ * اَعْلَاهُ وَالتَّشْدِيدُ حَرْفُ الشِّينِ
ذكر في هذا البيت علامة السكون ومحله وعلامة التشديد ومحله فعلمة السكون اشار اليها بقوله «فدارة علامة السكون» ومحله اشار اليه بقوله «اعلاه» فكأنه يقول فعلمة السكون دارة تجعل فوق الحرف الساكن اي منفصلة عنه فالضمير في اعلاه عائد على الحرف الساكن المفهوم من قوله السكون لان السكون صفة وكل صفة لا بد لها من موصوف تقوم به واقتصر في علامة السكون على الدارة اعتمادا على اختيار ابي داود واقتداء بالاكثرين من نقاط مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يجعلون علامة السكون دارة واخذوها مما تقرر عند اهل الحساب من جعل دارة صغيرة في المنزلة الخالية من العدد دلالة على الخلو فلما كان الحرف

السكان خاليا من الحركة جعلوا عليه تلك الدارة دليلا على خلوه من الحركة
وجرى بذلك عمل المتأخرين وعليه عملنا الان وفيه مذاهب اخر لم يتكلم عليها الناظم
لكون المتأخرين تركوا العمل بها منها مذهب الخليل واصحابه ان علامة السكون
حاء هكذا (الحمد لله) وارادوا بذلك الحرف الاول من خفيف ومنها مذهب
نقاط الاندلس ان علامة السكون جرة وارادوا بذلك مذهب الخليل لكنهم
اسقطوا راس الحاء وابقوا مطتها الا ان مذهبهم انما يحسن مع تقط الدوئي ومنها
مذهب بعض النحاة والاقل من اهل المدينة ان علامة السكون هاء واقفة فهو لا
كلهم يقولون بافتقار الساكن الى علامة السكون وخالف في ذلك بعض نقاط
العراق فلم يجعلوا للسكون علامة اصلا ثم اشار الى علامة التشديد ومحل بقوله
«والتشديد حرف الشين» اي وعلامة التشديد شين يريد غير معرفة ولا مجرورة
ولا منقوطة ويريد ايضا انها اعلاه اي اعلى الحرف المشدد وحذف اعلاه من هنا
لدلالة اعلاه الاول عليه وهذا الوجه هو مذهب الخليل واصحابه وانما قال الناظم
حرف الشين ولم يقل حرف السين لان الخليل اخذ الحرف الاول من شديد
وهو الشين وجعله علامة التشديد محتجا بان العرب تستغني بالحرف الاول من
الكلمة والكلام بدليل قول الشاعر ﴿ نَادُوهُمْ إِذْ أَلْجَمُوا أَلَاتًا ﴾ قالوا جميعا
كلهم أَلَاتًا اراد بالاول (التركبون) وبالثاني (الافاركيوا) وعلى هذا الوجه
غالب نقاط المشرق واختاره ابو داود لمن ينقط بالحركات الماخوذة من الحروف
لكون مخترع الجميع واحدا وهو الخليل وبهذا الوجه جرى عملنا وسيدكر الناظم
غير هذا الوجه ثم قال

وَيَجْعَلُ الشَّكْلُ كَمَا قُلْنَا * أَمَامَهُ أَوْ تَحْتَهُ أَوْ أَعْلَاهُ

يعني انك لا تكفي بعلامة التشديد التي هي الشين المفعولة فوق الحرف المشدد
بل لابد ان تضيف اليها شمل الحرف المشدد فتجعله على الصفة المتقدمة بان
تجعل شكل الفتحة الفا صغيرة مبطوحة وشكل الضمة واوا صغيرة وشكل الكسرة

ياء صغيرة وهذا هو المراد بقوله « كما قلناه » اي مثل الصفة التي ذكرناها للشكل في الباب السابق وقوله « امامه او تحت او اعلاه » اراد به بيان محل شكل الحرف المشدد وهو جواب عن سؤال مقدر كان قائلاً قال له في اي محل يجعل الشكل الذي على الصفة المتقدمة فاجاب بقوله امامه اي يجعل امام الحرف المشدد يعني في الضم على قول او تحت اي تحت الحرف المشدد يعني في الكسر او اعلاه اي اعلى الحرف المشدد يعني في الفتح ومثله في المحل الضم على قول اخر وهو المختار المعمول به كما قدمناه ولم يبين الناظم هل الفتحة توضع فوق الشين او تحته وكذا الضمة على القول بجعلها فوق الحرف هل توضع فوق الشين او تحته والذي نص عليه الداني وغيره وبه العمل انهما يوضعان فوق الشين ووجهه انهما لما تواردا مع الشين على محل واحد وكانت الحركة تدل على شيء واحد وهو التحريك والشين يدل على شيئين التحريك والشد حصلت للشين مزية استوجب بها القرب من الحرف واما الكسرة فلم تتوارد مع الشين على محل واحد لانها توضع من اسفل ومثلها الضمة على القول بجعلها امام الحرف وقول الناظم « او تحت » اصله او تحته اي الحرف فحذف المضاف اليه ونوى معناه فبناه على الضم واوفيه وفيما بعده للتنوين ثم قال
وَبَعْضُ أَهْلِ الضَّبْطِ دَالًا جَعَلَهُ * يَكُونُ إِنْ كَانَ بِكَسْرٍ أَسْفَلَ
وَفَوْقَهُ فَتْحًا وَفِي انْضِمَامِهِ * يَكُونُ لَا امْتِرَاءً مِنْ أَمَامِهِ
وَطَرَفَاهُ فَوْقُ قَائِمًا * وَفِي سِوَى الْأَعْلَى مُنْكَسَّرًا
ذكر هنا علامة اخرى للتشديد فاخبر ان بعض اهل الضبط جعل علامته دالا والمراد بهذا البعض تقاط مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم وهم تقاط الاندلس و ارادوا بذلك الدال من شد وكانهم رجحوها على الشين لتكرارها في اللفظ فصارت بذلك ثاني اللمة وذلك في حكم الكل فكانها هي اللفظة كلها وهذا الوجه هو اختيار الداني ثم ذكر الناظم ان هذا الدال لا يختص باعلى

الحرف كما اختص به الشين بل يختلف محله باختلاف الحركة فان كانت الحركة كسرة كان الدال تحت الحرف المشدد والى هذا اشار بقوله (يكون ان كان بكسر اسفله) اي يكون الدال اسفل الحرف ان كان الحرف محركا بالكسر وان كانت الحركة فتحة كان الدال فوق الحرف المشدد والى هذا اشار بقوله «وفوقه فتحا» اي ويكون الدال فوق الحرف ان كان ذا فتح وان كانت الحركة ضمة كان الدال امام الحرف المشدد لا فوقه والى هذا اشار بقوله «وفي انضمامه يكون لا امتراء من امامه» ومعنى لا امتراء لا شك ثم ذكر في البيت الثالث ان طرفي هذا الدال اي جناحيه يكونان قائمين الى اعلى ان وضع فوق الحرف المشدد وذلك في الفتح فقط كما تقدم ويكونان منكسين الى اسفل ان وضع في سوى الاعلى الذي عبر عنه بفوق وسواه هو الامام في الضم والاسفل في الكسر على ما تقدم هكذا (لله الحق . رب) ثم قال

مِنْ غَيْرِ شَكْلَةٍ لِمَا تَنَزَّلَا * مَنَزِلَهَا وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ أَشْكَالًا
كَأَوَّلِ وَبَعْضُهُمْ فِي الطَّرْفِ *

تكلم هنا على حكم حركة الحرف المشدد على مذهب قاطب المدينة الذين يجعلون علامة الشد دالا فذكر ان لهم في الحركة مع الدال ثلاثة اقوال الاول ان الدال يعني عنها والى هذا القول اشار بقوله «من غير شكلة» اي من غير وضع علامة الحركة واللام في قوله «لما تنزلا» للتعليل وما مصدرية اي وانما لم توضع الشكلة على هذا القول لتنزل الدال منزلتها لانه يوضع في موضعها كما تقدم ففيه بيان للشد وللشكلة معا وباختيار هذا القول صرح ابو داود والقول الثاني انه يجمع بين الشد والشكل تاكيدا في البيان واليه اشار بقوله «والبعض منهم اشكلا كاول» اي وضع البعض منهم الشكل مع الدال مطلقا كوضعه في الوجه الاول الذي هو الشد بالشين وهذا القول رجحه بعض المتأخرين ولم يتكلم الناظم ولا غيره من المتقدمين على محل الحركة من الشد على هذا القول واستظهر ان يكون الشد

هو الذي يلي الحرف من اي جهة كان قياسا على ما اذا كان الشد بالشين
القول الثالث بالتفصيل وهو ان الحرف المشدد ان كان في اخر الكلمة جمع فيه
بين الشد والشكل لان الاطراف محل التغيير فيطلب فيها البيان اكثر من غيرها
وان كان الحرف المشدد اول الكلمة او وسطها اكتفى فيه بالشد والى هذا القول
اشار بقوله «وبعضهم في الطرف» اي وبعضهم أشكل في الطرف دون الاول
والوسط قال الداني وهو قول حسن اه وبقي في علامة التشديد وجوه اخرى
لم يتعرض لها الناظم لضعفها وترك العمل بها وانكار الشيوخ لها ثم قال

✽ وَفَوْقَ وَوَأَوْثَمَّ يَا وَأَلْفَ

مَطَّ لِهَمْزٍ بَعْدَهَا تَأْخِرًا ✽ وَسَا كُنِ ادْغَمَ أَوْ أَنْ أَظْهَرَ

بين هنا موضع المط المشار اليه بقوله في الترجمة وموضع المط من الممدود فذكر
ان المط الذي هو المد يجعل فوق حروف المد الثلاثة التي هي الالف والواو
الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والمراد بالفوقية ان
يكون بين المد وحرفه بياض كما كان في الحركة ويكون حرف المد مقابلا لوسط
المد على المختار وقيل يكون ابتداء المد من حرف المد ويمر به الى الهمز او الساكن
ولا يدخل في حروف المد هنا ما كان منها مبدلا من الهمز كما في (الذَّ كرين .
و اقرتم . و شاء انشره) على وجه البديل لورش لانه سيتكلم عليه في باب الهمز
وقد بين الناظم موضع المد ولم يبين علامته وهي صورته الدالة عليه وكأنه لما
رأى صورته موافقة للفظه الذي هو مد لم يحتج الى بيانها الا ان صورته تطمس
ميمها ويزال الطرف الاعلى من دالها هكذا - فرقا بينها وبين لفظه وقوله «لهمز
بعدها تاخرا او ساكن» اشار به الى ان العلة في وضع المد هو وجود الهمز او الساكن
بعد حروف المد وذلك انه لما كان وجود الهمز او الساكن بعدها في اللفظ سببا في
امتداد الصوت بها وضع عليها صورة مد في الضبط تنبيهها على انها في اللفظ ممدودة
وقوله «تاخرا» مستغنى عنه بقوله بعدها وقوله «ادغم او ان اظهرا» تعميم في الساكن

فمثال الهمز بعدها جَاءَ وقروا وسيء ومثال الساكن المدغم او المظهر بعدها الحاققة
ومحياي عند من سكن ياءه وخالف نقاط العراق في هذا فلم يجعلوا للمد علامة وراوا
ان وجود السبب كاف في ذلك واعلم ان قول الناظم لهمز يدخل فيه الهمز المتصل
المغير والهمز المنفصل فالاول نحو والاني عند ورش وهو لاء ان واولياء اولئك وشأ أنشره
عند قالون والثاني نحو بما انزل فيوضع المط في القسم الاول بناء على احد الوجهين في
حرف المد الواقع قبل الهمز المغير وهو وجه المد ويوضع المط لورش في القسم الثاني
لانه يمدده اتفاقا ولقالون بناء على احد الوجهين له فيه وهو وجه المد واما على وجه
القصر فلا يوضع المط لاء في المغير ولا في المنفصل واحترز الناظم بقوله بعدها عما
اذا تقدم الهمز على حروف المد نحو امن واوتوا وايمان فانه لا يوضع عليها المط
عند قالون لكونه يقرأها بالقصر اتفاقا ومثله ورش على رواية قصرها وتوسطها له
واما على رواية اشباعها له فيوضع المط عليها كما اذا تاخر عنها الهمز وانما لم يوضع
المط على رواية التوسط مع ان فيه زيادة على المد الطبيعي لئلا يلتبس المد المتوسط
بالمد المشبع **تنبه** مراد الناظم بالساكن الساكن الموجود مع حرف المد وصلا
ووقفا كما في الامثلة السابقة فيخرج الساكن الذي يوجد وصلا خاصة ويحذف
لاجله حرف المد لفظا في الوصل نحو (وقالا الحمد لله . قالوا اطيرنا . افي الله شك)
فلا يوضع المط في ذلك خطأ لعدم وجود حرف المد لفظا ويخرج الساكن الموجود
وقفا خاصة سواء كان الوقف معه بوجوب الاشباع على التحقيق كما في الصلوة
ومرجية او بجوازه نحو نستعين والمفلحون ومتاب فلا يوضع المط في ذلك خطأ
لكون حرف المد يقصر في الوصل لعدم وجود الساكن بعده وصلا والنقط مبني
على الوصل وقوله وساكن معطوف على همز والظاهر في ان من قوله او ان ظهرا
ان تكون مفتوحة الهمزة زائدة ويصح كسر الهمزة وتكون شرطية حذف جوابها
لدلالة ما تقدم عليه واوحى بشذ بمعنى الواو اي وان اظهر الساكن فكذلك ثم قال
كذالورزش مثل ياء شين * في مده ونحو واو السوء

ذكر في هذا البيت حكم حرفي اللين الواقع بعدها همزة كياء شيء وواو السوء
فاخبر انهما كحروف المد في جعل المط فوقهما على رواية مدهما لورش اي مدا
مشبعا لان المد اذا اطلق انما يحمل على المشبع واما على رواية التوسط فيهما لورش
فلا يوضع المط عليهما لئلا يلتبس المد المتوسط بالمد المشبع كما لا يوضع المط عليهما
على رواية من قصرهما وقوله "في مده" على حذف مضاف اي في رواية مده
والضمير فيه عائد على حرف اللين الذي دل عليه شيء والسوء وقوله ونحو بالرفع
عطف على مثل ثم قال

وَإِنْ تَكُنْ سَاقِطَةً فِي الْخَطِّ * الْحَقَّتْهَا حَمْرًا لِجَعْلِ الْمَطِّ
وَإِنْ تَشَأْ إِحْقَاقًا تَرَ كِتَابًا * وَمَطَّةٌ مَوْضِعًا جَعَلْتَهَا

لما تكلم على حكم حروف المد الثابتة في الخط وما الحق بها من حرفي اللين اشار
هذا الى حكم حروف المد الواقع بعدها همز أو سبكون اذا كانت ساقطة اي
محدوفة في خط المصحف فذكر فيها وجهين الاول ان تلحقها بالحمراء لاجل ان
يجعل عليها المط اذ الاصل فيه ان يجعل فوق حروف المد فاذا لم توجد في الخط
الحقت محافظة على هذا الاصل وسواء كان سبب المد همزا متصلا نحو شفعاؤا
والنيئين ولسوءوا او همزا منفصلا نحو السوأي أن وفأوؤا الى ولا يستحي
ان يضرب وبهي ان كنتم وتأويله و الآلهة ولئن اخرتن ي الى وكذلك الداعي
اذا وعليكم و انفسكم عند ورش وان ترني انا عند قالون او كان السبب سكونا
نحو (والصافات والتحاجوني وتشاقون ومجباي) عند من حذف الفه والى هذا الوجه
اشار بالبيت الاول وقوله حمرا تصريح بما علم التراما من قوله الحققتها وذلك لان التعبير
بالالحاق يستلزم في عرف اهل الضبط ان يكون الملحق بالحمرة فاذا صرح بها مع
الالحاق كان من باب التصريح باللازم للايضاح وهذا بخلاف التعبير بالرسم فانه لا
يستلزم الحمرة اذا اكثر ما يطلق على ما يكتب بالكحلاء مما هو ثابت في المصاحف الوجه
الثاني ان لا تلحق حروف المد المحدوفة بل تستغني بجعل المط في موضعها فيدل المط

على الحرف وعلى كونه ممدودا والى هذا الوجه اشار بالبيت الثاني وقد نص على هذين الوجهين الشيخان وغيرهما وصرح ابو داود باختيار الوجه الاول وبه صدر الداني ولذا قدمه الناظم وبه جرى عملنا ﴿تنبيه﴾ لا يدخل فيما ذكره الناظم في البيت الاول حروف المد التي في اوائل السور وان كانت ساقطة في الخط للاجماع على انها لا تلاحق واما نزول المط على الحروف التي قبلها المرسومة في فواتح السور نحو (آلم ق ن) فلم يرد فيه نص عن المتقدمين ولذا لم يتعرض له الناظم وقد اختلف فيه المتأخرون فمنهم من قال بنزوله ومنهم من قال بعدمه والعمل عندنا على نزوله ويجعل فوقها على ما جرى به العمل وقال بعضهم يجعل امامها على محل حرف المد لو كتب هكذا (يس ق ن) وقال في (آلم) يجعل المط بين الالف واللام لان ذلك هو موضع إلحاق الالف لو كتب اذ الصحيح ان الالف المحذوف المعانق للام يلحق من اليمين كما سيأتي وقوله «وان تشأ» شرط ومفعوله محذوف تقديره غير إلحاق الحروف وتركنا جواب الشرط وإلحاقها مفعول مقدم لتركنا ومطة مفعول اول لجعلنا وموضعها ظرف في محل المفعول الثاني له وهذه الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط والالف في تركنا وجعلنا الف الاطلاق ثم قال

وَمِثْلُ هَذَا حُكْمُهَا يَكُونُ * * * إِنْ لَمْ يَكُنْ هَمْزٌ وَلَا سُكُونٌ
فِي كُلِّ مَا قَدْ زِدْتَهُ مِنْ يَاءٍ * * * أَوْ صِلَةٍ أَتَتْكَ بَعْدَ النَّهَاءِ

تعرض هنا الى حكم حروف المد الساقطة في الخط اذا لم يكن بعدها همز ولا سكون فاخبر انه يخير فيها بين ان تلاحق بالحمراء وبين ان يستغنى عن إلحاقها بجعل المط في موضعها كما خير فيها اذا كان بعدها همز او سكون فاسم الاشارة في قوله ومثل هذا راجع الى التخيير المتقدم والضمير في حكمها يعود على حروف المد الساقطة ﴿فان قلت﴾ ظاهر قول الناظم (ومثل هذا حكمها) البيت يقتضي وضع المط على حروف المد الملحقة اذا لم يكن بعدها همز ولا سكون مع انه لا يوضع عليها حينئذ ﴿فالجواب﴾ ان مراد الناظم ان ما هنا مثل ما تقدم في

التخيير في اللاحق وعدمه لا فيما زاد على ذلك اذ من المعلوم ان المط انما يوضع على حروف المد اذا كان بعدها همز او سكون ثم اشار الى موضع التخيير المذكور هنا بقوله (في كل ما قد زدته من ياء) البيت اي في كل ما قرأته لنافع بزيادة الياء وفي كل صلة اتتك بعدها الضمير والمراد بزيادة الياء زيادتها في اللفظ على خط المصحف سواء كانت اصلية كالياء في يوم ياتي وفي المهتمدي او زائدة على اصول الكلمة كالياء في ان يهديني وفي اذا دعاني والمراد بصلة الهاء صلة هاء ضمير الواحد المذكور سواء كانت واوا او ياء نحو (ان ربه كان به بصيرا) ومثل صلة هاء الضمير في التخيير المذكور صلة ميم الجمع اذا لم يقع بعدها همز وكان الناظم لم يتعرض لها لكونه بنى نظمه على قراءة نافع من رواية ورش وقالون ولا شك ان ورشا روى عن نافع اسكان ميم الجمع اذا لم يقع بعدها همز والاشهر عن قالون إسكانها ﴿واعلم﴾ ان ما ذكره الناظم من التخيير في الياء الزائدة وفي صلة هاء الضمير ومثلها صلة ميم الجمع هو مما انفرد به ابو داود واما الداني فليس عنده في ذلك الا اللاحق ولا يكتفي فيه بالمد عنده ومذهب الداني هو الاصح الذي جرى به عملنا واحترز الناظم بقوله (ان لم يكن همز ولا سكون) عما كان فيه بعد حرف المد همز نحو (لئن اخرتنى الى . وتاويله الا . وبه ان كنتم) فانه داخل في قوله السابق (وان تكن ساقطة في الخط) الخ واما ما كان فيه بعد حرف المد ساكن نحو (به الله . وبالواد المقدس) فانه لاصلة فيه ولا زيادة حتى يحترز عنه غير انه وقعت الزيادة قبل الساكن في موضع واحد لكن مع تحريك الياء وذلك قوله تعالى (اتينى الله) في النمل فلعل الناظم منه احترز ثم قال كَذَا قِيَّاسٌ نَحْوِ لَا يَسْتَحْيِي * كَقَوْلِهِ أَنْتَ وَيَلِيَّيْ يُجْنِي لما ذكر الناظم ما نص الشيوخ على التخيير فيه بين اللاحق والاستغناء عنه بالمط وهو الياء الزائدة وصلة هاء الضمير اذا لم يكن بعدها همز ولا سكون تعرض في هذا البيت الى ما لم ينصوا عليه وهو ما ليس بعده همز ولا سكون مما اجتمع فيه

ياء ان وحذفت منهما الثانية على المختار لكونها ساكنة في الطرف نحو (والله لا يستحيي من الحق . وانت وليي . ويحيي ويميت) فذكر ان قياسه ان يكون مثل ما نصوا عليه في التخيير بين اللاحق والاستغناء عنه بالمط لان الياء في ذلك سقطت من الطرف خطأ لالفاظا وهي ساكنة فكانت كالياء الزائدة في نبغي ووعيدي اذ هي ايضا ساكنة ساقطة من الطرف خطأ لالفاظا فلذا حكم الناظم بقياس ما هنا على ما تقدم وقياسه صحيح والعمل فيما ذكره هنا على اللاحق دون الاكتفاء بالمد مثل ما تقدم فان جاء بعد حرف المد هنا همز نحو (لا يستحيي ان يضرب) دخل ذلك في قوله قبل هذا (وان تكن ساقطة في الخط) الخ وان جاء بعده سكون نحو (نحي الموتي) كان ساقطا في الوصل لفظا فلا يلحق لاجماعهم على ان الضبط مبني على الوصل الامواضع مستثناة لم يذكروا هذا منها ولا يلتفت الى من زعم انه يلحق اذ لم يقل به احد من الائمة المعبرين وقول الناظم كقوله وقع في بعض النسخ بالكاف على انه تمثيل لنحو لا يستحيي وفي بعضها بالواو بدل الكاف ثم قال

الْقَوْلُ فِي الْمُدْغَمِ أَوْ مَا يُظْهِرُ * فَمُظْهِرٌ سَكُونُهُ مُصَوَّرٌ
وَحَرْكُ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ بَعْدِ * حَسْبَمَا يُقْرَأُ وَلَا يُشَبِّدُ
اي هذا القول في احكام الحرف المدغم واحكام الحرف المظهر يعني واحكام ما بعدهما من الحرف المدغم فيه والحرف المظهر عنده لانه تكلم عليهما ايضا في هذا الباب وقوله «فمظهر سكونه مصور» معناه ان ما قرأته لنافع بالاضهار فانك تجعل عليه علامة السكون المتقدمة سواء كان مجمعا على اظهاره كاللام والميم من الحمد لله والفاء والغين والياء من افرغ علينا او مما اختلف فيه القراء وقراه نافع بالاضهار من غير خلاف عنه نحو (قد سمع) او من رواية قالون فقط نحو (حملت ظهورها) او من رواية ورش فقط نحو (يعذب من يشاء) فالبحكم في ذلك كله ان يجعل على الساكن علامة السكون دلالة على انه مظهر في اللفظ ثم امرك الناظم

في البيت الثاني بأن تحرك الحرف الذي من بعد الساكن المظهر بالحركة التي
يقرا بها من فتحة او ضمة او كسرة وهو معنى قوله «حسبما يقرا» اي تحريكا مثل
تحريك بقرا به وقوله «ولا يشد» لفظه لفظ الخبر ومعناه النهي اي حرك الحرف
الذي من بعد ولا تشدده اي لا تجعل عليه علامة التشديد اذ لا موجب لها واو
في قوله (أو ما يظهر) بمعنى الواو وقوله حسبما بفتح السين وقوله يقرا باسكان
الهمزة للوزن ثم قال

وَعَرَّ مَا بِصَوْتِهِ أَذْغَمْتَهُ * وَكُلُّ حَرْفٍ بَعْدَهُ شَدِيدُهُ

لما فرغ من حكم الحرف المظهر وما بعده شرع في حكم الحرف المدغم وما بعده
وقسم المدغم الى قسمين قسم ادغم بصوته اي مع صفته ويسمى ادغامه تاما وكاملا
وخالصا وقسم ادغم مع ابقاء صوته اي صفته ويسمى ادغامه ناقصا وسيتكلم على
القسم الثاني اثر هذا البيت وتكلم هنا على القسم الاول فذكر ان حكمه تعرية
الحرف المدغم من علامة السكون تنبيها على انه ادغم فيما بعده ذاتا وصفة وان
كل حرف بعد المدغم يشدد اي توضع عليه علامة التشديد تنبيها على انه ادغم
فيه ما قبله وصاروا معا كحرف واحد مشدد يرتفع اللسان عنه ارتفاعا واحدة
ولا فرق في هذا الحكم بين ان يكون الحرفان متماثلين نحو (واذ كر ربك) او غير
متماثلين نحو (بل ران) ولا بين ان يكون الادغام مجعما عليه نحو (الرحمن) وان عدتم.
وقالت طائفة. واضرب بعصاك) او مختلف فيه وقرا به نافع من غير خلاف عنه نحو
اخذت او رواه عنه ورش فقط نحو (ولقد ضربنا) او قالون فقط نحو (ويعذب
من يشاء) فحكم المختلف فيه عند من يدغمه تعرية الاول وتشديد الثاني كالمتفق
عليه والباء في قول الناظم بصوته بمعنى مع وفي بعض النسخ (وَعَرَّ مَا أَذْغَمْتَهُ
وصوته) وهو اصرح في المعنى المقصود وقوله شدته لفظه لفظ الخبر ومعناه
الامر اي وكل حرف بعده شدده ويجوز في كل النصب والرفع ثم قال
ثُمَّ الَّذِي أَذْغَمْتَ مَعَ إِبْقَاءِ * صَوْتِ كَطَاءٍ عِنْدَ حَرْفِ التَّاءِ

صَوْرَ سُكُونِ الطَّاءِ إِنْ أَرَدْتَا * وَشَدَّ دَنْ بَعْدَهُ حَرْفَ التَّاءِ
أَوْ عَرَّ إِنْ شِئْتَ كِلَا الْحَرْفَيْنِ * وَالْأَوَّلُ اخْتِيَرَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ
تَكَلَّمَ هُنَا عَلَى حَكْمِ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ قِسْمِي الْمَدْغَمِ وَهُوَ مَا ادْغَمَ مَعَ ابْقَاءِ صَوْتِهِ
أَي صِفَتِهِ الْمُسَمَّى ادْغَامَهُ نَاقِصًا وَمِنْهُ ادْغَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ
ابْقَاءِ الْغَنَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَمِنْهُ مَا مِثْلُ بِهِ النَّاطِمُ هُنَا وَهُوَ ادْغَامُ الطَّاءِ فِي التَّاءِ مِنْ
أَحْطَتْ وَبَسَطَتْ وَفَرَطَتْ لِجَمِيعِ الْقِرَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ النَّاطِمُ فِي ضَبْطِهِ وَجْهَيْنِ عَلَى
سَبِيلِ التَّخْيِيرِ الْأَوَّلِ أَنْ تَصَوَّرَ سُكُونِ الطَّاءِ وَتَضَعُ عِلَامَةَ التَّشْدِيدِ عَلَى التَّاءِ الثَّانِي
أَنْ تَعْرِيَ الطَّاءَ مِنْ عِلَامَةِ السُّكُونِ وَتَعْرِيَ التَّاءَ مِنْ عِلَامَةِ التَّشْدِيدِ دُونَ الْحَرَكَةِ
وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ هُمَا الْمَتَقَدِّمَانِ مَعَ تَوْجِيهِمَا فِي ادْغَامِ النُّونِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ
ابْقَاءِ الْغَنَةِ قَالَ النَّاطِمُ وَالْأَوَّلُ اخْتِيَرَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ أَي الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ هُوَ
مَخْتَارُ الشَّيْخَيْنِ وَغَيْرِهِمَا وَبِهِ جَرَى الْعَمَلُ وَمِنْ الْمَدْغَمِ ادْغَامًا نَاقِصًا الْقَافَ فِي
الْكَافِ مِنْ (نَخْلَقُكُمْ) بِالْمُرْسَلَاتِ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ فِيهِ وَهُوَ ادْغَامُ ذَاتِ الْقَافِ
فِي الْكَافِ مَعَ ابْقَاءِ الْاسْتِعْلَاءِ الَّذِي هُوَ صِفَةٌ لِلْقَافِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَكِّي وَجَمَاعَةٌ وَعَلَيْهِ
يَكُونُ ضَبْطُهُ كَضَبْطِ أَحْطَتْ وَنَحْوِهِ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِيهِ ادْغَامُ الْقَافِ فِي الْكَافِ
ذَاتًا وَصِفَةً وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَحَكْمِي الدَّانِي الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ يَكُونُ الْادْغَامُ
تَامًا وَيَضْبُطُ كَسَاةَ الْمَدْغَمَاتِ ادْغَامًا تَامًا بَانَ تَعْرِي الْقَافِ مِنْ عِلَامَةِ السُّكُونِ
وَتَجْعَلُ عِلَامَةَ التَّشْدِيدِ عَلَى الْكَافِ وَبِهَذَا جَرَى الْعَمَلُ فِي ضَبْطِهِ ﴿تَنْبِيهِ﴾ مِمَّا
يُنَاسِبُ أَنْ يَذَكَرَ هُنَا حَكْمَ فَوَاتِحِ السُّورِ وَذَلِكَ أَنْ فِيهَا الْإِظْهَارُ وَالْإِخْفَاءُ وَالْادْغَامُ
الْخَالِصُ وَالْادْغَامُ النَّاقِصُ فَمَا الْإِظْهَارُ فَهُوَ فِي الدَّالِ مِنْ صَادِ حَيْثُ وَقَعَ فِي
الْمِيمِ مِنْ مِيمِ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي الْمِيمِ مِنْ لَامٍ عِنْدَ الرَّاءِ وَفِي الْفَاءِ مِنْ كَافٍ وَقَافٍ
وَمِنْ الْفِ حَيْثُ وَقَعَ فِي النُّونِ مِنْ يَسٍّ عِنْدَ قَالُونَ وَمِنْ نٍ وَالْقَلَمِ عِنْدَهُ وَعِنْدَ
وَرَشٍ عَلَى الْأَشْهُرِ لَهُ فَالْحَكْمُ أَنْ يَحْرُكَ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَهَا بِحَرَكَتِهِ وَلَا يَشْدُدُ
إِذْ لَا مَوْجِبَ لِتَشْدِيدِهِ سِوَاهُ كَانَ مَا بَعْدَهَا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ نَحْوِ (الرَّ) فَانْكَ تَحْرُكَ

اللام والراء ولا تشددهما لاطهار فاء الف وميم لام او كان ما بعدها من غير
هذه الحروف نحو (آلم ذلك . وحم تنزيل) فانك تحرك الذال من ذلك والتاء
من تنزيل ولا تشددهما واما الاخفاء فانه في النون من عين في فاتحتي مريم
والشورى وفي النون من سين في فاتحتي النمل والشورى والحكم فيه كالحكم
في الاظهار سواء لان الفرق بين الاظهار والاخفاء انما يظهر في ضبط المسكن
وترك ضبطه والمسكن غير موجود هنا في الرسم واما الادغام الخالص فهو في الميم
من لام قبل ميم وفي النون من طسم والحكم فيه تشديد ما بعده وهو ميم واما
الادغام الناقص فهو في نون يس عند ورش وعلى وجه عنده ايضا في ن والقلم
والحكم فيه تعرية ما بعده من علامة الشد على المختار المعمول به ووجهه ان
النون من يس ون لما لم ترسم اعطيت الواو بعدها حكم الواو بعد التنوين فلم
تشدد وشم في قول الناظم (ثم الذي) لترتيب الاخبار فلا تدل على مهلة ثم قال
القول في الهمز وكيف جعلاً * مُحَقَّقًا وَرَدَّ أَوْ مُسَهَّلًا
اي هذا القول في بيان احكام الهمز والمراد بالاحكام هو ما سيذكره في الباب
من هيئة الهمزة هل هي تقطة او عين ولونها هل هي صفراء او حمراء وموضعها
ان لم تكن لها صورة في المصحف وامتحان موضعها ومحلها من صورتها ان كانت
لها صورة في المصحف ولو ازم تغييرها من مد وغيره وقوله وكيف جعلاً من عطف
الخاص على العام اذ هو داخل في الاحكام لانه محتمل لهيئة الهمزة ولونها وكرره
مع دخوله فيما قبله اعتناء به لكثرة النسبة الى غيره من احكام الباب وقوله محققاً
او مسهلاً حالان من ضمير ورد العائد على الهمز ومراده بالتسهيل التخفيف على
اي وجه كان لا التسهيل بين بين فقط وهذا الباب يلزم مزيد الاعتناء به لكونه
اعظم ابواب هذا النظم تنويماً واكثرها تأصيلاً وتفريعاً وادقها تعليلاً وتوجيهاً
واحوجها بيانا وتنبيهاً ثم قال

فَضَبَطُ مَا حَقَّقَ بِالصَّفْرَاءِ * قَطُّ وَمَا سَهَّلَ بِالْحَمْرَاءِ

تَكلم في هذا البيت على حكمين من احكام الهمزة احدهما هيئتها والثاني لونها فاما
هيئتها فذكر انها نقط يعني مدورا كنقط الاعجام في الصورة سواء كانت محققة او
مسهلة وسيدكر انها تكتب عينا ايضا واما لونها فصفرة او حمرة فاشار الى انها
ان كانت محققة في اللفظ فهي في الخط صفراء اللون سواء كانت اولا
نحو انا او وسطا نحو سألوا او اخرنا نحو بدأ وسواء كانت صورتها الفا كما مثلنا او
يا نحو يبدئي او واوا نحو يعبوا وسواء كانت مصورة نحو ما تقدم او غير مصورة
نحو انية والافتدة وملء وسواء كانت متحركة كما تقدم او ساكنة نحو الريا
ورءيا وسوئك ونبي وسواء كانت مفردة كما تقدم او مجتمعة مع غيرها نحو
اسجدوا اللهمنا وشاء انشره وشار بقوله «وما سهل بالحمراء» الى ان الهمزة ان
كانت مسهلة يعني مخففة في اللفظ فهي في الخط حمراء اللون وظاهره يقتضي
العموم كالذي قبله لكن الناظم سيخصه بعد هذا البيت بالتسهيل بين بين
وبالبدل حرفا محركا فلا يدخل فيه المخفف بالاسقاط ولا بالنقل ولا بالبدل حرفا
ساكنا ﴿تنبيه﴾ لم يذكر الناظم حكم حركة الهمزة والذي عندهم ان المحققة
تتحرك كسائر الحروف واما المخففة فان سهلت بين بين فلا تحرك اذ حركتها غير
خالصة ولا فرق في عدم تحريكها بين او نبتكم وباب انفاك وغيرها على المختار
المعمول به وكذلك لا تحرك المبدلة حرف مد واما المبدلة حرفا محركا نحو ليلا
وموجلا عند ورش فليل تحرك وقيل لا تحرك والعمل على تحريكها وقول الناظم
نقط خبر عن قوله ضبط وقوله بالصفراء هو في الاصل نعمت لنقط لكنه لما قدم
عليه رجع حالا وما سهل مبتدا على حذف مضاف اي ونقط ما سهل وخبره
محذوف تقديره نقط وبالحمراء نعمت لنقط المحذوف ثم قال
وَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ فِي الْمُسَهَّلِ * سَهْلٌ بَيْنَ بَيْنٍ أَوْ بِالْبَدَلِ
إِذَا تَحَرَّكَ * لما قدم ان ضبط الهمز المسهل نقط بالحمراء واقتضى لفظه المتقدم
عموم هذا الضبط في جميع انواع التسهيل لكونه اراد بالمسهل فيما تقدم المخفف

اشار هنا الى تخصيص ذلك العموم فاخبر ان الضبط الذي ذكره في الهمز المسهل
خاص بما سهل بين وبين وبما ابدل حرفا محركا اما تسهيل بين بين فجعلت علامته
نقطة تشبيها له بالهمزة المحققة لما فيه من بعض الهمزة اذ هي تسهل بينها وبين
حرف شكلها واما ما ابدل حرفا محركا فابقا حركة الهمزة فيه صير الهمزة كأنها
باقية فجعلت علامتها نقطة بخلاف ما ابدل حرف مد فان الهمزة ذهبت فيه وذهبت
حركتها والحرف الذي جيء به اجنبي وقوله «سهل بين بين» يشمل مواضع
منها ارايت وهاتم وباب اندرتهم لقالون وكذا ورش على وجه التسهيل له
وباب الله على وجه التسهيل فيه فتجعل في الجميع نقطة حمراء في راس الالف
دلالة على التسهيل بين بين فان كانت الالف محذوفة كالف ارايت ألحقت
وجعلت النقطة في راسها على ما جرى به العمل ومنها باب اءله وباب انزل مما
صورت فيه احدى الهمزتين فقط فان نقطه على المختار عند الناظم وبه العمل
ان تجعل الصفراء في راس الالف والحمراء في السطر بعدها علامة التسهيل
وسياقي للناظم فيه غير هذا الوجه ومنها جاء امة وباب جاء اخوة وكذلك باب
يشاء الى على وجه التسهيل وكذلك المتفقتان من كلمتين نحو شاء انشره على وجه
تسهيل الثانية منهما لورش فالحكم في الجميع ان تجعل نقطة حمراء في موضع
الهمزة المسهلة ومنها اولياء اوليك وباب على البغاء ان عند قالون فالحكم ان
تجعل نقطة حمراء في موضع الهمزة الاولى دلالة على التسهيل وبهذا جرى العمل
وسياقي للناظم في ذلك غير هذا الوجه وقوله «او بالبدل اذا تحرك» يشمل مواضع
ايضا منها ليلا ولاهب وباب موجلا فالحكم فيها جعل نقطة حمراء في موضع
الهمزة من الصورة دلالة على ابدالها حرفا محركا وسندكر في لاهب غير هذا
الوجه مع بيان ما به العمل فيه ومنها باب من وعاء اخيه وياسماء اقلعي فالحكم
جعل نقطة حمراء في موضع الهمزة المبدلة دلالة على البدل ومنها باب يشاء الى
على وجه الابدال رهولا ان وعلى البغاء ان عند من يبدلها ياء مكسورة فالحكم

جعل نقطة حمراء في موضع الهمزة المبدلة دلالة على البدل واخرج بقوله اذا
تحرك مواضع منها ارايتم وهانتم وباب انذرتهم وباب الله عند من يقرؤها
كلها بابدال الهمزة حرف مد فان الهمزة المبدلة حرف مد لا تجعل النقطة في
موضعها ومنها الهمزة الثانية من المتفقتين في كلمتين على وجه ابدالها لورش حرف
مد فلا تجعل النقطة في موضعها ومنها الهمزة الساكنة اذا ابدلت نحو امن ويومن
وبير وشبهه فلا تجعل النقطة في موضعها ﴿تنبيهان﴾ الاول اطلاق الناظم فيما
سهل بين بين يقتضي دخول باب انفكا واوئبكم والاني ثما للهمزة المسهلة فيه
صورة فيكون حكمها جعل نقطة حمراء في موضع الهمزة المسهلة علامة للتسهيل
وذلك تحت الياء وفوق الواو وهذا الوجه حسن وهو الذي يعطيه القياس وبه
جرى العمل عندنا في باب ايضا غير ان المتقدمين لم ينصوا عليه في هذه المواضع
وسندكر ما نصوا عليه فيها مع بيان ما جرى به عملنا في اوئبكم والاني ﴿الثاني﴾
لم يتعرض الشيخان لكيفية ضبط النبي معا في الاحزاب لقالون وبالسو الا في
سورة يوسف على وجه الابدال له والذي جرى به العمل في ضبطهما له ان تعري
الياء في النبي معا والواو في بالسو الاعلى وجه الابدال من علامتي التشديد
والحركة لعدم وجود المدغم فيه رسما في الكلمتين وبيانه ان الرسم مبني على
الابتداء والوقف كما قدمناه ولا شك ان الموقوف عليه لقالون في الكلمتين همزة
ولا وجود لها في المصحف فيتعين ان تكون الياء المرسومة في النبي معا والواو
المرسومة في بالسو الا هما الناشئتان عن الحركة قبلهما وهما المدغمان في وصل
قالون فيلزم تعريتهما والى هذا اشار الشيخ سيدي عبد الرحمان بن القاضي بقوله
بالسو في الصديق والنبي معا لدى الاحزاب يا صفي
بالهمز في الوقف لقالون ورد فخذ به ورد قول من جحد
ولا تضع في ضبطه شكلا ولا شدا لفقد مدغم فيه جلا
وهذا بخلاف النسي لورش فانه يوضع فيه على الياء علامة التشديد والحركة

على الصواب لوجود المدغم فيه وصلا ووقفا فيتعين ان يكون المحذوف منه رسما هي اليا. الاولى على قاعدة المدغمين في كلمة كالولي والموجود فيه رسما هي اليا. الثانية المدغم فيها التي اصلها همزا كتفي بصورتها عن صورة المدغم على قياس المدغمين في كلمة ﴿فان قلت﴾ هل تجعل نقطة بالحمراء في موضع الهمزة من هذه الكلمات لابدال الهمزة حرفا محركا حتى ادغمت فيه اليا، والواو ﴿قلت﴾ ذكر العلامة التنسي ما معناه ان شرط ضبط الهمزة المبدلة حرفا محركا بالحمراء ان لا يؤدي الابدال الى الادغام اما ان أدى اليه فلا يجعل لها نقطة اصلا قال وذلك النسي لورش والنبي في حرفي الاحزاب لقالون وبالسو الاعلى قول عنده انتهى واعترضه الشيخ ابن عاشر بما يعلم بالوقوف عليه وقال في النبي مع لقالون وبالسو الاعلى وجه الابدال له القياس على مقتضى قول الناظم في الضبط وذا الذي ذكرت في المسهل سهل بين بين او بالبدل اذا تحرك ان تجعل الهمزة نقطة بالحمراء في السطر لابدالها حرفا محركا حتى ادغمت فيها الواو واليا قبلها اه والذي جرى به العمل عدم وضع النقطة في النبي معا وفي بالسو الاعلى وجه الابدال لقالون كالنسي لورش وقول الناظم في المسهل متعلق بمحذوف خبر عن قوله ذا وجملته سهل في موضع الحال من المسهل ثم قال

فِي مُوجَلًا * وَبَابِهِ مِنْ فَوْقِهِ إِنْ أُبْدِلَا
وَهَكَذَا بِالْفِ مِنْ لَاهِبٍ * لِمَنْ إِلَى الْيَاءِ قِرَاءَةٌ ذَهَبُ

اقى الناظم بما ذكره هنا تمثيلا لما ابدل حرفا محركا وزيادة في البيان اذ هو مندرج في قوله او بالبدل اذا تحرك كما قررناه قبل ولما كان المبدل حرفا محركا يتنوع الى ما وافقت صورته تلاوته والى ما خالفت صورته تلاوته مثل لكلا النوعين فمثل للنوع الاول بموجلا وبابه عند من ابدله واراد ببابه نحو موذن وليلا ومثل للنوع الثاني بلاهب اذ صورة همزه في الرسم الف وهي مخالفة للياء عند من قرأ بها ومثل لاهب نحو يا سماء اقلعي ومن وعاء اخيه ونحو يشاء الى وهو لا ان

عند من ابدل الثانية ياء اذ كلها لا توافق صورة الهمز فيها التلاوة فقول الناظم
وهكذا بالف من لاهب يعني وبابه ايضا وما ذكره في لاهب من جعل نقطة
حمراء على الالف دلالة على الابدال هو الذي يؤخذ من كلام الداني وصرح به
بعض الائمة وهو مذكور في بعض نسخ ذيل التنزيل وعمل به في بعض البلاد
واقصر ابو داوود حسبا هو في عدة نسخ من الذيل على جعل ياء بالحمراء على
الالف بناء على ان الياء عند من قرأها مبدلة من الهمز وهذا الوجه الذي
اقتصر عليه ابو داوود هو الذي اختاره اللبيب وبه جرى العمل عندنا بتونس وهو
الذي يجري مع كون الياء في لاهب حرف مضارعة وقد ذكر اللبيب اوجها
اخرى في لاهب لم يصحها عمل لضعفها وقول الناظم في موجلا ومن فوقه يتعلقان
بتجعل محذوفا ويقدر مثله في البيت الثاني لتتعلق به مجروراته ثم قال
وَالْحُكْمُ فِي أُخْرَاهُمَا كَالْحُكْمِ * مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ وَرَدَّتْ أَوْ ضَمَّ
ذكر في هذا البيت حكم الهمزة الثانية من الهمزين المجتمعين في كلمتين اذا
ابدلت الثانية حرفا محركا فاخبر ان الحكم في اخرهما اي الهمزة الثانية كالحكم
السابق في موجلا ولاهب من جعل نقطة حمراء في موضع الهمزة المبدلة وذلك
اذا وقعت الهمزة الثانية من بعد كسر أو ضم في الهمزة الاولى فمثالها بعد الكسر
من وعاء اخيه ونحوه هو لاء ان وعلى البقاء ان عند من يبدل الثانية ياء مكسورة
ومثالها بعد الضم يا سماء اقلبي ونحوه يشاء الى على مذهب من يبدل الثانية
واوا وما ذكره في هذا البيت هو من باب لاهب اذ صورته لا توافق تلاوته كما
قدمنا فكان اللائق ان يستغني عنه بالتمثيل بلاهب لكن لما كان الهمز في لاهب
مفردا وفيما هنا مجتمعا مع همزة اخر خشى الناظم ان يتوهم افتراقهما في الحكم
فاشار بهذا البيت الى ان الحكم في الجميع واحد وما ذكره هنا هو الذي اقتصر
عليه الشيخان وبه العمل كما قدمناه واجاز بعضهم ان تجعل في موضع الهمزة واو
حمراء في نحو يا سماء اقلبي ويا حمراء في نحو من وعاء اخيه وانكر ذلك الداني

وقول الناظم كالحكم فيه حذف النعت اي كالحكم السابق وجملة وردت حال
من اخراهما وقوله من بعد كسر متعلق بوردت واوضح معطوف على كسر ثم قال
وَإِنْ تَشَأْ صَوَّرْتَ هَمْزًا أَوْلَىٰ * وَأَوْ أَوْيَا حَمِيرًا لِمَنْ قَدْ سَهَّلَا
أَوْلَاهُمَا لَدَىٰ اتِّفَاقِ الْهَمْزَتَيْنِ * إِنْ جَاءَتْ تَا بِالضَّمِّ أَوْ مَكْسُورَتَيْنِ
ذكر في هذين البيتين ان الهمزتين في كلمتين اذا اتفقتا في الضم نحو اولياء اوليك
او في الكسر نحو هوألا، ان يجوز لمن سهل اولاهما بين وبين وهو قالون ان تجعل
في موضع المسهلة منهما صورة حمراء من جنس حركتها واوا ان كانت مضمومة
ويا ان كانت مكسورة وقد تقدم للناظم ان كل ما سهل بين بين تجعل فيه
نقطة حمراء في موضع الهمز وهذان النوعان المذكوران هنا من ذلك فيتحصل فيهما
وجهان احدهما ان تجعل نقطة حمراء في موضع المسهلة وهو الماخوذ من عموم
ما تقدم والوجه الاخر هو المذكور هنا وقد ذكر الشيخان هذين الوجهين واختار
ابو داود الوجه الاول وبه جرى العمل كما قدمنا وقول الناظم بالضم راجع الى
قوله واوا وقوله او مكسورتين راجع الى قوله ويا ففي كلامه لف ونشر مرتب
وقوله اولانعت لهما اي همزا سابة وقواه واوا على حذف النعت اي واوا حمراء
وحذفه لدلالة ما بعده عليه والباء في قوله بالضم بمعنى مع ثم قال
وَكَأَنَّ مَا وَجَدْتَهُ مِنْ نَبْرِ * مِنْ غَيْرِ صُورَةٍ فَضَعَّ فِي السَّطْرِ
ذكر في هذا البيت محل وضع الهمز الذي لا صورة له في المصحف فامر بان
يوضع في السطر كل ما وجد من نبر لا صورة له اي لم يصور في المصحف العثماني
بالالف ولا بالواو ولا بالياء والنبر عند سيبويه والجمهور مرادف للهمز كان محققا
او مخففا وهو الذي عند الناظم وقال الخليل النبر خاص بالهمز المخفف ولا فرق
في وضع الهمز في السطر اذا لم تكن له صورة بين ان يكون اولانحو، اسن او
وسطانحو شطنه او، اخرا نحو مل، ولا بين ان يكون محققا كما مثلنا او مبدلا
حرفا محركا نحو هوألا، الهة او مسهلا بين بين نحو، له على المختار المعمول به

ولا فرق ايضا بين جعل الهمزة نقطة كما عند تقاطع المصاحف وبين جعلها عينا
كما عند النجاة والكتاب واذا لم تكن هناك مطة كملء واؤه فلا اشكال في
وضع الهمز في بياض السطر واما ان كان هناك مطة كسطه فصرح ابو داود بان
الهمزة تكون متصلة بالمطة من غير ان تقطعها وهو الصواب المعمول به وقول الناظم
وكل بالنصب مفعول بضع والفاء زائدة ومن في قوله من غير بمعنى الباء ثم قال
وَمَا بِشَكْلِ فَوْقَهُ مَا يُفْتَحُ * مَعَ سَاكِنٍ وَمَا بِكَسْرِ يُوضَحُ
مِن تَحْتِ وَالْمَضْمُومُ فَوْقَهُ أَلْفٌ * لَكِنَّهُ بِيَوْسَطِ مِنَ الْأَلْفِ
تعرض في هذين البيتين الى محل وضع الهمز الذي له صورة وهي التي عبر عنها
هنا بالشكل فلفظ الشكل عند الناظم مشترك بين الحركة وبين صورة الهمز
التي هي الالف او الواو او الياء فقوله وما بشكل فووه ما يفتح مع ساكن معناه
ان الهمز الذي له شكل ان كان مفتوحا او ساكنا فانه يجعل فوق الشكل سواء
كان اولاً نحو أنتم او وسطاً نحو سألوا والبأس او آخراً نحو بدأ وقرأ وسواء كانت
الصورة الفاء كما مثلنا او واوا نحو موجلا ويؤمن لقالون او ياء نحو فنة وهيئي وقوله
وما بكسر يوضح من تحت معناه ان الهمز اذا كان مكسوراً جعل تحت الشكل
سواء كان اولاً نحو ان او وسطاً نحو فان او آخراً نحو من نبأ وسواء كانت
الصورة الفاء كما مثلنا او ياء نحو سئلت او واوا نحو لؤلؤ وقوله والمضموم فووه
الف الخ معناه ان الهمز اذا كان مضموماً جعل فوق الشكل لكن لا مطلقاً بل
اذا صور بو او ياء نحو يكلموكم وينشئ واما اذا صور بالف فانه يجعل في وسطه
نحو اكلمها دائم لكن بشرط ان لا تقطع المطة وحكم الهمزة المسهلة والمبدلة جرفاً
محركاً حكم المحققة في جميع ذلك وهل تكون الهمزة متصلة بصورتها او يبقى
بينهما بياض حكى الداني في ذلك قولين واختار القول بالانصال مطلقاً وبه
العمل وقول الناظم بوسط من الالف صريح في اتصال الهمزة بصورتها الا انه
لم يقل ذلك الا في المضمومة المصورة بالف وكلامه في غيرها مجمل فاذا رددنا المجمل

الى المفسر وافق كلامه مختار الداني وقوله يوضح بالبناء للتائب معناه يبين اي
في الخط وقوله ألف بضم الهمزة فعل ماض مبني للتائب بمعنى عهد واما الالف
في آخر البيت فهو اسم للحرف والباء في قوله بوسط بمعنى في ثم قال
نَمْ امْتَحِنَ مَوْضِعَهُ بِالْعَيْنِ * * * حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ ضَعْفُهُ دُونَ مَيْنِ
كَمَا آمَنُوا فِي ءَامَنُوا وَالسُّوعِ * * * فِي السُّوءِ وَالْمَسِيءِ كَالْمَسِيَعِ
ذكر في البيت الاول ما يمتحن به موضع الهمز فامر بان يمتحن اي يختبر موضعه
بالعين بان ينطق بها في موضع الهمز فالموضع الذي تظهر فيه العين فيه يوضع الهمز
خطا وهذا معنى قوله حيث استقرت اي العين ضعه اي الهمز كيف ما كان دون
مين اي دون كذب وهذا الذي ذكره الناظم ذكره النقاط وغيرهم وانما احتاجوا
لذكره لان من اراد وضع الهمزة قد يشكل عليه محل وضعها لكون المصاحف
العثمانية لم توضع فيها الهمزة بل جعل موضعها خاليا فجاء من بعد السلف وحدث
للهمزة هيئة اما قطا او عينا ثم مثل الناظم في البيت الثاني بثلاثة امثلة لما يمتحن
بالعين الاول ءامنوا و اشار به الى ما وقع فيه بعد الهمز حرف مد فدخل فيه نحو
مسئولا ومتكئين فتقول ءامنوا ومسئولا ومتكئين فظهرت العين قبل الالف
والواو والياء فتجعل الهمزة في مكانها والمثال الثاني السوء مثل به للهمز الذي
قبله واو والمثال الثالث المسيء مثل به للهمز الذي قبله ياء ولم يمثل للهمز الذي
قبله الف نحو دعاء اكتفاء عنه بمثالي الواو والياء الواقعين قبل الهمز وهذه الامثلة
التي ذكرها قد يتوهم فيها جعل الهمزة في حرف المد فلذا اقتصر عليها والا
فالامتحان بالعين يعم الهمز الذي لا صورة له كأمثلة الناظم والهمز الذي له صورة
نحو سألوا وموَجَّلا وفتة وشم في قوله ثم امتحن لمجرد العطف وليست للمهلة بل
ولا للترتيب لان مرتبة الامتحان بالعين سابقة على ما استفيد من قوله وكل ما
وجدته من نبر وما بعده وقوله موضعه مفعول به لامتحان وليس بظرف ثم قال
وَخُصَّتِ الْعَيْنُ لِمَا بَيْنَهُمَا * * * مِنْ شِدَّةٍ وَقُرْبٍ مَخْرَجَتَهُمَا

لِاجْلِ ذَا خُطَّتْ عَنِ الثَّقَاتِ * عَيْنًا مِّنَ الْكُتَابِ وَالنُّحَاةِ
يعني ان وجه اختصاص العين بالامتحان بها دون غيرها من الحروف هو ما بينها
وبين الهمزة من المناسبة من وجهين احدهما كون الهمزة شديدة والعين فيها بعض
الشدة بخلاف سائر حروف الحلق والثاني انهما معا من حروف الحلق بخلاف
سائر حروف الشدة ليس يخرج منها شيء من الحلق فما يشارك الهمزة من حروف
الهجاء اما يشاركها في المخرج فقط او في الصفة فقط ما عدا العين فانها تشاركها
في المخرج والصفة وهذا التوجيه ذكره الداني وزاد في توجيه اشتراكهما في
الجهر وكون العين اكثر دورا من غيرها * واعلم * ان المناسبة المذكورة بين
الهمزة والعين اوجبت للهمزة امرين احدهما يرجع الى اللفظ وهو امتحان موضعها
بالعين دون غيرها وهو الذي ذكره الناظم فيما تقدم والامر الثاني يرجع الى الخط
وهو تصويرها بصورة العين دون صورة غيرها من الحروف والى هذا اشار هنا في
البيت الثاني بقوله «لاجل ذا» اي لاجل ما بين الهمزة والعين من المناسبة المتقدمة
خطت اي كتبت الهمزة صورة عين عن الثقة من الكتاب والنحاة والنحاة
معروفون والمراد بالكتاب هنا اصحاب الرسائل والاشعار واما نقاط المصاحف
فمجمعون على جعل الهمزة نقطة كانت لها صورة في المصحف او لانعم جرى
العمل بجعل الهمزة المحققة عينا في الواح التعليم وقوله عن الثقة هو في بعض
النسخ بالثاء المثلثة جمع ثقة وهو العدل المأمون وفي بعضها بالثاء المشاة فوق جمع
ثاق بمعنى تقي ثم قال

وَكَأَنَّ مَا مِنْ هَمْزَيْنِ وَرَدَا * فِي كَلِمَةٍ بِصُورَةٍ قَدْ أُفْرِدَا
فَقِيلَ صُورَةٌ لِلأُولَى مِنْهُمَا * وَقِيلَ بَلْ هِيَ إِلَى ثَانِيهِمَا
يعني انه اذا اجتمع همزتان في كلمة وليس فيها الا صورة واحدة فقد اختلف هل
لك الصورة للهمزة الاولى او للهمزة الثانية ودخل في عموم كلامه الهمزتان المفتوحتان
نحو اسجد والله والمفتوحة فالمضمومة نحو انزل والمفتوحة فالمكسورة نحو اوله

والمفتوحة فالساكنة نحو ءامن ودخل فيه ايضا ما اجتمع فيه ثلاث همزات نحو
ءالتهتا الواقع في الزخرف فانك اذا قطعت النظر عن الثالثة كان الاوليان داخلتين
في قسم المفتوحتين وان قطعت النظر عن الاولى كان الاخرين داخلين في قسم
المفتوحة فالساكنة وقوله «ف قيل صورة الاولى منهما» هو مذهب الفراء وعلل
بتصدرها وبانها جبيء بها لمعنى في الاكثر وقوله «وقيل بل هي الى ثانيهما» هو
مذهب الكسائي وعلل بان الاولى زائدة دائما فهي اولى بحذف صورتها واخذ
النقاط بالقولين على ما سيبين مما بعد واحترز بقوله بصورة قد افردا مما فيه صورتان
وذلك، اوئبئكم وباب انفسكا فان حكمهما مخالف لحكم هذا الفصل وقد ذكر
المتقدمون فيهما وجهين على قراءة من سهل الهمزة الثانية الوجه الاول جعل دارة
على الواو والياء وجعل نقطة امام الواو ونقطة تحت الياء واستحسن هذا الوجه
الداني ووجهه على التحقيق ان النقطة علامة للهمزة المسهلة والدارة لتوهم زيادة
الواو والياء لان قائل ذلك يرى ان هذا الموضع ليس بمحل للواو والياء وانما هو
محل للالف لكنها لم تجعل لثلاثا يجتمع صورتان فصارت الواو والياء عنده كأنهما
زائدتان فجعلت عليهما الدارة الوجه الثاني تعرية الواو والياء من النقطة والدارة
واستحسنه ابو داود ووجهه ان الاداء انما يؤخذ من الشيوخ مشافهة فالتعرية
توجب السؤال وزاد بعض العلماء وجهنا ثالثا فيهما وهو الاكتفاء بالنقطة عن
الدارة وهذا الوجه الثالث هو الذي يقتضيه قول الناظم فيما تقدم «وذا الذي
ذكرت في المسهل» الخ كما نبهنا عليه هناك غير ان الناظم يجعل النقطة المكتفى
بها علامة التسهيل ومن يقول بالوجه الثالث يجعل النقطة علامة الحركة والوجه
الذي اقتضاه كلام الناظم فيما تقدم هو الذي يعطيه القياس وبه جرى العمل
عندنا في باب انفسكا كما قدمناه في شرح قول الناظم «وذا الذي ذكرت في
المسهل» الخ واما اوئبئكم فالعمل عندنا بتونس في ضبطه على الوجه الاول الذي
استحسنه الداني وهو جعل دارة على الواو وجعل نقطة امام الواو وعمل في

بعض البلاد يجعل تقطة فقط فوق الواو ﴿فان قلت﴾ لم أعرض الناظم عن ذكر
الدارة مع ان الواو في اوئبئكم والياء في باب انفكا كلاهما كالزائد كما تقدم في
توجيه الوجه الاول ﴿فالجواب﴾ ان الناظم لما قدم في الرسم ان الواو والياء في
ذلك كتبنا على مراد الوصل لا على انهما زائدتان أعرض عن ذكر الدارة واقتصر
على اندراج ذلك في عموم التسهيل بين بين الذي يكتب في بالنقط وذلك منه
حسن جدا رحمه الله وقوله قد افردا حال من فاعل ورد ومعنى افرد خص وقوله
صورة خبر لمبتدا محذوف اي هي وقوله هي مبتدا خبره محذوف أي صورة
والى في قوله الى ثانيهما بمعنى اللام ثم قال
وَذَا الْاٰخِرِ اٰخْتِيْرَ فِي الْمْتَفَقِيْنَ * وَاَوَّلِ الْوَجْهِيْنَ فِي الْمُوْتَفَقِيْنَ
يعني ان النقاط اخذوا بالمذهبيين المتقدمين واختاروا كلا منهما في نوع من الهمزتين
فالمذهب الاخير الذي هو مذهب الكسائي وهو ما دل عليه قوله المتقدم (وقيل
بل هي الى ثانيهما) اختاروه في نوع الهمزتين المتفقتين ومراده بالمتفقتين هنا المتفقتان
في الصورة لو صورت الهمزتان معا فيدخل في ذلك ما كانت همزتا مفتوحتين
نحو انذرتهن والله وما كانت الثانية فيه ساكنة نحو امن ولو حملنا كلامه على
المتفقتين في الحركة للزم خروج القسم الثاني من هذا النوع ودخوله في النوع
الثاني وذلك مخالف لما عند النقاط والمذهب الاول الذي هو مذهب الفراء
وهو ما دل عليه قوله المتقدم (وقيل صورة للاولى منهما) اختاروه في نوع الهمزتين
المختلفتين ومراده ايضا بالمختلفتين هنا المختلفتان في الصورة لو صورت الهمزتان
معا فيخرج منه حينئذ ما كانت فيه الثانية ساكنة ويدخل فيه باب اءله وباب
انزل مما لم يصور فيه الا احدي الهمزتين وقوله وأول الوجهين مبتدا خبره محذوف
تقديره اختيار دل عليه اختيار الاول ومراده بالوجهين المذهبان المتقدمان ثم قال
فِي اِتِّفَاقٍ تُجْعَلُ الْمُبَيِّنَةُ * مِنْ قَبْلِهَا وَفَوْقَهَا الْمَلِيَّنَةُ
ذكر في هذا البيت وما بعده النقط المسبب على الاختيار الذي قدمه فاشار في

هذا البيت الى انك اذا بنيت على مذهب الكسائي الذي هو المختار عند النقاط في نوع الهمزتين المتفتحتين نحو انت الله فكيفية النقط فيه ان تجعل الهمزة المحققة وهي التي عبر عنها بالمدينة نقطة صفراء قبل الصورة التي هي الالف وتجعل على الالف علامة الهمزة المسهلة بين بين التي عبر عنها بالمدينة نقطة حمراء ﴿فان قلت﴾ اطلق الناظم في هذا النقط فظاهر كلامه انه يجري على قراءة التسهيل بين بين وعلى قراءة البديل حرف مد وليس كذلك عند اهل النقط بل هو عندهم خاص بقراءة التسهيل بين بين ﴿فالجواب﴾ انما فعل ذلك اتكالا على ما تقدم له من ان علامة التسهيل انما تجعل للمسهل بين بين او بالبديل حرفا محركا دون ما ابدل حرف مد ولذلك لا يرد عليه ما كانت الثانية فيه ساكنة من هذا القسم نحو امن فكانه يقول اجعل الاولى من المتفتحتين وهي المحققة التي عبر عنها بالمدينة نقطة صفراء قبل الالف واجعل الثانية ان كانت مسهلة بين بين وهو مراده بالمدينة نقطة حمراء على الالف فلا يدخل في كلامه المبدلة حرف مد ساكنة كانت او متحركة وفي قوله المدينة اشعار بان هذا الحكم خاص بما اذا كانت محققة واما لو خفت بالنقل نحو رحيم اشقتم فلا تجعل الصفراء وهو كذلك لان الذي يجعل حينئذ في موضعها انما هو جرة كما سيقوله بعد هذا ﴿تنبيه﴾ اقتصر الناظم وغيره على بيان نقط هذا النوع على قراءة التسهيل ولم يتكلموا على نقطه على قراءة البديل حرف مد لان المبدل حرف مد لا تجعل عليه علامة حسبا دل عليه كلامه اول الباب والضمير في قوله من قبلها وقوله فوقها يعود على الصورة ثم قال

وَفِي اخْتِلَافِ فَوْقَهَا الصَّفْرَاءُ * وَنَقْطَةُ اَمَامَهَا حَمْرَاءُ
وَإِنْ تَشَاءُ فَاجْعَلْ هُنَا مَا سَهَلًا * وَأَوْ بِنَحْوِ قَوْلِهِ أَنْزِلْ
وَالْيَاءُ فِي الْبَاقِي مِنَ الْمُخْتَلِفِ * حَمْرًا

ذكر هنا وجهين مبنيين على مذهب الفراء الذي هو المختار عند النقاط في نوع

الهمزتين المختلفتين نحو انزل اءله الوجه الاول ان تجعل الصفراء التي هي المحققة فوق الصورة وتجعل علامة المسهلة تقطة حمراء في السطر اذ لا صورة لها حسب دل عليه قوله «وكل ما وجدته من نبر» البيت والى هذا الوجه اشار بالبيت الاول الا ان في قوله (فوقها الصفراء) اجمالاً لان هناك من المواضع ما لا تجعل فيه الصفراء وهو حيث تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها نحو حاجز اءله . اختلاق انزل فانك لا تجعل الصفراء على الالف اذا تقطت لورش وانما تجعل هناك جرة لكن هذا الاجمال سيفسره الناظم بعد هذا بقوله «وان يكن مسكن من قبل» الخ الوجه الثاني كالوجه الذي قبله الا انك تلحق واوا حمراء في باب انزل وتجعل فوقها علامة التسهيل وياء حمراء في باب اءله وتجعل تحتها علامة التسهيل وحكم هذه الياء في الاتصال بما بعدها حكم الثابتة ولذلك سكت الناظم عن بيانه لانه جاء على وفاق الاصل وانما لم يصرح بنقطة التسهيل لانه اكتفى بما تقدم في قوله «وتقط ما سهل بالحمراء» ويحتمل ان الناظم يرى الاكتفاء بالحاق الواو والياء عن تقطة التسهيل ويكون ما ألحق عوضاً عن النقطة والى هذا الوجه الثاني اشار بقوله «وان تشا» الخ وهو وجه مرجوح عند النقاط والوجه الاول هو الراجح عندهم وبه جرى العمل وقوله واوا على حذف النعت اي حمراء يدل عليه حمراء الذي بعده والياء منصوب بالمعطف على واوا وحمرا حال من الياء وفي الباقي متعلق باجعل ومن المختلف حال من الباقي والباقي من المختلف هو باب اءله كما اشارنا اليه لان الهمزتين في هذا الفصل منحصرتان في قسمين مفتوحة فمضمومة وهو ما اشار اليه بقوله «نحو قوله انزل» ومفتوحة فمكسورة وهو الذي عبر

عنه بالباقي ثم قال
 وَقَوْلُهُ ءَامَنْتُمْ مُسْتَفْهَمًا * الْحَكْمُ فِيهِنَّ كَمَا تَقَدَّمَ
 لَكِنَّ بَعْدَ اَلِفِ الْحَقَّتَا * حَمْرَاءَ مِثْلَ هَذِهِ اِنْ اَنْتَا
 جَعَلْتَ هَذِهِ هِيَ الْمَلِيْنَةُ * وَاِنْ جَعَلْتَهَا هِيَ الْمُسْكَنَةُ
 وَاَلِهَتُنَا فِي الزُّخْرُفِ

فَأَلِفَ الْحَمْرَاءَ قَبْلُ الْحَقْنِ * وَأَنْقَطَ عَلَيْهَا أَوْ بِنَقْطِ عَوْضَنَ
ذَكَرْنَا حَكْمَ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ هَمْزَاتٍ وَلَمْ يَرْسَمِ الْبَصُورَةَ وَاحِدَةً وَهُوَ أَهْتْنَا
فِي الزَّخْرِفِ وَءَامَنْتُمْ الْمُسْتَفْهَمَ بِهِ أَمَا أَهْتْنَا فِي الزَّخْرِفِ فَهُوَ (وَقَالُوا أَهْتْنَا خَيْرٌ
أَمْ هُوَ) وَقَيْدُهُ بِالزَّخْرِفِ احْتِرَازًا مِمَّا فِي غَيْرِهَا كَقَوْلِهِ تَعْلَى (إِنَّا لَنَارِكُوكُمْ أَهْتْنَا) وَأَمَا
ءَامَنْتُمْ الْمُسْتَفْهَمَ بِهِ أَيِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ اسْتَفْهَامٌ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مَوْضِعَ فِي
الْأَعْرَافِ وَمَوْضِعَ فِي طَهٍ وَمَوْضِعَ فِي الشُّعْرَاءِ وَقَيْدُهُ بِالِاسْتَفْهَامِ احْتِرَازًا مِنْ غَيْرِ
هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعْلَى (إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ) وَضَمِيرُ فِيهِنَّ مِنْ (قَوْلِهِ
الْحَكْمِ فِيهِنَّ كَمَا تَقْدُمُ) يَعُودُ عَلَى ءَاهْتْنَا وَءَامَنْتُمْ وَجَمْعُهُ بِإِعْتِبَارِ الْمَوَاضِعِ إِذَا مَوَاضِعَ
ءَامَنْتُمْ ثَلَاثَةً كَمَا ذَكَرْنَا وَمَعْنَى كَلَامِهِ أَنَّ حَكْمَ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ هَمْزَاتٍ كَالْحَكْمِ
الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا اجْتَمَعَ فِيهِ هَمْزَتَانِ مُتَّفَقَتَانِ فَيَجْرِي هُنَا مَا قَدِمَهُ هُنَاكَ مِنَ الْخِلَافِ
فِي كَوْنِ الصُّورَةِ لِأَوَّلِي أَوْ لِثَانِيَةٍ وَمِنْ اخْتِيَارِ كَوْنِهَا لِثَانِيَةٍ وَمَا يَنْبَغِي عَلَى الْإِخْتِيَارِ
الْمَذْكُورِ مِنَ الضَّبْطِ وَلَمَّا كَانَ عَمُومُ قَوْلِهِ «الْحَكْمُ فِيهِنَّ كَمَا تَقْدُمُ» يَقْتَضِي اخْتِيَارَ
جَعْلِ الصُّورَةِ لِغَيْرِ الْأَوَّلِي كَمَا تَقْدُمُ فِي الْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَّفَقَتَيْنِ وَاحْتِمَلُ هُنَا أَنْ تَكُونَ
الصُّورَةُ لِلْوَسْطِي وَأَنْ تَكُونَ لِلْآخِرَةِ اسْتَدْرَكَ أَوْجُهَ الضَّبْطِ الْمُتَفَرِّعَةَ عَلَى الْإِحْتِمَالَيْنِ
بِقَوْلِهِ «لَكِنْ بَعْدَ الْفِ الْحَقْتَا» الْخِ وَجَمَلْتُمَا ثَلَاثَةَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ أَنْ تَلْحَقَ بَعْدَ الْأَلِفِ
الْكَحْلَاءِ الْفَا حَمْرَاءَ مِثْلَ هَذِهِ أَيِ مِثْلِ الْأَلِفِ الْكَحْلَاءِ وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ مِثْلَ هَذِهِ أَنَّ
الْأَلِفَ الْحَمْرَاءَ تَكُونُ مَسَاوِيَةً لِلْأَلِفِ الْكَحْلَاءِ فِي الصُّورَةِ وَالْقَدْرِ وَأَنَّ كَانَتْ مُخَالَفَةً
لَهَا فِي اللَّوْنِ وَهَذَا الْوَجْهُ الْأَوَّلُ مَبْنِيٌّ عَلَى جَعْلِ الصُّورَةِ لِلْوَسْطِي كَمَا إِشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ
(أَنَّ أَنْتَ جَعَلْتَ هَذِهِ هِيَ الْمَلِينَةُ) أَيِ إِنَّمَا تَلْحَقُ الْأَلِفَ الْحَمْرَاءَ بَعْدَ الْكَحْلَاءِ إِذَا
جَعَلْتَ هَذِهِ أَيِ الْكَحْلَاءَ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ الْمَلِينَةِ أَيِ الْمُسَهَّلَةِ لِنَافِعِ وَهِيَ الْهَمْزَةُ
الْوَسْطِي وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ النُّقَاطِ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَالَى الْخُذْفُ مَعَهُ بِخِلَافِ غَيْرِهِ
وَلِهَذَا بَدَأَ بِهِ النَّاطِمُ وَبِهِ جَرَى الْعَمَلُ وَلَمْ يَنْبَغِ النَّاطِمُ عَلَى جَعْلِ النُّقْطَةِ الَّتِي هِيَ
عَلَامَةُ التَّسْهِيلِ عَلَى الْأَلِفِ الْكَحْلَاءِ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَمَا لَمْ يَنْبَغِ عَلَى جَعْلِ النُّقْطَةِ

الصفراء في السطر لدخول ذلك في عموم قوله «الحكم فيهن كما تقدم» الوجه الثاني ان تلحق الالف الحمراء قبل الكحلاء وتجعل عليها علامة التسهيل الوجه الثالث ان تعوض الالف الحمراء بنقطة حمراء في موضع الهزة الثانية بان تكتفي بالنقطة عن الحاق الالف وهذان الوجهان مرجوحان وهما مبنيان على جعل الالف الكحلاء صورة للاخيرة كما اشار الى ذلك بقوله «وان جعلتها» اي الالف الكحلاء هي المسكنة اي صورة للهزة المسكنة المبدلة الان الفا وهي الاخيرة فالالف الحمراء قبل الحظن البيت ولم يتكلم في هذين الوجهين على حكم المحققة والمبدلة حرف مد اكتفاء بما تقدم وهذه الالوجه الثلاثة مفرعة على تسهيل الثانية بين بين وهو رواية قالون والراجح المقروء به لورش وروي عن ورش ايضا ابدال الثانية الفا وهي رواية ضعيفة ولضعفها لم يتكلم المتقدمون على النقط المبني عليها وان كانت راجحة في غير هذا الموضع من المفتوحتين وقد ذكر المتأخرون في ضبط ما اجتمع فيه ثلاث همزات وجوها كثيرة لقالون وورش أنهاها بعضهم الى ستين وجها بعضها مفرع على تسهيل الثانية وبعضها مفرع على ابدالها ولم يتعرض الناظم منها الا للالوجه الثلاثة المتقدمة لضعف ما عداها ﴿تنبيه﴾ اختلف في ايصال الالف الملحقة الى السطر وعدم ايصالها كما اختلف في ايصال سائر المحذوفات الملحقة الى ما اثبت كالياء في ايلافهم والمحققون على الايصال وجعل الحذوف على صفة الثابت الا في اللون وفي قول الناظم مثل هذه اشارة الى اختيار ايصال الالف الملحقة واختار اللبيب عدم الايصال في الكل والعمل عندنا على عدم ايصال الالف الملحقة وعلى ايصال غيرها من سائر الملحقات وقول الناظم «لكن بعد الف» فيه حذف اسم لكن والتقدير لكنك والحقا خبرها وهو بمعنى تلحق وقوله بعد الف على حذف النعت اي الف كحلاء وكل من قوله حمراء وقوله مثلها نعت لمحذوف تقديره الفائم قال **وَإِنْ يَكُنْ مُسَكَّنٌ مِنْ قَبْلِ * صَحَّ فَحُكْمُهَا لَوْ رَشِي نَقْلُ** **تُسْقِطُهَا مِنْ بَعْدِ تَقْلٍ شَكْلِهَا * وَجَرَّةٌ تَجْمَعُ لِي فِي مَحَلِّهَا**

لا قدم أن الهمزتين في كلمة متفتحتين او مختلفتين تجعل الاولى منهما نقطة صفراء
وأشعر كلامه المتقدم بان ذلك خاص بما اذا كانت الاولى محققة تعرض في هذين
البيتين الى حكم الاولى اذا لم تحقق فاخبر بانه اذا كان ساكن صحيح قبلها فحكمها
ورش نقل يعني نقل حركتها الى الساكن المذكور واسقاطها من اللفظ وبقي
شرط آخر من شروط النقل وهو ان يكون الساكن منفصلا ولم يذكره الناظم
انه تكلم هنا على نوع خاص وهو ما اجتمع فيه همزتان في كلمة وكان قبل الهمزة
لاولى فيه ساكن صحيح كما تقدم وهذا النوع لا يوجد الساكن قبله الا منفصلا
سيتكلم في الباب الذي بعد هذا على احكام النقل في الهمز المفرد والمجتمع مع
آخر وقوله تسقطها جواب عن سؤال مقدر كانه قيل له هذا حكمها في القراءة ذ
وما حكمها في الضبط فاجاب بقوله تسقطها اي اسقط الهمزة الاولى في هذا النوع
من الخط من بعد نقل شكلها اي حركتها وتجعل اي واجعل جرة في محلها وهو
الالف في نحو قل او نبكم وحاجزا اءله والسطر في نحو قل - اتم ورحيم - اشققتم
ونبه على محل الجرة ولم ينبه على شكل الهمزة اين يجعل والذي عندهم وبه جرى
العمل ان يجعل على الساكن الذي نقل اليه فيصير محر كما بحركة الهمزة وهذا اذا
كان الساكن المنقول اليه غير تنوين واما اذا كان تنوينا نحو حاجزا اءله ورحيم
- اشققتم فلا يجعل شكل الهمز اي لا يوضع اصلا على ما جرى به العمل وسياتي
وجهه في الباب الذي بعد هذا مع بيان ان جرة النقل هل توصل بصورة الهمزة
او تفصل عنها وقوله مسكن فاعل بتكن لانه من كان التامة ثم قال
وَقَبْلَ ذِي الْكَحْلَاءِ اَيْضًا تَجْعَلُ * حَمْرًا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَدِ يَفْضَلُ
لَدَا اِتِّفَاقٍ وَاخْتِلَافٍ بَعْدَهُ * وَاِنْ تَشَأْ عَوَّضَهُمَا بِمَدَّةٍ
تكلم في هذين البيتين على ضبط الف الادخال على مذهب قالون حيث يفصل
بها بين الهمزة المحققة والهمزة المسهلة المجتمعتين في كلمة سواء كانتا متفتحتين نحو
انذرتهن او مختلفتين نحو اءله فذكر في ضبطها وجهين مبينين على ما اختاره النقاط

من ان الصورة للاخيرة في المتفتتين والاولى في المختلفتين الوجه الاول ان تجعل
اي تلحق في المتفتتين قبل الالف الكحلاء الفاحمراء هي الف الادخال بحيث تكون
بين الالف الكحلاء وبين النقطة الصفراء وتلحق في المختلفتين الفاحمراء هي
الف الادخال بعد الالف الكحلاء فتكون بين الالف الكحلاء وبين النقطة
الحمراء الوجه الثاني ما اشار اليه بقوله «وان تشأ عوضهما بمده» وهو كالذي قبله
الا انك تعوض الالف الحمراء في المتفتتين والالف الحمراء في المختلفتين بمدة
اي تجعل في موضع الالف الحمراء في القسمين مدة عوضا عن الالف الحمراء
وبالوجه الاول جرى العمل عندنا ولم يذكر المتقدمون في علامة الادخال الا ما
ذكره الناظم من الوجهين ولم يذكروا الجمع بينهما وهو جعل الف حمراء فوقها
مدة وهذا منهم والله اعلم بناء على ان ذلك المد المدخل ليس بمشبع بل هو
طبيعي وهو المقروء به عندنا واجاز المتأخرون الجمع بين الوجهين بناء على ان المد
المدخل مشبع واحترز الناظم بقوله «على مذهب من قد يفصل» من مذهب ورش
الذي لا يفصل مطلقا ومن رواية قالون عدم الفصل في ائمة وفيما اجتمع فيه
ثلاث همزات وفي اءشهدوا في الزخرف على احد الوجهين في هذا الاخير وقوله
الكحلاء نعت لمحذوف اي الالف الكحلاء وقوله حمرا نعت لمحذوف ايضا اي
الفاحمراء وضمير الاثنين في قوله عوضهما يعود على الالف الحمراء التي قبل
الكحلاء في المتفتتين والالف الحمراء التي بعد الكحلاء في المختلفتين ثم قال
وَهَمْزُءِ الْاَنِّ اِذَا مَا اُبْدِلَا * وَبَابِهِ مَطُّ عَلَيْهِ جِعَالًا
تكلم في هذا البيت على الالف المبدلة من همزة الثانية في الان وبابه هل
يجعل عليها المد او لا يجعل ومراده بالان وبابه هو ما دخل فيه همزة الاستفهام
على همزة الوصل من الاسماء وذلك الان بموضعي يونس واذكرين معا بالانعام
والله اذن لكم بيونس والله خير بالنمل وجميع القراء في همزة الثانية من هذه
الالفاظ وجهان الابدال حرف مد وهو الاشهر والتسهيل بين بين وقد قدمنا

ان هذا من باب ما اجتمع فيه همزتان متفتقتان وقد تقدم ان المختار في المتفتقتين
كون الصورة للثانية وقد بنى الناظم هنا على المختار فذكر ان الهمزة الثانية اذا
اخذ فيها بالابدال حرف مد فانها حينئذ كسائر حروف المد التي وقع بعدها سبب
اشباع المد فيلزم حينئذ جعل المط اي المد على الالف الكحلاء التي هي صورة
لثانية هكذا الله واحترز بقوله «اذا ما ابدلا» مما اذا اخذ فيها بالتسهيل بين
فان الحكم حينئذ يكون كالحكم في باب انذرتهم عند من سهل الثانية وقد
تقدم بيان ذلك الا انه اتفق هنا على عدم الادخال لضعف همزة الوصل ﴿واعلم﴾
ان الان في الموضوعين مما اتفق ورش وقالون فيه على تقل حركة الهمزة الى
اللام واختلف في المد لاجل ذلك فمن اعتد بالنقل لا يجعل المد مشبعا فلا ينزل
المد على مذهبه وهذا هو الذي جرى به العمل ومن لم يعتد بالنقل كان المد عنده
مشبعا فينزل المد على مذهبه وهذا هو الذي بنى عليه الناظم هنا ولذلك حسن
منه الايتان بالان الذي هو محل الخلاف فانه اذا حكم بنزول المد في هذا مع
وجود الخلاف فيه كان نزوله فيما لا خلاف فيه وهو الله واذكرين من باب
اولى بخلاف ما لو اتى بغيره الان كالله فقد يتوهم ان الان لا يكون حكمه كذلك
وما من قوله «اذا ما ابدلا» زائدة وقوله وبابه يقرأ بالجر عطفاً على الان ثم قال
وَلَكَ فِي ءَانتَ اَنْ تَعْتَبِرَهُ * وَبَابِهِ وَلَا تَقْسُ شَأْنَ شِرَّةِ

تعرض في هذا البيت الى الالف المبدلة من الهمزة الثانية في باب ءانت هل
يوضع عليها المد على قراءة الابدال او لا يوضع وباب ءانت هو ما اجتمع فيه
همزتان مفتوحتان في كلمة ليست الثانية منهما همزة وصل نحو انذرتهم اعجمي
ارباب وقد ذكر الناظم فيه وجهين مبنيين على القول المختار في المتفتقتين وهو
جعل الصورة للثانية الوجه الاول ان تضع المد على الالف المبدلة من الهمزة الثانية
قياساً على باب الان والى هذا الوجه اشار بقوله «ولك في ءانت ان تعبره وبابه»
اي لك ان تعبر في ءانت وبابه حكم الان المتقدم فتضع المد على الالف في باب

انت قياسا على باب الان اذا ابدل يعني ولك ان لا تعتبره فلا تضع المد على
الالف في باب انت وهذا هو الوجه الثاني وبالوجه الاول جرى العمل والسبب
في هذين الوجهين مراعاة الاصل او الحال فان روعي في باب انت اصل الف
فلا يوضع عليها المد لان اصلها همزة متحركة وان روعي حالها الان وضع المد عليها
لانها حرف مد بعده سبب الاشباع وفهم من قول الناظم في انت وبابه ان هذا
الحكم انما هو فيما وقع بعد الهمزة المبدلة فيه ساكن واما ما وقع بعدها فيه متحرك
وذلك الد وء انتم في سورة الملك فلا يوضع فيه المد اذ لا سبب بعده وقوله «ولا
تقس شاشره» بعده معطوف محذوف تقديره وبابه بدليل ما قبله ويعني بذلك
ان ما اجتمع فيه همزتان متفتحتان في كلمتين واخذ فيه بقراءة من يبدل الثانية منها
حرف مد ووجد بعده ساكن كشاء انشده فانك لا تضع فيه على حرف المد
المبدل من الهمزة مدا اصلا ولا فرق في عدم وضع المد بين المفتوحتين وغيرهما
كهلوا ان كنتم اما من يراعي الاصل فعدم نزول المد عنده ظاهر واذا كان المد
لا ينزل عنده فيما كان من كلمة واحدة فاحرى ما كان من كلمتين واما من لا
يراعي الاصل بل ينظر الى الحال فيفرق بين ما كان من كلمة وما كان من كلمتين
بلزوم المد في الاول وصلا ووقفا وعدم لزومه في الثاني اذ لا وجود له في الوقف
فيه ﴿فان قلت﴾ قد تقرر عند ارباب هذا الفن ان النقط مبني على الوصل
فينبغي لذلك ان يجعل المد فيما كان من كلمتين لوجوده في الوصل ﴿قلت﴾ اجيب
بان الناظم كانه رأى ان ذلك خاص بما بقي على اصله كالمحقق او نزل منزلته
كالمسهل بين بين او بالبديل حرفا محركا واما ما خرج عن اصله بالكلية فانما
يراعى فيه اتفاق حالتي الوصل والوقف فلذلك منع قياسه على باب الان ولو
اتفق الوصل والوقف فانما يراعى اتفاقهما عند من ينظر الى الحال خاصة الا ترى
الى باب انت مع اتفاق حالتي الوصل والوقف فيه لا يوضع فيه المد اذا روعي
اصله كما تقدم ﴿واعلم﴾ ان ما ذكره الناظم في هذا البيت هو من رأيه رحمه

الله اذ لم يتكلم من تقدمه في ذلك بوجه وكلامه في ذلك صحيح وفيه دليل على
تمكنه في هذا الفن ثم قال

الْقَوْلُ فِي الصَّلَةِ عِنْدَ الْوَصْلِ * وَحُكْمِ الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ النَّقْلِ
اي هذا القول في بيان ثلاثة اشياء الاول حكم صلة الف الوصل عند وصل
الكلمة التي فيها الف الوصل بالكلمة التي قبلها والثاني حكم الابتداء بالف الوصل
والثالث حكم جرة النقل عند من اخذ بالنقل وقد ذكرها الناظم فيما سياتي على
هذا الترتيب (واعلم) ان الف الوصل وتسمى همزة الوصل لما كانت ساقطة
في الوصل وضعوا علامة تدل على سقوطها فيه وتلك العلامة هي الصلة والمراد
بها جرة صغيرة تجعل بالحراء فوق الف الوصل او تحته او وسطه على ما سيذكره
الناظم واما الابتداء فكان القياس ان لا تجعل له علامة لان النقط مبني على
الوصل لا على الابتداء وهكذا الحكم فيه عند المشاركة ان لا تجعل له علامة
رعيا للقاعدة واما غيرهم فاختاروا جعل علامة الابتداء اما لانه يخشى بسبب
جعل علامة السقوط ان يكون الف الوصل ساقطا وصلا ووقفا واما خشية ان
يتوهم ان يكون الابتداء بموضع الصلة فجعلوا علامة الابتداء تسيها على ثبوت الف
الوصل في الوقف وعلى انه لا يكون ابتداءه تابعا لمحل الصلة واصطالحوا على جعل
تلك العلامة نقطة كنقطة الاعجام صورة لالونا واما النقل فلما كانت همزة تسقط
معه وصلا ولا تثبت الا ووقفا لم يكن بينها وبين همزة الوصل فرق فجعلت فيه
الجرة الدالة على السقوط كما جعلت في همزة الوصل غير انهم فرقوا بينهما في
العبارة فسموا التي في همزة الوصل صلة للمناسبة وابقوا التي في النقل على اسمها
الاصلي الذي هو جرة وقوله في الصلة على حذف مضاف اي في حكم الصلة
وقوله ثم النقل على حذف مضافين اي ثم حكم جرة النقل ثم قال

فَصَلَاةٌ لِلْحَرَكَاتِ تَتَّبَعُ * فَفَوْقَهُ مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ يُوضَعُ
وَتَحْتَهُ إِنْ كَسْرَةً وَوَسَطَهُ * إِنْ ضَمًّا كَذَا أَتَتْ مُرْتَبِطَةٌ

اراد ان يبين هنا موضع الصلة التي هي الجرة فاخبر ان الصلة تتبع الحركات
يعني انها تكون تابعة في الحظ لحركة ما قبل الف الوصل في اللفظ فاذا نطق بما
قبل ألف الوصل مفتوحا وضعت الصلة فوق الالف نحو «وقال الله» وان نطق
بما قبله مكسورا وضعت الصلة تحت الالف نحو «وباليوم الاخر» وان نطق بما قبله
مضموما وضعت الصلة في وسط الالف نحو «الملك القدوس» وسواء كانت تلك
الحركات لازمة كالامثلة المتقدمة ام عارضة نحو (من الله . قالت امرات العزيز
قل انظروا) فعلم من هذا ان موضع الصلة يدل على حركة ما قبلها وقد قدمنا
ان الصلة تدل على سقوط الف الوصل فتكون الصلة دالة على امرين وجودها
يدل على سقوط الف الوصل وموضعها يدل على حركة ما قبلها ﴿واعلم﴾ ان
المراعى هو حركة الحرف الملفوظ به قبل الف الوصل كما ذكرنا ولا عبرة بالحرف
الموجود في الحظ الساقط في اللفظ وصلنا نحو (يايها الناس . وقالوا الحق . وفي
الله) ولا فرق في الحرف الملفوظ به قبل الف الوصل بين ان تكون له صورة في
الحظ نحو ما تقدم وبين ان لا تكون له صورة في الحظ نحو ألم الله نفورا
استكبارا محظورا انظر وقوله «كذات مرتبطه» معناه ان هذه الصلة جاءت
هكذا مرتبطة بحركة ما قبل الف الوصل على ما ذكرناه وكأنه قصد بهذا التشبيه
على قول المشاركة ان الصلة لا ترتبط بحركة ما قبلها بل تجعل دالا مقلوبة فوق
الف الوصل دائما والعمل عندنا على ما ذكره الناظم ﴿تنبيهان﴾ الاول اطلق
الناظم كالشيخين في جعل الصلة في الف الوصل ولم يفرقوا بين ان يكون ما قبله
مما يمكن الوقف عليه نحو في الله وقال الله او مما لا يمكن الوقف عليه نحو والله
وبالله وقد نص بعض علماء الفن على ان ذلك خاص بالف الوصل الذي يمكن
الوقف على ما قبله واما ما لا يمكن الوقف على ما قبله فلا تجعل فيه الصلة وبهذا
التفصيل جرى العمل عندنا وجماعة ما وقع في القرء ان قبل الف الوصل مما لا يمكن
الوقف عليه ستة احرف يجمعها قولك «فكل وتب» نحو فالله كالطود لابنه والطور

تالله باسم الله ﴿الثاني﴾ قول الناظم ووسطه ان ضمة هو كقول الشيخين جعلت في وسط الالف وذلك صريح في اتصال الصلة بالف الوصل لانه لا يقال في الوسط الا لما كان متصلا الا انهم لم يعبروا بما هو صريح في الاتصال الا في الف الوصل الواقعة بعد الضم وعبارتهم في الف الوصل الواقعة بعد الفتح والكسر مجملة فاذا رد المجمل الى المفسر كانت الصلة متصلة بالف الوصل في جميع الاحوال وبهذا جرى عملنا والضمير في قوله ففوقه وتحتة ووسطه يعود على الف الوصل وقوله كسرة يصح نصبه على انه خبر لكان محذوفة اي ان كان شكل ما قبلها كسرة ويصح رفعه بفعل محذوف تقديره ان وجدت قبله كسرة ومثل هذا يجري في قوله ان ضمة ثم قال

وَإِنْ تَنْوِنُ تَحْتَهُ جَعَلْتَا * وَوَسَطًا إِنْ ثَالِثًا أَلْزَمْتَا * ضَمًّا
لما ذكر قبل هذا ان الصلة تكون تابعة لحركة الحرف الذي قبل الف الوصل وكان مراده من ذلك حركة الحرف الملفوظ به لا الموجود خطأ خاف ان يتوهم ان المراد الحرف الموجود خطأ فاتي بهذا الكلام ليرفع ذلك التوهم وينبه على ان المراد حركة الحرف الملفوظ به وجد في الخط ام لا كما قدمناه ومعنى كلامه ان الف الوصل ان كان قبله تنوين فانه لا بد من تحريكه لالتقاء الساكنين والاصل في التحريك لالتقاء الساكنين الكسر الا لما عارض فلذلك حكم بانه مهما وجد التنوين قبل الف الوصل جعلت الصلة تحت الف الوصل وما ذاك الا لان التنوين انما ينطق به مكسورا فجعلت الصلة من اسفل تنبيها على كسر التنوين وذلك نحو نفورا استكبارا حكيم انفروا بغلام اسمه فان لم ينطق بالتنوين مكسورا بل اُبقي على سكونه وذلك في عادا الاولى بالنجم على قراءة نافع ومن واقفه بادغام تنوين عادا في اللام من الاولى فظاهر اطلاق الناظم كغيره من المتقدمين ان الحكم فيه كالمكسور وقال المتأخرون المعتبر حينئذ حركة ما قبل التنوين فتجعل الصلة حينئذ فوق الالف نظرا الى حركة الدال لاسيا ولفظ التنوين قد ذهب بالادغام وبما قاله المتأخرون

جرى العمل عندنا فان نطق بالتنوين مضموما فالحكم ما اشار اليه بقوله «ووسطا ان ثالثا الزمتا ضما» يعني ان ثالث حروف الكلمة التي اولها الف وصل اذا ضم ضمة لازمة فاجعل الصلة في وسط الالف اشعارا بان التنوين المنطوق به قبلها مضموم وذلك نحو محظورا انظر ومين اقتلوا في قراءة نافع ومن واقفه بضم التنوين اتباعا للثالث واستقالا للخروج من كسر الى ضم لان الساكن الفاصل بينهما في اللفظ ليس بحاجز حصين ﴿فتحصل﴾ ان الف الوصل الواقعة بعد التنوين تارة توضع الصلة في وسطها وذلك اذا كان الثالث مضموما ضما لازما وتارة توضع فوقها وذلك في عادا الاولى وتارة توضع تحتها وذلك فيما عدا القسمين وخرج بضم الثالث نحو كذبت عاد المرسلين لان الكلمة التي في اولها الف الوصل وهي ال ثنائية لثالث لها والحرف المضموم وهو الميم اول كلمة اخرى فلذلك كسر التنوين وجعلت الصلة تحت الف الوصل لا في وسطه وخرج بالضمة اللازمة الضمة التي لا تلزم نحو (بغلام اسمه) اذ هي حركة اعراب تختلف بحسب العوامل فلذلك كان التنوين معها مكسورا وقوله تنون بضم التاء وكسر الواو فعل الشرط الذي هو ان ومفعوله محذوف تقديره ما قبل الف الوصل اي وان تنطق بما قبل الف الوصل منونا وقوله جعلت جواب الشرط ومفعوله الاول محذوف تقديره الصلة وتحتته في محل المفعول الثاني والهاء عائدة على الف الوصل وجعلت لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر ثم قال

وَوَضِعُ ضَبْطُ الْإِبْتِدَاءِ * تَقَطُّ كَوْضَعِ الشَّكْلِ بِالْخَضْرَاءِ
أَمَامَهُ إِذَا بَضِمَ ابْتَدَأَتْ * وَفَوْقُ إِنْ فَتَحُ وَتَحْتَ إِنْ كَسَرَتْ
تكلم هنا على ضبط الابتداء بالف الوصل فذكر علامة الابتداء عند من يجعلها
وذكر لونها ومحلها فاشار الى ان علامة الابتداء نقطة توضع كوضع الشكل الموجود
وصلا واراد بقوله كوضع الشكل افادة ان نقطة الابتداء تفصل عن الف الوصل
في جميع الاحوال كما يفصل الشكل عن الحرف وهذا هو التحقيق الذي جرى

به العمل خلافا لمن قال باتصال نقطة الابتداء بالف الوصل ووجه الفصل ان الذي عند الايمة ان هذه النقطة هي حركة الف الوصل جعلت كقطع الاعجام على ضبط ابي الاسود الدؤلي المتقدم والاجماع على ان حركة القتح والكسر لا تكون متصلة بحرفها وكذلك حركة الضم عند الجمهور ثم اشار الى لون نقطة الابتداء فقال بالحضراء اي ان نقطة الابتداء تجعل بالحضراء لا بالحمراء التي يجعل بها الشكل الموجود وصلا وانما خالفوا بينهما في اللون تنبيها على ان جعل علامة الابتداء مخالف للقاعدة التي هي بناء النقط على الوصل ثم بين في البيت الثاني محل علامة الابتداء التي هي النقطة الخضراء فقال انك اذا ابتدأت بالف الوصل مضمومة جعلت النقطة امام الالف نحو محظورا انظر واذا ابتدأت بها مفتوحة جعلت النقطة فوق الالف نحو (قال الله) واذا ابتدأت بها مكسورة جعلت النقطة تحت الالف نحو (ان اربتم) فنقطة الابتداء انما يعتبر فيها حركة الف الوصل نفسها لا حركة ما قبلها واستفيد من قول الناظم اذا بضم ابتدأت ان علامة الابتداء لا تجعل الا فيما يمكن الابتداء به والوقف على ما قبله كالامثلة المقدمة واما ما لا يمكن الابتداء به لعدم امكان الوقف على ما قبله وهو حروف «فكل وتب» المتقدمة نحو فالله كالذين لابنه والله تالله بالله فلا تجعل فيه نقطة الابتداء اذ لا

يبتدا به وهذا هو الذي يدل عليه كلام الشيخين وبه جرى العمل ثم قال
وَحَكْمُهَا لِيُورِثَهُمْ فِي النَّقْلِ * كَحَكْمِهَا فِي أَلْفَاتِ الْوَصْلِ
فَفَوْقَهُ أَوْ تَحْتَهُ أَوْ وَسَطًا * فِي مَوْضِعِ الْهَمْزِ الَّذِي قَدْ سَقَطَ
لما كانت الهمزة المنقولة حركتها تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء صارت
كهمزة الوصل في جعل الجرة الدالة على السقوط وفي تبعية محل الجرة لما قبلها
ولذلك شبه الناظم في البيت الاول كغيره حكم الجرة في النقل لورش بحكم الصلة
في الفات الوصل فالهمزة اذا نقلت حركتها الى ما قبلها بالشروط المعلومة تسقط
من اللفظ وتجعل جرة كجرة الف الوصل في محلها دالة على السقوط ويكون محل

تلك الجرة تابعا لما قبلها والمعتبر فيما قبلها ما كان منطوقا به فان نطق به مفتوحا
وضعت الجرة فوق الالف نحو قد افلح والم احسب الناس وفي كبد ايحسب
وان نطق به مكسورا وضعت تحت الالف نحو من املاق وجمعا ان الانسان
ورافعة اذا وان نطق به مضموما وضعت وسط الالف نحو قل اوحى ولاي يوم
اجلت وسواء كان الحرف المنطوق به قبلها موجودا في الخط ام لا كما تقدم في
التمثيل والى تفصيل تبعية جرة النقل الى ما قبلها اشار في البيت الثاني بقوله
ففوقه اي الالف يعني ان نطق قبله بفتح او تحته اي الالف يعني ان نطق قبله
بكسر أو وسطا يعني ان نطق قبله بضم فأو في كلامه للتفصيل لا للتخيير ولرفع
توهم أنها للتخيير اتى بقوله «في موضع الهمز الذي قد سقطا» وما ذكره الناظم
وغيره من الائمة من ان الجرة الدالة على السقوط هي التي تجعل في موضع الهمزة
مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة هو المعول عليه والمعمول به خلافا لمن قال
تجعل في موضع المفتوحة فتحة وفي موضع المضمومة ضمة وفي موضع المكسورة
كسرة ﴿واعلم﴾ ان ما تقدم من وضع الجرة فوق الالف او تحتها او في وسطها
محلها اذا كانت الهمزة منفصلة عن الساكن كما في الامثلة المتقدمة واما اذا كانت
الهمزة متصلة به وذلك في رداء اولام التعريف نحو عادا الاولى والارض والازفة
فلا توضع الجرة اصلا كما ذكره بعض علماء الفن وبه جرى العمل ﴿تبيينان﴾
الاول تكلم الناظم على محل جرة النقل وسكت عن شكل الهمزة اين يوضع
والذي عندهم وبه جرى العمل ان يوضع على الساكن الذي تقل اليه فيصير
محركا بحركة الهمزة كما قدمناه في باب الهمز وهذا اذا كان الساكن المنقول
اليه غير تنوين واما اذا كان تنوينا نحو (فك رقبة او اطعام . فوسطن به جمعا
ان الانسان . رافعة اذا رجت . لاي يوم اجلت) فلا يوضع الشكل المنقول من الهمز
اصلا لان التنوين لما ذهب من الخط صحبته حركة النقل التي حرك بها فاكتفى
عن الجميع بوضع حركة مجانسة لحركة الحرف الذي قبله كما اكتفى بوضعها

في حال سكونه لذهابه مع سكونه من الحُط ومما يقرب من ذلك آلم أحسب
الناس فان اكثر المتأخرين على ان الميم الساكنة التي هي الميم الثانية هي المحذوفة
من الحُط ولما حذفت منه صحبتها حركة النقل ولهذا لا توضع على الميم المرسومة
حركة النقل على ما جرى به العمل وانما توضع كسرتها تحتها ﴿الثاني﴾ تشبيهم
جرة النقل بصلة الف الوصل يقتضي اتصالها بالالف كما في الف الوصل وهو
الجارى على القول باتصال الهمزة بصورتها الذي اختاره الداني وقد قدمناه في
باب الهمز واختار جماعة من المتأخرين فصل جرة النقل عن الالف ليحصل الفرق
بينها وبين صلة ألف الوصل وهذا الاختيار جار على القول بفصل الهمزة عن
صورتها الذي قدمناه عن الداني في باب الهمز ايضا وقول الناظم او وسطا صريح
في الاتصال لانه لا يقال في الوسط الا لما كان متصلا بصورته والعمل عندنا على
الاتصال وما احتج به من اختار الانفصال من طلب الفرق بين جرة النقل
وصلة الف الوصل مستغنى عنه لان الفرق بينهما حاصل بوجود نقطة الابتداء في
الف الوصل وانعدامها في النقل، والضمير في قوله وحكمها الاول عائد على الجرة
وفي حكمها الثاني عائد على الصلة والضمير المضاف اليه ورش عائد على القراء ثم قال
فَإِنْ آتَى مِنْ بَعْدِ هَمْزٍ أَلْفٌ * قَبْلَهُ مَحَلٌّ هَمْزٍ تَأَلَّفُ
لما ذكر ان جرة النقل توضع فوق الالف او تحته او وسطه قدر كان سائلا فقال له
هذا اذا كان الالف صورة للهمزة التي نقلت حركتها فما الحكم اذا كانت الهمزة
لا صورة لها والالف انما هو حرف مد بالاصالة نحو ولقد اتينا حميم ان فاشار
في هذا البيت الى جواب هذا السؤال فقال اذا اتاك الف بعد الهمزة التي لا
صورة لها المنقول حركتها فانك تضع الجرة قبل الالف في المحل الذي كنت تالف
فيه الهمزة اي تعدها وهو السطر اذ هو موضع الهمزة التي لا صورة لها كما تقدم
للتناظم وهذا الوجه الذي اقتصر عليه هو احد وجهين ذكرهما التقاط والوجه
الثاني كالاول الا أنك تجعل دارة على الالف اشعارا بانه ساكن لئلا يتوهم ان

حركة الهمزة اليه نقلت ولضعف هذا التوهم اختار النقاط الوجه الاول وبه جرى
العمل وقوله محل يقرأ بالنصب على انه بدل من قوله قبله ثم قال
الْقَوْلُ فِي النِّقْضِ مِنَ الْهَجَاءِ * *

اي هذا القول في بيان حكم الحروف التي نقصت من الهجاء يعني حذفت من
خط المصاحف العثمانية واكثر ما وجد الحذف في حروف المد الثلاثة التي هي
الالف والواو والياء لكثرتها وربما كان في النون الساكنة لشبهها بحروف المد لانه
يصوت بها كحروف المد والحذف في حروف المد على ما سيذكره الناظم يكون
اما لاجتماع مثلين او للاختصار او لوجود عوضه من ياء او واو والاول يكون اما
لاجتماع الفين او لاجتماع واوين او لاجتماع ياءين وكل منها يكون احد المثلين فيه
صورة للهمزة وغير صورة لها وانما تعرضوا لحكم الحروف المحذوفة من الخط لان
اللفظ لما كان يقتضي وجودها ولم توجد في الرسم خافوا ان يتوهم سقوطها لفظا
لسقوطها رسما فتعرضوا لحكمها رفعا لذلك التوهم ثم قال

* * * **إِنْ شِئْتَ أَنْ تُلْحَقَ بِالْحَمْرَاءِ**

أَوَّلَ مَا الثَّانِي بِهِ قَدْ دَخَلَ * * * عِلْمَةٌ لِلْجَمْعِ أَوْ أَنْ أُصْلَا

نَحْوُ النَّبِيِّينَ تَرَاءُ * * * **قسم الناظم اجتماع المثلين الى ثلاثة اقسام قسم يكون**
اول المثلين فيه ساكنا وقسم يكون فيه مضموما وقسم يكون فيه مشددا وسيتكلم
فيما سيأتي على القسمين الاخيرين وتكلم هنا على القسم الاول فاشار الى انه اذا
اجتمع مثلان وحذف احدهما من الرسم وكان اولهما ساكنا وثانيهما اصليا او دالا
على الجمع وبنيت على ان ثاني المثلين هو الثابت واولهما هو المحذوف فانك في
المثل الاول بالخيار ان شئت الحقته بالحمراء وان شئت لم تلحقه اصلا يعني وتجعل
في موضعه مدا دلالة على انه ممدود ولا فرق في هذا التخيير بين ان يكون المثلان
ياءين او الفين او واوين وان كان الناظم انما مثل للياءين والالفين فمثل للياءين
بالنبيئين وهو مما اجتمع فيه ياء ان اولاهما ساكنة جيء بها لبناء فعيل وهي التي

بين عين الكلمة ولامها والثانية هي علامة الجمع والاعراب واتفقت المصاحف على كته بياء واحدة لثلاثا يجتمع فيه ياء ان اذ لا وجود للهمز الفاصل بينهما خطأ فيجوز ان تكون الياء المحذوفة هي الاولى وان تكون هي الثانية ورجح الداني حذف الاولى ورجح ابو داود حذف الثانية كما قدمه الناظم في الرسم وعلى ما رجحه الداني يأتي في ضبط النيئين ما ذكره الناظم هنا من التخيير والعمل عندنا على ما رجحه ابو داود وعليه فكيفية ضبط النيئين ان تجعل الياء الاولى سوداء والياء الثانية حمراء بعد السوداء وتعمل الهمزة نقطة صفراء بين الياءين كما قدمناه في الرسم ومثل للالفين براء وهو مما اجتمع فيه الفان الاولى لبناء وزن تفاعل وهي التي بعد الراء والثانية اصلية بدل من لام الكلمة وسيتكلم على ما اذا كانت الالف الاولى اصلية والثانية الف الاثني وذلك في جاء انا واتفقت المصاحف على كتب تراء بالفاء واحدة لثلاثا يجتمع فيه مثلان اذ الهمزة غير موجودة في الخط وقد ذكر الشيخان احتمال ان تكون الالف المرسومة فيه هي الاولى وان تكون هي الثانية وصرح الناظم في الرسم باختيار حذف الاولى واثبات الثانية تبعاً للشيخين وبه جرى العمل كما قدمناه هناك وعليه يأتي في ضبطه الوجهان المخير فيهما هنا والعمل عندنا على الوجه الاول منهما وهو ان تلحق الالف التي قبل الهمزة بالحمراء وتضع عليها المد لوجود سببه وتعمل الالف التي بعدها سوداء وقد تكلمنا في الرسم على تراء ابسط مما ذكرناه هنا وما يشمله كلام الناظم هنا ليسوء والانه مما اجتمع فيه مثلان اولهما ساكن والثاني دال على الجمع والمثلان فيه واوان الاولى عين الكلمة وهي التي بعد السين والثانية ضمير الجمع وهي التي بعد الهمزة واتفقت المصاحف على كته بواو واحدة لثلاثا يجتمع فيه واوان اذ الهمز الفاصل بينهما غير موجود خطأ فيجوز ان تكون الواو المحذوفة هي الاولى ويجوز ان تكون هي الثانية وقد تقدم للناظم في الرسم التصريح بترجيح حذف الاولى وثبوت الثانية وهو الذي جرى به العمل كما قدمناه هناك وعليه يأتي في ضبطه ما

ذكره الناظم هنا من التخيير بين ان تلحق الواو الاولى بالحراء في السطر
وتجعل المد عليها لوجود سببه وبين ان لا تلحقها وتعوضها بمد تضعه فوق الجرة
على موضع الواو وبالوجه الاول جرى العمل عندنا وقوله ان شئت شرط حذف
جوابه اي فالحق واول مفعول بتلحق وما التي اضيف اليها اول صادقة على مثلين
والباء في به بمعنى من والضمير عائد على لفظ ما وان في قوله او أن اصلا مفتوحة
الهزة زائدة واصلا معطوف على قد دخلا وسبك الكلام ان شئت ان تلحق
اول مثلين الثاني منهما دخل علامة للجمع أو اصلا اي كان اصليا فالحق وقد
احسن الناظم في قوله علامة للجمع اذ لو قال ضمير جمع لخرج منه النيئين ولو
قال علامة اعراب لخرج منه ليسوء وافاتي بعبارة شاملة للقسمين ثم قال
ثُمَّ مَا * * * اُولَاهُمَا ضُمَّتْ فِي التَّانِي كَمَا * * * هَذَا كَيْدُوْنَ
تكلم هنا على المثليين اذا ضم اولهما كيلوون وهو القسم الثاني من اقسام اجتماع
المثليين فذكر ان حكم ثاني المثليين فيه كحكم اول المثليين في هذا القسم الاول الذي
تقدم له وهو التخيير في الحاقه وعدم الحاقه على ما سنبينه ثم مثل لذلك بيلوون
وقد اجتمع فيه وفيما مائله كيستوون والفاوون واوان احداها عين الكلمة وهي
الاولى المضمومة والاخرى ساكنة علامة للجمع وسيتكلم على ما اذا كانت الاولى
مضمومة والثانية ساكنة لبناء الكلمة نحو ما ووري واتفقت المصاحف على كتب
يلوون ونحوه بو او واحدة لثلا يجتمع مثلان فيجوز ان تكون الواو المحذوفة هي
الاولى ويجوز ان تكون هي الثانية ونص الناظم في الرسم على اختيار حذف الثانية
وبه جرى العمل كما قدمناه هناك وعليه ياتي في ضبط هذا القسم ما اشار اليه الناظم
هنا من التخيير في الحاق الواو الثانية بالحراء وترك الحاقها وبالحاقها جرى العمل
عندنا وقد نص الداني على هذين الوجهين الا ان ظاهره يعطي بقاء موضع الواو
المحذوفة خاليا على الوجه الثاني وقال ابو داوود ان شئت ألحقت الواو وان شئت
تركتها وجعلت في موضعها مداها والظاهر ان كلام ابي داوود مفسر لكلام الداني

وحيث فليس هناك الا وجهان لاثلاثة كما فهمه بعضهم وما من قول الناظم ثم ما موصولة واقعة على المثلين وهما هنا الواوان وقوله في الثاني متعلق بمحذوف والتقدير فالحكم في الثاني وما من قوله كما زائدة والمخفوض بالكاف اسم الاشارة العائد على القسم الاول وعبر باولاهما بصيغة التانيث ثم عبر بالثاني بصيغة التذكير لان الحروف تذكر وتؤنث وقوله كيلوون خبر مبتدا محذوف اي وذلك ثم قال

وَإِنْ شَدَّدتَا * كَنَحَوِ الْأَمِيَيْنِ

اشار هنا الى حكم القسم الثالث من اقسام اجتماع المثلين وهو ما كان اول المثلين فيه مشددا فقال وان شددتا كنحو الاميين يعني ان اول المثلين اذا كان مشددا وذلك في الاميين والحواريين وربانيين ومثلها النبيين بالتشديد على قراءة غير نافع فان حكمه حكم القسم الذي قبله في أنك في المثل الثاني بالخيار في الحاقه وترك الحاقه وهذا مبني على ما رجحه ابو داود وقدمه الناظم في الرسم من حذف الياء الثانية في ذلك وهو الذي جرى به العمل وعليه ياتي في ضبط هذا القسم ما أشار اليه الناظم هنا من التخيير في الحاق الياء الثانية بالحمراء وترك الحاقها لدلالة البكرة عليها لكن تجعل في موضعها مطا على ما قدمناه في قسم يلوون الا ان ما ذكره الناظم في هذا القسم من التخيير مخالف لظاهر كلام المتقدمين وهو انه لا بد من الحاق الثانية اذا قلنا انها هي المحذوفة وكان الناظم قاس هذا القسم على قسم يلوون فانهم جوزوا فيه عدم الحاق كما تقدم ولا فرق بينهما اذ كل واحد منهما الاول فيه متحرك والثاني ساكن من جنس حركة ما قبله علامة للجمع فقياس احدهما على الاخر صحيح وبالحاق الياء الثانية جرى العمل وان شددتا شرط ومفعول شددتا مقدر اي اول المذاين وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه تقديره

ففي الثاني الخ ثم قال * والتزمتا

أَنْ تُلْحِقَ الْأُخْرَى إِذَا مَا حُذِفَتْ * فِيمَا بِهِ أَوْلَاهُمَا قَدْ سَكَنْتْ
لما ذكر في ضبط قسم النبيين وتراء وليسوا والتخيير بين الحاق وتركه بناء

على حذف المثل الاول منه تعرض هنا إلى ضبطه بناء على حذف المثل الثاني منه
فذكر ان المثليين المجتمعين المحذوف احدهما اذا بنيت على حذف ثانيهما لزم
اللاحق في الثاني اذا كان المثل الاول ساكنا ومراده بذلك قسم النبيئين وتراء
وليسواً وا فيكون فيه حيثئذ ثلاثة اوجه الوجهان اللذان قدمهما وهما اللاحق
والتعويض بالمد بناء على حذف المثل الاول منه والوجه الثالث هو المذكور هنا
وهو لزوم اللاحق وعدم الاستغناء عنه بالمد بناء على حذف المثل الثاني منه وقد
قدمنا ما به العمل واحترز بسكون المثل الاول عن قسم يلوون وقسم الاميين فيجوز
في المثل الثاني منهما اللاحق وتركه كما تقدم واما المثل الاول منهما اذا قلنا انه
هو المحذوف فلا بد من الحاقه لانه محرك والمحرك لا يصح اسقاطه وتعويض المد
عنه لانه ليس بحرف مد ولذا لم يتكلم عليه الناظم وانما جوزوا الوجهين في
الثاني من قسمي يلوون والاميين لان الضمة والكسرة تدلان على ما لم يلحق وعينوا
اللاحق في ثاني قسم تراء وما معه وان كانت حركة ما قبله تدل عليه لانها لما
كانت حركة همز والهمز لا وجود له في المصحف صيرت كالعدم ﴿تنبيه﴾ لا
يدخل في كلام الناظم هنا الموهودة وان كان اول المثليين فيه ساكنا لانه سيتكلم
بعد على حكم الواوين اذا كانت الثانية منهما لبناء الكلمة والموهودة من ذلك
وقوله والترمتا لفظه لفظ الخبر والمراد به الامر اي والترم ان تلحق وما الواقعة
بعد اذا زائدة وقوله فيما متعلق بتلحق وما موصولة واقعة على اللفظ واولاهما
مبتدا وضميره عائد على المثليين المفهومين من السياق وخبره قد سكنت وبه متعلق
بسكنت والباء بمعنى في والضمير عائد على ما ثم قال

وَإِنْ حَذَفْتَ مَا عَلَيْهِ بُنْيَا * أَلْفَظُ نَحْوُ قَوْلِهِ مَا وُورِيَا
فَفِيهِ تَخْيِيرٌ لَدَا الْإِلْحَاقِ * وَإِنْ تَكُ الْأُولَى فَبَاتَّفَاقِ
وَعَكْسُ هَذَا جَاءَ فِي جَاءَ أَنَا * وَحَذَفُ إِخْرِي بِهِ اسْتَبَانَا
ذكر في البيتين الاولين حكم ما اجتمع فيه واوان والثانية ساكنة لبناء الكلمة ومثل

لذلك بقوله تعالى ما ووري ومثله الموءودة وداوود وحاصل ما ذكره في هذا النوع انك اذا حذف ما بني عليه اللفظ وهو الواو الثانية جازلك في ضبطه وجهان احدهما الحاقه بالحمراء والثاني عدم الحاقه لدلالة الضمة عليه ولم يزد الداني على هذا وظاهره يقتضي بقاء موضع المحذوف خاليا على الوجه الثاني وقال ابو داوود بعد ذكر الوجه الاول وان شئت تركت الحاقه وعوضته بمد والظاهر أن كلام ابي داوود مفسر لكلام الداني وحيثذ فليس في هذا النوع على حذف الواو الثانية الاوجهان لا ثلاثة كما فهمه بعضهم واما اذا بنيت على حذف الواو الاولى فاشار الناظم الى انه يتعين فيه الالحاق باتفاق اهل الفن وقد صرح الناظم في الرسم باختيار حذف الثانية وبه جرى العمل عندنا وعليه ياتي الوجهان المبينان على حذفها والعمل عندنا على الوجه الاول منهما ثم ذكر الناظم في البيت الثالث أن حكم جاء انا على عكس حكم ووري والالف الاولى في جاء انا اصلية والثانية الف الاثين ومراده بالعكس أنك اذا أثبت الالف الاولى التي قبل الهمزة في جاء انا لم يصح الاستغناء عن الالف الثانية بالمد بل لابد من الحاقها بالحمراء وان أثبت الالف الثانية التي بعد الهمزة جازلك في الالف الاولى الالحاق يعني مع جعل المد عليها لوجود سببه وجازلك ايضا فيها عدم الالحاق يعني وتجعل في موضعها مدا وقوله وحذف اخر به استباناً أفاد به اختيار حذف الاخير في جاء انا وبه صرح في الرسم وهو الذي جرى به العمل وقوله وان تك شرط جوابه مقدر بعد الفاء من قوله فباتفاق أي فالحقها وحذف نون تكن قبل الساكن وذلك قليل في كلام العرب ثم قال

وَأَلْحَقْنَ أَلْفًا تَوَسَّطًا * مِمَّا مِنَ الْخَطِّ اخْتِصَارًا سَقَطًا
لما قدم الكلام على ما حذف لاجتماع مثلين وهو النوع الاول شرع هنا في الكلام على ما حذف من حروف المد اختصارا وهو النوع الثاني فامر بالحاق الالف المتوسط الذي سقط أي حذف من الخط لاجل الاختصار نحو العالمين قال في

التنزيل ويترك الكاتب في هذا وما أشبهه فسحة لالحاق الالف اه ويكون
الالحاق بالحمراء ولم يحتج الناظم الى بيان موضع الالحاق لانه لا يتوهم جعله في
غير الموضع الذي ينطق به فيه وقد نهنا في باب الهمز على الخلاف في ائصال الالف
الملاحقة الى السطر وعدم ائصالها وعلى ان العمل على عدم ائصالها واحترز الناظم
بقوله توسط عن الالف المتطرف فانه سيتكلم عليه والالف المتوسط ان كان ما
بعده متحركا فلا بد من الحاقه نحو الصابرين وان كان ما بعده ساكنا نحو صفات
ومحياتي عند من حذف الفه فيجوز الحاقه وهو المعمول به ويجوز ترك الحاقه جعل
المد موضعه وخص الحكم بالالف لان الواو لا تحذف من الوسط اختصارا
وكذا الياء اذا كانت حرف مد بالاصالة وانما يحذفان من الطرف وذلك في
الزوائد والصلوات وقد تقدم الحكم فيها ومراده بالوسط ان يوجد قبل المحذوف
شيء وبعده شيء سواء كانا متساويين نحو ابراهيم واسماعيل فان قبله ثلاثة
احرف وبعده ثلاثة احرف أو غير متساويين نحو صالح وانهار ولا فرق بين
ان يكون المحذوف المتوسط مفردا في الكلمة كما مثلنا او متعددا فيها نحو الصالحات
والسماوات وسواء كان موجودا لفظا عند جميع القراء كما مثلنا او عند بعضهم نحو
دفاع ويخادعون واطلق الناظم هنا هذا الحكم وهو مقيد بغير الالف المعانق للام
لانه سينص على حكم المعانق لها وقوله توسط فعل ماض والجملة صفة لقوله الفا
ومن الخط متعلق بسقطا واختصارا مفعول لاجله علة لسقطا والالف في توسطها
وسقطا الف الاطلاق ثم قال

وَمَا يَوَاوِي أَوْ يِيَاءٌ كِتَبًا * عَنِ وَوٍ أَوْ عَنِ حَرْفِ يَاءٍ قَبْلًا
تكلم هنا على ما حذف من حروف المد لوجود عوضه من ياء او واو وهو النوع
الثالث فأخبر ان الالف الذي كتب في المصاحف واوا او ياء قلبه اهل الضبط على
الواو والياء يعني الحقوه بالحمراء فوق عوضه الذي هو الواو والياء فمثال المكتوب
واوا الحيوة والزكوة ومثال المكتوب ياء هديهم ومرضية واطلق الناظم هنا هذا

الحكم وهو مقيد بغير الالف المعانق للام لانه سيدكر المعانق كما انه مقيد بالالف المتوسط لانه سيدكر المتطرف وما من قوله «وما بواو» موصولة مبتدأ وهي صادقة على الالف المحذوفة وجملة قلبا خبرها وعن بمعنى على متعلقة بقلبا والالف كتبها وقلبا للاطلاق ثم قال

وَإِنْ تَطَرَّفَتْ كَذَا تَكُونُ * مَا لَمْ يَقَعْ مِنْ بَعْدِهَا سُكُونٌ

يعني ان الالف المحذوفة من الطرف ان لم يقع بعدها ساكن لا بد من الحاقها سواء حذفت لاجتماع مثلين نحو روا كوكبا ونثا بجانبه عند من يجعل الكحلاء صورة للهمزة او حذفت لوجود عوض نحو الربوا وتردى او حذفت اختصارا كالالف التي بعد الهاء في هذا وهو لاء ونحوها وبعد الياء في يا جبال وياها ونحوها وانما كانت الالف في هذا النوع الاخير متطرفة لامتوسطة لانها التسيه ويا النداء كلمتان مستقلتان بانفسهما ولهذا كان المد منفصلا في نحو هو لاء وياها فتلحق هذه الالفات كلها في موضع النطق بها كما هو الشأن فيها اذا حذفت من الوسط وفهم من قوله «ما لم يقع من بعدها سكون» ان الالف المحذوفة من الطرف اذا وقع بعدها ساكن لا تلحق وهو كذلك لان الساكن يوجب سقوطها من اللفظ وصلا والنقط مبني على الوصل ومثاله فيما حذف اختصارا بينوم فان الفه لا تلحق عند الجميع خلافا لليب ومثاله في المعوض موسى الكتاب وقرى ومن ربوا على كتبه بالواو وانما كانت الالف في قرى ومن ربوا متطرفة لان مرادهم بالمتطرف هنا اخر الكلمة الذي تطرف خطأ فدخلت الالف في قرى ومن ربوا لانها متطرفة خطأ والتوين انما هو طرف لفظا ودخل ايضا الربوا ونحوه لان اخر الكلمة المتطرف هو الالف المعوض واما الالف التي بعد الواو فانما جي بها بعد تمام الكلمة فليست منها ولذلك سميت زائدة ﴿فان قلت﴾ مقتضى قول الناظم ما لم يقع من بعدها سكون ان لا تلحق الالف الثانية من تراءا بناء على انها هي المحذوفة والمنصوص خلافه ﴿فالجواب﴾ ان تراءا غير مراد للناظم هنا لنصه عليه فيما تقدم وكذا ما

الحق به على ما سياتي ﴿تنبه﴾ يلحق بقرى وربوا نحو ماء على المختار فيه وهو ان المحذوف منه صورة الهمزة وكذلك ملجأ عند من يجعل الالف الموجودة صورة للهمزة وان كان مرجوحا فيدخلان في مفهوم قول الناظم ما لم يقع من بعدها سكون وحينئذ لا تلحق الالف المحذوفة فيهما كما لا تلحق في قرى وربوا لسقوطها في الجميع وصلا والنقط مبني على الوصل ولا يدخل فيه نحو راء الشمس على راي من يجعل المحذوفة هي الثانية لانه عندهم ملحق براء او قد تقدم ان الناظم حكم فيه بلزوم الحاق الثانية اذا حذفت وعلته كملته وهو عدم ما يدل على المحذوفة كما قدمنا في تراء بخلاف نحو ماء وملجأ اذ علامة التنوين تدل فيهما على الالف ثم قال

وَمَعَ لَامٍ اَلْحَقَّتْ يُمْنَاهُ * لَاسْفَلٍ مِنْ مُنْتَهَى اَعْلَاهُ
مَا لَمْ تَكُنْ بَوَاوِاَوْ يَاءٍ اَتَتْ * وَقِيلَ يُمْنَاهُ بِكُلِّ اَلْحَقَّتْ

تحلم هنا على الالف المعاقبة للام اذا حذفت وقسمها الى قسمين قسم حذف فيه اختصارا وقسم حذف فيه لوجود عوض فاشار الى حكم القسم الاول بالبيت الاول ومعناه ان الالف التي مع اللام اذا حذف اختصارا نحو لاعين تلحق بالحمراء في الجمة اليمنى من اللام باعتبار الكاتب ويبدأ بالالحاق من الموضع الذي انتهى فيه اعلى اللام بحيث يكون اعلى الملحق مقارنا لاعلى اللام مع بقاء بياض يسير بينهما ويمتد الملحق الى اسفل اللام ولا بد من خروج الالف الملحقة من اللام الى مطته من امام كما نصوا عليه وهذا الاحاق بهذه الكيفية منظور فيه الى الالف المعاقبة للام اذا اثبتت فانها هي التي في الجمة اليمنى على ما هو المختار لما سياتي في محله ان شاء الله ثم اشار بالبيت الثاني الى حكم القسم الثاني وهو ما حذف لوجود عوضه سواء كان واوا او ياء نحو الصلوة وموليه فذكر فيه قولين احدهما ان الالف الملحقة لا تكون معاقبة للام خارجة الى يمناه والى ذلك اشار بقوله «ما لم تكن بواو او ياء اتت» وسكت عن بيان موضعها استغناء بما

قدمه في قوله «وما بواو او بياء كتبا» البيت من انه يلحق على الواو والياء وهذا النول اقتصر عليه الداني وهو المعمول به والقول الثاني وهو مذهب ابي داوود انك تلحقها معانقة للام خارجة الى يمينه وهو معنى قوله «وقيل يمينه بكل ألحقت» اي تلحق يمينه سواء كانت مما حذف اختصارا او لوجود عوضه ولا بد على هذا القول من ان يبتدأ باللاحق من راس الحرف المعوض ويمر به الى جهة اليمين خارجا الى يمين اللام مارا الى اعلاه كما نصوا عليه وليس في كلام الناظم ما يشعر بذلك واطلق في كلامه ومراده التقييد بما لم يقع بعده ساكن نحو الاعلى الذي ومولى فانه لا يلحق لا يمين ولا يسار والباء في قوله بواو للمصاحبة وفي قوله بكل بمعنى في ثم قال

لكن من اسم الله رسماً خطأ * وَاللَّاتِ بِاللَّحَاقِ فَرَقًا خَطَأً
لما قدم ان الالف المعانقة للام اذا حذفت لا بد من إلحاقها وكان من جملة ما يدخل في ذلك لفظ الجلالة وهو الله اذ هو مما حذفت منه الالف المعانقة للام استدرك الكلام عليه هنا لكون حكمه مخالفا لما تقدم فقال «لكن من اسم الله رسماً خطأ» يعني ان الف اسم الله لا تلحق بل تحذف من الخط راسا وانما تثبت لفظا خاصة ومراده باسم الله لفظ الله على اي وجه ورد سواء كان مجردا من الزوائد نحو الله ربنا . قال الله . الى الله) او اتصلت الزوائد باوله نحو (بالله وتالله) او بناخره نحو اللهم لان لفظ الله موجود في الجميع والزوائد لا عبرة بها وقوله رسماً احتراز به من اللفظ وعبر به عن النقط تسامحا لهذا المقصد وهو الاحتراز من اللفظ وقوله خطأ في الشطر الاول بجاء مهملة بمعنى ترك واسقط والضمير المستتر فيه عائد على الالف المحذوف وانما لم يلحق الالف في لفظ الجلالة مع كونه متوسطا موجودا في اللفظ والقاعدة فيما كان هكذا لزوم إلحاقه لما اشار اليه في الشطر الثاني وهو القصد الى ان يفرق بينه وبين اللات الذي هو اسم صنم وهو المذكور في قوله تعلى (أفرايتم اللات والعزى) لاسيما على مذهب من يقف عليه بالهاء ولو عكس

لحصل الفرق ايضا لكن لما كان لفظ الجلالة كثير الدور ناسبه التخفيف بخلاف اللات اذ لم يرد الا في موضع واحد ﴿فان قلت﴾ الفرق بينهما موجود خطأ بكون اخر اسم الجلالة هاء و اخر اسم الصنم تاء ﴿فالجواب﴾ انهم قصدوا بذلك تقوية الفرق بينهما وتأكيدهما فمهما امكنهم فرق اتوا به زيادة في ابعاد كل من اللفظين من الاخر ولذلك فرقوا بينهما في اللفظ ايضا بالتفخيم في لفظ الجلالة والترقيق في الاخر ﴿واعلم﴾ ان الذي عندهم هو ما ذكرناه من ان الذي قصد به الفرق انما هو ترك الالحاق في لفظ الجلالة واما الالحاق في اللات فقد جاء على الاصل وظاهر كلام الناظم يقتضي العكس وان اِلحاق اللات هو الذي قصد به الفرق وليس كذلك وقوله خطأ في الشطر الثاني بخاء معجمة بمعنى كتب والضمير المستتر فيه عائد على اللات وفرقا مفعول لأجله علة لخطأ ثم قال

وَأَلْحَقْنَا أَلْفِي إِدَارَاتِمُ * وَالْيَاءَ مِنْ إِيْلَافِهِمْ وَتَرَسُمُ
ثَانِي تَنْجِي يُوسُفَ وَالْأَنْبِيَاءَ * حَمْرًا وَأَوَّلًا يِيَابِ حِي
وَاخْتِيرَ تَرَكَ لَحَقِ تَسْوِي رُءْيَا * *

ذكر هنا ستة اشياء يلحق الحرف المحذوف منها بالحمراء اتفاقا في اربعة منها وعلى غير المختار في اثنين والمختار فيهما ترك الالحاق وهذه الاشياء الستة بعضها حذف منه الالف وهو فاداراتم في البقرة وبعضها حذف منه الياء وهو ايلافهم في سورة قريش وباب حبي وبعضها حذف منه النون وهو تنجي في يوسف والانبيا وبعضها حذف منه الواو وهو تسوي ورءيا فاشار الى حكم فاداراتم في البقرة بقوله «والحقن الي اداراتم» والفاه هما التي بعد الدال وهي الف تفاعل والتي بعد الراء وهي صورة الهمزة وقد قدم في الرسم حذف الالفين وامر هنا بالحاقهما معا يعني اتفاقا ولا اشكال في الحاق التي بعد الدال لانها مما حذف من الوسط اختصارا وذكر حكمها مع كونه معلوما من قوله «والحقن الفا توسطًا» البيت خوفا من توهم عدم الحاقها لو اقتصر على ذكر الحاق الثانية واما الالف التي بعد الراء

فكان حقها ان لا تلحق بل يكتبني عنها بنقطة الهمزة في موضعها كما هو عند الجمهور في غير فاداراتم مما همزته ساكنة مفتوح ما قبلها وذلك اطمننتم وامتلت اذا قلنا بحذف صورة الهمزة منهما وكأنهم لما رأوا في فاداراتم تكرار الحذف جعلوا الالحاق جبرا لذلك وسكت عن اطمانتم وامتلت مع انه قدم في باب الهمز من الرسم الخلاف في حذف صورة الهمزة منهما اما لانه يختار اثبات الصورة فيهما وهو المعمول به كما قدمناه اول لانه يختار فيهما عدم الالحاق بناء على حذف الصورة ﴿ثم اشار﴾ الى حكم ايلافهم في سورة قريش بقوله «والياء من ايلافهم» فقوله والياء منصوب بالعطف على النون اذاراتم اي والحقن الياء من ايلافهم باتفاق وقد قدم في الرسم حذفها وصفة الحاقها كصفة رسمها لو كانت ثابتة وهو ان تجعل بعد الالف الذي هو صورة الهمزة ياء حمراء متصلة باللام بعدها وخالف اللبيب فقال ان الياء تلحق هنا مردودة جريا على ما اختاره من عدم ايصال المحذوفات الملحقة الى ما اثبت والعمل على الاول وقد نهنا على هذا الخلاف في باب الهمز وانما الحقوا هذه الياء خيفة ان يتوهم اسقاطها راسا حتى من اللفظ لاسيما وقد قرئ به كما قدمناه في الرسم وهذه الياء ليست بحرف مد بالاصالة بل اصلها همزة على ما قدمناه في الرسم ولذلك لم يصح عندهم الاستغناء عنها بجعل المد في موضعها ﴿ثم اشار﴾ الى حكم ننجي في يوسف والانبيا بقوله «وترسم ثاني ننجي يوسف والانبيا حمراء» اي وارسم ثاني نوني ننجي حمراء من غير خلاف في سورة يوسف وسورة الانبيا فقوله وترسم لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر ولذلك صح عطفه على الحقن وقد قدم الناظم في الرسم حذف النون الثانية من ننجي في السورتين وأمر ك هنا بان تلحقها اي بين النون الكحلاء والجميم بان تجعل سنا بالحمراء بينهما واصلا الى السطر هذا هو الجاري على ما عليه المحققون من ايصال الملحق الى السطر والجاري على مختار اللبيب ان تجعل نونا معرقة فوق السطر حمراء وبالاول جرى العمل ولما سكت الناظم في الرسم عن النون الثانية من لنظر في

يونس ولننصر رسلنا في غافر سكت عنها هنا ايضا وقد قدمنا في الرسم ان الشيخين
ذكراها بالخلاف وضعفا حذفها وبأبائها جرى العمل واذا بنيت على حذفها فلا
فرق بينها وبين نون ننجبي المحذوفة في اللاحق ولما عبر الناظم في النفي فاداراتم
باللاحق لم يحتج الى بيان لون الحمره لاستلزام اللاحق له كما قدمناه ولما عبر في
ننجبي بالرسم احتج حينئذ الى بيان اللون فقال حمراء لان الرسم لا يستلزم الحمره
اذ اكثر ما يطلق على ما يكتب بالكحلاء مما هو ثابت كما قدمناه ايضا وعبر بثاني
وهو مذكر ثم وصفه بحمراء وهو مؤنث لان الحروف يجوز تذكيرها وتانيثها
﴿ثم اشار﴾ الى حكم باب حبي بقوله «واولا باب حبي» اي وارسم بالحمراء
حرفا اوليا في باب حبي ويعني الياء الاولى منه وباب حبي هو ما اجتمع فيه ياء ان
متحركتان في الطرف ولم ترسم منهما الا ياء واحدة وقد وقع ذلك في اربع كلمات
في خمسة مواضع وهي (ان وليي الله) في الاعراف و(من حبي عن بينة) في
الانفال و(النحبي به بلدة ميتا) في الفرقان و(على ان يحبي الموتى) في الاحقاف
والقيامة وقد قدم الناظم في الرسم ان الراجح في باب حبي حذف الياء الاولى
وامر هنا بالحاقها مراعاة لحركتها اذ لا توجد حركة غير قائمة بحرف ولا يصح ان
يستغنى عن الياء هنا بالمد في موضعها اذ ليست بحرف مد فتعين الحاقها ولم يذكر
حكم الثانية اذا بنينا على حذفها والظاهر ان لافرق بينها وبين الاولى فلا بد من
الحاقها لاجل حركتها وسكت هنا عن يستحي ونحوه مما ثاني المثاليين فيه ياء ساكنة
في الطرف لتقدمه في باب المد في قواه كذا قياس نحو لا يستحي الييت لكن
ذلك على حذف الثانية واما ان بني فيه على حذف الاولى فلا بد من الحاقها رعا
لحركتها كما تقدم في باب حبي ﴿فهذه﴾ هي الاشياء الاربعة التي يلحق فيها
المحذوف اتفقا ثم ذكر ما لا يلحق فيه المحذوف على المختار وهو تئوي ورءيا
﴿فاشار﴾ الى حكم تئوي بقوله «واختير ترك لحق تئوي» وينبغي ان يقدر فيه
مضاف قبل تئوي اي نحو تئوي ويكون المراد حينئذ بنحو تئوي كل ما اجتمع

فيه مثلان احدهما صورة الهمزة وقلنا بحذفها لاجتماع المثلين وسواء كان المثالان واوين او ياءين او الفين فمثال الواوين تتوي وليطفئوا وخاطئون ولا فرق في تتوي بين ان يكون مجردا كما نطق به او متصلا بضمير نحو تتويه وقد قدم الناظم في الرسم ان تتوي مما حذف فيه صورة الهمزة لثلاثا يجتمع مثلان ومثال الياءين مستهزين ورءياً بكسر الراء مهموزا ومثال الالفين مئاب وتبوءا ونثا ورءا في غير الموضوعين المتقدمين للناظم في الرسم ﴿فالمختار﴾ المعمول به في ضبط جميع ذلك ترك إلحاق صورة الهمزة والاقتصار على جعل الهمزة نقطة صفراء في السطر قبل الواو في تتوي ونحوه وقبل الياء في مستهزين ونحوه وقبل الالف في مئاب ونحوه ومقابل المختار إلحاق صورة الهمزة قبل الاحرف الثلاثة وجعل الهمزة نقطة صفراء فوق الصورة الملحقة ﴿ثم اشار﴾ الى حكم رءيا بقوله رءيا وهو بضم الراء معطوف على تتوي باسقاط العاطف ومراده به الرءيا ورءياك وشبههما ونطق به مجردا من السوابق والواحق قصدا للشمول لانه القدر المشترك والا فلفظ رءيا لم يقع في القرءان منكره وقد قدم الناظم في الرسم ان صورة الهمزة محذوفة من الرءيا و اشار هنا الى ان المختار في ضبطه ترك إلحاق الواو التي هي صورة الهمزة والاقتصار على جعل الهمزة نقطة صفراء في السطر ومقابل المختار إلحاق الواو وجعل الهمزة نقطة صفراء فوقها وبالوجه المختار جرى العمل وينبغي ان يقدر قبل قوله رءيا مضاف كما قدر في تتوي اي ونحو رءيا ليدخل في ذلك كل ما حذف منه صورة الهمزة للاختصار لا لكونها بعد ساكن ولا لاجتماع مثلين فيدخل في ذلك امتلئت واطمئنتم فالحكم في الجميع اذا بنيت على حذف صورة الهمزة كالحكم في الرءيا وهو ان المختار ترك إلحاق صورة الهمزة والاقتصار على جعل نقطة صفراء في السطر ومقابل المختار إلحاق صورتها وجعل الهمزة نقطة صفراء فوقها ويستثنى من ذلك اداراتم لتقدم ذكره بحكمه الخاص به وقوله الحقن بنون ساكنة في ءاخره هي نون التوكيد الخفيفة والني مفعوله منصوب بالياء

لكونه مثني وحذفت نونه للاضافة وياؤه مكسورة لالتقاء الساكنين ثم قال
* وَالْحَقَّ اَوْلِيَاءَ وَاوَا اَوْلِيَا
ان شئت في اتصاليه بمضمرة * وَهَمْزُهُ فِي الْخَطِّ لَمْ يُصَوِّرْ
لما قدم في الرسم الخلاف في همز اولياء المرفوع والمجرور اذا اضيف الى ضمير
هل له صورة او لا تعرض هنا الى ضبطه اذا بنيت على ان همزه لم يصور في الخط
فذكر انك بالخيار ان شئت ألحقت واوا حمراء يعني في المرفوع نحو اولياؤه
الطاغوت او ياء حمراء يعني في المجرور نحو الى اوليائهم وجعلت الهمزة نقطا
صفراء فوق الواو وتحت الياء وان شئت لم تلحق واكتف بجمل همزة صفراء في
السطر فهما وجهان مبنيان على ان همزه غير مصور ولذا قال «وهمزه في الخط لم
يصور» واما اذا بنيت على ان همزه مصور فالحكم ظاهر لدخوله في عموم قوله وما
بشكل الخ ولذا لم يتعرض له هنا وسكت هنا عن الحاق الالف الواقعة بعد الياء
في اولياء المذكور اذا قلنا بحذفها لكونه يعلم من قوله في باب المد «وان تكن
ساقطة في الخط» البيت وقد قدمنا في الرسم ان ابا داوود اختار تصوير همز اولياء
المذكور واثبات الفه وعلى ما اختاره العمل وقول الناظم والحق فعل امر الا انه
مفتوح الاخر لتقل حركة همزة اولياء اليه واولياء مفعول وهو على حذف مضافين
اي صورة همزة اولياء وواوا او ياء حال من صورة المقدرة واوللتنويح لا للتخيير
وجملة قوله «وهمزه في الخط لم يصور» حاوية والواو الداخلة عليها واو الحال اي
والحق ان شئت في حال انتفاء صورة الهمز من الخط اي الرسم ثم قال
قِيَّاسُهُ جَزَاؤُهُ فِي يُوسُفَا * لَكِنَّ فِي نُصُوصِهِمْ مَا اَلْفَا
لما قدم في الرسم ان صاحب المقنع ذكر حذف صورة الهمز بقلة في جزاؤه الواقع
في سورة سيدنا يوسف في قوله تعالى (فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من
وجد في رحله فهو جزاؤه) تعرض هنا الى ضبطه باعتبار ما ذكره صاحب المقنع
فاشار الى ان المتقدمين انما تكلموا على جزاؤه في يوسف باعتبار الرسم ولم يتكلموا

عليه باعتبار الضبط لكن القياس يقتضي ان يكون حكمه حكم اولياؤه المتقدم اذ
لا فرق بينهما فيكون فيه عند من حذف صورة همزة وجهان كوجهي اولياؤه
المرفوع احدهما إلحاق الواو بالحمراء وجعل همزة صفراء فوقها والثاني عدم إلحاق
الواو والاكتفاء عنها بجعل همزة صفراء في السطر وقياس الناظم هنا صحيح اذ
كل من المقيس والمقيس عليه حذفت منه صورة همزة مضمومة اتصلت بضمير
وقبلها الف وسكت هنا عن إلحاق الالف الواقعة بعد الزاي في جزاء يوسف مع
انه قدم في الرسم ان ابا داوود نص في التنزيل على حذفها لما قدمناه في اولياؤه
وقد ذكرنا في الرسم ان العمل في جزاء يوسف على تصوير همزة وهو الكثير
وعلى حذف الالف وقوله قياسه مبتدا خبره جزاؤه وفي يوسف حال من جزاؤه
وضمير قياسه عائد على اولياؤه وقياس مصدر بمعنى اسم المفعول كضرب الامير ونسج
اليمن اي مقيس اولياؤه جزاؤه في يوسف وقوله لكن بتشديد النون واسمها عائد
على جزاؤه وحذفه للعلم به وخبرها جملة ما ألفا وما نافية والفا بكسر اللام مخففة
معناه عهد وفي نصوصهم متعلق به ثم قال

وَنُونٌ تَأْمَنًا إِذَا الْحَقَّقْتَهُ * فَاَنْقُطَ أَمَامًا أَوْ بِهِ عَوَّضَتَهُ

اشار هنا الى كيفية ضبط تأمنا من قوله تعالى (ما لك لا تأمنا على يوسف) وهذه
اللفظة مركبة من فعل مضارع مرفوع اخره نون ومن مفعول به اوله نون ففيها
نونان احدهما المرفوعة التي هي اخر المضارع والاخرى نون ضمير المفعول على
حد قولك تضمننا وقد اجمع كتاب المصاحف على كتبها بنون واحدة وفيها لتافع
وغيره من القراء السبعة وجهان احدهما ادغام النون الاولى في النون الثانية ادغاما
تامما مع الاشمام والاخر الاخفاء والمراد بالاشمام ان تضم شفتيك من غير اسماع
صوت قبل الفراغ من النطق بالنون الثانية تنبئها على حركة النون الاولى وقيل
بعد الفراغ من النطق بالنون الثانية والصحيح الاول والمراد بالاخفاء هنا الروم
وهو ان تضعف الصوت بحركة النون الاولى بحيث انك لا تأتي الا ببعضها وتدغمها

في الثانية ادغاما غير تام لان التام يمتنع مع الروم لان الحرف لم يسكن سكونا تاما
فيكون امرا متوسطا بين الاظهار والادغام هذا ما عليه اكثر المحققين في معنى
الاخفاء هنا وبه القراءة عندنا وذهب جماعة الى ان النون الاولى مظهرة مع الاخفاء
فعلى الوجه الاول وهو الادغام التام مع الاشمام لا حذف في تامنا لان الادغام
التام لا يتاقى الا مع تسكين اول المثليين فيرجع رسمها الى باب ءامنا وعلى الوجه
الثاني وهو الاخفاء يكون في تامنا حذف النون الاولى من الرسم كما صرح به
الشيخان وذلك على خلاف الاصل لانها لم تدغم فيما بعدها ادغاما تاما فضبط
تامنا على الوجه الاول الذي هو الادغام التام مع الاشمام يكون بتشديد النون
وجعل نقطة بالحمراء بينها وبين الميم دلالة على الاشمام ويجوز على هذا الوجه
ان تجعل جرة بين الميم والنقطة علامة على ان السكون قبل الاشمام وهذا على
ان الاشمام يكون قبل الفراغ من النطق بالنون الثانية واما على القول بانه يكون
بعد الفراغ من النطق بها فضبط تامنا كذلك الا ان النقطة تجعل بعد النون
الكحلاء لا قبلها ﴿فهذه﴾ ثلاثة اوجه في ضبط تامنا على وجه الادغام التام مع
الاشمام ولم يتعرض الناظم الى ضبطها على هذا الوجه وانما تعرض الى ضبطها على
الوجه الثاني الذي هو الاخفاء فذكر فيها وجهين منصوبين لاهل الفن احدهما
ان تشدد النون الكحلاء وتالحق نونا حمراء قبلها وتجعل نقطة بالحمراء امام النون
الحمراء دلالة على ضميتها كما هو الشأن في الحركة المختلصة فتشديد الكحلاء
دليل على الادغام وجعل النقطة الدالة على ضمة النون الحمراء دليل على نقصانه
والى هذا الوجه اشار الناظم بقوله «ونون تامنا اذا الحقت فاقط اماما» ومعنى
قوله اذا الحقت اذا قرأت بالاخفاء الذي يترتب عليه الاحاق الوجه الثاني ان تشدد
النون الكحلاء وتعوض النون الحمراء بالنقط بان تستغني عن الحاق الحمراء بجعل
النقطة الدالة على الضمة في موضعها والى هذا الوجه اشار بقوله «أو به عوضته» اي
أو عوض النون الحمراء بالنقط الدال على ضميتها وانما وضعت علامة الحركة هنا

بدون حرفها لكون الحركة غير خالصة واما الحركة الخالصة فلا يجوز عندهم
وضع علامتها بدون حرفها ﴿وهذا﴾ الوجه الثاني مماثل لوجه الاقتصار على
النقطة اذا جعلت قبل النون في الاشمام ولا يفرق بينهما الا بالقصد من الناظم
وما ذكرناه من تشديد النون الكحلاء في هذين الوجهين اللذين ذكرهما الناظم
مبني على ما عليه اكثر المحققين من ان النون الاولى مدغمة في الثانية الا ان
الادغام غير تام على ما قدمناه واما على ما ذهب اليه جماعة من انها مظهرة مع
الاخفاء فلا تشدد النون وانما اقتصر الناظم على ضبط تامنا على وجه الاخفاء
لانه هو الذي عليه اكثر اهل الاداء واختاره الداني ولهذا جرى العمل بضبط
تامنا على وجه الاخفاء كما جرى العمل بالوجه الاول من الوجهين اللذين ذكرهما
الناظم المبنيين عليه وقوله ونون تامنا مبتدا ومضاف اليه وللمبتدا نعت مقدر
أي نون تامنا المحذوف والخبر اذا وما بعدها وقوله فاقط جواب اذا والضمير
في الحقتة وعوضته عائد على المبتدا والضمير في به عائد على النقط المفهوم من قوله
فاقط وهو متعلق بعوضته ثم قال

الْقَوْلُ فِيمَا زِيدَ فِي الْهَجَاءِ * مِنْ أَلْفٍ أَوْ وَاوٍ أَوْ مِنْ يَاءٍ

اي هذا القول في علامة ما زيد في الهجاء من الف او واو او ياء ففي الترجمة حذف
مضاف وهو علامة والمراد بالعلامة هنا الدارة التي تجعل بالحمرء على الحرف
المزيد لتدل على انه زائد وسينص عليها الناظم اخر الباب وهي المقصودة بالذكر
في هذا الباب لانها هي التي من فن الضبط واما ما زيد من الالف والواو والياء
فهو من فن الرسم وقد قدمه الناظم فيه وانما ذكره هنا توطئة لذكر الدارة ولذا
اختصره هنا مشيرا في الغالب الى كل نوع من انواعه بكلمة فقط ومراده بالهجاء
هجاء المصاحف المعبر عنه عندهم بالرسم ﴿واعلم﴾ ان الناظم نوع زيادة الالف التي
تجعل عليها الدارة الى عشرة انواع الاول ما زيدت فيه الالف بعد همزة مفتوحة
معانقة للام على الراجح نحو لا اذبحنه الثاني مثله الا ان الهمزة مكسورة وهو لا الى

الثالث ما زيدت فيه بين كسرة وفتحة نحو مائة الرابع ما زيدت فيه بين كسرة وياء متولدة عنها وذلك جايء الخامس ما زيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة نحو تائسوا السادس ما زيدت فيه بعد واو متطرفة دالة على الجمع نحو تائسوا ايضا السابع ما زيدت فيه بعد واو الفرد نحو ادعوا ربي الثامن ما زيدت فيه بعد واو متطرفة جعلت صورة للهمز على خلاف الاصل نحو تقنوا التاسع ما زيدت فيه بعد واو معوضة من الف في الطرف نحو الربوا العاشر ما زيدت فيه بعد واو متطرفة جعلت صورة للهمز على القياس نحو امروا ونوع زيادة الياء الى ثلاثة انواع واما زيادة الواو فهو عند الناظم نوع واحد وستاتي كلها في كلامه ثم قال
فَكُلُّ مَا الْاَلِفُ فِيهِ اَدْخَالًا * كَقَوْلِهِ لَا اَذْبَحَنَّ لِآلِي
وَشَبْهِهِ مِمَّا بَقِيَ فَالْمُتَّصِلِ * بِاللَّامِ صُورَةٌ وَقِيلَ الْمُنْفَصِلِ

تعرض في هذين البيتين الى نوعين من انواع زيادة الالف وهما الاول والثاني منها وعبر عن الالف الزائدة بالمدخلة لان كل مدخل على شيء زائد عليه لطوره بعد ان لم يكن ومعنى البيتين ان كل لفظ فيه الفان احدهما صورة للهمزة والاخرى زائدة خطأ كلا اذبحنه من قوله تعالى (لا تعذبنه عذابا شديدا اولا اذبحنه) ولا الى من قوله تعالى (لا الى الله تحشرون) في ءال عمران و(لا الى الجحيم) في والصفات اختلف اهل الضبط في اي الفيه صورة للهمزة وايهما الزائد فقيل الالف المتصل باللام اي المعاتق لها هو صورة الهمزة والالف الزائد هو المنفصل وقيل بالعكس والراجح القول الاول ولذا صدر به الناظم و اشار بلا اذبحن الى النوع لاول ويدخل فيه ما بقي من هذا النوع وهو لا اوضعوا ولا انتم ولا اتوها عند من يزيد الالف فيها والى ذلك اشار بقوله «وشبهه مما بقي» وقد قدمنا في الرسم ان المعمول به عدم زيادة الالف في لا اوضعوا ولا انتم ولا اتوها و اشار الى النوع الثاني بلا الى وهو معطوف على ما قبله بواو محذوفة ولم يوجد من هذا النوع الا هذا اللفظ وقد قدمنا في الرسم ان المعمول به في لالي عدم زيادة الالف وكيفية ضبط

النوع الاول بناءً على ان الالف المنفصلة هي الزائدة ان تجعل الهمزة نقطة صفراء
معها حركتها فوق الالف المعانقة وهي التي من جهة اليمين على الراجح كما
سياتي وتجعل دائرة حمراء فوق الالف المنفصلة دلالة على زيادتها وهذا الضبط
هو الذي جرى به العمل وهو مبني على ما قدمناه في الرسم من ان زيادة الالف
في هذا النوع للدلالة على اشباع حركة الهمزة فيعلم بذلك ان فتحها مشبعة
اي تامة لا مختلصة او ان زيادتها لتقوية الهمزة وبيانها لانها حرف خفي بعيد
المخرج فقويت بزيادة الحرف في الكتابة كما قويت بزيادة المد في التلاوة وعلى
ان الالف زائدة لما قدمنا بني الناظم هنا لانه نصء اخر هذا الباب على لزوم
الدائرة لهذه الالف وذلك انما يبني على انها زائدة لما قدمنا اذ لو بنينا على غيره
من بقية الواجه التي وجهوا بها لم تجعل عليها الدائرة اصلا واما النوع الثاني وهو
لا الى فاذا بنينا على ان الالف الزائدة فيه هي المنفصلة فلا توجه الا بكونها تقوية
للهمزة وبيانها لها وكيفية ضبط هذا النوع ان تجعل الهمزة صفراء مع حركتها
تحت المعانق والدائرة فوق الالف المنفصل وهذا الضبط الذي ذكرناه في النوعين
انما هو على القول الراجح وهو ان الالف المنفصلة هي الزائدة واما على مقابله
وهو ان الزائد هو المعانق فانك تجعل النقطة الصفراء مع حركتها فوق المنفصل
في النوع الاول وتحت في النوع الثاني وتجعل الدائرة على المعانق في النوعين وقول
الناظم المنفصل مبتدا خبره محذوف اي صورة دل عليه ما قبله ثم قال
وَزَيْدًا مَا فِي مِائَةٍ وَجَائِيَّ * وَتَائِيَسُوا وَشَبَّهَهُ مَجِيئًا
اشار في هذا البيت الى اربعة انواع من انواع زيادة الالف العشرة اولها ما زيدت
فيه الالف بين كسرة وفتحة واليه اشار بمائة ومثله مائتين وقد قدمنا في الرسم
وجه زيادة الالف في هذا النوع واما كيفية ضبطه فجعل دائرة فوق الالف دلالة
على الزيادة وجعل الهمزة صفراء مع حركتها فوق الياء ثاني الانواع التي في هذا
البيت ما زيدت فيه الالف بين كسرة وياء متولدة عنها واليه اشار بجايء وقد وقع

في الزمر والفجر وليس ثم غيره وقد قدمنا في الرسم ان العمل على رسمه بغير الف
واذا بنيت على رسمه بها فكيفية ضبطه ان تجعل دارة على الالف والمد على الياء
وتجعل الهمزة تقطة صفراء بعد الياء في السطر ثالث الانواع التي في هذا البيت ما
زيدت فيه الالف بين فتحة وياء ساكنة واليه أشار بتأيسوا وشبهه والضمير
في قوله وشبهه يعود على تأيسوا ومراده بشبهه في هذا النوع يائس ولشايء في
الكهف وكذلك استئيسوا واستئيس وقد قدمنا في الرسم ان زيادة الالف في
تأيسوا ويائس ولشايء في الكهف متفق عليها وفي استئيسوا واستئيس مختلف
فيها وان العمل في المختلف فيه على ترك زيادتها وقد منا ايضا وجه زيادة
الالف في تأيسوا ويائس ولشايء في الكهف وكيفية ضبط تأيسوا ويائس ان
تجعل الدارة على الالف وتجعل الهمزة تقطة صفراء في السطر بعد الياء وكيفية
ضبط لشايء في الكهف ان تجعل الدارة على الالف وتجعل الهمزة صفراء بعد
الياء في السطر وضبط استئيسوا واستئيس عند من يزيد الالف فيهما كضبط
تأيسوا واستئيس رابع الانواع التي في هذا البيت ما زيدت الالف فيه بعد واو
متطرفة دالة على الجمع واليه اشار بتأيسوا وشبهه فتأيسوا أتى به الناظم مثالا
لنوع الثالث والرابع وذلك لأن فيه زيادة الالف في موضعين بين الفتحة والياء
الساكنة وبعد الواو فكل موضع دلت فيه الزيادة على نوع وضمير وشبهه عائد
على تأيسوا ومراده بشبهه في هذا النوع كل لفظة في آخرها واو دل على جمع
سواء كان الواو مجانسا لما قبله ام لا كان ضميرا او لانحو قالوا اشتروا مرسلوا
الناقية وقد قدمنا في الرسم وجه زيادة الالف التي بعد الواو في هذا النوع وأما
ضبطه فجعل الدارة على الالف دلالة على زيادتها وقوله مجيئا تمييزاً أو مصدر في
موضع الحال ويقع في بعض النسخ «وجاء ما في مائة» فعليها يكون مجيئا مفعولا
مطلقا ثم قال

وَبَعْدَ وَاوِ الْفَرْدِ ثُمَّ تَفْتَوًا * وَبَابِهِ وَفِي الرَّبْوِ وَفِي امْرُؤًا

شارني هذا البيت إلى الباقي من أنواع زيادة الالف العشرة وهو اربعة أنواع
النوع الاول ما زيدت فيه الالف بعد واو الفرد والمراد بذلك كل ما كانت واوه
من نفس الكلمة وهي اخرها سواء بقيت تلك الواو ساكنة على الاصل نحو
نما ادعوا أو حركت لعارض نحو ونبلوا اخباركم وقد قدمنا في الرسم وجه زيادة
الالف في هذا النوع وأما ضبطه فبجعل الدارة على الالف دلالة على زيادتها النوع
الثاني من الانواع التي أشار إليها في هذا البيت ما زيدت فيه الالف بعد واو
متطرفة جعلت صورة للهمزة على خلاف الاصل ولا فرق بين أن يكون قبل
الهمزة في هذا النوع الف كعلماء وبرءا أو لم يكن قبلها الف كتفتوا ويتفوا
والى ذلك أشار بقوله (ثم تفتوا وبابه) وقد قدمنا في الرسم أن الواو في كلمات هذا
النوع صورة للهمزة على مراد وصلها بما بعدها فكانها متوسطة نحو أبناءكم ويذروكم
وقدمنا أيضا زيادة الالف في هذا النوع وعلى ان الواو صورة للهمزة والالف
زائدة بنى الناظم هنا لحكمه آخر الباب بلزوم جعل الدارة على الالف وما بنى
عليه الناظم هو المختار وعليه فكيفية ضبط هذا النوع أن تجعل الهمزة صفراء فوق
الواو معها حركتها وتجعل الدارة على الالف دلالة على زيادتها وهذا الضبط
هو الذي جرى به العمل الثالث من الانواع التي أشار إليها في هذا البيت ما
زيدت فيه الالف بعد واو معوضة من ألف في الطرف واليه أشار بقوله وفي الربوا
ويجري مجراه من ربوا في الروم عند من كتبه بالف بعد الواو وقد قدمنا في الرسم
وجه زيادة الالف في الربوا وفي ربوا وان العمل في ربوا على رسمه بالالف وتقدم للناظم
أن الواو تلحق عليها الف حمراء فيكون ضبط الربوا يجعل الالف الحمراء فوق الواو
وجعل الدارة على الالف الرابع من الانواع التي اشار إليها في هذا البيت ما زيدت
فيه الالف بعد واو متطرفة جعلت صورة للهمزة على القياس واليه اشار بقوله وفي
امروا اي في سورة النساء ومن هذا النوع لوأوا رفعا وجرا عند من زاد الالف
فيه وقد قدمنا في الرسم وجه زيادتها في امروا وتقدم للناظم وجه زيادتها في

لؤلؤاً رفعا وجرا عند من زادها واما ضبط هذا النوع فجعل الهمزة نقطة صفراء
فوق الواو في امرؤا ولؤلؤا المرفوع وتحت الواو في لؤلؤا المجرور وجعل الدارة
فوق الالف وقد قدمنا في الرسم ان العمل على عدم زيادة الالف في لؤلؤا
الذي في الطرر والواقعة وعلى زيادتها في اللؤلؤا الذي في الرحان ﴿وهنا﴾
كملت انواع الالف الزائدة العشرة التي تحتاج الى الدارة وبقي مما ذكره الناظم
في الرسم من انواع زيادة الالف اربعة انواع اولها لاهب على قراءة الياء وثانيها
ابن حيث وقع وثالثها اذا ولسفعا وليكونا ورابعها لكنا وانا وانما لم يذكرها هنا لانه
يرى ان الزائد الذي يجعل عليه الدارة انا هو الزائد حقيقة وهو ما لا يلفظ به
لاوصلا ولا وقفا وذلك موجود في جميع الانواع التي ذكرها هنا واما الانواع
التي سكت عنها هنا فليست الالف فيها كذلك بل هي اما ثابتة في الحالين كما
في لاهب فان الالف فيه عوض عن الياء ان قلنا ان الياء فيه جرف مضارعة
وصورة للهمزة ان قلنا ان الياء فيه مبدلة من الهمزة فصارت الالف كأنها هي
الياء فثبتت في الحالين واما ثابتة في الوقف كما في الانواع الثلاثة الباقية فرأى
الناظم جعل الدارة في هذه الانواع الاربعة يوهم اسقاط الالف بالكلمة وصلا
ووقفا وليس كذلك فكان ذلك سبب سكوته عنها هنا وما رآه في ذلك صحيح
لان القواعد تقتضيه وان وقع في كلام الشيخين التمثيل للالف المزيدة المستحقة
للدارة بأنا ومن اتبعني وانا ورسلي قائلين وشبهه لكن لم يوافقها الناظم لما تقدم
وبعد جعل الدارة على الالف في الانواع الاربعة جرى العمل ﴿فان قلت﴾
لما كان الناظم يرى ان الالف في الانواع الاربعة لا تستحق الدارة لما تقدم كان
حقه ان لا يطلق في الرسم الزيادة عليها اذ اطلاق الزيادة عليها يقتضي انها زائدة
حقيقة ﴿قلت﴾ قد قدمنا في الرسم ان اطلاقه الزيادة عليها تسامح اعتمد فيه
على ان سكوته عنها هنا يدل على انها ليست زائدة حقيقة وقوله بعد واو معطوف
على الجار والمجرور في البيت الذي قبله وتفتوا معطوف على واو الفرد بثم وقوله

وبابه معطوف بالجر على تقنوا وهذا البيت يقع في بعض النسخ في هذا الموضع وهو الصواب ويقع في بعضها بعد هذا الموضع وليس بصواب ثم قال
وَزَيْدٌ أَيْضًا يَاءٌ مِنْ ءِانَاءِي * وَبَابِهِ وَالْوَاوُ فِي أَوْلَاءِ
لما فرغ من الكلام على أنواع الالف الزائدة التي تلزمها الدارة شرع في الكلام على زيادة الياء وزيادة الواو فاما زيادة الياء فنوعها الى ثلاثة انواع نوعان تلزمهما الدارة ونوع لا تلزمه الدارة واما زيادة الواو فهي عنده نوع واحد فاما انواع الياء فأولها ما زيد بعد همزة مكسورة نحو من ءاناءي وثانيها ما زيد بعد ياء ساكنة وهو باييد وهذا محل الدارة عند الناظم وثالثها ما قبل ياء مشددة نحو باييسكم وهذا لادارة فيه فاما النوع الاول وهو ما بعد همزة مكسورة فاليه أشار بقوله «من ءاناءي وبابه» وهذا النوع ينقسم الى قسمين قسم ليس قبل الهمزة فيه ألف نحو من نبائي وقسم قبل الهمزة فيه ألف نحو من تلقائي ومنه لقاء معا في الروم عند الغازي وضبط القسم الاول بجعل الهمزة صفراء مع حركتها تحت الالف وجعل الدارة على الياء دلالة على زيادتها وضبط القسم الثاني بجعل الهمزة صفراء مع حركتها في السطر وجعل الدارة على الياء دلالة على زيادتها وهذا الضبط في القسمين هو الذي جرى به العمل عندنا وهو مبني على ما قدمناه في الرسم من ان الياء زائدة لتقوية الهمزة وبيانها أو للدلالة على اشباع حركة الهمزة من غير تولد ياء لتمييز عن الحركة المختلصة وهذا هو الذي بني عليه الناظم هنا لانه نصر آخر الباب على لزوم الدارة لهذه الياء وذلك انما يبني على زيادتها لما قدمنا اد وبنينا على غير ذلك مما ذكره في توجيه رسم الياء في القسمين لم تجعل الدارة على الياء اصلا ~~و~~ واعلم ان صريح كلام الناظم في الرسم ان الياء في باب ملأه والياء في الاثني زائدتان فيكون باب ملأه داخلها في القسم الاول وهو ما ليس قبل الهمزة فيه ألف ويكون الاثني داخلها في القسم الثاني وهو ما قبل الهمزة فيه الف وقد قدمنا في الرسم الكلام على باب ملأه رسما وضبطا فارجع اليه ان

شئت ﴿واما﴾ الاثني فقد رسم بالياء في جميع المصاحف حيثما وقع في القرآن ان
فيحتمل أن تكون ياءه ليست بزائدة وانما هي صورة للهمزة اما إلحاقا بما استثنى
مما بعد ساكن نحو لتنوا أو على مراد وصل الهمزة بما بعدها فتصير كالمتوسطة
التي تصور من مجانس حركتها نحو من انبأتم وهذا الاحتمال هو الجاري على
قاعدة ان الحرف اذا دار بين الزيادة وعدمها فعمله على عدم الزيادة اولى لانه
الاصل ويحتمل ان تكون ياءه زائدة تقوية للهمزة أو دلالة على إشباع حركتها
أو مراعاة لقراءة من قرأ الاثني بياء ساكنة بعد الهمزة وهذا الاحتمال هو الجاري
على القياس في الهمزة المتطرفة الواقعة بعد ساكن كالالف في نحو السماء والماء اذ
قياسها ان لا ترسم لها صورة والاحتمال الاول هو ظاهر كلام الشيخين حيث بنى
ضبط الاثني لورش على انها خلف من الهمزة كما سيأتي والاحتمال الثاني هو صريح
كلام الناظم في الرسم كما قدمناه وكان الناظم فهم ان بناء الشيخين ضبط الاثني
على الاحتمال الاول لكونه هو المختار عندهما مع تجويزهما زيادة الياء في الاثني
فذكره في الرسم مع ما زيدت فيه الياء جمعا للنظائر ولو على احتمال مرجوح عندهما
وهو فهم صحيح ﴿واعلم﴾ ان رواية قالون في الاثني تحقيق الهمزة واما ورش
فالرواية المشهورة عنه تسهيلها بينها وبين الياء ولم يتعرض الشيخان لضبط الاثني
على رواية قالون ومقتضى قواعد الفن ان يكون ضبطه له بجعل الهمزة صفراء
تحت الياء من غير دارة فوقها هذا اذا قلنا ان الياء غير زائدة وانما هي صورة
لهمزة واما اذا قلنا ان الياء زائدة فيكون ضبطه لقالون بجعل الهمزة صفراء قبل
الياء وجعل دارة حمراء فوق الياء دلالة على زيادتها والعمل عندنا على الضبط
لاول لقالون واما ورش ففي ضبط الاثني له على رواية التسهيل المشهورة عنه وجهان
تقلهما ابو داود عن شيخه ابي عمرو الداني اولهما ان تجعل تحت الياء نقطة بالحمراء
وفوقها دارة علامة لتخفيفها ودلالة على انها همزة ملينة بين بين وان كسرتها ليست
خالصة ولا سكونها ايضا والوجه الثاني ان ترمى الياء من النقط اذ كسرها غير

خالص وتجعل الدارة وحدها عليها اه واختار ابو داوود تعرية الياء من ضبط
الوجهين المذكورين فتحصل ان المنصوص في ضبط الائي لورش على رواية التسهيل
ثلاثة اوجه وهي مبنية على ان الياء خلف من الهمزة كما صرح به ابو داوود لا
زائدة وبقي فيه وجه رابع وهو ان تجعل نقطة حمراء تحت الياء علامة للتسهيل
من غير ان تجعل الدارة فوق الياء وهذا الوجه هو الذي يقتضيه قول الناظم فيما
سبق «وذا الذي ذكرت في المسهل» البيت كما قدمناه وبالوجه الاول من هذه
الاجه الاربعة جرى العمل عندنا ولم يتعرض الشيخان لضبط الائي لورش على
رواية التسهيل اذا قلنا ان الياء فيه زائدة ومقتضى القواعد ان تجعل نقطة حمراء
قبل الياء علامة للتسهيل بين بين وتجعل دارة فوق الياء دلالة على زيادتها وقول
الناظم «والواو في اولاء» أشار به الى ما زيدت فيه الواو وهو عنده نوع واحد
وذلك ما زيدت فيه الواو بعد همزة مضمومة وهو اولاء وبابه وحذف وبابه هنا
لدلالة ما تقدم عليه ومراده اولاء كيفما أتى في القرء ان اي سواء اتصل به حرف
خطاب لمفرد او غيره أم لا كما قدمناه في الرسم والمراد ببابه بقية ما زيدت فيه
الواو من هذا النوع وذلك اولوا واولي واولات وكذلك ساوريكم ولأصلبنكم
عند من زاد الواو فيهما وقد قدمنا في الرسم ان العمل على زيادة الواو في ساوريكم
في الاعراف والانباء وعلى عدم زيادتها في لأصلبنكم في طه والشعراء كالذي في
الاعراف المتفق على عدم زيادة الواو فيه ﴿وكيفية﴾ ضبط هذا النوع بناء على
توجيه زيادة الواو فيه بما قدمناه في الرسم ان تجعل الهمزة صفراء في وسط الالف
ومعها حركتها وتجعل الدارة الحمراء على الواو دلالة على زيادتها وبهذا الضبط
جرى العمل عندنا ومما يجري مجرى هذا النوع في الضبط هو أولاء عند النحاة فان
مذهبهم ان الواو الموجودة فيه زائدة وان الهمزة غير مصورة كما قدمناه في الرسم
قال الداني وقطه على هذا المذهب بان تلحق الفاء حمراء بعد الهاء صورة للهمزة
وتجعل فيها النقطة الصفراء معها حركتها وتجعل الدارة على الواو ولا تلحق الف

ها التنبيه لئلا يجتمع مثلان اه واما مذهب الرسام في هو لاء فهو ما تقدم للناظم
في الرسم وهو ان الواو صورة للهمزة على مراد الوصل وهو الصحيح وضبطه
بجعل الهمزة صفراء على الواو ومنعها حركتها وحكم الالف التي قبلها داخل في
مدلول قول الناظم «وان تكن ساقطة في الخط» البيت وقوله والواو مرفوع
بالعطف على ياء ثم قال

وَأَخْرُ الْيَاءَيْنِ مِنْ أَيِّدِي * لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَيْدِي

أشار هنا الى النوع الثاني مما زيدت فيه الياء وهو ما زيدت فيه بعد ياء ساكنة
وقد وقع في باييد من قوله تعلى (والسماء بيناها باييد) لا غير واتفقت المصاحف
على كتبه بياءين قد قدمنا في الرسم ان الياء الاولى فيه هي الاصلية والياء الثانية
هي الزائدة على المختار وعليه عول الناظم وقد منا ايضا انهم زادوا الياء فيه للفرق
بينه وبين ايدي في نحو بايدي سفرة وايدي الناس لان ما زيدت فيه الياء مفرد
بمعنى القوة وهمزته فاء الكلمة وياؤه عينها وداله لامها وما لم ترد فيه الياء جمع مفرد
يد بمعنى الجارحة وهمزته زائدة وياؤه الاولى فاء الكلمة وداله عينها وياؤه الاخرة
لامها فقول الناظم للفرق بينه وبين الايدي لا يريد به لفظ الايدي المحلى بال
وانما معناه للفرق بينه وبين ايدي التي هي الجوارح فعبر بلفظ الايدي عن الجوارح
(وكيفية) ضبط باييد بناء على المختار وهو ان الياء الثانية هي الزائدة ان تجعل
الهمزة صفراء مع حركتها فوق الالف وتجعل الدارة فوق الياء الثانية دلالة على
زيادتها وتجعل على الياء الاولى الاصلية جرة تكون علامة للسكون ليظهر الزائد
من غيره وبهذا الضبط جرى العمل عندنا وانما جعلوا الجرة هنا علامة للسكون
دون الدارة مخافة الالتباس بين الزائد والاصلي من الياءين وقوله واخر معطوف
على ياء من اناي فهو بالرفع معمول لزيد وللفرق علة لزيد والياء بعد الدال في
باييدي للاطلاق وفي الايدي اصلية ثم قال

فَدَارَةٌ تَلْزَمُ ذَا الْمَزِيدَا * مِنْ فَوْقِهِ عَلامَةٌ أَنْ زِيدَ

ذكر في هذا البيت علامة الحرف المزيدي في الخط وهي الدارة التي تجعل عليه بالحمر، لتدل على انه زائد وهي المقصودة بالذكري في هذا الباب كما قدمناه ومعنى البيت ان تسئل عن حكم هذه الاحرف الزوائد المتقدمة فالدارة تلزمها من فوقها فالاشارة بقوله ذا المزيدي تعود على الاحرف المزيدي في الانواع الثلاثة عشر المتقدمة وهي انواع زيادة الالف العشرة ونوعا زيادة الياء المتقدمان ونوع زيادة الواو واحترز بقوله «ذا المزيدي» من غير ما ذكر وذلك ما بقي من انواع الزوائد التي ذكرها في الرسم فقد بقي من الالف الزائد اربعة انواع وهي التي قدمناها في شرح قوله «وبعد واو الفرد ثم تفتوا» البيت وانما احترز عنها لانها لا تجعل فيها الدارة لما قدمناه وبقي من انواع الياء الزائدة نوع واحد وهو ما زيد فيه الياء قبل ياء مشددة نحو بايكم وانما احترز عنه لانه صرح فيه بعد هذا البيت بانه يعرى من الدارة ولذلك آخره عن هذا البيت وان في قوله «علامة أن زيد» بفتح الهمزة على حذف الجار قبلها اي علامة لزيادته و اشار بهذا الى ان علة لزوم الدارة للحرف المزيدي هي الدلالة على الزيادة اي في الخط وقال غير الناظم العلة في ذلك الدلالة على سقوط تلك الاحرف من اللفظ وقد أخذ النقاط تلك الدارة من الصفر عند اهل العدد الدال على خلو المنزلة ﴿واعلم﴾ ان ما ذكره الناظم وغيره من جعل الدارة فوق الحرف المزيدي لم يبينوا فيه هل هي متصلة بالحرف أو منفصلة عنه واضطرب رأي المتأخرين فيه والصحيح كونها منفصلة كما هي في الساكن ﴿تنبيه﴾ اختلف النقاط في جعل الدارة على الحرف المخفف اذا خيف تشديده فمذهب نقاط المدينة والاندلس واختاره الداني جعل الدارة عليه دلالة على انه خال من الشد سواء كان مما اتفق على تخفيفه نحو العالين والعادون وصدق المرسلون وقطعنا دابر القوم وثلي الليل وتعيها او اختلف في تشديده اذا قرأته بالتخفيف نحو ما كذب الفؤاد . فقد ر عليه . وجمع مالا ومن النقاط من لا يجعل عليه الدارة ويرى تعريته من الشد كافية واختاره ابو داود وكان الناظم على اختياره اعتمد

ولهذا لم يتعرض لجعل الدارة على الحرف المخفف اذا خيف تشديده وبعدم جعلها عليه جرى عمل المتأخرين طلبا للاختصار ثم قال
وَشَدِّدِ الثَّانِيَّ مِنْ بَايِيكُمْ * وَعَرِّ أَوْلًا لِمَا قَبْدُ يُدْغَمُ
أشار هنا الى النوع الثالث من انواع زيادة الياء وهو الذي لا تجمل فيه الدارة وذلك ما زيدت فيه قبل ياء مشددة واليه اشار باييكم وقد كتب هذا اللفظ في جميع المصاحف بياين لكن كتبه بهما عند المحققين ليس على الزيادة وانما هو لما قدمناه في الرسم وهو الدلالة على ان الحرف المدغم الذي يرتفع اللسان به وبما ادغم فيه ارتفاعا واحدة حرفان في الاصل والوزن فلذلك اشار الناظر عنا الى ان ضبط باييكم جار على ما تقرر في باب الادغام وهو ان تشدد الثاني من اليامين وتعري الاول منهما من علامة السكون لاجل الادغام يعني وتكون الهمزة صفراء على الالف معها حركتها وبهذا الضبط جرى عملنا في باييكم وجوز فيه الداني وغيره غير ما قدمناه ﴿تنبيه﴾ مما يناسب ذكره في هذا الباب حكم الياء المتطرفة هل هي معرقة الى قدام وهو المعبر عنه بالوقص او مردودة الى خلف وهو المعبر عنه بالعقص ولا نص للداني في ذلك واما ابوداود فقال في قوله تعالى (فاذكروني اذ كرم) ان ياءه في بعض المصاحف وقص وفي بعضها عقص واستحب هو لمن قرأها بالفتح الوقص وامن قرأها بالاسكان العقص ﴿والحاصل﴾ ان الياء ثمانية اقسام مفتوحة نحو هداي ومضمومة نحو والله ولي المؤمنين ومكسورة نحو فباي وساكنة حية نحو ذواتي اكل وساكنة ميتة نحو الذي ومنقبة نحو الهدى وصورة للهمزة نحو امرئي وزائدة نحو من نبأني والماخوذ من كلام الشيوخ الذين تكلموا على هذه المسئلة ان المفتوحة والمنقبة يترجح فيهما الوقص والمضمومة يجوز فيها الوقص والعقص على حد سواء والمكسورة والساكنة الحية والساكنة الميتة يترجح في كل منها العقص والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص والعمل عندنا على الوقص في المنقبة وفي المتحركة كيفما كانت حركتها وعلى العقص في

الساكنة بقسميها وفي صورة الهمزة وفي الزائدة ﴿واعلم﴾ ان الياء المتطرفة يجوز
ان تنقط نقط الاعجام وان لا تنقط ومثلها النون والفاء والقاف المتطرفات وهي
المجتمعة في (ينفق) وعلى عدم نطق الاربعة اقتصر الداني في المحكم ووجهه ان
حروف ينفق اذا تطرفت لا تلتبس صورتها بصورة غيرها واما اذا لم تتطرف
فانها تنقط كلها ولا فرق عند القراء في نطق الياء الغير المتطرفة بين ان تكون
مهموزة همزا محققا نجو قال قائل والقائلين لآخوانهم او مسهلا نحو اينا لتاركوا
الاهتنا عند من سهله او غير مهموزة وقال النحاة لا تنقط المهموزة في نحو قائل
وبائع ودخل في الياء الغير المهموزة الياء الممالاة نحو محياي عند من اماله والياء
المبدلة من الهمزة نحو ليلا لورش والياء الزائدة كما في باييد فتنقط كلها اذا كانت
في غير الطرف على الراجح المعمول به عندنا وقوله لما قد يدغم متعلق بعمر على
انه علة له وما مصدرية وقد للتحقيق والتقدير وعراولا لتحقيق الادغام ويدغم
بتشديد الدال ثم قال

الْقَوْلُ فِيمَا جَاءَ فِي لَامِ أَلْفٍ * الْحُكْمُ فِي الهمزة مِنْهُ مُخْتَلَفٌ
فَقِيلَ ثَانِيهِ وَقِيلَ الْأَوَّلُ * وَهَمْزُ أَوَّلٍ هُوَ الْمَعْمُورُ
اي هذا القول في بيان الاحكام التي جاءت في لام الف وهو مركب من حرفين
متعاقبين احدهما لام والآخر الف وفي اعلاه طرفان وفي اسفله دارة صغيرة وقد
ذكر الداني وغيره ان الخليل بن احمد وسعيد بن مسعدة الاخفش الوسطاختلفا
في اي الطرفين هو الالف فقال الخليل هو الاول وقال الاخفش هو الثاني اه
والمختار مذهب الخليل لما سياتي بعد من الحجة وقد ذكر الناظم في هذا الباب
اربعة احكام للام الف احدها حكم الهمزة التي صورت بالالف المعانقة للام
والثاني حكم المد ان كانت الالف المعانقة حرف مد والثالث حكم الهمزة المتاخرة
عن الالف المعانقة والرابع حكم الهمزة المتقدمة عن الالف المعانقة فاشار الى
الحكم الاول بقوله «الحكم في الهمزة منه مختلف» وفيه مضاف محذوف اي

الحكم في صورة الهمزة من لام الف مختلف فقيل صورتها منه الطرف الاول في نحو لانتم وقيل صورتها منه الطرف الثاني والى هذا اشار بقوله «فقيل ثانيه» وهو مفرع على مذهب الاخفش «وقيل الاول» وهو مفرع على مذهب الخليل ثم اشار الى المختار من القولين بقوله «وهمز اول هو المعول» اي جعل الطرف الاول صورة للهمزة هو المعول عليه ثم قال

وَمَدُّهُ إِنْ كَانَ مَا يُمَدُّ * لِأَجْلِ هَمْزٍ كَأَنَّ مِنْ بَعْدِ

اشار في هذا البيت الى الحكم الثاني من الاحكام الاربعة وهو بيان محل المد من لام الف فقال ومدته اي ومد اول من لام الف هو المعول عليه فالضمير في قوله ومدته عائد على اول في قوله «وهمز أول هو المعول» ومد مبتدا خبره محذوف دل عليه ما قبله والمعنى ان جعل الطرف الاول من لام الف محل المد في نحو الاخلاء ولا اله الا الله هو المعول عليه وهو مفرع على مذهب الخليل الذي هو المختار واما جعل الطرف الثاني محل المد فهو خلاف المعول عليه وهو مفرع على مذهب الاخفش واشار بقوله «ان كان ما يمد» الخ الى ان شرط وضع المد على المحل الذي يوضع فيه من لام الف ان يكون الالف المعاقق للام ممدودا لاجل همز بعده كما في المثاليين السابقين فان لم يمد المعاقق مع تاخر الهمز نحو آلا الى الله في احد الوجهين لقالون فلا يوضع المد عليه فان كان الهمز قبل الالف المعاقق نحو لآتية فمن ذهب الى مده لورش مدا مشبعا فانه يوضع المد عليه في مذهبه وكن الناظم لم يعتبر هذا المذهب لضعفه عنده ولهذا اقتصر على تاخر الهمز والظاهر ان ما في قوله ما يمد زائدة ثم قال

إِذَا صَلُّهُ حَرْفَانِ نَحْوَيَا وَمَا * فَظُفِرَا خَطَا كَمَا قَدْ رُسِمَا

اشار هنا الى تعليل ما تقدمه من ان همز الاول من لام الف ومدته هو المعول عليه وهذا التعليل الذي اشار اليه في هذا البيت ذكره الداني وغيره حجة لاختيار مذهب الخليل المتقدم المتفرع عليه ما قدمه الناظم قال الداني عامة اهل النقط

متقدمهم ومتأخرهم على اختيار مذهب الخليل واحتجوا بان هذا اللفظ كان في
الاصل لاما ممطوطة بعدها الف هكذا لا كما هو الشأن في نحو يا وما مما هو
على حرفين فاستقبحت العرب ذلك في لام الف لاستواء طرفيه ومشابهته لخط
الاعاجم فغيروا صورته وحسنوها بان ظفروا الحرفين فامالوا كل واحد منهما
فادخلوه في الاخر واخرجوه حتى لم يبق الا شيء يسير منه بقية الدارة اسفله
فرجع بسبب ذلك الاول ثانيا والثاني أولا كما هو الشأن في كل مظهران يصير
يمينه يسارا ويساره يمينا قال ولذلك كان كل من أتقن الكتابة يتدنى في رسم
الالف باليسر ويرى ان الابتداء باليمين جهل اذ هو كمن ابتداء بالالف قبل
الميم في نحو ما قال وما ذهب اليه الاخفش من ان الطرف الثاني هو الالف
رعيا للفظ غير صحيح اه وبكلام الداني هذا يتضح ما ذكره الناظم في هذا
البيت وقد رد الداني مذهب الاخفش وانتصر له بعض المحققين ولكن العمل
على مذهب الخليل وعلى ما يتفرع عليه لاعلى مذهب الاخفش وقول الناظم
نحو يقرأ بالنصب على الحال من الهاء في اصله وقوله ظفرا ماض مبني للنائب
والالف نائب فاعله والاولى في الفاء من ظفرا التخفيف والظاهر ان قوله كما
قد رسما مستغنى عنه اذ لم يفد به غير تشبيه الشيء بنفسه والله اعلم ثم قال

وَإِنْ يَكُنْ ذَا الْهَمْزِ فِي نَفْسِ الْأَلْفِ

فَحُكْمُهُ كَمَا مَضَى لَا يَخْتَلِفُ

لما قدم ان صورة الهمزة من لام الف هي الطرف الاول على المعول عليه ولم يبين هناك
هل توضع الهمزة فوق الطرف او في وسطه او تحته اراد ان يبين ذلك هنا فقال وان
يكن ذا الهمز في نفس الالف بان كان الالف المعائق للام صورة له فان حكمه كما
مضى في قوله المتقدم في باب الهمز (وما بشكل فووقه ما يفتح) الخ فان كان الهمز
مفتوحا نحو لاملان او ساكنا نحو امتلأت جعل فوق الالف الذي هو الطرف
الاول على مذهب الخليل او الطرف الثاني على مذهب الاخفش وان كان الهمز

مضموما نحو لامة جعل في وسط الالف المعانق الذي هو الطرف الاول او
الطرف الثاني على اختلاف المذهبين ان كان الهمز مكسورا نحو (لايلاف قريش)
جعل اسفل يسار الدارة التي في اسفل لام الف على المذهبين على ما يظهر
من كلام الداني فاما الخليل فذاك جار على مذهبه واما الاخفش فمقتضى مذهبه
ان يجعل الهمز المكسور اسفل يمين الدارة التي في اسفل لام الف وكأنه لما قرب
طرفا لام الف من اسفل رأى ان ما قرب من الشيء يعطى حكمه فوضع الهمزة
على يسار دارة لام الف كالخليل وقول الناظم لا يختلف معناه لا يتغير محل الهمزة
من الصورة بسبب تغييرها لاجل الظفر بل لا تزال باقية على الاصل الذي قدمه في
باب الهمز ولو تغيرت الالف بالظفر (تنبيه) اذا كانت الالف المعانقة للام محذوفة
نحو لاعين فعلى مذهب الخليل تلحق في الجهة اليمني وهو المختار وعليه اقتصر
لناظم في باب النقص من الهجاء وعلى مذهب الاخفش تلحق في الجهة اليسرى
واما حركة اللام من لام الف وسكونها والحركة المنقولة اليها عند ورش فحلها
على مذهب الخليل الطرف الثاني من لام الف وعلى مذهب الاخفش الطرف
الاول منه وكان الناظم لم يتعرض لذلك لكونه رأى ان ما قدمه من بيان الطرف
الذي هو صورة للهمزة من لام وبيان الطرف الذي هو محل للمد يؤخذ منه
حل ذلك وهو الطرف الاخر منه ثم قال

وَبَعْدَ لَامِ أَلْفٍ إِنْ رُسِمَا * مُؤَخَّرًا وَقَبْلُ إِنْ تَقَدَّمَا

تعرض هنا الى الحكم الثالث والحكم الرابع من الاحكام الاربعة المتقدمة وهما
حكم الهمزة المتاخرة عن الالف المعانقة وحكم الهمزة المتقدمة عنها فاشار الى
الحكم الثالث بقوله «وبعد لام الف ان رسم مؤخرا» ومعناه ان الهمز ان كان
بعد لام الف اي في اللفظ فانك ترسمه مؤخرا اي عن لام الف على المذهبين
وذلك نحو هو لاء فانك تجعل الهمزة صفراء في السطر بعد لام الف وتجعل المد
على الالف على ما تقدم من الخلاف في اي طرف هو الالف فقوله وبعد لام

الف هو خبز ليكن محذوفة مع ان الشرطية لدلالة ما تقدم اي وان يكن ذا
الهمز بعد لام الف وان في قوله ان رسما زائدة او بمعنى قد وليست شرطية لاختلال
المعنى ورسم جواب الشرط المقدر ومؤخرا حال من ضمير رسم والالف في
رسما وتقدما للاطلاق ثم اشار الى الحكم الرابع بقوله «وقبل ان تقدما» اي
ورسم الهمز قبل لام الف على المذهبين ان تقدم ذلك الهمز على الالف في اللفظ
نحو لا كلون فقوله وقبل مضاف في الاصل الى لام الف وهو معمول لرسم
محذوف دل عليه الذي قبله ومعمول تقدم محذوف تقديره على الالف ولا
يكون تقديره على لام الف لفساد المعنى وهذان الحكمان المذكوران في هذا
البيت وان كانا من احكام الهمزة في الحقيقة لكنهما عدا من احكام لام الف
للاصقة الهمزة للام الف ثم قال

وَ كُلُّ مَا ذَكَرْتُ مِنْ تَنْوِينٍ * أَوْ حَرَكَاتٍ وَمِنْ السُّكُونِ
وَالْقَلْبِ لِلْبَاءِ وَمَا لِلْهَاءِ * مِنْ صِلَةٍ مِنْ وَاوٍ أَوْ مِنْ يَاءٍ
وَنَحْوِ يَدْعُ الدَّاعِ وَالتَّشْدِيدِ * وَمَطَّةٍ وَدَارَةِ الْمَزِيدِ
وَنَقَطِ تَأْمَنًا وَمَا يُشْمَمُ * مَعَ الَّذِي اخْتَلَسَتْهُ فَالْحُكْمُ
أَنْ تَجْعَلَ الْجَمِيعَ بِالْحَمْرَاءِ *

تعرض هنا الى اثني عشر نوعا ذكرها كلها في الضبط ولم يذكر لها فيه لونا
ففيه هنا على ان لونها يكون بالحمرء النوع الاول التنوين ذكره في قوله ثم ان
اتبعتها تنوينا البيت الثاني الحركات ذكرها في قوله ففتحة اعلاه الخ و اراد
بالحركات ما يشمل جرة النقل وصلة الف الوصل لان صورتها صورة الحركات
الثالث السكون ذكره في قوله فدارة علامة السكون الرابع القلب للباء اي قلب
التنوين والنون الساكنة ميماء عند الباء سواء صور عوضا من علامة التنوين وهو
الذي ذكره في قوله «وعوضن ان شئت ميماء صغرى * منه لباء اذ بذلك يقرأ» او
صور عوضا من علامة سكون النون وهو الذي ذكره في قوله وان تشا صورت

ميا صغرى من قبل باء الخامس صلة الهاء ذكرها في قوله او صلة اتتك بعد الهاء
سواء كانت واوا اريا كما ذكره السادس الزائد في اللفظ الساقط من الخط
وهو الذي اراد بقوله هنا ونحو يدع الداع ذكره في قوله في كل ما قد زدته من
ياء وهذان النوعان لا حاجة الى ذكرهما هنا لان لونهما يؤخذ من قوله «وان
تكن ساقطة في الخط» الخ الكلام عليها السابع التشديد ذكره في قوله والتشديد
حرف الشين وفي قوله «وبعض اهل الضبط دالاجمله» الثامن المد ذكره في قوله
وفوق واو ثم ياء والفاء مط الخ التاسع دارة المزيد ذكره في قوله «فدارة تلزم ذا
المزيدا» العاشر تقط تامنا سواء اجتمع مع النون او انفرد وهو الذي ذكره في قوله
«ونون تامنا اذا الحقته * فانقط اماما او به عوضته» الحادي عشر والثاني عشر نقطة
المشم ونقطة المختلس ذكرهما معا في قوله «وكل ما اختلس أو يشم» الخ ولم يذكر نقطة
الممال استغناء عنها بذكر نقطة المشم ونقطة المختلس بجامع ان الكل دال على
حركة ممتزجة قال الناظم «فالحكم ان تجعل الجميع» اي جميع هذه الانواع
«بالحمراء» وقد تبرع بذكر هذه الانواع هنا لانه لم يترجم لها الا انه لما لم يتقدم
له ذكرها ولم يبق لها محل يليق بها غير هذا حسن ذكره لها هنا وبقي مما يلحق
بالحمراء ما ذكره في باب النقص من الهجاء مما لم يصرح فيه انه بالحمراء ولم يذكره
هنا استغناء عنه بقوله في اول الباب المذكور ان شئت ان تلحق بالحمراء اذ يقدر

مع الجميع ثم قال * هَذَا تَمَامُ الضَّبْطِ وَالْهَجَاءِ
مُحَمَّدُ جَاءَ بِهِ مَنْظُومًا * فَجَلُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَا
الْأُمَوِيِّ نَسَبًا وَأَنْشَاءً * عَامَ ثَلَاثٍ مَعَهَا سَبْعُمِائَةً

المشار اليه بذا من قوله هذا هو الشطر الاول الذي قبل اسم الاشارة وتام بمعنى
متم و مراده بالهجاء الرسم ولما كانت فائدة الرسم انما تظهر في اكثر المسائل
بالضبط جعل المشار اليه بذا متمما للرسم والضبط والا فهو متمم للضبط فقط
واما الرسم فقد تقدم له متممه ثم ذكر ان اسمه محمد بن محمد بن ابراهيم الاموي

نسبا والنجل الابن والاموي نسبة الى امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومن
ذرية امية عثمان ومعاوية رضي الله عنهما ثم اخبر انه انشأ هذا التاليف في عام
ثلاث من المائة الثامنة من الهجرة النبوية والضمير في قوله به وفي قوله انشاه عائد
على الضبط والهجا وافرده لانه تاوله بالمذكور وقوله نجل خبر لمبتدا محذوف اي
وهو نجل محمد ولا يصح جعله نعما لمحمد اذ لا يخبر عن الاسم قبل اخذ نعته
والاموي مخفوض نعت لابراهيم ثم قال

عَدَّتْهُ اَرْبَعَةٌ وَعَشْرَةٌ * جَاءَتْ لِحَمْسِ مِائَةٍ مُقْتَفِرَةٌ

اخبر ان عدة ابيات هذا المنظوم في الضبط والهجا خمسمائة بيت واربعة عشر
وهذا العدد صحيح باعتبار الرسم الاول المسمى بعمدة البيان الذي نظم هذا
الضبط معه واما بعد تبديل الرسم المذكور بالرسم الموجود الان المسمى بمورد
الظمان فهذا العدد غير صحيح لانه قدم ان عدة ما في الرسم الموجود الان اربعة
 وخمسون واربعمائة واذا اضيف ذلك الى ما في هذا الضبط وهو اربعة وخمسون
 ومائة كان مجموع ذلك ثمانية وستمائة وهو مخالف لما ذكر هنا وقوله مقتفره بكسر
 الفاء بمعنى تابعة ثم قال

فَإِنْ أَكُنْ بَدَلْتُ شَيْئًا غَلَطًا * مَنِ أَوْ أَغْفَلْتُهُ فَسَقَطًا
فَادَّرِ كَنَّهُ مُوقِتًا وَلِتَسْمَحِ * فِيمَا بَدَأَ مِنْ خَلَلٍ وَلِتَصْفَحِ

اي ان غلطت فبدلت شيئا مما قلته او اغفلته اي تركته فسقط من هذا النظم
فلست داركه من تيقنه ولا يقدم عليه من غير يقين وليسامح فيما بدا اي ظهر من
الخلل وليصفح عنه اي يعرض عنه وهذا تواضع منه رحمه الله وقوله غلطا مفعول
لاجله ثم قال

مَا كُلُّ مَنْ قَدَّ أَمَّ قَصْدًا يَرشُدُ * أَوْ كُلُّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا يَجِدُ
لَكِنْ رَجَّأَيْ فِيهِ أَنْ لَا غَيْرًا * فَمَا صَفَا خُذْ وَأَعْفُ عَمَّا كَدَّرَا
ي ليس كل من قصد شيئا من مقاصد الناس يرشد ولا كل من طلب شيئا

وجده لان المرشد والهادي هو الله تعالى والعبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واتي بهذا الكلام اعتذارا عما في نظمه من الخلل ان كان فيه ثم رجا ان لا يكون فيه تغيير فان تخلف رجاؤه بان تحقق فيه من اطلع عليه التغيير فالاليق ان ياخذ منه ما صفا ويعفو عما كدر فيه لاسيما ان كان ذلك نورا فالاكامل من عدت سقطاته وما من قوله ما كل نافية وام معناه قصد وقصدا مفعول به لام وهو مصدر بمعنى اسم المفعول ثم قال

وَكُنْتُ مُدْعِيًا بِالْإِحْصَاءِ * وَلَوْ قَصَدْتُ فِيهِ الْإِسْتِقْصَاءَ
إِذْ لَيْسَ يَنْبَغِي اتِّصَافُ بِالْكَمَالِ * إِلَّا لِرَبِّي الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ
وَفَوْقَ كُلِّ مِنْ ذَوِي الْعِلْمِ عَلِيمٌ * وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ
يعني انه لم يدع بعد الفراغ من نظمه هذا انه احصى فيه جميع ما ذكر في الكتب التي نقل منها ولو كان قصد فيه اولا الاستقصاء اي الاحاطة فكانه يقول انما يلزم البحث والمناقشة مع من ادعى الاحصاء بعد الفراغ واما من قصد ذلك اولا كما فعل في قوله (وكلما قد ذكره اذكر) ولم يدعه بعد الفراغ فلا يلزمه ذلك ثم انه استشعر سوأا وهو ان يقال له محين الترتم اولا الاستيفاء فلم لم تات به فاجاب عنه بان العبد شأنه النقصان والاتصاف بالكمال لا ينبغي الا لله الكبير المتعال ثم به قوله وفوق كل الخ على ان الانسان وان اتصف بالعلم ففي الناس من هو اعلم منه ولا يحيط بالعلم الا الله العظيم ولذا قال سيدنا علي كرم الله وجهه (قل للذي ادعي علما ومعرفة * علمت شيئا وغابت عنك اشياء) وما ذكره الناظم في الشطر الاول من البيت الاخير اقتبسه من قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ثم قال كيف وما ذكرني سوى ما اشتهرا * عن حليم وما اليه ابتدرا
إِلَّا يَسِيرَةً سِوَى الْمَشْتَهَرَةِ * أَوْ رَدَّتْهَا زِيَادَةٌ وَتَذَكَّرَهُ
اي كيف ادعي الاحصاء وانا لم اذكر الا ما اشتهر عند اكثر الائمة وما يتبادر الناس الى اخذه منهم ولم اذكر ما ليس بمشهور الا احرفا يسيرة او ردتها في

نظمي هذا مع ما اشتهر زياده لمن لم يعرفها وتذكرة لمن عرفها ونسيها فقوله كيف
معناها هنا الانكار وما نافية وذكرى مبتدا وهو مصدر بمعنى المفعول وسوى خبره
وقوله يسيرة صفة لمحذوف تقديره احرفا وسوى صفة اخرى لاحرفا المقدر وزيادة
مفعول لاجله وتذكرة عطف عليه ثم قال

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ إِكْمَالِهِ * وَمَا بِهِ قَدْ مَنَّ مِنْ إِفْضَالِهِ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُجَدِّدًا * مُتَّصِلًا دُونَ انْقِطَاعِ أَبَدًا

ما أكمل ما أراده ورغب فيه من النظم ختمه بالحمد ولاشك في كون الحمد
مطلوبا عند ختم كل امر مرغوب وقد أخبر الله تعالى بان اهل الجنة يختمون
دعاءهم به فقال (وإن دعويهم ان الحمد لله رب العالمين) ولم يكتب بحمد الله
على اكمال النظم بل اضاف الى ذلك الحمد على سائر ما تفضل الله عليه به لان
نعم الله على العبد لا يحصرها عد قال الله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)
ووصف هذا الحمد بأوصاف كثيرة فقال حمدا كثيرا اي ليس بقليل طيبا اي لم يشبه
شيء من اغراض الدنيا يوجب قبحه مجددا اي لا يزال جديدا وفسر ذلك بقوله
متصلا دون انقطاع وجعل ظرفه الابد وهو الزمان المتصل المستمر الى قيام الساعة
ثم قال وانفع به اللهم من قد أماً * إليه درسا أو حواه فهمنا
وأجعله ربي خالصا لذاتك * وقائدا بنا إلى جناتك
عسا أه دائما به ينتفع * في يوم لا مال ولا ابن ينفع

دعا هنا بالمنفعة لمن أم اي قصد الى درس نظمه واعتنى بفهمه حتى حصله وان لم
يحفظ لفظه ثم سأل الله تعالى ان يجعل هذا النظم خالصا لوجهه غير مشوب
بفرض دنيوى وسأل مع ذلك منه تعالى ان يجعل هذا النظم قائدا يقود به الى
الجنة وجمعها لانها ثمانية كما هو معلوم وقوله عساه الخ هو رجا مرتب على قوله
وانفع به اللهم الخ والاتفاح الذي رجا انتفاعه هو بهذا التاليف يوم القيامة وقوله
دائما معناه ما دام يوم القيامة وهو الذي عبر عنه بقوله (في يوم لا مال ولا ابن ينفع)

واقبس ذلك من قوله تعالى (يوم لا ينفع مال ولا بنون) الاية وفي كثير من النسخ
(ليوم لا مال) الخ وعليه تكون اللام بمعنى في كما في قوله تعالى (لا يجلبها لوقتها الا
هو) ومراده انه يجد ثواب تاليه في جميع مواطن القيامة كالصراط والميزان
والحرص وغير ذلك ثم قال

وَيَا اِلٰهِي مَظَمَتِ ذُنُوبِي * * * وَلَيْسَ لِي غَيْرَكَ مِنْ طَيِّبٍ
فَأَمَّنْ عَلَيَّ سَيِّدِي بِتَوْبَةٍ * * * عَسَى الَّذِي جَنَيْتُهُ مِنْ حُوبَةٍ
يَذْهَبُ عَنِّي وَإِلَيْكَ رَغْبَتِي * * * فِي الصَّفْحِ عَنْ مُقْتَرَفِي وَزَلَّتِي
وَحِجَّةِ لَبِيَّتِكَ الْحَرَامِ * * * وَوَقْفَةِ بِذَلِكَ النِّمَةِ — آم

ضمن في البيت الاول إقراره بالذنوب واستعظامها والاعتراف بانه لا غافر لها
الا الله تعالى وفعل ذلك لما في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم (ان العبد اذا
أذنب الذنب ثم استغفر الله منه يقول الله يا ملايكتي أذنب عبدي ذنبا وعلم ان
له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب أشهدكم اني قد غفرت له) ثم طلب من الله
تعالى ان يمن عليه بالتوبة ليصير بذلك من اهل محبته (ان الله يحب التوابين) ورجا
بذلك غفران ما جناه من الحوبة اي الذنب واطب في ذلك بقوله «واليك
رغبتي) الخ لان الدعاء من المواضع التي يطلب فيها الاطياب لما فيه من اظهار
العبودية والمقترف المكتسب والزلة الزلل وعبر بهما عن الذنوب وسأل مع ذلك
ان يرزقه الله الحيج وانما طلب ذلك لاداء الواجب ورجاء غفران ذنوبه لما في
الحديث (ان الحاج يخرج من ذنبه كيوم ولدته امه) وخص المقام بالذكر دون
سائر مشاعر الحيج لقوله تعالى (مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) وقوله غيرك
يتعين فيه النصب لكونه مستثنى تقدم على المستثنى منه وهو طيب ومن الداخلة
على طيب زائدة والمراد بالسيد في قوله (فامنن علي سيدي) الله تعالى واطلقه
عليه بناء على مذهب من اجاز ذلك والافالك بكرهه وقوله وحجة بالجر عطفنا
على توبة او على الصفح ثم قال

وَاعْفِرْ لِي وَالَّذِي مَا قَدْ فَعَلَ — لَا — * * * مِنْ سَيِّئِ رُحْمَاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
وَأَرْحَمِ بِفَضْلِكَ مِنْكَ مَنْ عَلَّمَنَا * * * كِتَابَكَ الْعَزِيزِ أَوْ أَقْرَأَنَا
لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِهِ شَرَعَ هُنَا فِي الدُّعَاءِ لِغَيْرِهِ لِأَنَّ مِنْ جَمَلَةِ آدَابِ الدُّعَاءِ
أَنْ يَبْدَأَ الدَّاعِيَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ يَذْكُرُ غَيْرَهُ كَمَا فِي دُعَاءِ سَيِّدِنَا نُوحٍ وَسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَقَدَّمَ
وَالدِّيَةَ عَلَى غَيْرِهِمَا فَدَعَا لِهَذَا بِالْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ وَأَنَا قَدَّمَهُمَا الْعَظِيمَ حَقَّهُمَا إِذْ أَوْصَى
اللَّهُ بِهِمَا فِي غَيْرِ مَا آيَةٍ وَقَرْنَ حَقَّهُمَا بِحَقِّهِ ثُمَّ دَعَا بِالرَّحْمَةِ لِمَنْ عَلَّمَهُ الْكِتَابَ الْعَزِيزِ
الَّذِي هُوَ الْقَرَّاءُ أَنْ وَلِنَ أَقْرَأَهُ آيَاهُ يَعْنِي جُودَهُ عَلَيْهِ وَآخِذَ عَنْهُ أَحْكَامَ قِرَاءَتِهِ وَأَنَا
دَعَا لِهَذَا لِكُونِهِمَا أَنْقَذَاهُ مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ فَصَارَا بِذَلِكَ كَانَهُمَا أَخْرَجَاهُ مِنَ الْعَدَمِ
إِلَى الْوُجُودِ فَأَشْبَهَا بِذَلِكَ وَالدِّيَةَ فَاسْتَوْجِبَا مِنْهُ الدُّعَاءَ لِذَلِكَ وَقَوْلُهُ مِنْ سَيِّئِ
بَيَانٌ لِمَا وَرَحْمَاكَ مَصْدَرٌ بَدَلَ مِنَ الْإِلْفِظِ بِفَعْلِهِ وَالْعَلَى نَعْتٌ لِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ
السَّمَاوَاتِ أَيِ وَارْحَمَهُمَا يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْعَلَى وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِفَضْلِكَ سَبَبِيَّةٌ ثُمَّ قَالَ
بِحُجَّتِهِ سَيِّدِ الْوَرَى الْمَوْمِلِ * * * مُحَمَّدِ ذِي الشَّرَفِ الْمَوْثَلِ
صَلَّى إِلَهُ رَبَّنَا عَلَيْهِ * * * مَا حَنَّ شَوْقًا دَفِنُ إِلَيْهِ
هَذَا الْكَلَامُ مُرْتَبَطٌ بِجَمِيعِ مَا دَعَا بِهِ مِنْ قَوْلِهِ (وَانْفَعْ بِهِ اللَّهُمَّ) إِلَى آخِرِ دُعَائِهِ
وَإِلْجَاهِ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ وَسَيِّدِ الْوَرَى هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَرَى
الْحَلِيقُ وَالْمَوْمِلُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَلَامَالٌ فَلَا يَتَعَلَّقُ الرَّجَاءُ بِأَحَدٍ سِوَاهُ وَذَلِكَ
حِينَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حِينَ يَقُولُ كُلُّ نَبِيٍّ مَرْسَلٌ وَمَلَكٌ مُقَرَّبٌ نَفْسِي نَفْسِي
فِيَاتِي الْخَلْقَ كُلَّهُمْ مِنْ لَدُنِّ أَدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ
يَا مُحَمَّدُ أَمَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَشْفَعْنَا لَكَ إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ أَنَا لَهَا فَيَشْفَعُ الشَّفَاعَةَ
الْكُبْرَى فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَهُ بِالشَّرَفِ الْمَوْثَلِ وَمَعْنَاهُ الْمَوْصَلُ
لِكُونِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ خِيَارًا مِنْ خِيَارِكُمْ وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ خَتَمَ دُعَاءَهُ
بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الدُّعَاءَ لَا يَزَالُ مَوْقُوفًا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى يَعْقِبَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا عَقِبَ بِهَا

ارتفع وكان من حقه ان يقرن الصلاة عليه بالتسليم عليه حسبما جاء في كتاب الله
تعالى ويضيف اليه ءاله اذ بذلك تخرج عن الصلاة البتراء وقوله (ما حن شوقا
دنف اليه) معناه ما بقيت الدنيا لان حنين الدنف اشتياقا اليه صلى الله عليه
وسلم لا يزال ما بقيت الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي
ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ولا يتناول كلام الناظم الاخرة لاستحالة
الدنف فيها وهو المرض بسبب كثرة الشوق والدنف في كلام الناظم بكسر النون
وصف لمن قام به الدنف بفتحها والحنين الى الشيء هو الميل اليه حسا ومعنى
فكأنه يقول اللهم صل على سيدنا محمد مدة دوام حنين المريض محبة وشوقا
اليه صلى الله عليه وسلم ﴿قال﴾ مؤلفه غفر الله له ولوالديه * ولاشياخه ولذريته
ولاحبته ولمن له حق عليه * ولجميع المسلمين الاحياء والميتين ﴿هذا﴾ اخر ما
تفضل به المولى الكريم * من شرح هذا النظم المتضمن لكيفية رسم وضبط
القرءان العظيم * سائلامن اطلع عليه من ذوي الالباب * ان ينظر اليه بعين الرضى
والصواب * وان يدعو لنا دعوة صالحه * تكون بها ان شاء الله تجارتنا
في الدارين رابحه * وكان الفراغ من تحريره وتبييضه في اوائل
صفر الخير من عام ١٣٢٥ خمسة وعشرين وثلاثمائة والف
وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد خاتم النبيين * وامام المرسلين *
وعلى ءاله وصحبه والتابعين *
وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب
العلمين
اه

هذا الشرح المسمى تنبيه الخلان * على الاعلان * بتكميل مورد الظمان
في رسم الباقي من قراءات الائمة السبعة الاعيان

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الحمد لله ﴾ الذي علمنا رسم الايات القراءانية * على
نحو ما في المصاحف العثمانية * الواجب اتباعها في رسم كل قراءة متواترة عن خير
البرية * عليه افضل الصلاة وازكى التحية * وعلى اله واصحابه وكل من اتصف
بالتبعية ﴿ اما بعد ﴾ فيقول العبد الفقير الى ربه الغني المغني * ابراهيم بن احمد
المارغني * لما يسر الله لي شرح نظم مورد الظمان المتضمن للرسم التوقيفي وخلافيات
المصاحف باعتبار قراءة الامام نافع فقط وكان نظم العلامة الشيخ سيدي عبد
الواحد بن عاشر المسمى بالاعلان * بتكميل مورد الظمان * متضمنا لكيفية الرسم
ولبقايا خلافيات المصاحف في الحذف وغيره باعتبار الباقي من قراءات الائمة
السبعة ﴿ اردت ﴾ تنبيه الخلان من القراء على رسم باقي القراءات السبعية
فشرحت الاعلان ايضا شرحا مختصرة مما ذكره مؤلفه في شرحه على مورد
الظمان مع زيادة شيء عليه فاذا اخذ طالب الرسم ما في الاعلان وشرحه مع
ما في المورد وشرحه كان على بصيرة في الرسم باعتبار القراءات السبع ﴿ وسميت ﴾
هذا الشرح تنبيه الخلان * على الاعلان * بتكميل مورد الظمان * في رسم الباقي
من قراءات الائمة السبعة الاعيان * جعله الله خالصا لوجهه الكريم * ونفع به

النفع العميم * امين قال الناظم رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
بِحَمْدِ رَبِّهِ ابْتَدَأَ ابْنُ عَاشِرٍ * مُصَدِّقًا عَلَى النَّبِيِّ الْحَاشِرِ

ضمن في هذا البيت الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والحاشر من اسمائه صلى الله عليه وسلم كما في الموطا وغيره عن محمد بن جبير بن
مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا

المأحي الذي يحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب» واسم الناظم عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر الانصاري نسبا الاندلسي اصلا الفاسي منشئا ودارا كان رحمه الله عالما عاملا عابدا متفتنا في علوم شتى عارفا بالقراءات وتوجيهها وبالتفسير والرسم والضبط وعلم الكلام والاصول والفقه والفرائض وعلوم العربية وغير ذلك قرأ على شيوخ عديدة والف تاليف مفيدة منها هذا النظم وقد ذكر في شرحه على مورد الظمان انه سمي هذا النظم الاعلان بتكميل مورد الظمان قال ضمنته بقايا خلافيات المصاحف في الحذف وغيره مما يحتاج اليها من تخطى قراءة نافع الى غيرها من سائر قراءات الائمة السبعة اذ ما زال اذكيا الطلبة الناشئين في هذا الفن وحقاقهم يسئلون عن كيفية رسم كثير من المواضع اذا اخذ فيها بغير مقرأ نافع فيقصر في الجواب عن مثل هذه المطالب الجليله من اقتصر على المورد واهمل العقيله اه توفي الناظم رحمه الله عشية يوم الخميس ثالث ذي الحجة من عام اربعين والف وقوله ابتدا أصله بهمزة مفتوحة بعد الدال فسكن همزته ثم ابدلها الفاء وحذفها لالتقاء الساكنين ثم قال

هَآك زَا اِدَ لِمَوْرِدٍ تَفِي * * * بِالسَّبْعِ مَعَهُ مِنْ خِلَافِ الْمُصْحَفِ
النَّمْدَانِي وَالنَّمَكِ وَالْإِمَامِ * * * وَالْحُكُوفِ وَالْبَصْرِ مَعًا وَالشَّامِ
امر في البيت الاول المتاهل للخطاب ان ياخذ زوائد على ما في مورد الظمان من خلافيات المصاحف العثمانية تفي تلك الزوائد اي تكون وافية مع انضمامها الى المورد برسم القراءات السبع وذلك لان مورد الظمان تكفل بخلافيات المصاحف باعتبار قراءة نافع فقط وهذا النظم تكفل بقايا خلافيات المصاحف باعتبار قراءات غير نافع من باقي السبعة فاذا اخذ طالب الرسم ما في هذا النظم مع ما في المورد كان على بصيرة في الرسم باعتبار القراءات السبع التي تكفل برسمها كلها المقنع لابن عمرو الداني ونظمه العقيلة للشاطبي ثم ذكر في البيت الثاني المصاحف

العثمانية المتعارفة عند اهل الرسم وهي سته وان كان في عددها خلاف ذكرناه
في شرح مورد الظمآن الاول الامام وهو المصحف الذي احتبسه سيدنا عثمان
لنفسه وعنه ينقل ابو عبيد القاسم بن سلام الثاني المدني وهو المصحف الذي كان
بايدي اهل المدينة وعنه ينقل نافع الثالث المكي وهو واللذان قبله هي المرادة
بالمصاحف الحجازية والحرمية عند الاطلاق الرابع الشامي الخامس الكوفي
السادس البصري وهذان عراقيان وهما المرادان بمصاحف اهل العراق عند
الاطلاق وسبب كتابة القراء ان في المصاحف ان سيدنا عثمان بن عفان لما بلغه ان
اهل حمص واهل دمشق واهل الكوفة واهل البصرة يقول كل منهم ان قراءته
خير من قراءه غيره جمع رضي الله عنه الصحابة وكانت عدتهم اثني عشر الفا فلما
اخبرهم بذلك الخبر اعظموه وقالوا ما ترى قال ارى ان يجمع الناس على مصحف
فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف فقالوا نعم ما رايت فاحضر المصحف التي جمع
فيها القراء ان في خلافة ابي بكر الصديق وكانت عند حفصة واحضر زيد بن
ثابت ومن كان معه وامره بكتب المصاحف فكتبها على العرضة الاخرة التي
عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل في العام الذي قبض فيه ثم
ارسل سيدنا عثمان الى مكة مصحفا والى الشام مصحفا والى الكوفة مصحفا والى
البصرة مصحفا وامسك بالمدينة مصحفا لاهل المدينة ومصحفا لنفسه وهو المسمى
بالامام وقد كان في تلك البلاد في ذلك الوقت الجهم الغفير من حفاظ القراء ان
من التابعين فقرا اهل كل مصر بما في مصحفه ونقلوا ما فيه عن الصحابة الذين
تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم وقول الناظم هالك اسم فعل بمعنى خذ واللام
في قوله لمورد بمعنى على وخفف ياء النسب من المدني وحذفها من المكي والكوفي
والبصري والشامي للضرورة ثم قال

فَارْسُمْ لِكُلِّ قَارِئٍ مِنْهَا بِمَا * وَاقْفَهُ إِنْ كَانَ مِمَّا لَزِمَا
أَوْ بِمُخَالَفٍ خِلَافًا اغْتَفَر * وَكُنْ فِي الْإِجْمَاعِ مِنَ الْخُلْفِ حَذِي

ذكر في هذين البيتين والذين بعدهما مسائل مفيدة تتأكد معرفتها قبل المقصود بالذات فمنها ما اشار اليه بقوله (فارسم لكل قارئ) البيت اي يتعين ان يرسم لكل قارئ من خلافيات المصاحف يرسم المصحف الذي يوافق قراءته ولا يجوز ان يرسم له بما يخالفها نحو (وقالوا اتخذ الله ولدا) في البقرة رسم في بعض المصاحف بالواو قبل قالوا وفي بعضها باسقاطها كما سيأتي فيتعين رسم الواو لمن أثبتها من القراء لفظا وترك رسمها لمن اسقطها منهم لفظا ولا يجوز اسقاطها رسما لمن اثبتها لفظا ولا العكس لان هذا النوع من المخالفة لم يتقرر الاجماع على اغتفار فرد منه فلا يجوز واحترز بقوله (ان كان مما لزمنا) عما لا يلزم فيه صريح الموافقة نحو الرياح الذي اختلفت المصاحف في حذف الفه يجوز ان يرسم لنافع الذي اثبت الفه لفظا باثباتها رسما وهذا صريح الموافقة ويجوز ان يرسم بحذفها وان كان فيه مخالفة لقراءته لان هذا النوع من المخالفة معتبر لتقرر الاجماع على افراد منه كالرحمان والعالمين وهذا معنى قوله (او بخالف خلافا اغتفر) فقوله بخالف معطوف باو على قوله بما وافقه واو للتخيير بين الموافقة والمخالفة ﴿والحاصل﴾ ان الذي يغتفر من انواع المخالفة هو ما ثبت الاعتراف في فرد منه فاكثر اتفاقا والذي لا يغتفر منها هو ما لم يثبت فيه ذلك ثم حذر بقوله (وكن في الاجماع من الخلف حذرا) من مخالفة رسم المصاحف فيما اجمعت عليه لكونها ممتنعة ويؤخذ منه ان المخالفة المغتفر نوعها انما يجوز ارتكابها اذا ورد بها مصحف عثمانى كما تقدم في الرياح الذي اختلفت المصاحف في حذف الفه فان لم ترد عن مصحف عثمانى لم تجز كحذف الف قال واذا كان صريح الموافقة ممتنعا فيما اجمعت المصاحف فيه على المخالفة كحذف الف الرحمان والعالمين فلان تمتع المخالفة فيما اجمعت فيه على الموافقة كاثبات الف قال من باب اولى وقوله حذر بكسر الذال وهو خبر كن ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ثم قال

وَمَا خَلَا عَنْ خُلْفِهَا فَمُفْرَدٌ * كَنَافِعٍ لَكِنْ يُرَاعَى النَّمُورِدُ

وَوَفَّقَنَ بِالرَّسْمِ مُمَكِّنَ الْوِفَاقِ ❁ كَلَيْسُوْا وَرَءُوفٌ لَا شِقَاقٌ
أشار في البيت لأول الى اعطاء ضابط يحصل معه معرفة كيفية الرسم في جميع
المصاحف بالنسبة لسائر المقارئ في المواضع التي لم يذكر فيها اختلاف المصاحف
في هذا النظم المسمى بالاعلان ولا في مورد الظمئان فاخبر ان ما لم يذكر فيه
خلاف المصاحف في المورد ولا في الاعلان فهو مفرد بوجه واحد في المصاحف
وذلك الوجه هو الذي قرأ به نافع لكن يراعى في ذلك ما ذكره من مخالفاته
في مورد الظمئان مثال ذلك الصراط ونسها وبضنين فانها لما لم تعرض للخلاف
فيها بين المصاحف عرفت انها كتبت بوجه واحد في جميعها وذلك الوجه هو
الذي قرأ به نافع وهو الصاد في الصراط وعدم صورة الهمزة في نسها لفقدها
من قراءته والضاد في بضنين وان قرأ غيره في الاول بالسين وفي الثاني بالهمزة
وفي الثالث بالظاء لكن لا بد في احالة مواضع الاجماع على مقرا نافع من مراعاة
ما نص في المورد على مخالفته للرسم من حروف نافع مثال ذلك الرحمان والعالمين
فان رسم جميع المصاحف فيه مطابقة لمقرا نافع ولكن ليس الالف فيها مثبتا كما
قرأ به هو وغيره لنص المورد على حذف الفيهما فهذا من المخالفة التي لا يصح
احالة الرسم فيها على مقرا نافع ومثاله ايضا كلمات في الانعام فان احالتها على
مقرا نافع اقتضى ثبوت الالف وكتبتها بالتاء لكن نصه على حذف باب ذريات
يوجب حذف الالف فتحذف ويبقى كتبها بالتاء على اصل مقتضى الاحالة ثم
اشار في البيت الثاني الى ان احالة الرسم على مقرا نافع انما هي في مجرد الصورة
الرسمية لا في اعيان الحروف فنحو تعلمون مما قرأه نافع بالخطاب وغيره بالغيبة
او بالعكس احالة الرسم فيه على مقرا نافع انما هي في مجرد سن في اوله لا في
كون ذلك السن عين التاء الفوقانية او الياء التحتانية وكذا نحو ليسوا فان
صاحب المورد نص على حذف احد واويه وان الاحسن كونها هي التي بين السين
والهمزة فلا يلزم من احالته على قراءة نافع ان تكون الواو في قراءة الكسائي اياه

بالنون منصوبا بالفتحة دون واو بعده كذلك بل الاحالة في مجرد الصوذة ولاشك ان تلك الصورة مطابقة لقراءته لكن على ان الواو الموجودة هي التي بين السين والهمزة والهمزة لا تستحق صورة على قاعدة المتطرفة بعد ساكن لكنها صورت الفاء كتبوا وهذا مخالف لتقرير المطابقة على مقرا نافع وكذا نحو روف فان إحالة رسمه على مقرا نافع انما هي في مجرد الصورة ولاشك ان تلك صورته عند من قرأه بقصر الهمزة لكن تقرير المطابقة مختلف في قراءة نافع لا صورة للهمزة لاجتماع صورتها مع الواو الناشئة عن ضمها وفي قراءة البصري والاقوين وشعبة الواو صورة الهمزة على قاعدة المتحركة وسطا بعد متحرك ولذا تجعل الهمزة على قراءتهم فوق الواو وقوله لاشقاق تميم للبيت ثم قال

من سورة الحمد الاعراف اعرفنا * فياء ابراهيم في البكر احذفا
لغير حرمي وقالوا اتخذا * يحذف شام واوه اوصى خذا
للمدنيين وشام بالالف * يقاؤون تلو حق مختلف
والمك والعراق واوا سارعوا * بالزبر الشامي ياء شامع
كذا الكتاب بخلاف عنهم * والشام ينصب قليلا منهم
واوية * وللعراقي فرذ * والمدنيان وشام يرتد

من هنا شرع الناظم في المقصود بالذات وقسمه الى اربعة ارباع الربع الاول من سورة الحمد الى سورة الاعراف وقد تكلم فيه على بقية مواضعه التي اختلفت فيها المصاحف وجمعتها اربعة عشر موضعا ذكر منها في هذه الابيات عشرة مواضع الموضع الاول ابراهيم في البقرة اثبت ياؤه في المدنيين والمكي وحذفت في العراقيين والشامي ذكر في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف بسنده الى نصير انه قال كتبوا في سورة البقرة في بعض المصاحف ابراهيم بغير ياء قال ابو عمرو وبغير ياء وجدت انا ذلك في مصاحف اهل العراق في البقرة خاصة وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وقال معلى

ابن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري ابراهيم في البقرة بغير ياء وكذلك وجد
في الامام اه ولم يذكر الناظم ما في نقل المقنع عن عاصم الجحدري من ان ياء
ابراهيم في البقرة محذوفة في الامام تقليدا للشاطبي في عقيلته حيث لم يعرج عليه
وان قال الجعبري ان اسقاطه من العقيلة نقص قال ابو داوود بعد ان نقل عن
ابي عمرو ما قاله من انه وجد بغير ياء في مصاحف اهل العراق في البقرة خاصة
وانه رسم كذلك في مصاحف اهل الشام ما نصه ورسم ذلك كله والله اعلم
لقراءتهم ذلك بالف بين الهاء والميم اه وعلى ما في بعض المصاحف من كتب
ابراهيم بغير ياء يتعين ان المحذوف منه هو الالف على قاعدة الاسماء الاعجمية
ولا يمكن تقدير المحذوف ياء اذ لا يهد حذف ياء اختصارا في الوسط الا ياء
ايلافهم وهي بدل من همزة وقد طرق الجعبري في اثبات الياء وحذفها احتمال
القراءتين معا فراجع ان شئت الموضع الثاني وقالوا اتخذ الله ولدا ذكره في المقنع
في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الامام
بالزيادة والنقصان قال وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا من ذلك
في البقرة في مصاحف اهل الشام قالوا اتخذ الله ولدا بغير واو قبل قالوا وفي
سائر المصاحف وقالوا بالواو الموضع الثالث (واوصى بها ابراهيم بنيه) قال في
المقنع وفي مصاحف اهل المدينة والشام واوصى بها بالف بين الواوين قال ابو
عبيد وكذلك رايتها في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه وفي سائر المصاحف
ووصى بغير الف الموضع الرابع في ءال عمران ويقاتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات
والحذف فقال وفي ءال عمران في بعض المصاحف ويقتلون الذين بالالف وفي
بعضها ويقتلون الذين بغير الف اه ولم يبين الناظم الخلاف في هذا الموضع بل
ابهمه تبعا للمقنع والعقيلة وقال ابو داوود وكتبوا في مصاحف اهل المدينة والشام
(يقتلون الذين يامرون) بغير الف بعد القاف من القتل واختلفت مصاحف سائر

الامصار فيه ففي بعضها ذلك بغير الف وفي بعضها يقاتلون بالف من القتال اه
وقد عين الناظم هذا الموضع بتقييده بقوله تلوح حق اي الواقع تاليا لحق اي بعد
الموضع الخامس (سارعوا الى مغفرة من ربكم) قال في المقتنع وفي آل عمران في
مصاحف اهل المدينة والشام (سارعوا الى مغفرة) بغير واو قبل السين وفي سائر
المصاحف وسارعوا بالواو وهو معنى قول الناظم «والمك والعراق واوا سارعوا»
اي زادوا سارعوا واوا ﴿واعلم﴾ ان الناظم اعتمد في المواضع الاربعة عشر
وتعيين مواضع الزيادة فيها والنقصان على ما هو معروف عند اصحاب فن
القراءات مشهور عندهم من وجوه الخلاف للقراء في هذه المواضع وتعيين محله
منها فلا يسمع البحث في نظمها بان يقال مثلا قوله واوصى بالالف يوهم ان المراد
انه بالالف بعد الصاد في مقابلة من كتبه بالياء او يقال مثلا قوله والمك والعراق
واوا سارعوا يوهم انه في هذه المصاحف بو او بعد العين وغيرها بحذفها بعدها
وعلى ذلك فقس الموضع السادس والسابع (جاءوا بالبينات والزبر والكتاب) قال
في المقتنع وفيها اي آل عمران في مصاحف اهل الشام (وبالزبر وبالكتاب) بزيادة
باء في الكلمتين كذا رواه خلف بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن علي بن
عيسى عن ابي عبيد عن هشام بن عمار عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحارث
عن ابن عامر وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن
عطية بن قيس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن مصاحف اهل
الشام وكذا حكى ابو حاتم انهما مرسومتان بالباء في مصحف اهل حمص الذي
بعث به عثمان الى الشام وقال هارون بن موسى الاخفش الدمشقي ان الباء زيدت
في الامام يعني الذي وجه به الى الشام في وبالزبر وحدها وروى الكسائي عن
ابي حيوة شريح بن يزيد ان ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان الى
الشام والاول اعلى اسنادا وهما في سائر المصاحف بغير باء اه وهذا معنى قول
الناظم «بالزبر الشامي بباء شائم» «كذا الكتاب بخلاف عنهم» يعني عن الناقلين

عن المصحف الشامي الموضع الثامن (ما فعلوه الا قليلا منهم) قال في المقنع وفي مصاحف اهل الشام (ما فعلوه الا قليلا منهم) بالنصب وفي سائر المصاحف (الا قليلا) بالرفع الموضع التاسع في المائدة (يقول الذين امنوا) قال في المقنع وفي المائدة في مصاحف اهل المدينة ومكة والشام (يقول الذين امنوا) بغير واو قبل يقول وفي مصاحف اهل الكوفة والبصرة وسائر العراق ويقول بالواو الموضع العاشر (يايها الذين امنوا من يرتدد) قال في المقنع وفيها اي المائدة في مصاحف اهل المدينة والشام (من يرتدد منكم) بدالين وقال ابو عبيد وكذلك رابتها في الامام بدالين وفي سائر المصاحف يرتد بدال واحدة ثم قال الناظم

لِلدَّارِ لِلشَّامِ بِلَامٍ وَهَنَا * قَدْ حَذَفَ الْكُوفِيُّ تَا أَنْجَيْتَنَا
وَشَرَكَائِهِمْ لِيُرْذُوهُمْ بِيَا * لِلشَّامِ فِي مَحَلِّ هَمَزِ ابْنِ دِيَا
فِي سَاحِرِ الْعُقُودِ مَعَ هُودٍ اخْتَلَفَ * وَأَوَّلَ يُونُسَ كَذَا أَلْفَ
ذكر في هذه الابيات الباقي من المواضع الاربعة عشر وقد تقدم منها عشرة والموضع الحادي عشر في الانعام (وللدار الاخرة خير) قال في المقنع وفي الانعام في مصاحف اهل الشام (ولدار الاخرة) بلام واحدة وفي سائر المصاحف بلامين والموضع الثاني عشر (لئن انجيتنا من هذه) قال في المقنع وفيها اي الانعام في مصاحف اهل الكوفة (لئن انجينا من هذه) بياء من غير تاء وفي سائر المصاحف بالياء والتاء وليس في شيء منها بالف بعد الجيم والموضع الثالث عشر (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم) قال في المقنع وفيها اي الانعام في مصاحف اهل الشام (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم) بالياء وفي سائر المصاحف شركاؤهم بالواو والموضع الرابع عشر كلمة ساحر في المائدة والاولى في يونس والتي في هود وذلك قوله تعالى في الاولى (فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسحر مبین) وفي الثانية (قال الكافرون ان هذا الاسحر مبین) وفي الثالثة (ليقولن الذين كفروا ان هذا الاسحر مبین) ذكر ابو عمر والخلاف

بين المصاحف في الثلاثة في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار ولم يتعرض
للمواقع في الصف وكذا الجعبري في الجميلة واختلف المذكور في رسم الالف على
صيغة اسم الفاعل وفي حذفها على صيغة المصدر ﴿تسبيهان﴾ الاول استفيد من كلام
الناظم المتقدم ان من المواضع ما اختلفت قراءته ووجد لكل قراءة مصحف يوافقها
وهذا القسم هو المقصود بالنظم وهو المشار اليه بقوله «فارسم لكل قارئ منها بما وافقه»
ومن المواضع ما اختلفت قراءته واتفقت المصاحف فيه على موافقة مقرئ ومخالفة آخر
وهذا القسم هو المشار اليه بقوله «وما خلا عن خلفها فمفرد» على ما تقدم في شرحه
ومن المواضع ما اختلفت قراءته واحتمل رسم المصاحف كلا من وجوه قراءته وهذا
القسم هو المشار اليه بقوله «ووقفن بالرسم ممكن الوفاق» ومن المواضع ما اتفقت
قراءته واجتمعت المصاحف على مخالفته كالرحمان وهذا القسم مندرج في قوله (لكن
يراعى المورد) ومن تقرير هذه الاقسام الاربعة تعلم انه لا تصح دعوى ان كل مقرئ
له مصحف يوافقه صريحا وكيف تصح دعوى ذلك وكثير من المواضع اتفقت فيها
المصاحف واختلفت فيها المقارئ كما قدمناه في نحو الصراط ونسها وبضنين ومثل
ذلك يبسط في البقرة وبصطة وبمصيطة (الثاني) نص الجعبري في الجميلة وفي مواضع
من كثر المعاني على ان كون المصحف الموافق للمقرئ عند اختلاف المقارئ
والمصاحف هو المشارك في المصراع غالب لا لازم فمن الغالب اكثر المواضع
الاربعة عشر المتقدمة ومن غير الغالب المنشآت بياء بعد الشين في المصاحف
العراقية على مراد كسر الشين على ما قاله الشيخان وابو عمرو البصري وعاصم
في احدي الروايتين عنه والكسائي من اهل العراق يقتحون الشين ومنه ايضا
وما عملت ايديهم بحذف الهاء من عملته في المصحف الكوفي مع قراءة عاصم
من الكوفيين في احدي الروايتين عنه باثبات الهاء والله اعلم ثم قال الناظم
مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ حَتَّىٰ مَرَّيْمَا * تَذَكَّرُونَ الشَّامَ يَا قَدَمًا
وَوَاوَمَا كُنَّا لَهُ أُبَيًّا * بِعَكْسٍ قَالَ بَعْدَ مُفَسِّرِنَا

بِكُلِّ سَاحِرٍ مَعًا هَلْ بِالْأَلْفِ * وَهَلْ يَلِي النِّحَاؤُ قُبَيْلَهَا اخْتَلَفَ
بِالْأَلْفِ الشَّامِ إِذْ أَنْجَاكُمْ وَمِنْ * مَعِ تَحْتَهَا إِخْرَ تَوْبَةٍ يَمِينِ
لِلْمَكِّ وَالَّذِينَ بَعْدُ الْمَدَنِيِّ * وَالشَّامِ لَا وَآوَى بِهَا فَاسْتَبِينَ
كَلِمَةَ الثَّانِي بِيُونُسٍ هُمَا * بِالتَّاءِ وَفِي الْعِرَاقِ بِالنَّهْرِ ارْتَسَمَا
وَفِي يُسَيِّرُكُمْ يُنْشِرُكُمْ * لِلشَّامِ قُلُوبُ سُبْحَانَ قَالَ قَدْ رُسِمَ
لَهُ وَاللَّمَكِّي ثُمَّ مِنْهُمَا * مُنْقَلَبًا مِنْهَا الْعِرَاقِي رَسَمًا
مِمَّا خَرَجَا بِخِلَافٍ قَدْ أَتَى * وَفَخَرَجُ لِلْجَمِيعِ أَثْبَتَا
مَكَّنِي لِلْمَكِّ ثَوْنًا ثَانِيًا * وَالْكُلُّ أَثَوْنِي مَعًا بَغِيرِ يَأْ

من هنا شرع الناظم في الربع الثاني من الاعلان واوله من سورة الاعراف الى سورة صريم وقد ذكر في هذا الربع بقية مواضعه التي اختلفت فيها المصاحف وجمعتها ثلاثة عشر موضعا الموضوع الاول قليلا ما تذكر في اول الاعراف قال في المقنع في مصاحف اهل الشام قليلا ما يتذكرون بالياء والتاء وفي سائر المصاحف تذكرون بالتاء من غير ياء الموضوع الثاني وما كنا لنهتدي في الاعراف ايضا قال في المقنع في مصاحف اهل الشام ما كنا لنهتدي بغير واو قبل ما وفي سائر المصاحف وما بالواو الموضوع الثالث وقال الملا الذين استكبروا الواقع بعد مفسدين في الاعراف ايضا قال في المقنع في مصاحف اهل الشام في قصة صالح وقال الملا الذين استكبروا بزيادة واو قبل قال وفي سائر المصاحف قال بغير واو ومعنى قول الناظم ابينا حذف والضمير في قوله له يعود على المصحف الشامي وقوله بعكس قال معناه ان حذف الواو قبل ما كنا عكس اثباتها قبل قال الواقع بعد مفسدين الموضوع الرابع بكل ساحر في سورتي الاعراف ويونس ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار فقال في الاعراف وفي بعضها يعني بعض المصاحف ياتوك بكل سحار عليم الالف بعد الحاء وفي بعضها سحار الالف قبل الحاء ثم قال في يونس وفي بعضها وقال فرعون اثوني بكل سحار الالف بعد الحاء

وفي بعضها سحر بغير الف اه ومثله لابي داوود وقد خالف الشيخان بين الموضوعين كما ترى في النقل ولكن المتحصل في كل منهما ثلاثة اوجه حذف الالف وثبته وهدان الوجهان هما اللذان ذكرهما صاحب المورد واليهما الاشارة بقول الناظم (بكل ساحر معا هل بالالف) الوجه الثالث ثبت الالف متاخرا عن الحاء وهذا ومقابلة هما المشار اليهما بقول الناظم (وهل يلي الحاء او قبيلها اختلف) اي هل يلي الالف الحاء او هو قبلها ثم اجاب عنه بان المصاحف اختلفت في ذلك وهذا الخلاف مفرع على احد وجهي الخلاف المتقدم بالاثبات ومقابلة وانما اعاد الناظم في الشطر الاول الخلاف الذي في المورد ولم يقتصر على الخلاف الذي ذكره في الشطر الثاني مع انه هو المقصود بالذات لثلاثي توهم من الاقتصار على الخلاف بتقدم الالف وتأخرها في هذين الموضوعين خرجهما من الخلاف المذكور في المورد بالحذف والاثبات الموضوع الخامس (واذ انجيناكم) قال في المقنع وفيها اي في الاعراف في مصاحف اهل الشام (واذ انجاكم من ال فرعون) بالف من غير ياء ولا نون وفي سائر المصاحف انجيناكم بالياء والنون من غير الف اه وقد اكتفى الناظم في كيفية رسم هذا اللفظ للشامي وغيره بالاشارة عن العبارة اعتمادا على شهرة ذلك الموضوع السادس (من تحتها الانهار) قال في المقنع وفيها اي في براءة في مصاحف اهل مكة (تجري من تحتها الانهار) بعد راس المائة بزيادة من وفي سائر المصاحف بغير من اه والمراد به الواقع في حزب انما السبيل وهو معنى قول المقنع بعد راس المائة وقول الناظم اخر توبة الموضوع السابع (الذين اتخذوا مسجدا ضارا) قال في المقنع وفي براءة في مصاحف اهل المدينة والشام (الذين اتخذوا مسجدا ضارا) بغير واو قبل الذين وفي سائر المصاحف والذين بالواو الموضوع الثامن (ان الذين حمت عليهم كلمات ربك) في يونس ذكره في المقنع في باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التانيث بالهاء فقال فاني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف اهل العراق بالهاء ثم اسند

الى ابي الدرداء انه في مصاحف اهل الشام كلمات على الجمع ثم قال ابو عمرو
ووجدته انا في المصاحف المدنية كلمات بالهاء على قراءتهم اه ولم يذكر فيه عن
المكي شيئا وقد ذكر في التنزيل ان الذي في الانعام والذين في يونس والذي
في الطول كتبت في مصاحف اهل المدينة بالهاء وان مصاحف اهل الامصار
اختلفت فيها وضميرهما في كلام الناظم يعود على المدني والشامي الموضع التاسع
(هو الذي يسيركم) قال في المقنع وفي يونس في مصاحف اهل الشام (هو الذي
ينشركم في البر والبحر) بالنون والشين وفي سائر المصاحف يسيركم بالسين والياء
الموضع العاشر (قال سبحان) قال في المقنع وفي سبحان في مصاحف اهل مكة
والشام (قال سبحان ربي هل كنت) بالالف وفي سائر المصاحف قل بغير الف
الموضع الحادي عشر (خيرا منهما منقلبا) قال في المقنع وفي الكهف في مصاحف
اهل المدينة ومكة والشام (خيرا منهما منقلبا) بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية
وفي سائر مصاحف اهل العراق خيرا منها بغير ميم على التوحيد الموضع الثاني
عشر (خراجا معا) ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار
فقال في الكهف وفي بعض المصاحف (فهل نجعل لك خراجا) بالالف وفي بعضها
خرجا بغير الف وقال في سورة المؤمنين مثله الموضع الثالث عشر (مكنني)
قال في المقنع وفيها اي في الكهف في مصاحف اهل مكة (ما مكنني ربي)
بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة اه ثم استطرد الناظم ذكر موضعين
اتفقت المصاحف على رسمهما واختلفت القراء فيهما الموضع الاول فخراج ربك
خير ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار فقال في
المؤمنين بعد ذكر الخلاف في خراجا بها ما نصه «وكتبوا فخراج ربك في جميع
المصاحف بالالف اه ولما ذكر ابو داود فخراج بنحو ما ذكره ابو عمرو قال ولا
اعلم حرفا اختلفت القراء في حذف الالف فيه واثباته واجتمعت المصاحف على
اثباته غير هذا اه وانما لم يذكر الناظم الخلاف في ثبوت الالف بعد ياء ريشا في

الاعراف وان نص عليه ابو عمرو لعدم مطابقتها لقراءة سبعة الاما روي في طريق
عن عاصم كما لم يذكر الخلاف في ثبوت الالف عوض اليا بعد الذال من والجار
ذي القربى في النساء وان نص عليه ابو عمرو ايضا في سورته الموضع الثاني اتوني
معا في الكهف ذكره في المقنع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار
فقال وكتبوا قال اتوني افرغ عليه قطرا بغير ياء قال وكذلك كتبوا الحرف الاول
ردما اتوني بغير ياء اه يعني بغير ياء قبل التاء في الموضعين ثم قال

من مريم اِصَادَ قُلْ ذَا الْاَوَّلُ * في الانبياء لِلْكَوْفِ قَالَ يُجْعَلُ
فِي قَالَ كَمْ مَعْ قَالَ اِنْ عَكْسُ جَرَى * لَا وَاوَ لِلْمَكِّي فِي اَلَمْ يَرِ
فِي الْمُؤْمِنِينَ اِخْرِي لِلَّهِ زِدْ * لِلْبَصْرِ وَالْاِمَامِ هَمْزًا اعْتَمَدُ
وَالْمَكِ اُولَى تَزَلِ الْفُرْقَانِ * وَيَا تَيْبِي النَّمْلُ نُونًا ثَانِ
وَحَذِرُونَ فَرِهِينَ الْاَلْفُ * يُثَبِتُ فِي بَعْضٍ وَبَعْضٍ يُحَذَفُ
فِي وَتَوَكَّلْ عَوْضِ الْوَاوِ بِفَا * لِلْمَدَنِيِّ وَالشَّامِ وَالْوَاوِ اِحْذِفَا
لِلْمَكِ مِنْ وَقَالَ مُوسَى وَالْفِ * لَوْلُو فَا طَرِ بِخُلْفِ قَدْ اَلْفُ
مَا عَمَلْتَهُ نَهَا لِكُـوْفِ نَكْبَا * وَالْفِ الظُّنُونَا لِذِكْرِ الْاَكْتِبَا
من هنا شرع الناظم في الربع الثالث من الاعلان واوله من سورة مريم الى سورة
ص وقد ذكر في هذا الربع بقية مواضعه التي اختلفت فيها المصاحف وجملتها
اثنا عشر موضعا لم يرتبها الناظم في الذكر على ترتيب القراء ان بل على حسب ما
ساعده النظم الموضع الاول لفظ قل الاول في قوله تعلى (قل ربي يعلم القول)
في سورة الانبياء قال في المقنع وفي الانبياء في مصاحف اهل الكوفة (قال ربي
يعلم القول بالالف وفي سائر المصاحف قل ربي بغير الف اه واحترز الناظم بقوله
الاول عن الثاني في سورة الانبياء وهو (قل رب احكم بالحق) الموضع الثاني
(قال كم) و(قال ان لبثتم) في سورة المؤمنين ذكرهما في المقنع فقال وفيها في
مصاحف اهل الكوفة (قل كم لبثتم . قل ان لبثتم) بغير الف في الحرفين وفي

سائر المصاحف قال بالالف في الحرفين وينبغي ان يكون الحرف الاول في مصاحف
اهل مكة بغير الف والثاني بالالف لان قراءتهم فيهما كذلك ولا خبر عندنا في
ذلك عن مصاحفهم الا ما روينا عن ابي عبيد انه قال ولا اعلم ان مصاحف
اهل مكة الا عليهما يعني على اثبات الالف في الحرفين اه وقد جزم في التنزيل
بثبوت الالف في الموضعين في المصحف المكي ومعنى قول الناظم عكس جرى
ان الموضعين في مصاحف اهل الكوفة قل بغير الف وفي سائر المصاحف قال
بالالف على عكس ما تقدم الموضع الثالث (الم ير في الانبياء) ذكره في المقنع
فقال وفيها في مصاحف اهل مكة (الم ير الذين كفروا) بغير واو بين همزة واللام
وفي سائر المصاحف اولم ير الذين بالواو الموضع الرابع (سيقولون لله) اللفظان
الاخيران في سورة المؤمنين ذكرهما في المقنع فقال وفي المؤمنين في مصاحف
اهل البصرة سيقولون الله قل افلا تتقون وسيقولون الله قل فاني تسحرون في
الاسمين الاخيرين وفي سائر المصاحف لله فيهما قال ابو عبيد وكذلك رايت
ذلك في الامام قال الجعبري اي بالالفين فيهما اه ثم قال ابو عمرو وقال هرون
الاعور عن عاصم الجحدري كانت في الامام لله لله واول من الحق هاتين
الفين نصر بن عاصم الليثي وقال عمرو كان الحسن يقول الفاسق عبيد الله بن
زيد زاد فيهما الفا وقال يعقوب الحضرمي امر عبيد الله ان تراد فيهما الف قال
ابو عمرو وهذه الاخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة
اذ غير جائز ان يقدم نصر وعبيد الله هذا الاقدام من الزيادة في المصاحف مع
علمهما بان الامة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه
واذا كان ذلك بطل اضافة زيادة هاتين الفين اليهما وصح ان اثباتهما من قبل
عثمان والجماعة رضي الله عنهم على حسب ما نزل من عند الله تعالى وما اقراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعت المصاحف على الحرف الاول سيقولون
الله بغير الف قبل اللام اه وعن هذا الاول احترز الناظم بقيد الاخيرين ومراده

بالهمز في قوله همزا اعتمد همز الوصل الموضع الخامس ونزل الملائكة في الفرقان
ذكره في المقنع فقال وفي الفرقان في مصاحف اهل مكة ونزل الملائكة تنزيلا
بنونين وفي سائر المصاحف ونزل بنون واحدة اه وقد احترز الناظم بقيد الاولى
عن الكلمة الثانية في السورة وهي لولا نزل عليه القراء ان واما الذي نزل الفرقان
فمبني للفاعل والذي في بيت الناظم مبني للمفعول الموضع السادس اولياتيني في
النمل ذكره في المقنع فقال وفي النمل في مصاحف اهل مكة اولياتيني بسطان
مبين بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة الموضع السابع والثامن حذرون
وفرهين ذكرهما في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات
والحذف فقال وفيها اي في الشعراء في بعض المصاحف فارهين بالفاء وفي بعضها
فرهين بنير الف وكذلك حاذرون وحذرون الموضع التاسع فتوكل على العزيز
الرحيم ذكره في المقنع فقال وفي الشعراء في مصاحف اهل المدينة والشام فتوكل
على العزيز الرحيم وفي سائر المصاحف وتوكل بالواو الموضع العاشر قال موسى
في القصص ذكره في المقنع فقال وفي القصص في مصاحف اهل مكة (قال
موسى ربي اعلم) بغير واو وفي سائر المصاحف وقال بالواو الموضع الحادي عشر
لو لو ا في فاطر ذكره في المقنع في باب ذكر ما رسم باثبات الالف على اللفظ او
المعنى بما حاصله بعد التطويل ان المصاحف اختلفت في رسم الالف فيه بعد
الواو ولم تختلف في ثبوت الالف في الذي في الحج الموضع الثاني عشر وما عملته
ايديهم في يس ذكره في المقنع فقال وفي يس في مصاحف اهل الكوفة وما عملت
ايديهم بغير هاء بعد التاء وفي سائر المصاحف وما عملته بالهاء اه وقوله نكبا بتشديد
الكاف مبنيا للنائب يقال نكبه تنكيبا عدل عنه واعتزله ومراده بتنكيب الهاء
حذفها للكوفي ثم استطرده الناظم موضعا واحدا اتفقت المصاحف على كيفية رسمه
واختلف القراء فيه وهو قوله تعلى في الاحزاب (وتظنون بالله الظنونا) ذكره في
المقنع في باب ما رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى فقال وفي الاحزاب

الظنونا والرسولا والسيلا ثلاثهن بالالف ثم قال الناظم
من صَادَ لِلخَتْمِ فَخَلْفَهُ أَتَى * فِي عَبْدِهِ تَالِي بِكَافٍ وَبَتَا
كَلِمَةَ الطُّولِ وَتَأْمُرُونِي * أَعْبُدُ لِلشَّامِيِّ مَزِيدُ نُونٍ
أَشَدَّ مِنْهُمْ هَاءٌ كَأَقَا قَلْبٍ * وَالكَوْفِ أَوْ أَنْ يَظْهَرَ الهمزَ جَلَبَ
وَسَطَ مُصِيبَةً بِمَا أَحْذِفُ فَاءً * لِلْمَدِينِيِّ وَالشَّامِيِّ ثُمَّ هَاءُ
فِي تَشْتَهِي زَادَ وَحَسَنًا رُسَمَا * فِي الكُوفِ إِحْسَانًا فَأَحْسَنُ بِهِمَا
فِي خَاشِعًا بِاقْتَرَبَتْ قَدْ اِخْتَلَفَ * وَوَاوُ ذِي العَصْفِ بِشَامِيٍّ أَلْفُ
من هنا شرع الناظم في الربع الرابع من الاعلان واوله من سورة ص الى الختم
وقد ذكر في هذا الربع بقية مواضعه التي اختلفت فيها المصاحف وجملتها سبعة
عشر موضعا ذكر منها في هذه الابيات عشرة مواضع الموضوع الاول عبده من
قوله تعالى في سورة الزمر (أليس الله بكاف عبده) ذكره في المقنع في باب ما
اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف فقال وفي الزمر في بعض
المصاحف (بكاف عباده) بالالف وفي بعضها عبده بغير الف الموضوع الثاني لفظ
كلمة من قوله تعالى في سورة الطول (وكذلك حقت كلمات ربك) ذكره في المقنع
فقال وفي المؤمن في بعض المصاحف (وكذلك حقت كلمات ربك) بالتاء وفي
بعضها كلمة بالهاء والباء من قول الناظم «وبتا كلمة الطول» بمعنى في الموضوع
الثالث تأمروني من قوله تعالى في الزمر (قل أغير الله تأمروني اعبدوا بها الجاهلون)
ذكره في المقنع فقال وفي الزمر في مصاحف اهل الشام (تأمروني اعبد) بنونين
وفي سائر المصاحف تأمروني بنون واحدة اه وانما اخر الناظم هذه عن كلمة
الطول لمناسبتها لما عقبه بها في الخلاف الخالي عن النسبة الموضوع الرابع منهم
من قوله تعالى في سورة المؤمن (كانوا هم اشد منهم قوة) ذكره في المقنع فقال
وفي المؤمن في مصاحف اهل الشام (كانوا هم اشد منكم) بالكاف وفي سائر
المصاحف اشد منهم بالهاء وقول الناظم قلب مبني للفاعل وضميره يعود على الشامي

الموضع الخامس او ان يظهر من قوله تعالى في سورة المؤمن (اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد) ذكره في المقنع فقال وفيها اي في سورة المؤمن في مصاحف اهل الكوفة (أو أن يظهر في الارض الفساد) بزيادة الف قبل الواو وروى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن اسيد ان ذلك كذلك في الامام مصحف عثمان رحمه الله وفي سائر المصاحف (وان يظهر بغير الف) اهـ وانما ترك الناظم ذكر ما نسبه في المقنع لمصحف سيدنا عثمان تقليدا لصاحب العقيلة في تركه الموضع السادس بما من قوله تعالى في الشورى (وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم) ذكره في المقنع فقال وفي الشورى في مصاحف اهل المدينة والشام (بما كسبت ايديكم) بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف (فبما كسبت) بزيادة فاء الموضع السابع تشتهيه من قوله تعالى في الزخرف (وفيها ما تشتهيه الانفس) قال في المقنع وفيها اي في سورة الزخرف في مصاحف اهل المدينة والشام (ما تشتهيه الانفس) بهاءين ورايت بعض شيوخنا يقول ان ذلك كذلك في مصاحف اهل الكوفة وغلط قال ابو عبيد وبهاءين رايت في الامام وفي سائر المصاحف (تشتهي) بهاء واحدة وخرج بالترتيب (ولكم فيها ما تشتهي انفسكم) في فصلت وقوله زادا بالف بعد الدال هي الف الاثني تعود على المدني والشامي الموضع الثامن حسنا من قوله تعالى في الاحقاف (ووصينا الانسان بوالديه حسنا) قال في المقنع وفي الاحقاف في مصاحف اهل الكوفة (بوالديه احسانا) بزيادة الف قبل الحاء وبعد السين وفي سائر المصاحف حسنا بغير الف اهـ وقول الناظم فاحسن بهما تتميم للبيت وضمير بهما يعود على الوالدين الموضع التاسع خاشعا من قوله تعالى في سورة القمر وهي اقتربت (خاشعا ابصارهم) قال في المقنع وفي اقتربت في بعض المصاحف خاشعا بالالف وفي بعضها خاشعا بغير الف الموضع العاشر ذو العصف في سورة الرحمان قال في المقنع وفي الرحمان جل وعز في مصاحف اهل الشام (واحب ذو العصف والريحان) بالالف والنصب وفي

سائر المصاحف بالواو والرفع اه ثم قال الناظم
وَإِثْرَ شَيْنِ الْمُنْشَأَاتِ الْإِلْفُ * وَفِي الْعِرَاقِ الْيَاءُ مِنْهَا خَلْفٌ
وَيَاءٌ ثَانِي ذِي الْجَلَالِ الشَّامِ رَدٌ * وَأَوَّ وَضَمَّ النَّصْبَ فِي كَلًّا وَعَدَّ
وَاحْدِفَ ضَمِيرَ الْفَصْلِ مِنْ هُوَ الْغَنِيِّ .

من مصحف الشامي كذلك المديني
وُخْلَفُ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا إِلْفُ * ثَانِي قَوَارِيرًا بِبَصْرِ مُخْتَلَفٍ
وَلَا يَخَافُ عَوْضِ الْوَاوِ بِفَا * لِلْمَدِينِي وَالشَّامِ وَأَنَّ وَفِي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْخِتَامِ * وَلِلنَّبِيِّ أَنهِي صَلَاتِي وَالسَّلَامُ
ذكر في هذه الابيات الباقي من المواضع السبعة عشر وقد تقدم منها عشرة
والموضع الحادي عشر المنشآت من قوله تعلى في سورة الرحمان (وله الجوار
المنشآت) ذكره في المقنع في باب ما حذفته منه احدى الياءين اختصارا فقال
ووجدت في مصاحف اهل العراق والمنشآت في الرحمان بالياء من غير الف
وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه وذلك على قراءة من كسر الشين كأنهم
لما حذفوا الالف اثبتوا الياء والموضع الثاني عشر ذو الجلال من قوله تعلى . آخر
السورة المذكورة (تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام) قال في المقنع وفيها
اي في سورة الرحمان في مصاحف اهل الشام (ذو الجلال والاكرام) . آخر السورة
بالواو وفي سائر المصاحف (ذي الجلال) بالياء والحرف الاول في كل المصاحف
بالواو اه والمراد بالاول قوله تعلى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وعنه
احترز الناظم بالتمييز بالثاني والموضع الثالث عشر كل من قوله تعلى في سورة
الحديد (وكلا وعد الله الحسنى) قال في المقنع وفي الحديد في مصاحف اهل
الشام (وكل وعد الله الحسنى) بالرفع وفي سائر المصاحف وكلا بالنصب اه ولا
يخفى ان الرفع في لفظ المقنع عبارة عن سقوط الالف بعد اللام والنصب عبارة
عن وجودها وهكذا عبارة بيت الناظم والضمير الفاعل في قول الناظم ضم عائد على

المصحف الشامي والموضع الرابع عشر هو من قوله تعالى في السورة المذكورة
(ومن يتول فان الله هو الغني الحميد) قال في المقنع وفيها اي في الحديد في
مصاحف اهل المدينة والشام (فان الله الغني الحميد) بغير هو وفي سائر المصاحف
(هو الغني الحميد) بزيادة هو والموضع الخامس عشر قال من قوله تعالى في سورة
الجن (قال انما ادعوا ربي) قال في المقنع وفي (قل اوحى) في بعض المصاحف
(قل انما ادعوربي) بغير الف وفي بعضها (قال انما ادعوربي) بالف قال ابو عمرو
قال الكسائي هو في الامام قل قاف، ولام اه وقد اعتمد الناظم في تعيين محل
الخلافا من هذه الاية على الشهرة وقوله الف بضم الهمزة وكسر اللام بمعنى عهد
والموضع السادس عشر قواريرا من قوله تعالى في سورة الانسان قواريرا من فضة
ذكره في المقنع في باب ما رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى فقال قال ابو
عبيد وقوله (سلا سلا وقواريرا قواريرا) الثلاثة الاحرف في مصاحف
اهل الحجاز والكوفة بالالف وفي مصاحف اهل البصرة قواريرا الاولى بالالف
ولناية بغير الف ثم ذكر ابو عمرو بسنده الى خلف انه قال في المصاحف كلها
الجدد والعتق قواريرا الاولى بالالف والحرف الثاني قواريرا فيه اختلاف فهو
في مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة قواريرا قواريرا جميعا بالالف وفي مصاحف
اهل البصرة الاول بالالف والثاني قواريرا بغير الف قال ابو عمرو وكذلك مصاحف
اهل مكة وروى محمد بن يحيى القطعي عن ايوب بن المتوكل قال في مصاحف
اهل المدينة واهل الكوفة واهل مكة وعتق مصاحف اهل البصرة قواريرا قواريرا
بالفين قال ابو عمرو ولم تختلف مصاحف اهل الامصار في اثبات الالف في الظنونا
والرسولا والسيلا وسلا سلا واختلفت في قواريرا قواريرا ثم ذكر ابو عمرو بسند
الى ابي ادريس انه قال في المصاحف الاول الحرف الاول والثاني يعني قواريرا
قواريرا بغير الف اه ولما تكلم الجعبري على قول ابي القاسم الشاطبي في عقيلته
(سلا سلا وقواريرا معا ولدى البصري في الثاني خاف سار مشتهرا) ونقل كلام

المقنع هذا قال واذا تأملت هذه النقول وجدت النظم ناقصا عن الاصل حذف
الف قواريرا الاول وضم المكي الى البصري اه وكان الشاطبي اعتمد من كلام
المقنع ما هو مشهور كما اشار الى ذلك بقوله سار مشتهرا واياه قلد الناظم في قوله
«ثاني قواريرا ببصر مختلف» على انه لا يبعد ان يراد بثاني قواريرا في هذا البيت
الالف الثاني في الكلمتين احترازا من الاول وهو الذي بعد الواو ولا يقبل كلام
الشاطبي هذا الاحتمال والموضع السابع عشر فلا يخاف من قوله تعلى (فلا يخاف
عقباها) قال في المقنع وفي الشمس في مصاحف اهل المدينة والشام (فلا يخاف
عقباها) بالفاء وفي سائر المصاحف ولا يخاف بالواو اه ﴿تنبيه﴾ اهمل الناظم في
هذا النظم نوعين مما تعرض له صاحب المقنع وصاحب العقيلة احدهما الخلافات
التي لم يقرأ واحد من الائمة السبعة بما يطابقها لان النظم لم يقصد به التعرض
لمطلق خلافات المصاحف بل لما يطابق قراءة بعض السبعة وذلك نحو (والجار
ذي القربي) فانه في بعض المصاحف بالالف بعد الذال عوض الياء ونحو رياشا
في الاعراف فانه في بعض المصاحف بالالف بعد الياء مع ان القراءة السبعة مجمعون
على ترك الالف ثانيهما مواضع اجمعت المصاحف عليها واختلفت القراءة فيها لم
يذكرها الناظم اكتفاء بالضابط المتقدم في قوله صدر النظم «وما خلا عن خلفها
فمفرد * كنافع لكن يراعى المورد» وذلك نحو (فخراج ربك خير) فانه في جميع
المصاحف بالف بعد الراء والقراء مختلفون في ثبوتها وقد تقدم استطراد هذا
آخر الجزء الثاني من الاعلان ونحو الظنونا والرسولا والسيلا وسلاسل وثمرودا
في هود والفرقان والعنكبوت فان الكلم السبع مختمة في جميع المصاحف
بالالف وقد اختلف القراء في ثبوتها وصلا ووقفا وحين كمل للناظم مقصوده
من النظم * المتضمن بقايا خلافات المصاحف في الرسم * اخبر ان هذا اوان وفاء
الاعلان * بتكميل مورد الظمان * ثم حمد الله تعالى على النعمة الحسنى التي هي الختام
وانهى الصلاة والسلام الى النبي عليه الصلاة والسلام * وكان الفراغ من تبييض

هذا الشرح المبارك يوم الجمعة اواسط جمادى الاولى من عام ١٣٢٥ خمسة وعشرين
وثلاثمائة والف من الهجرة النبوية * على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية

قد تم بعون الله طبع هذين الشرحين الجليلين المسمى اولهما «دليل الحيران * على
مورد الظمآن» في فني الرسم والضبط * باعتبار قراءة الامام نافع فقط *
وثانيهما «تنبيه الخلان * على الاعلان» بتكميل مورد الظمآن * في رسم الباقي
من قراءات الائمة السبعة الاعيان * مع ضبط النظمين ضبطا صحيحا باتقان *
يسهل به ان شاء الله حفظهما وفهما علي . هل القراءان * مقابلين على

نسخة مؤلفهما العلامة المحقق * والفهامة المدقق * شيخ مشائخ فن

القراءات والتجويد الفاضل الزكي * المدرس ابي اسحاق الشيخ سيدي

ابراهيم بن احمد المارغني التونسي * حفه الله بلطفه الخفي *

وذلك بالمطبعة العمومية * بالحاضرة التونسية * المباشر

للطبع بها فقير ربه الغني * عبده محمد البحري *

وكان تمام طبعهما في ثاني الربيعين من

عام ستة وعشرين وثلاثمائة والف

من هجرة من خلقه الله على

اكمل وصف صلى الله

عليه * وعلى كل

من اتقى

اليه

م

يباع الشرحان المذكوران بجانوت الفاضل الزكي الشيخ الحاج صالح العسلي

الملتزم لطبعهما مع من شاركه فيهما وذلك بسوق الكتبية عدد ٦ بتونس والسلام

فهرسة شرح دليل الحيران على مورد الظمئان

صحيفة	
٠٠٦	ابتداء شرح خطبة فن الرسم
٠٢٧	ابتداء شرح اصطلاح الناظم
٠٣١	مقدمة في تقسيم الرسم الى قياسي وتوقيفي وتعريف كل منهما وفي بيان موضوع الرسم التوقيفي وفائده وغير ذلك
٠٣٤	باب اتفاهم والاضطراب في الحذف من فاتحة الكتاب
٠٤٩	القول فيما قد اتى في البقره عن بعضهم وما الجميع ذكره
٠٧٢	ابتداء شرح مواضع حذف همزة الوصل من الرسم
٠٨٩	من مال عمران الى الاعراف على وفاق جاء او خلاف
١٠٢	ما جاء من اعرافها لمريم عن الجميع او لبعض رسم
١١٨	وهاك ما من مريم لصاد على اطراد وبلا اطراد
١٢٩	القول في المرسوم من صاد الى مختتم القرءان
١٣٥	القول فيما سابه الياء بكسرة من قبلها اكتفاء
١٤٦	فصل وقل احدى الحواريين محذوفة واحدى الاميين
١٤٩	وهاك واوا سقطت في الرسم
١٥٠	فصل وقل احدهما قد حذف
١٥٢	باب ورود حذف احدى اللامين
١٥٤	وهاك حكم الهمز في المرسوم
١٥٩	فصل وما بعد سكون حذف
١٦٤	فصل وما قبلها قد صورت
١٦٦	فصل وفي بعض الذي تطرف في الرفع واو ثم زاوا الانا
١٧٢	فصل وان من بعد ضمة ات او كسرة فمنها ان فتحت
١٨١	وهاك ما زيد ببعض احرف من واو او من ياء او من الف
١٩١	فصل ويا زيد من تلقاء
١٩٦	فصل وفي اولي اولوا اولات واو
١٩٧	وهاك ما بالف قد جاء والاصل ان يكون رسما ياء
٢١٢	القول فيما رسموا بالياء واصبه الواو لدى ابتلاء

صحيحة

- ٢١٤ وهالك واوا عوضا من الف
٢١٧ باب حروف وردت بالفصل
٢١٩ فصل وغير النور من ما ملكت
٢٢٣ فصل وام من قطعوه في النسا
٢٢٤ فصل فمال هو لاء فاقطعا
٢٢٥ فصل وتل من كل ما سالتموه بالقطع
٢٢٦ فصل وفي ما واحد وعشرة
٢٢٨ القول في وصل حروف رسمت على وفاق اللفظ
٢٢٩ فصل وقل بالوصل بنسما اشتروا
٢٣٠ فصل لكيلا جاء من ذا الباب
٢٣١ فصل وصل الن معا في الكهف
٢٣٢ فصل وربما ومن فيم ثم اما نعما عم صل ويبنوتم
٢٣٤ وهالك ما لظاهر اضفتا من هاء تانيث وحط بالتا
٢٣٥ فصل ونعمة بتاء عشره
٢٣٧ فصل وسنة ثلاث فاطر
٢٣٧ فصل واحرف كذلك رسمت منها ابنة
٢٤١ ابتداء شرح فن الضبط
٢٤٢ مقدمة في تعريف فن الضبط وموضوعه وفائدته وغير ذلك
٢٤٤ القول في احكام وضع الحركه في الحرف
٢٦٠ القول في السكون والتشديد وموضع المط من الممدود
٢٦٩ القول في المدغم او ما يظهر
٢٧٢ القول في الهمز وكيف جعل محققا ورد او مسهلا
٢٩٢ القول في الصلة عند الوصل وحكم الابتداء ثم النقل
٢٩٩ القول في النقص من الهجاء
٣١٦ القول فيما زيد في الهجاء من الف او واو او من ياء
٣٢٨ القول فيما جاء في لام الف

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١٩٣	٠٣	فيل	قبل
٢٠٣	٢٠	نصحييف	تصحيف
٢٠٦	٢٣	ياء	ياء
٢٠٩	١٢	ثلاث	ثلاث
٢١٧	٠٥	زيادة	زيادة
٢١٨	٠٧	وبعلم	ويعلم
٢٢٢	١٨	مرسوم	موصول
٢٢٧	٠٨	لييوكم	ليباوكم
٢٣٢	٢٢	هو	وهو
٢٣٧	٢٣	التقل	التقل
٢٣٩	٢٣	تعمل	تعمل
٢٤٤	١٩	تلتبس	تلتبس
٢٤٦	٢١	عليها	عليه
٢٤٦	٢٠	البضط	الضببط
٢٤٨	٢٢	معنى	بمعنى
٢٨٨	١٤	لعمل	العمل
٢٨٨	١٤	اذ	اذا
٣٠٩	١٠	مفعل	مفعول
٣٢٥	٠٩	قد	وقد
٣٢٦	٢١	م	ما
٣٣٢	٠٩	احام	احكام
٣٣٤	٢٣	ي	اي

b.12298621
i.13615750

DATE DUE

PJ

6696

Z5

A45x

1907

المارغنى التونسى ، ابراهيم بن

احمد

دليل الحيران

c.2

NAME

STATUS

PJ

6696

Z5

A45x

~~1907~~

c.2

MAR

1919



1 0 0 0 0 0 5 7 1 8 4



الناشر
مكتبة النجاشي
١٢٩ - حقوق النشر
طرابلس - ليبيا